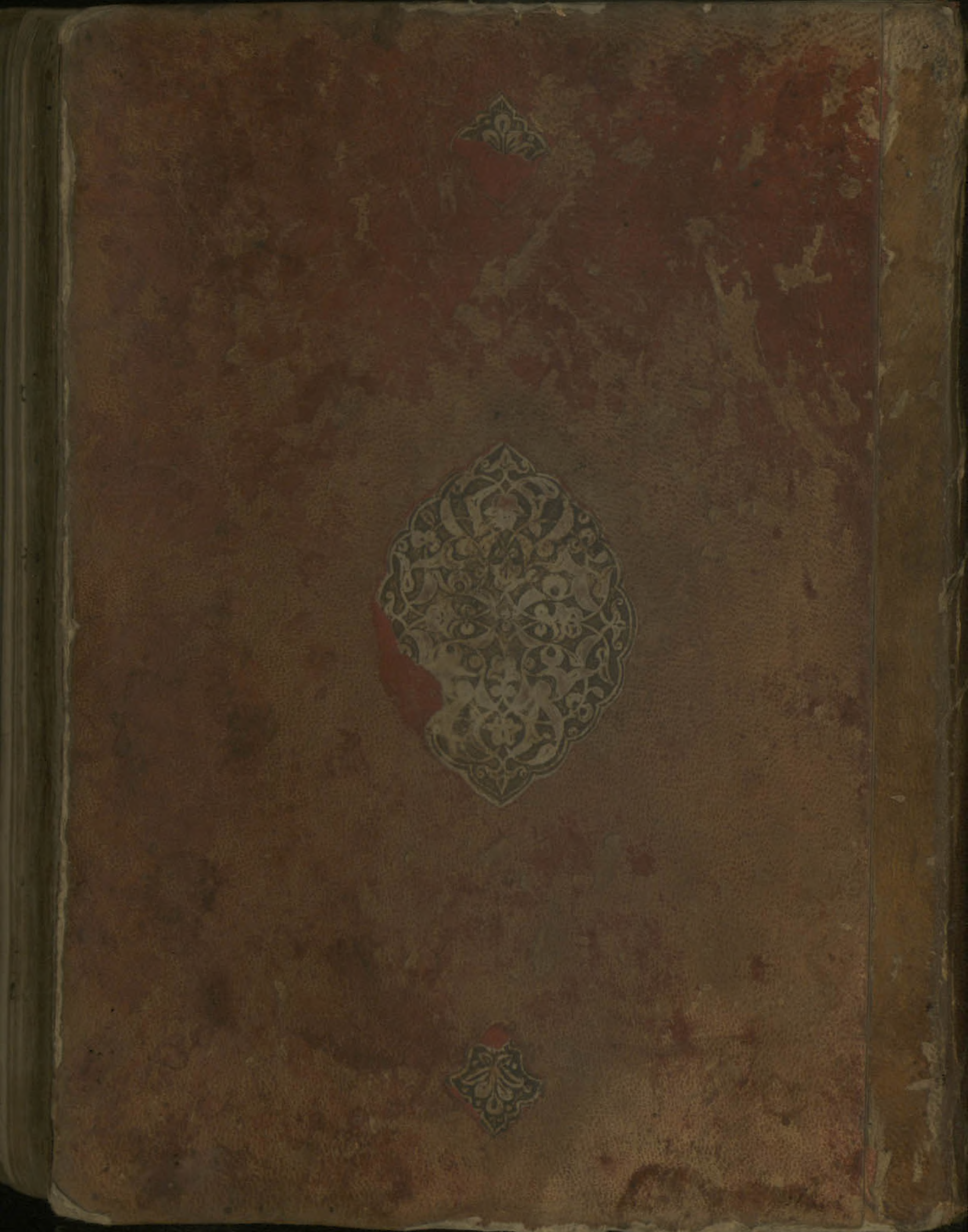


وهبت هذا الکتاب قره عینی ... فرو منصرف ...
علی رضا ...

جلد اول شرح جلال ... برهان

کتاب عقل کتاب توحید

ذو وهبت هذا الکتاب قره
عینی ... فرو منصرف ...
علی رضا ...
جلد اول شرح جلال ... برهان
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
شرح ملا جلال برهان
۷۲۶۷
۲۳۱۷۳
۱۰۰۳۲
۷۲۶۷

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على ما وفقنا للتمسك بالثقلين والتوسل بالذين فرض الله مودتهم في افكارهم في الفروع والاصلين
واجتنبنا البدعة وارتشفنا الشريعة وصلى الله على سيد الاولين والآخرين محمد اصل الضياء وعترته الطيبين المعصومين
الهادين الذين هم سفينة النجاة وبهم بقاء العالم ما بقي الارض والسماء اما بعد فيقول الفقير الى الله الغني خليل
بن الغازي القزويني تجاوز الله تعالى عن سيئاتهما واتاهما كتابيهما بايمانهما ان هذا شرح الكافي [illegible] الى
السادات والعلماء نور الهدى وبدر الدجى ملجأ الضعفاء والمساكين مرجع العلماء في العالمين اعتماد
الدولة العلية العالية الحسينية الموسوية الصفوية خليفة سلطان الحسيني الملقب بسلطان العلماء
ادام الله تعالى ايام افاداته وافضاله ان الكتاب الكافي للشيخ ابي جعفر ثقة الاسلام محمد بن يعقوب بن اسحق الرازي
الكليني شكر الله مساعيه في حفظ اصول الدين وفروعه كتاب لم يصنف في الاسلام مثله صنف في زمن الغيبة
الصغرى وهي تسع وستين سنة من زمن ظهور الائمة وازمنة انقطاع ذلك الطبقة ومصنفه ممن اعترف
الموالف والمخالف بفضله قال النجاشي كان اوثق الناس في الحديث واثبتهم واعرفهم في العلم وقال ابن الاثير
من المخالفين في جامع الاصول ابو جعفر محمد بن يعقوب الرازي الفقيه الامام على مذهب اهل البيت عالم في مذهبهم
كبير فاضل عندهم مشهور وهو ذكره ممن كان على راس المائة الثالثة انتهى وهذا اشارة الى ما روي عن الخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من
يجدد لها دينها رواه ابو داود كذا في المشكاة وقال الطيبي في الشرح فعلى راس المائة الاولى من اولي الامر عمر بن
عبد العزيز ومن الفقهاء محمد بن علي الباقر والقسم بن محمد بن ابي بكر وسالم بن عبد الله بن عمر والحسن
البصري ومحمد بن سيرين وغيرهم من طبقاتهم وفي راس المائة الثانية من اولي الامر المامون ومن الفقهاء

الشافعي

الشافعي واحمد بن حنبل لم يكن مشهورا حينئذ واللؤلؤي من اصحاب ابي حنيفة والشيب من اصحاب مالك ومن الامامية
علي بن موسى الرضا وفي الثالثة من اولي الامر المقتدر بالله ومن الفقهاء ابو العباس بن سريج الشافعي وابو جعفر
الطحاوي الحنفي وابو جعفر الخلال الحنبلي وابو جعفر الرازي من الامامية ومن المتكلمين ابو الحسن الاشعري وفي الرابعة
من اولي الامر القادر بالله ومن الفقهاء ابو حامد الاسفرايني الشافعي وابو بكر الخوارزمي الحنفي وابو محمد عبد الوهاب
المالكي والمرتضى الموسوي اخ الرضي الشاعر من الامامية وفي المائة الخامسة من اولي الامر المستظهر بالله ومن
الفقهاء الامام ابو حامد الغزالي والقاضي محمد المروزي وغيرهم من طبقاتهم ما عنا المراد بالذكر من انقضت
المائة وهو حي عالم مشهور مشار اليه والله اعلم انتهى ثم انه لم يكن كثير التصانيف فكونه مشتغلا بتصنيف
الكافي عشرين سنة وكان في بغداد مجاورا ... السفراء ومات فيها سنة ثمان وعشرين وثلثمائة او سنة تسع
وعشرين وثلثمائة سنة تناثر النجوم وفي هذه السنة مات اخر السفراء الاربعة من الناحية المقدسة
وهو ابو الحسن علي بن محمد السمري رحمه الله تعالى ووقعت الغيبة التامة واحتياج الكافي الى الشرح الشافي
حرك العزم مني فشرعت في شرحه في حرم الله تعالى في جوار الكعبة البيت الحرام زاده الله تعظيما في سنة سبع
وخمسين والف هجرية وجعلته هدية لبقية الله تعالى في ارضه وحجته على بريته الامام الثاني عشر المنتظر
القائم بالحق صاحب الزمان الحجة بن الحسن عليه وعلى ابائه الطاهرين اجمعين صلوات الله وسلامه وتحية
اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته وعجل افراجا وبعده
من النصر والظفر وقد استمر اصول الكافي بالاشكال وليس الباعث عليه في الاكثر الان جعل ادخال
بعض اصول الفلاسفة وبعض اصول المعتزلة واجتهاد المحالفين في اصول اصحابنا فذهبوا الى ما ارادوا
مفزعهم في المعضلات الى انفسهم وتعويلهم في المهمات على اراءهم كان كل امرئ منهم امام نفسه قد اخذ
منا فيما يرى بعرى وثيقات واسباب محكمات فنسأل الله العفو والعافية ثم اعلم ان جميع ما ذكر في تفسير
الايات المتشابهات اما ابداء احتمال والاحتمالات المختلفة الغير المتناقضة يمكن اجتماعها في القران لان بطون

كثيرة القران ذو وجوه واما نقل لمذاهب المنقول عنه كما في شرح الاحاديث وما يذكر فيه اكثر من احتمال واحد
فكل سابق راجح من لاحقه فان نص ما اللاحق فيقبل او يحتمل ويكون الكل التفاوت نعتد به وان صدر باوه
قيل الا انا انستم فيما هو ناظر اليه قولنا ويحتمل ويمكن وان نص ما باشمل واشار او جعل الاول الثاني كان التفاوت
اقل كل ذلك في نظر فليتسع على ناظر الكتاب نفسه ولا يعتمد على شيء منه تقليدا انما هو لتشحيذ الاذهان لتستعين
به الى اليقين وبالله العصمة والتوفيق قال المصنف قدس الله تعالى روحه بسم الله الرحمن الرحيم الاسم
الرحمة والعظمة كما يجي في اول سادس عشر كتاب التوحيد وهو ماخوذ من السمو بضمتين وسين الواو وقد
توضع موضعه الهمزة كالواو معرة وعوف الله اصله الاله على فعال بمعنى فاعل من اله كمنع كنصر اي استحق عبادته
ونظيره امام من امم اذا تقدمهم ادخل عليه اللام للعهد وما لا يستحق عبادته كل من سواه ولا يستحق
غيره عبادته فهو صفة استعمل استعمال العلم وقيل علم ولولا ذلك لم يفد لا اله الا الله التوحيد انتهى وفيه ان
انحصاره في شخص بديهة او نظرا يغني عن علميته في افادة التوحيد كان تقول لا اله الا الخالق للسموات
ولما سواه او الا القادر على كل شيء ويجي بيان الاسم ولفظ الله في خامس كتاب التوحيد والرحمن لا يطلق
على غيره تعالى لان معناه من اعطى كل شيء ما يستحقه من النعم قال تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
وهو عربي وصيغة المبالغة من رحم كعلم ومستعمل استعمال الصفة فجرى على النعت وفي الدعاء رحمن
الدنيا والاخرة وقيل عبراني الاصل وكان بالخاء المعجمة فابدل والا لما انكرته العرب قال تعالى واذا قيل لهم اسجدوا
للرحمن قالوا وما الرحمن انتهى وقال ابن هشام في مغني اللبيب في قول الشاعر تبارك رحمانا رحيما وموئلا
الصواب ان رحمانا هنا اخص واملح ورحيما حال منه لا نعت له لان الحق قول الاعلم وابن مالك ان الرحمن
ليس صفة بل علم وبهذا ايضا يبطل كونه تمييزا وقول قوم انه حال واما قول الزمخشري اذا قلت الله رحمن
اتصرفه ام لا وقول ابن الحاجب انه اختلف في صرفه فخارج عن كلام العرب من وجهين لانه لم يستعمل صفة
ولا مجردا من ال وانما حذف في البيت للضرورة ويبنى على علميته ان في البسملة ونحوها بدل لا نعت انتهى

والرحيم

والرحيم نعت اخر لله وقيل مبني على علمية الرحمن ان الرحيم بعده نعت له لا نعت لاسم الله اذ لا يتقدم البدل على النعت
وان السؤال الذي ساله الزمخشري وغيره لم قدم الرحمن مع ان عادتهم تقديم غير الابلغ كقولهم عالم نحرير
وجواد فياض غير متجه انتهى ووجه التقديم مع كون الرحمن صفة انه انما عادتهم تاخير الابلغ اذا
كان التفاوت بالشدة والضعف لا بالعموم والخصوص وما نحن فيه من الثاني فان المراد بالرحيم
من يليق بالهداية الى صراط المستقيم والجنة الحمد لله المحمود الحمد بالفتح والمحمدة بكسر الميم الثانية وفتحها
من باب علم الثناء للعموم والملامة فلا يكون الا بالقول وما يجري مجراه في الوصف بالجميل الاختياري على جهة التعظيم
والتبجيل ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه او قوله النعمة بالكسر مصدر كعلم بمعنى الانعام والمنعم
وانما خصهما بالذكر مع ان الباعث على الحمد وهو الذي يسمى المحمود له والمحمود عليه ايضا اعم من النعم رعاية لما
المقصود هنا بيان ما وقع في سورة الحمد من الابتداء بالحمد لله لجلب نعمته واستجابة الدعاء في قوله اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ويجي في كتاب الدعاء في الاول والسادس من باب التحميد والتمجيد
ان تقديم الحمد وسيلة لاستجابة الدعاء فالمراد بنعمته هنا التوفيق لسلوك الصراط المستقيم وهو العمل بعلم
باحكام الدين مستفادا من الله ورسوله لا من راي وظن كما في سورة النساء ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين المعبود العبادة
تعظيم وتذلل عند شخص لم ياذن منه في هذا التذلل عنده سواء كان التذلل له حقا وان المتذلل له
قادر على قضاء كل حاجة وكشف كل كربة ام لا وسواء كان بالطاعة له ام لا لقدرته القدرة صفة تصحح
الفعل والترك فلا تتعلق الا بالممكن في نفسه الغير اللازم لعلته التامة كما يجي في باب البداء من كتاب التوحيد
وقد تطلق على كون الشخص بحيث ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل وتتعلق بالمحال في نفسه ايضا وانما خصها
بالذكر لان القدرة بالاستقلال في خلق ممكن ما يقول كن ويخص نفوذ الارادة اول ما يعرف به العبد ربه
اول ما يستحق العبادة لاجله وللاشعار بان حصر العبادة في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين مبني على قدرته

بالاستقلال على التوفيق وهداية الصراط المستقيم المطاع لسلطانه معنى الاطاعة هنا ان كل شيء بمشيته
فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن حتى افعال العباد الاختيارية طاعتهم وعصيانهم وسيجيء تحقيقه في ثاني
باب الاستطاعة من كتاب التوحيد المرهوب باعث المخوف جلاله اي لانه جل عن النقص وعن القبيح يقال
جل عن كذا اذا لم يتصف به لانه نقص وقبيح اي سواء كان في صفات ذات كالصورة والتخطيط او صفات فعل
كالظلم وهو وضع الشيء في غير موضعه وهنا اشارة الى انه تعالى لا يعذب البتة من كان العفو عنه ظلما من
العصاة كما في قوله تعالى في سورة الانفال ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد وتفصيله وبيان
مفهوم المبالغة في الاية في حواشينا على عدة الاصول المرغوب اليه الظرف في مقام الفاعل فيما عنده من خزاين السموات
والارض النافذ امره في جميع خلقه اشارة الى ما في سورة يس انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون علا فاستعلا
هذا الى قوله منظر مذكور في كتاب الروضة في خطبة امير المؤمنين عليه السلام والمراد بالعلو هنا اتصافه بجميع صفات
الكمال والبراءة من كل نقص وقبيح والفاء للتعقيب والاستعلاء اظهار العلو بخلق العالم وهذا اشارة الى الحديث
القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف ودنا اي من ادراك الخلق لتحقق شواهده
في خلق كل مخلوق موافقا لقوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء فيتيسر العلم بربوبيته
لكل مكلف فتعالى اي عن ان يحيط به شيء او شبهة فليس حجة للملحدين الا بجحد اللسان والمكابرة والعناد
والفاء للتعقيب والتفريع وارتفع فوق كل منظر الواو للعطف على تعالى او للحال بتقدير قد والظرف متعلق بارتفع والمنظر
بفتح الميم وسكون النون وفتح الظاء المعجمة مصدر ميمي اي النظر وهو تأمل الشيء بالقلب والمعنى انه لا تدرك العقول
كنه ذاته ولا تحصيه كما يجيء في باب اطلاق القول بانه تعالى شيء من كتاب التوحيد ويمكن ان يحمل المصدر المنظر
بمعنى النظر بالعين او اسم مكان منه اي ما نظرت اليه فالمراد انه غير مرئي بالعين الذي لا بدء بفتح الباء الموحدة وسكون
الدال المهملة والهمزة اي لا ابتداء لاوليته ولا غاية اي لا نهاية لازليته الازل بالتحريك الامتداد الغير المتناهي
الممتنع من كان لا اول له والازلي القديم والله ابدا دائمي … اي القديم وقيل الازل القدم وهنا …

القائم … الظهور

بزلي منسوب الى الازل … الياء الخفيفة كما قالوا في رمح المنسوب الى ذي يزن انه فاستمى القائم اي الكائن
الباقي قبل الاشياء والدائم الذي سبق قدمها اي تحكم بعلوها والقاهر اي الغالب الذي لا يؤوده اي لا يثقله حفظهما او
القادر الذي بعظمته تفرد بالملك المهيمن بالملكوت بفتحتين مبالغة الملك اي كل شيء تركه احد في الشكر من بعض قوله
كن بلا حركة نفس بلا آلة او عضو وفيه اشارة الى ابطال … على سوى الله تعالى كما زعمه اليهود والفلاسفة
في العقول العشرة والنفوس الناطقة وبقدرته توحد بتشديد الحاء المهملة بالجبروت بالجيم والموحدة المفتوحتين
وهو مبالغة الجبر والمراد انه لا يمتنع شيء عما اراد تكوينا وابقاء وحفظا وبحكمته اظهر حججه على خلقه اي اظهر
انبياءه والائمة او اياته الدالة على ربوبيته وذكر الحكمة هنا اشارة الى انه لم يظهرها كل الظهور بحيث
يصير كقولنا الواحد نصف الاثنين او زوايا المثلث مساوية لقائمتين بل جعل بحيث يجري فيها معارضة وشبهة
فيكون في التصديق بها ثواب على ما اقتضته الحكمة ويحيى من حي عن بينة او احتجاجاته على العصاة في استحقاقهم
العقاب واما قوله اخترع الاشياء انشاء وابتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة
فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول
ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار
وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير
صورة ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال ما ماخوذ من كلام الرضا عليه السلام وسيجيء شرحه في الثا
الحادي عشر من كتاب التوحيد ونقول هنا قوله لا من شيء اي لا من مادة قديمة تخصا ولا لعلة بكسر
المهملة وفتحها وتشديد اللام اي لا لحاجة ولا لعوض قبله … سابقا وهو لا يبطل كون الخلق بانواعها
ضلت الاوهام عن بلوغ كنهه كنه الشيء ذاته وقدره والمراد هنا الذات قدر عظمته وذهلت بالمعجمة
من باب منع والذهل بالفتح والذهول بالضم السلو عن الشيء حين العلم بانه لا طريق للوصول اليه
اي يئست العقول ان اي عن ان تبلغ غاية نهايته الغاية بالمعجمة والخاتمة الراية ما ستعير …

للشخص والنهاية بكسر النون الاخر والمراد بنهايته منتهى عظمته وحقيقته والمراد بلوغ غايتها العلم بتنهيتها
لا يبلغه حد مصدر اي حده وهم لا يدركه اي على الوجه الجزئي ما الهمته نفاذ بفتح النون والفاء والذال المعجمة
جواز الشيء عن الشيء بعد دخوله فيه بصر بفتحتين حس العين ونظر القلب وحاذقه وهو التمييز والتبصير
احتج على خلقه اي مخلوقيه المبطلين او مخلوقيه مطلقا برسله واوضح الامور بدلائله الامور جمع امر الحادثات
والمراد هنا متشابهات كتاب الله تعالى بقرينة قوله اوضح والايضاح انما يتعلق بالمتشابه وضمير دلائله لله والمراد
بالدلائل بعض من كتاب الله يفسر بعضا اخر واضيفا الى الله تعالى لا الى الامور للاشعار بان دلالة ذلك البعض
معلوم لله ولا يطلع عليها احد الا بالتحديث في ليالي القدر ونحوها فيما يحتاج اليها الرسل والائمة … كل
وابتعث الرسل بضمتين جمع رسول بمعنى مرسل ولم يات فعول بمعنى مفعل في اللغة الا نادرا كالرسول والمنجز
والمحرج والتشديد فعيل بمعنى مفعل مصدره والارسال التوجيه وكذا الابتعاث وارسال الله الرسل
امره اياهم بالابلاغ الحسن وحملهم اليه وسيجيء تفسير الرسول والنبي في باب طبقات الانبياء والرسل والائمة
عليهم السلام من كتاب الحجة مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة اي
مبشرين للامة بالاوصياء العالمين بجميع الاحكام ومنذرين للامة بالعذاب على منكري الاوصياء وتمامه
النظر لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل كما في سورة النساء وقوله ليهلك الى اخره ماخوذ من سورة
الانفال ليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه المراد بالعباد المؤمنون بالله ورسله ويجيء معنى العقل عن الله
في ثاني عشر اول كتاب العقل عند قوله لم يخف الله من لم يعقل عن الله فيعرفوا بربوبيته وما جهلوا عبادة من
احكام الدين من الحلال والحرام وغيرهما وضمير الجمع في فيعرفوه للعباد والربوبية بضم المهملة وضم الموحدة
والواو الساكنة والموحدة المكسورة والخاتمة المشددة المالكية لكل شيء والحكومة في كل نزاع وما
مصدرية وضمير الجمع في انكروه لخلقه ويحتمل ان يكون للعباد بان يقال معرفة ربوبيته تعالى نوعين
الاول معرفة مجملا وهو حاصل لكل مكلف كما في قوله تعالى في سورة الاعراف الست بربكم قالوا بلى شهدنا

تفعيل

فيعرفوه بربوبيته بعدما انكروه

الثاني

الثاني معرفته تفصيلا اي معرفة احكامه في الحلال والحرام وفي كل نزاع والمراد هنا القسم الثاني وهو غير حاصل لكثير
من الناس الا بوحي او رسول كما يجيء في ثاني اول كتاب الحجة فكل مكلف جاهل وغير عارف القسم الثاني من ربوبيته
تعالى بدون وحي او رسول وعلى الاحتمال الثاني يكون هذا الكلام اشارة الى قوله تعالى في سورة البقرة كان الناس امة
واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه
بناء على ان يكون المراد بكون الناس امة واحدة كونهم غير عارفين بالقسم الثاني من الربوبية محتاجين
الى وحي او رسول في ما بعثهم الله لا كونهم متفقين على الايمان او على الكفر في زمان وان يكون الفاء في فبعث
للتفريع لا للتعقيب وان يكون المراد بالنبيين الستة المشهورين وهم آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى
ومحمد صلى الله عليه وآله فان جميع من بعدهم اتباع لشرائعهم وقس على هذا قوله ويوحدوه بالالهية بعدما
اضدوه بالمعجمة المخففة والمهملة المشددة بصيغة الماضي المعلوم من باب الافعال والضد والضديد من اسماء
الاضداد يطلق على المثل وعلى المخالف المنافي وافعال هنا للتمريض نحو … اي … والمراد
بالضد هنا المثل بقرينة مقابلته بالتوحيد بالالهية …
ليثني النعوت اي ليكملها ويبلغ رضاه ويؤدي شكرها … بفتح النون وسكون العين المهملة
والمراد هو عين النعمة بكسر النون وكذا النعمى بضم النون والقصر وسوغ النعمة سعتها …
عظيم الالاء اي النعم واحدها الى بالفتح والقصر وقد يكسر ويفتح ويكتب حينئذ بالياء نحو معى وامعاء وجميل
البلاء اي النعمة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده انتجبه وجعله رسولا ابتعثه على حين فترة من
الرسل وطول هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق
واعتساف من الجور وامتحاق من الدين واخذ من كلام امير المؤمنين عليه السلام وسيجيء شرحه في سابع
باب الرد الى الكتاب والسنة من كتاب العقل واما قوله وانزل اليه الكتاب الى قوله …

وهو باب الحادي والعشرون

احدا

جملة حالية والبيان من ابواب التاريخ من كتاب الحجة فيه البيان هو في المحكمات والمحكمات اللاتي لم تكرر مضمونها في القرآن او

التبيان بكسر المثناة فوق مصدر بمعنى البيان الا ان فيه مبالغة وهو في المحكمات اللاتي كرر مضمونها كالنهي

عن الاختلاف واتباع الظن فانه دالّ على انه لا بدّ من عالم في كل زمان لعالم بكل شيء يحتاج اليه في تبيان كل شيء قرآنا

منصوب بالاغراء بتقدير حال عن الكتاب او منصوب بتقدير اعني عربيا غير ذي عوج العوج بكسر المهملة وفتح الواو في الكلام ان يكون

بعيدا التناول او اغراء عن صوب الاستواء والصواب سواء كان لفساد المعنى ولعدم البلاغة والمقصود انه

سهل التناول او انه لا يوجد كلام يقصد به معان متعددة الا وفيه شيء من التكلف والعوج وهنا فيه تبيان

كل شيء كما في كتاب العقل في خامس باب الرد الى الكتاب والسنة وليس فيه عوج وهو مع العلم تتقون اي يحفظون

بعرضهم به على جهولة او بهذا المجموع الحقيقة قد بينه للناس استيناف لبيان قوله غير ذي عوج او قوله فيه البيان

والتبيان والضمير المستتر فيه والمنصوب للكتاب اي بيّن جميع الكتاب محكمه ومتشابهه وفسّره قوله ونهجه

كمنع اي اوضح طريق تناوله والضمير المنصوب للكتاب بعلم بكسر العين وسكون اللام اي بحكم القرآن لانه معلوم

لكل عارف باللغة في كل زمان قد فصّلنا اي كرر مضمونا كما في عقد يكون بين كل لؤلؤتين خرزة وهو اشارة الى المحكمات

كثيرة فيها النهي عن الاختلاف واتباع الظن وبينها المتشابهات كقوله تعالى في سورة الاعراف ولقد جئناهم بكتاب فصّلناه

على علم وفي سورة هود احكمت اياته ثم فصّلت على ان خص بقوله في آل عمران منه ايات محكمات وتمم النجب ورتّ

الذين بالكرها بحسن اجزاء وهو اشارة الى المحكمات كثيرة فيها الامر بطلب العلم او ليسأل اهل الذكر فقد

قد اوضحه وفرايض

اوجبها اشارة الى الايات كثيرة فيها ايجاب نحو الصلوة والزكوة وهذا زيادة في كتاب الحجة في بعد وحدها

للناس وبينها امور قد كشف الخلقة واعلمها اشارة الى الايات كثيرة فيها العبر كقصص الامم الماضية ولا اشار

فيها اي في الامور دلالة الى النجاة ومعالم عطف على دلالة وهي جمع معلم بفتح الميم وسكون المهملة وفتح اللام

العلامة الدالة على الحق كانها مكان العلم تدعو الضمير للمعالم الى الهداة باثبات رجعها والتنوين للتعظيم او نظيره

اي الى ارشاده وهو محكمات الكتاب الدالة على ان يسئل الناس عن ربهم ما جهلوا ولا يتبعوا اراءهم فكان الهدى كما

وقيل يجوز

وقيل يجوز ان تكون هاء الوقف كما في يا رباه فبلّغ صلى الله عليه وآله ما ارسل به وصدع بصيغة المعلوم كمنع

يقول صدعت بالحق اذا تكلمت به جهارا بما امر بصيغة المجهول وادى ما حمّل بصيغة المجهول من باب التفعيل من

اثقال النبوة بيان على الثقل قوله صلى عليه وآله فقد امره واحتج من الذين وصبر لربه وجاهد في سبيله ونصح لامته

اصل النصح الخالص ودعاهم الى النجاة وحثهم على الذكر اي رغبهم في القرآن او في الامام العالم بجميع الاحكام كما يجيء

في اول كتاب فضل القرآن والمآل واحد ودلهم على سبيل الهدى من بعده اي على اوصيائه بمناهج جمع منهج

الطريق الواضح والمراد وصاياه في القرآن واهل البيت عليهم السلام ودواع اي امور تدعو الى سبيل هداه وهي المحكمات

ادمزوج فاطمة وعوه

الداعية الى التصديق بامام عالم بان يليها اسس بصيغة المعلوم من باب التفعيل للعباد اساسها بفتح الهمزة

اصل البنا والتاسيس بنا الاساس والضمير للدواعي والمراد به ما في المحكمات من الايات التي هن ام الكتاب

اي يعرف بين واحد بعد واحد من الائمة الى اخر الدهر بينا لهم علمهم ميّز لهم المتشابهات ويجيء تفصيله في

جمع منار بكسر الخاتم

كتاب العقل في شرح ثاني عشر باب العقل والجهل ومنار جمع منار بفتح الميم اسم مكان وهو ما توقد فيه النار

من رأس الجبل ونحوه والمراد بها في نحو هذه جمع من النصوص على الوصي رفع بصيغة المعلوم من المجرد لهم معالمها

جمع معلم محركة وهو الجبل في رأسه نار في الليل المظلم لاهتداء الضال لكيلا يضلوا اللام للتعليل وكي بمعنى ان المصدرية

معنى وعلا من بعده وكان نبيهم صلى الله عليه وآله رؤوفا رحيما بهم لم يهملهم من ذلك من اذا بالخلا ونحو

ذلك فلم يكن يتركهم سدى مهملين بعده لا يعرفون صاحب الحق عن الضال المضل فيا ترك الحق من تركه من غير التعبير

الاهادي او اتباع هوى ملتبس فتفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات فلما انقضت مدته واستكملت

بصيغة المجهول والاستكمال تام تمت بقضم تمت قليلة اي المعدودة من اجاله كقضاء ايام من العمر الى الستين

والتسهيل بعد ايامه توفاه لتبدأ لقاء الله وقبضه اليه الضمير لله وهو عند الله مرضي عمله بالرفع في

مقام فاعل مرضي وافر حظه اي نصيبه من الثواب عظيم خطره بالمعجمة والمهملة المفتوحتين اي شأنه فمضى

صلى الله عليه وآله وسلم وخلّف نبيه الله لمكرّم عليه السلام اي خلّف فيكم الثقلين يقال خلفه تخليفا

تركه بعده في امته كتاب الله ووصيه امير المؤمنين وامام المتقين صلوات الله عليه صاحبين مؤتلفين

اشارة الى ما رواه الموافق والمخالف من قوله عليه السلام وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض نقل السيوطي

من المخالفين في الجامع الصغير عن احمد بن حنبل في مسنده وعن الطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت عن

رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اني تارك فيكم الثقلين خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء

والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض يشهد كل واحد منهما لصاحبه بالتصديق

استيناف لبيان المصاحبة والايتلاف وليس المراد بالتصديق محض الاخبار بالصدق بل كون كل منهما حجة

لولا كان الاخر باطلا من قبيل قوله تعالى في سورة فاطر والذي اوحينا اليك من الكتاب هو الحق مصدقا

لما بين يديه اي لولا الامام لبطل القرآن لان فيه محكمات كثيرة ناهية عن الاختلاف واتباع الظن ولا بد

منهما ولولا القرآن لعجز الامام عن الحكم في كل مختلف فيه وبيانه قوله ينطق الامام استيناف لبيان قوله

يشهد عن الله متعلق بقوله ينطق وهو للاحتراز عن كون نطقه عن اجتهاده في الكتاب متعلق بالنطق

وهو للاحتراز عن لقاء الله ذلك بقوله عليه السلام لان لا يلزم كونه نبيا او جبا لله متعلق بقوله ينطق

فيه اي في الكتاب على العباد من بيان ما طاعته اي طاعة الله في جميع احكامه وطاعة الامام المقصود

ان طاعة الله هي طاعة الرسول وطاعة الرسول بعده هي طاعة الامام كما في قوله تعالى ومن يطع الرسول

فقد اطاع الله وولايته بكسر الواو والضمير لله اي عبوديته وتفويض الحكم اليه في كل ما يمكن ان يختلف

فيه بالظن وواجب حقه اي لازم حقه الضمير لله الذي صفة واجبا راد الضمير لله والعايد للمضمر

محذوف اي طلبه من بيان الذي استكمال دينه الضمير لله اي كمال الاسلام في قلوب العباد وهو انما يكون

بترك اتباع الظن واظهار امره عطف على استكمال دينه والضمير لله وامر العترة من فعاله وحججا

عن القرآن اما الامام العالم بجميع متشابهات القرآن والمراد باظهار امر اعلاء شأنه ببيان فضله

والاحتجاج بحججه الضمير لله اي اهتداء العباد الى الحق في كل دقيق وجليل بحكمهم بحججه وهم ائمة الهدى

والاستضاءة

والاستضاءة اي كسب الضوء بنوره الضمير لله ونور علم ائمته كما يجيء في كتاب الحجة في اول باب ان الائمة

عليهم السلام نور الله عز وجل من قوله لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وفي معادن

اهل صفوته الظرف حال نوره وهو مفعول بواسطة حرف الجر والمعدن كالمجلس الاصل ما خلق فيه الجوهر ونحوه ثم يقال

ونحوه من معدن بالمكان كضرب اذا اقام به سمي لانبات الله تعالى الجوهر فيه والصفوة مثلثة الصاد الخالص

والضمير لله والمراد بصفوته محمد وآله صلوات الله عليهم والمراد بمعادنهم اوصياؤه فانهم مستودع الاسرار

والعلم بجميع القرآن ومصطفى بفتح الفاء وسكون الياء اصله مصطفين حذفت النون بالاضافة اهل

خيرته الخيرة بالكسر وكعنبة اسم المصدر من قولك اختار الله قيل والفرق بين المصدر واسم المصدر

ان المصدر يدل على الحدث بنفسه واسم المصدر يدل على الحدث بواسطة المصدر فمدلول المصدر

معنى ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر انتهى والضمير لله والمراد بخيرته محمد صلى الله عليه وآله واهل خيرته المؤمنون

وبمصطفيهم اوصياؤه فاوضح الله تعالى بائمة الهدى من اهل بيت نبينا عن دينه اي اظهر لتفصيل قوله

اراد من استكمال دينه الى اخره وابلج بالموحدة والجيم بصيغة الماضي المعلوم من باب الافعال اي اظهر

يقال ابلج الصبح اذا اضاء بهم عن سبل مناهجه جمع منهج الطريق الواضح والمراد هنا المحكمات الناهية عن اتباع

الظن كانه لولا امام الهدى لم يكن لها وجه وفتح بصيغة الماضي المعلوم من المجرد بهم عن عقد الخفاء

الخفايا من الخبايا بمعنى الكشف باطن ينابيع علمه جمع ينبوع بفتح الخاتمة وسكون النون وضم الموحدة وسكون

الواو وفتح المهملة عين الماء والمراد هنا متشابهات القرآن فان تأويلها معلوم بائمة الهدى ولا يعلمه غيرهم الا

بتعليمهم وجعلهم مسالك لمعرفته اي طرقا لها لا تحصل المعرفة بان الله تعالى حاكم كل نزاع وما لا يعلمه الا بدون

التمسك بذيلهم ومعالم لدينه في بعض النسخ مسالك لمعالما بالتنوين فيهما وهو لمناسبة معالما وقيل

التنوين للتعظيم اي طائفة من المسالك ومن المعالم اذ لا يلاحظ في هذا الاعتبار معنى الجهة الجمعية بل

انما يلاحظ كونها واحدة من المراتب الجمعية كما اذا قلت رأيت مساجد من المساجد اي في مضمونه

القو ... في البقرة ... التوضيح

بحث الصغرى المطلق ١٢

بحي مضمون هذا الى قوله صحائف للاسلام في كتاب الحجة في باب الخامس عشر وصحيحه

الابتهاج الاظهار والتعدية يعني بتضمين معنى الكشف ودينه الاسلام وهو مسا وقد تركه اتباع الظن والاختلاف عن ظن والمراد انه لولا الامام لقبح التكليف بالاسلام

٧

وحجابًا بضم المهملة وشدّ اللام جمع الحاجب بمعنى البوّاب بينه وبين خلقه اى لا يصل الخلق اليه الا من يطلع
على الباب بالغيب مصطفى من عند الله ولم يجمع اشارة الى ان لا اختلاف فى احكامهم الواقعية اذ ليس
حكمهم مبنيا على اجتهاد بل جميعهم باب واحد اذا اتفقد فى ذوايهم وفى ازمنة هدايتهم وبهذا الاعتبار
بين منهم مسائله ومعالمه وحجاب المؤدّى بصيغة اسم الفاعل من باب التفعيل اى الموصل الى معرفة حقه
اى معرفة ما اوجبه على الناس ومعنى بيانه فى قوله وواجب حقه اطلعهم بصيغة الماضى المعلوم من باب
الافعال وهو استيناف لبيان قوله وخزنة الله تعالى على المكنون اى المصون والمكتوم بالكسر ما يستتر به من
غيب سرّه بالكسر وهو على قسمين غيب وخطر والغيب على قسمين مكنون لا يعلمه الا المطهرون وهو
فى متشابهات الكتاب وغير مكنون وهو فى محكمات الكتاب وكلما منصوب على الظرفية وكل مضاف والمعنى
والمصدر نايب ظرف الزمان او ما اسم نكرة بمعنى وقت والجملة بعده فى موضع خفض على الصفة فحكم
الى التقدير عايد ولو كان على الاضافة لم يحتج تقدير العايد مضى منهم امام بكسر الهمزة نصب كضرب وقد
خفض الجزم ولم يحتج ايضا
لتشديد للمبالغة اى رفع ومعنى وهو العامل فى الظرف وجابر فى المعنى لان كلما يتضمن معنى الشرط ونصب
لله او للامام والمال واحد الخلقة من عقبه بفتح المهملة وكسر القاف وقد يسكن اى من بعده واذا
اريد بالعقب الولد وولد الولد كان مبنيا على التغليب اماما بفتح الهمزة اى مقتدى على المضى وجمع
العقب فرق من البلاغة بيّنا بفتح الموحدة وكسر الخاتمة المشدّدة والنور اى ظاهرا مشهورا وهاديا
نيّرا وامامًا بكسر الهمزة قيما اى قائما بامر القرآن او بامر الرعية اى متكفّلا يهدون بالحق اى يرشدون الى
احكام الله تعالى بالعلم بما فى القرآن وذلك فى فتاويهم وبه اى بالحق يعدلون فى المحاكمات بين الناس
اى ليس فتاويهم ولا احكامهم مبتنية على الاجتهاد حجج الله بالرفع بالمدح اى هم حجج الله ودعاته بضم
الدال المهملة جمع داع ورعاته بضم الراء المهملة جمع راع على خلقه اى الخلق كالغنم لولا الرعاة والاهم
لا تكلهم الذئاب اى اختطفهم الشيطان يدين استيناف لبيان قوله حجج الله اى يتعبّد بهداهم بضم الهاء اى

قيل م

انتهى وبعده الم [illegible] فى شيما عايد م صح

بلغ

بطريقتهم

بطريقتهم المستقيمة او بدلالتهم العباد جمع عبد والمراد هنا الذين هم على حق العبودية ويستهل بفتح الياء استهل وجه
فلان اذا تلألأ سرورًا نحو بهم البلاد اى اهل البلاد ويحيى الجمان فى النسبة جعلهم الله اشتياق لبيان قوله تعالى
او لقوله وليستهل رحمة للانام اذ هم اسباب العلم وهو حياة للقلوب واسباب الحيوة الحقيقية كما يجئ فى خامس
باب النوادر من كتاب التوحيد ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام اى لولاهم لكان فتح الكلام او الافع
من القضاء او تفسير كلام الله قولا على الله بغير علم وغير جائز ودعائم للاسلام وجعل نظام طاعته
نظام الشيء ما ينتظم به امره وتمام فرضه التسليم لهم فيما علم بصيغة المجهول المجرد اى علم انه قولهم وهو نظر الى
نظام طاعته ومعلوم من نحو قوله تعالى فى سورة التوبة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
ويجيء بيان التسليم فى باب التسليم وفضل المسلمين من كتاب الحجة والرد اليهم اى سؤالهم فيما جهل بصيغة
المجهول وهو ناظر الى تمام فرضه ومعلوم من نحو قوله تعالى فى سورة النحل وسورة الانبياء فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون ويجيء بيانه فى عاشر باب النوادر من كتاب العقل وحظر بالمهملة والمعجمة المفتوحة
المخففة اى حرّم فى محكمات القرآن على غيرهم اى على ائمة الضلالة واتباعهم واتى الفعل على غيرهم ملخ
حرام على كل احد اشارة الى الدليل الاقوى على امامتهم التهجم بالمثناة فوق والهاء والجيم المشددة المضمومة
مصدر تهجّم على كذا اذا دخل فى الهجوم عليه اى التدخل فيه بغير اذن على القول الاخر على الله بالجهل
وذلك فى قوله تعالى فى سورة الاعراف وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وفى قوله فيها الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب
ان لا يقولوا على الله الا الحق ويحرّ ذلك ومنعهم بصيغة الماضى المعلوم اى فى محكمات القرآن جحدا اى انكار
ما لا يعلمون من الحق وذلك فى قوله تعالى فى سورة يونس بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله
الجحد قوله من الحق مع ان الانكار مطلقا ممنوع به ودعم اشارة الى ان انكار ما لا يعلم يفضى الى انكار الحق
البتة لما اراده الله تبارك وتعالى تعليل لقوله حظر اه ولقوله ومنعهم اه وبيان لكونه غاية ومصلحة مرعية
فيهما وما موصولة ومعنى الارادة هنا القضاء والقدر من بابه لما استنقاذ اى استخلاص من موبقات

كانكار العلوم او حم

٨

وعبادة وهي اتباع الائمة الاثنى عشر فى زمان كانوا الى يوم القيمة شاء العايد محذوف اى شاء استنقاذه وسيظهر
معنى مشية الله لا ضلال العباد بحيث لا يلزم جبر فى ابواب كتاب الحجة التوحيد من تبعيضية متعلقة من
متعلقة باستنقاذ مظلمات جمع مظلمة بضم الميم وكسر اللام وشدّ الميم وهى الفتن من نوازل الدهر والمراد
رعايات المخالفين الكاذبة فى فضائل الملهم الظلم بضم الظاء المعجمة وفتح اللام جمع ظلمة وبمحتمل اى
مستور انه المراد اسرار الله تعالى فى مظلومية ائمة الهدى البهم بضم الموحدة وفتح الهاء جمع بهمة بالضم
وهى مشكلات الامور بيان التعليل فى قوله لما اراد الى ان الشبه والشكوك التى تعترى الانسان من روايات
المخالفين ومن جملة بشر تقلب الذين كفروا فى البلاد وميل اكثر الناس الى اكثر البقاع المشرفة الى ائمة الضلالة
ونحن نجيبهم نزوا عن العاقل بالعلم بان كل رواية وكل امامة خالف محكمات كتاب الله فهو زخرف والقول على الله
بغير علم جايز فى المحكمات القرآن وكذا انكار ما لم يعلم انه الباطل وذلك لان اقصى مستندهم فى اكثر الاحكام
ليس الا الاجتهاد والظن ويجيء فى كتاب العقل فى الثانى عشر والعشرين من باب العقل بيان هذا الدليل وبطلان ائمة
الضلالة فى اى زمان كانوا الى يوم القيمة وصلى الله على محمد واهل بيته الاخيار الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا يجيء فى اول باب ما نص الله ورسوله على الائمة عليهم السلام واحدا فواحدا من كتاب الحجة
ان الرجس هو الشك ولعل المراد الشك فى حكم من احكام الرب تعالى عليهم او المراد الشك الراجع على الناس وان سيد
ان الاية مذكورة فى سورة الاحزاب متوسطة بين الجمل المسوقة لتكليف نساء النبى صلى الله عليه وآله ومقصود الخطاب
فيها الحيض على طريقة الاستيناف البيانى التعليلى [illegible] الى عدم الطاعة لصاحبة
الجمل الله وان المقصود بهذا اذهاب سيئة الناس عنكم لئلا تتوهموا ان الحرم معها يوجب تهمة
فيكم وقد بيّنا وجوه دلالة الاية على عصمة الخمسة اصحاب العبا وعدم اشتباه المخالفين فى حواشى
العدة اما بعد فقد فهمت يا اخى ما شكوت ما موصولة والعايد المنصوب محذوف اى شكوته
ذكر هذا الاخ خمسة اشياء الاول ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى بقوله ما شكوت وهو تمهيد للسوال

غيرة

والمهملة

الثانيه

الاول

نعم

نعم واحتاروا من [illegible] ان اشياء الذين يطلعوا على محكمات القرآن الناهية عن الجهالة ومع هذا اصطلحوا
على الجهالة ~~من يطلع على المحكمات الناهية وتقديمه على [illegible] الجهالة~~ الثانى ما ذكره بعد قوله وسالت وهو السؤال
لعل الثانى م
~~عن ان السؤال عن كيفية العمل فى اختلاف الرواية فيه من المسائل~~ الثالث ما ذكره بعد قوله وقلت
انه وهو السؤال عن كيفية العمل فيما اختلف الرواية فيه من المسائل الرابع ما ذكره بعد قوله وقلت
انك وهو طلب تصنيف الكافى الخامس ما ذكره بعد قوله وقلت لو كان وهو تاكيد طلب التصنيف فخير المص رحمه الله
الاول اجابة عن الاول بقوله فاعلم يا اخى رحمك الله الى قوله فتستغرقه مستوعب واجاب عن الثلاث الاخيرة
بقوله فاعلم يا اخى ارشدك الله الى قوله الى يوم القيمة وليعلم ان المراد باصول الدين مسائل محمولاتها ليست من الاحكام
الشرعية ولا من اقتضاء الاحكام الشرعية وما وجب الله تعالى على من بلغ سن التكليف ولم يكن من المستضعفين
التصديق بها اى تطوع لها باطن القلب فبالقيد الاول خرج مسائل الفروع الفقهية وهى مسائل محمولاتها
من الاحكام الشرعية وموضوعاتها غير التصديق وخرج ايضا ما محموله من الاحكام الشرعية وموضوعه التصديق
كقولنا التصديق بالنبى واجب فانه ليس من مسائل اصول الدين ولا اصول الفقه ولا الفروع الفقهية اذ هو
من متعلقات اصول الدين وبالقيد الثانى خرج اصول الفقه كقولنا الامر يقتضى وجود المأمور به وبالقيد الثالث
خرج [illegible] الثلثة من الفنون هنا اذا طوطب بها الفلاسفة الزنادقة ومن يحذو حذوهم واما الاخر
بها اهل الاسلام فلا ضير بان المراد باصول الدين مسائل موضوعاتها كما ذكرنا فى حدها ومحمولاتها وجوب التصديق
بتلك المسائل وموضوعاتها التصديق بها ومحمولاتها الوجوب من الاحكام الخمسة ودليله قوله تعالى فى سورة البقرة لا اكراه
فى الدين قد تبين الرشد من الغى واعلم ان مسئلة الامامة من اصول الدين عند من يقول ان تعيين الامام
من الله ورسوله لم يجعل الامام واوجبا ويجب على الناس التصديق بامامته سواء كان التعيين فى
محكمات القرآن كما هو الحق ويجيء فى باب معرفة الامام والرد اليه من كتاب الحجة ام لا ومن الفروع الفقهية
عند من يقول ان الله ورسوله لم يعينا الامام واوجبا على الناس وجوبا كفائيا القيام بالامامة ونصب الامام

وذكرت م

[illegible]

في زمان قد بلغني في مكة شرفها الله تعالى في الموسم ان احداً من فضلاء ما وراء النهر مجاور في مدينة الرسول صلعم
يشنع على الشيعة في عقائدهم وانه في مكة وسمع سائر بها واراد ان يسألني عن اشكالات ثم انه ترسل بي رسالة
الى ذلك حتى وقعت الملاقاة في المسجد الحرام قبل صلوة المغرب حين كان المسجد غاصاً باهل الموسم فرأيته رجلاً
متفننا اديبا وكان معه بعض تلامذته من اهل ما وراء النهر فقال بعد التعظيم والترحيب ما دليل الشيعة على تكفيرهم
اهل السنة الذين غاية الامر غلطهم في الامامة هل عند الشيعة اصل يقتضي ان الغلط في الامامة يوجب الكفر
ام هذا الحكم من التشهي وقد سألت عن هذا كثيراً من علماء الشيعة فما اجابوا عنه قلت لعل الذي سألته
عن هذا لم يكن عارفا بمذهب الشيعة كما هو حقه وانا اذكر لك مذهبهم في المسألة بحيث لا يبقى اشكال قال
قل قلت فقد بلغك الخلاف المشهور بينهم وبين غيرهم واستدلالات كل جماعة على مذهبهم واجوبة الآخرين
عنها في مسألة الامامة ولا تعلق لمسألة تكفير المخالف للحق بمسألة الامامة ولم يقع الشيعة غلط في هذه
المسألة سواء اخطأوا في مذهب الامامة ام اصابوا قال كيف هذا قلت ذهب الشيعة الى ان ما اوجب الله
على عباده على قسمين الاول التصديق ومرادهم بالتصديق التواضع للحق اي الطوع والخضوع له وليس مرادهم
بالتصديق العلم اليقيني ولا الاعتقاد مطلقا لانهما من مقولة الانفعال فلا يتعلق بهما تكليف حقيقة والثاني
غير التصديق كالصلوة والصوم والحج ونحو ذلك وان تارك واجب من الاول كافر وان علم انه واجب من الثاني
الثاني غير فقط وان الناس بالنسبة الى الواجب الاول على ثلثة اقسام الاول من علم في كل تصديق باصول الدين
انه واجب من الله واتى به وبكل تصديق علم انه واجب من الله وهذا مؤمن والثاني من علم في تصديق
انه واجب من الله واخل به وهذا كافر والثالث من لم يعلم في تصديق باصول الدين انه واجب من الله سواء
اتى به ام لم يأت وهذا مستضعف وقد يتصادق الكافر والمستضعف في واحد باعتبار جهتين والمستضعف
الذي ليس بمجهول كافر في مشية الله ومعنى هذا وبيان اقسام المستضعف وانه سيجيء تقسيم العلم الذي يشترط
في كفر الجحود الى المستقر عند الكافر كما في قوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم وقوله تعالى جاءهم ما عرفوا كفروا به

والمعنى المستقر

كون مسألة الامامة من اصول الدين وكفر المخالف للحق فيها ام

والمعنى المستقر عنده باحاطته علمه عن نفسه بالتلبيسات على نفسه كما في قوله تعالى في سورة الانعام بل بدا لهم
ما كانوا يخفون من قبل مفصلاً عندهم ولا شك ان التصديق بالامام الحق بعد رسول الله واجب من الله عندهم
من القسم الاول من قسمي الواجب ومتعلق باصول الدين عندهم فيجري فيه التقسيم الى الاقسام الثلثة وهذا
التقسيم غير مختص عندهم بالتصديق بالامامة بل جار في التصديق بالنبوة ونحوها بل في التصديق بالاحكام
الفقهية في فروع الفقه ايضا والفرق انهم لا يسمون الجاهل في الفروع مستضعفاً قال بعدما تأمل هذا صحيح
ولم اسمعه الى الآن من احد وشرع بعض تلامذته في الاعتراض على هذا البيان فلما تصديت لجوابه بلسان
الاستاد لا تتكلم في جوابه انه لم يفهم كلامك ما انا افهمه فاجبته واسكته ثم قال سنح لي الآن سؤال آخر وهو
انه بلغنا عن الشريف المرتضى من علماء الشيعة انه قال الناس صنفان اثنا عشري والباقي كافر وان تعوّل الناس عندهم
على كثرة اصناف قلت هل رأيت هذا في تصنيف الشريف قال لا قلت انا ما اعلم ان هذا في تصانيفه ثم ان مذهب
الشيعة انه ليس لواحد حجة عليهم بعد الرسول عليه السلام الا الائمة المعصومين المعروفين الاثني عشر والتقسيم
الى الثلثة مع الاستدلال عليه بالقرآن وروي عن ائمتهم في كتب احاديثهم فاحسن الجواب قال التقليد وبالجملة
هل الشيعة يقولون بان اهل السنة كفار ام لا قلت لا يخرجونهم من احد الاقسام الثلثة واعتقدوا انهم
ايضا بالشيعة ذلك وقت الحكاية لصلوة المغرب ولم يناسب المقام ان اجيب بما يجيء في احاديث باب معرفة
الامام والرد اليه من كتاب الحجة من الكافي من ان مراد الشريف بالناس اهل النظر ومن بلغ اليه الدليل والحق
ظاهر على جميعهم بل الاطلاع على الحق في الامامة لاهل القبلة والمقرين بالقرآن اسهل بكثير من الاطلاع على الحق
في النبوة لمن تولد من اليهود والنصارى بل الانصاف ان جاهل نبوة نبينا صلى الله عليه وآله اذا اطلع على الكلام
المنقول عن امير المؤمنين واولاده الائمة المعروفين عليهم السلام في التوحيد وبيان الاحكام ونحو ذلك
بعد الاطلاع على كلام غيرهم فيها استدل به على نبوة نبينا صلى الله عليه وآله كما يستدل به على امامتهم عليهم السلام والتقسيم
الى الثلثة مأخوذ من قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين من بيانه لا اصطلاح

اي اتفاق اهل دهرنا اي الرؤساء والمتبوعين منا الذين عطلوا احكام كتاب الله الناهية عن الاختلاف بالاجتهادات
الظنية ثم [illegible] على انا وان الدين [illegible] على الجهالة بفتح الجيم لاستناد في الجهات المحتاج اليها الى الظن
بعلم لا الظن الحاصل بالاجتهاد والجهالة التي هي قسمين الاول الحكم بالمبهمات بدون تعلمها بالبينات اي بالمقدمات
المعلومة باحدى طرق هي طرق البداهة بالنسبة الى ذهن كل عاقل مكلف وبيانها للمبهمات ولا بالزبر اي بالمحكمات
من كتاب الله تعالى ولا بسؤال اهل الذكر الائمة عليهم السلام كالافتاء بالاجتهاد او القضاء به والثاني العمل في
المبهمات بدون تعلم جوازه العامل اي الرخصة فيه بالبينات ولا بالزبر ولا بسؤال اهل الذكر كالعمل بالاجتهاد
والتقليد المجتهد ولا باس في خطر الجهالة جواز العمل بظاهر القرآن او خبر الواحد المعتبر ونحوهما بدون افتاء ولا تحكم
في العمل بها معلوم لسؤال اهل الذكر الاجماع وليس مناطه جواز العمل حصول الظن اعلم ان التبيين في القرآن عن
التفرق وعن الاختلاف وعن تقطع الامر وعن الفتنة الاشد من القتل وعن الرغبة عن ملة ابرهيم وعن
ابتغاء غير الاسلام دينا وعن الاشراك وعن اللعب وعن اللهو وعن الباطل وعن الخرص وعن الجدل
وعن اتخاذ آيات الله هزواً [illegible] راجع الى النهي عن الجهالة او عن لوازمها ان قلت الاخبار المروية
عن اهل البيت عليهم السلام اخبار آحاد في زمننا وهي لا تفيد علما في اصول الدين جلها فذكر اخبار الاصول ان
كان للاستناد اليها في الحكم كان مصادرة وان [illegible] ذكرها قلت ربما افادت العلم لا بمجرد سندها بل باعتبار
الادلة المذكورة فيها من البينات والزبر بعد تحرير محل النزاع حق التحرير وتصوير الحق والباطل حق التصوير كما يظهر
لمن تتبعها وتتبع مواضع النزاع في كتب المتكلمين فهي كالاستدلال بغير حجة وقد يفيد تقرير العلم فيما ليس فيه
خلاف حقيقي مستقر وربما لم تفد العلم وثمة ذكرها حينئذ للاطلاع بها على قصور بين احتجاجات الخصوم او
في عواقب الاجماع وتواردهم تقديم [illegible]
وسيجيء في [illegible]
تخرب [illegible]

والعمارة

والعادات ايضا ما يجري بها للجاهل بطريقها اي طرق الجهالة وذلك ببيان طرق الظن الحاصل بالاجتهاد وتفصيل المقدمات
لانه تحيل لاتمم وتحرير انواع الاعتراضات والاجوبة وادخال مسائل آداب البحث ونحو ذلك مما يوهم فضلا
ويوجب ثناء الجاهل وهذا من صلات النظم ومعتبرات تابعيهم ومباينتهم العلم اي ما يحصل من محكمات القرآن
التابعين عن الاختلاف بالاجتهادات الظنية واهله اي من دلت المحكمات على امامته من اهل البيت ومن اتبع
المحكمات [illegible] ان العقل مقدم على النقل وهذه كلمة حق اريد بها باطل حتى كاد العلم [illegible]
بالعزم [illegible] مكسورة وقيل بضم [illegible] والزاي اي يتضام وينقبض ويختفي ويجيء في حادي عشر باب في الغيبة
من كتاب الحجة ولعفا بادنا العلم كله اي كل العلم وتقطع مواده [illegible] الذي يحتاج اليه وهي المحكمات
وانقطع الالتفات الناس اليها بالكلية [illegible] ونحوها على آيات الله بالتأويل
والتخصيص [illegible] ان يستندوا الى الجهل وهو الظن الحاصل بالاجتهاد والاستناد اليه [illegible]
التخيف ويضعها اي يمسها بعدم الالتفات العلم واهله هم اهل البيت ومن اتبع المحكمات وسكت عالم يعلم
وسالت هل يسمع بصيغة المضارع المجهول [illegible] بعلم سقطت الواو من يسمع كما سقطت من [illegible]
لانه فعل [illegible] ما اعتل فاؤه لا يكون الا لازما [illegible]
[illegible] ان تفعل كذا اي يجوز لان الجائز على الرجل لا يضيق على الرجل فيه الناس بالنصب
على المفعولية اي ابتاع الرؤساء المقام بالرفع على الفاعلية وهو مصدر ميمي وهو بفتح الميم من قام [illegible]
اذا وقف او بضمها من اقام بالمكان اذا دام على الجهالة والتدين اي العمل بما يعتقدونه انه مقتضى التدين
الاسلام بغير علم اي بانه مقتضى دين الاسلام اذ تغليل السنة كما نزل اي قبل البلوغ والتكليف وقبل العمر
الذي [illegible] في سورة فاطر اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير [illegible] داخلين في الدين
اي دين الاسلام [illegible] بجميع ما جاء به الرسول مجملا على جهة الاحسان [illegible]
الواو الساكنة [illegible] والتقليد للاباء والاسلاف والكبراء

١١ بضم الكاف وفتح الميم جمع كيس والاتكال على عقولهم اي على عقول الآباء والاسلاف والكبراء او عقول
انفسهم واستحسانهم في دقوق الاشياء اي في مشكلها ويحتمل ان يراد صغيرها وجليلها اي واضحها او كبيرها فاعلم
يا اخي رحمك الله مقصوده الاستدلال على انه لا يجوز للعاقل التكليف للجهالة والمقام على الجهالة وهذا الحكم وله
بالادب والتعليم دليل عقلي وقوله فلو كان تعالى قوله اصل الحد دليل عقلي اخر وقوله فوجب بالعقول والاثار
لانه تفريع على الدليلين وتوضيح وقوله فقال الى قوله لا تعلمون دليل سمعي من محكمات القرآن وتحقيق تفصيله
في ابواب من كتاب العقل كما نوضحه في ثاني عشر باب العقل والجهل وقوله فلو كان يسع تفريع على دليل السمع
وتوضيح الدليل العقلي الاول ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق القدير عباده خلقة الخلقة بالكسر الفطرة وهي التي
خلق عليها المولود في رحم امه والضبط على انه مفعول مطلق لنيابته عن المصدر لخلق وكما انبتكم من الارض نباتا
منفصلة من البهائم اي من خلقة البهائم في الفطن بكسر الفاء وفتح المهملة جمع فطنة وهي الفهم والظرف
متعلق بمنفصلة والعقول المركبة فيهم بتشديد الكاف المفتوحة اي المحمول عليهم المجعول فيهم من ركب كيا
اذا جعله راكبا واتى بعض تركيب العقل في الخاتم والنصل في السهم محتملة بصيغة اسم الفاعل
اي قابلة وان كان في الدنيا بعض الافراد وهو خلقة اهل الصحة والسلامة للامر والنهي الظرف متعلق
بمحتملة اي كون من هو فيه مامورا ومنهيا وجعلهم جل ذكره صنفين صنفا اي جعل صنفا منهم اهل الصحة
والسلامة وصنفا منهم اهل الضرر والزمانة بفتح الزاي اي الآفة وهم على ما يجيء في كتاب الحجة في اول باب
الاطفال سبع طوائف الاطفال والذين ماتوا في الفترة اي بين مضي الامام السابق وبين بلوغ خبر الامام
اللاحق وظهور حجته والشيخ الكبير الذي ما ادرك النبي صلى الله عليه وآله وهو لا يعقل والاصم والابكم الذي لا يعقل
والمجنون والابله الذي لا يعقل وفيه ان تكليف هؤلاء السبع سيقع في القيامة وبهذا الاعتبار جعلوا
صنفا من عباده ومن عداهم من اهل السلامة اي في الدنيا اهل الصحة والسلامة بالامر بالواجبات
التي هي في اصول الدين او فيها وفي الفروع والنهي عما يضادها كما في قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله بعد

ما الكمال

الخلقة بالكسر الفطرة ق
خلق الله الخلق اي ابدعهم خلقا وخلقة [illegible]

وخلقهم

الصحيح وبهم

ما الكمال لهم الة التكليف المراد بالة التكليف الامور التي لولاها يتحقق منه القبح التكليف والمراد بالتكليف الامر والنهي اللذان
ليسا بقصد اللعب ونحوه بل يكونان مع قصد الثم والتبعة والمشقة على المخالفة ووضع اي في الدنيا التكليف عن اهل
الزمانة والضرر اذ قد خلقهم خلقة غير محتملة اي في الدنيا للادب اي لبيان الاحكام العملية وهو بفتح الهمزة وسكون
المهملة والموحدة مصدر ادب القوم كضرب دعاهم الى طعامه قيل ومنه نقول ادبه كضربه اذا علمه رياضة
النفس ومحاسن الاخلاق والحمى ويحتمل ان يكون بفتح الدال المهملة ادب بكسر اذا كان حركاته وكلامه على الهيئة
المحمودة وانا اعدته قلت ادبته لتشديد يعني ادب ويؤيد هذا عطف التعليم لكن يؤيده قول بعضهم [illegible]
ويفتح الدال ايضا مصدر ادب كضرب اي عمل مادبة بضم الدال ويجوز الفتح وهي طعام صنع لدعوة او عرس
ومنه حديث ابن مسعود القرآن مادبة الله في الارض يعني مدعاته شبه القرآن بصنيع صنعه الله تعالى
للناس لهم فيه خير ومنافع والتعليم اي ان يلقى اليهم من الادلة ما يقتضي العلم بالمبهمات المحتاج اليها التي تخرج
عن الجهالة فيها وجعل عز وجل سبب بقائهم اهل الصحة والسلامة لما علم ضرورة انه لو لم يخلق اهل الصحة
السلامة لارتعوا الى الزوال ولم يخلقوا اصلا كما يدل عليه قوله تعالى في سورة الذاريات وذكر فان الذكرى تنفع
المؤمنين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اما اذا رجع ضمير ليعبدون الى المؤمنين فظاهر واما اذا رجع الى
الجن والانس فلانه تعالى لا يلتفت بالغاية بالذات على فعله تعالى العبادة حتى غايته بالعرض اي مطلوبه بالغاية بالذات
واقيمت مقام الغاية بالذات وهي طلب العبادة استغناء بانه لولا وقوع المطلوب من بعضهم لم يخلقهم اصلا ويجيء تحقيقه
في اول باب ثواب العالم والمتعلم من كتاب فضل العلم وجعل بقاء اهل الصحة والسلامة بالادب والتعليم حاصله [illegible]
ما يجيء في اول باب الاضطرار الى الحجة من قوله وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم وما يجيء ايضا في [illegible] ضرورة
انتهى عن حاجتهم الى التمدن والمعاملات المفضية الى المنازعات والترافع الى العالم فلو لم يجعلهم ادب وتعليم لتخرجوا عن
الجهالة لتفانوا في الهرج والمرج [illegible] بسبب الفساد والفتنة اي اختلافا [illegible] مضطرون الى ان
يحكموا في المبهمات المحتاج اليها الى [illegible] المعاش [illegible]

من كتاب الحجة

الهرج محركة [illegible]

١٢ مرة ثانية ان العادل لا يجوز [illegible] ولا يجوز عليه ان يعطيهم الفطن والعقول الداعية الى الهرج والمرج بدون ان يعطيهم
ما اذا قبلوها امكن ان الفطن والعقول ولا يكلفهم بدون تقصيرهم ولا ينتقض بزمان غيبة الامام لان المجهود قد اتوا
من قبل انفسهم حيث لم يقبلوا اعطاء الله وحجته على بريته والقليل المسلم للمسلم لا يحزن لذلك ولا يبطل [illegible]
بكفهم انفسهم عن الحكم في المختلف فيه بالراي [illegible] انه يمكن ان يصير هذا استدلالا الى هذا الدليل العقلي المحض على نفي
جواز الجهالة قوله تعالى في سورة المؤمنين ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا
بعضهم على بعض على ان يراد بالولد من يحكم من عند نفسه بدون اذن الله المطلق [illegible] من يحكم بدون اذنه [illegible]
وبالعلو الاستعلاء وقوله تعالى في سورة يوسف ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار فان الارباب اهل الجهالة
المتبوعون كما في قوله في سورة التوبة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الدليل العقلي الثاني
فلو كان تعالى [illegible] المتعقب والترتيب للذكرية كما يكون في الانتقال من دليل الى استدلال اخر او الانتقال من
تمهيد مقدمة الى استدلال الجهالة جائزة لاهل الصحة والسلامة لجاز وضع التكليف عنهم المراد بالتكليف الادب
والتعليم والمراد بوضعه عنهم ان يكلهم الله الى حيلتهم وادب بينهم بعقولهم في كل شيء كما هو زعم الفلاسفة والمراد
بجواز وضعه انه لا يجب على الله تعالى [illegible] كما هو زعم السيد المرتضى حيث قال [illegible] الى الاسلام به
كونه بيانا لمعنى التعيين للشرع وكاشفا عن مذهب الدين [illegible] هذه العلة ليست الموجبة للحاجة الى
الامام في كل زمان وفي كل حال لان الشرع اذا كان قد جاز ان لا يقع العبادة به [illegible] والملازمة
هاهنا [illegible] نعلم ضرورة انه لو جاز على الله الرخصة في الاجتهاد في بعض الاحكام التي يحتاج اليها جمهور الناس
او اكثرها كما هو زعم اهل الجهالة لجاز على الرخصة في الاجتهاد في جميعها بان لا يكون تعليم اصلا ولا [illegible]
اصلا وهذا الى قوله اهل الدهر [illegible] والمقدمة الاستثنائية مطوية في الكلام [illegible]
هنا لكن لم يجز وضع التكليف وفي جوازه [illegible] الاستثنائية بطلان الكتب والرسل والاداب [illegible]
كون انزال الكتب وبعث الرسل وتعليم الاداب من الله تعالى بصفة المباح لم يوجبها على الله تعالى الحكمة فيكون [illegible]

لا عبث

وبالله

لا عبث ولم يكتف في الدليل [illegible] كافية مع منكري الشرائع وبهذا يتضح ما في رواية البرقي في كتاب
المحاسن في باب المقاييس والراي عن ابي عبد الله عليه السلام في رسالة الى اصحاب الراي والقياس اما بعد فان من دعا
غيره الى دينه بالارتياء والمقاييس لم ينصف ولم يصب حظه لان المدعو الى ذلك لا يخلو ايضا من الارتياء والمقاييس
ومتى ما لم يكن بالداعي قوة في دعائه على المدعو لم يؤمن على الداعي ان يحتاج الى المدعو بعد قليل لانا قد راينا المتعلم
الطالب ربما كان فائقا لمعلمه ولو بعد حين ورأينا المعلم الداعي ربما احتاج في رايه الى راي من يدعو وفي ذلك تحير الجاهلون
وشك المرتابون وظن الظانون ولو كان ذلك عند الله جائزا لم يبعث الله الرسل بما فيه الفصل ولم ينه عن الهزل
ولم يعب الجهل ولكن الناس لما سفهوا الحق وغمطوا النعمة واستغنوا بجهلهم وتدابيرهم عن علم الله واكتفوا بذلك
دون رسله والقوام بامره وقالوا لا شيء الا ما ادركته عقولنا وعرفته البابنا فولاهم الله ما تولوا واهملهم
وخذلهم حتى صاروا عبدة انفسهم من حيث لا يعلمون ولو كان الله رضي منهم اجتهادهم وارتياءهم فيما ادعوا
من ذلك لم يبعث الله اليهم فاصلا لما بينهم ولا زاجرا عن وصفهم وانما استدللنا ان رضا الله غير ذلك ببعثه الرسل
بالامور القيمة الصحيحة والتحذير عن الامور المشكلة المفسدة ثم جعلهم ابوابه وصراطه والادلاء عليه
بامور محجوبة عن الراي والقياس فمن طلب ما عند الله بقياس ورأي لم يزدد من الله الا بعدا ولم يبعث
رسولا قط وان طال عمره قابلا من الناس خلاف ما جاء به حتى يكون متبوعا مرة وتابعا اخرى ولم ير ايضا فيما جاء
به استعمل رايا ولا مقياسا حتى يكون ذلك واضحا عنده كالوحي من الله وفي ذلك دليل لكل ذي لب وحجى ان اصحاب
الراي والمقاييس مخطئون مدحضون وانما الاختلاف فيما دون الرسل لا في الرسل فاياك ايها المستمع ان تجمع
عليك خصلتين احديهما القذف بما جاش به صدرك واتباعك لنفسك الى غير قصد ولا معرفة حد والاخرى
استغناؤك عما فيه حاجتك وتكذيبك لمن اليه مردك واياك وترك الحق سأمة وملالة وانتجاعك الباطل جهلا و
ضلالة لانا لم نجد تابعا لهواه جائرا عما ذكرنا قط رشيدا فانظر في ذلك انتهى والملازمة هنا لا تحتاج الى بيان
فالمقدمة الاستثنائية المطوية هنا قوله ولكنه لم يخل وفي نفي الكتب والرسل والاداب دليل على المقدمة

القذف [illegible]

الاستنابية فساد التدبير والرجوع الى قول اهل الدهر ان يكون خلق الانسان عبثا بان يكون للحيوة مقصورة على الحيوة الدنيا
والمعطلة لا يصاح المعطل وهو عدم منعنى اذ اخلاه زمان عن انزال الكتاب وبعث رسول باحكام واداب لاجل اهل ذلك الزمان
كان حيوتهم مقصورة على الحيوة الدنيا لا يبعثون ليثابوا او يعاقبوا حين خلقهم فيه عبثا لان الدنيا اذ تمر لا دار الا عنا انقطع
سرار دار الجزاء عليها ولهما يحسن بها انه قد بسط فيها من نعم الحق لكثيرين او بالابتداء بالجملة هي وانقضت وصار وشتى
وبلاد فعوا قد هادوا وبقيوا بلا روح حيوة فان الاتي الى كثرة الالام والمصائب والعاهات النوائب والمسكين بن
آدم انه لا يستحق الموت والخروج منها الا بعد من شدائد الالام وسكرات الموت فهو كالمحبوس فيها والمقدمة الاستثنائية
المطوية هنا قولنا وليكن فساد التدبير والرجوع الى قول اهل الدهر باطل لان التصديق بالعالم وحكمة الصانع المراد بالدهر
الدهر الدهرية عدا عند ليأس قول من اصطلاح اهل الدهر والدهر بفتح الاسم الزمان فمن حيث تغير الحوادث
والدهرية بالفتح قد نقم الذين قالوا ان هي الا حيوتنا الدنيا كما حكى في سورة الانعام وسورة المؤمنين ومثله في سورة
الجاثية يعنون ان الافاعيل الواقعة في العالم كالحيوة والموت صادرة عن الطبايع لا عن حكيم وان الاجسام ليس لها
حكيم محدث بلا مادة قديمة ولا مثال سابق بل هي باقية محضا او نوعا وبقي الحيوة الدنيا ابدا على سبيل التناسخ
واعلم انه يمكن ان يحمل على هذا الدليل العقلي المحض على نفي جواز الحيوة قوله تعالى في سورة المؤمنين افحسبتم انما خلقناكم
عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق المبين لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها آخر
لا برهان له فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون فيكون قوله فتعالى الله الى آخره اشارة الى امتناع التكليف وقوله لا اله الا هو اشارة
الى امتناع الجهالة في اهل الجهالة التعبد والتسمية من حيث لا يعلمون كما في دعاء الكرب وقوله ومن يدع اشارة
الى اهل الجهالة في بعض الاحكام ومثل قوله تبعيض الامام الضلالة التي بين الامام الحق انهم لا يرون في البينات
بالاحكام سبيلا منهم يخافون من تبيين الله في ظلمات الارض من اهل الذكر والائمة المعصومين وقوله فانما حسابه
كثرة فظا وفي احكام الله بحيث لا يحصيه ولا يبعد الاثر او وعيد فيجب الفار التقريع والتفصيل في بعض مع عدل
الله وحكمه ان يخص اولا القول بعد المسمى وحكمه فيستلزم القول بان يخص من صولة الخلق من تبعيض خلق خلقه

محلة للامر والنهي الظرف وقوله بالامر والنهي متعلق بان يجعل او يكونوا الظرف متعلق بالامر والنهي ان يخصهم بالامر
والنهي لا للعبث والباطل بل لان يستمر ويتوقع المأمور ولا يترك المنهي عنه فان ذلك ينافي العدل والحكمة بل لان يكونوا
سدى السدى بضم المهملة وتخفيف المهملة المقصورة المهمل يقال ابل سدى اي مهملة وبعضهم يقول سدى بالفتح تكرارا الحق قوله تعالى
في سورة القيامة ايحسب الانسان ان يترك سدى مهملين على اصطلاح الفعل من باب الافعال وصف التوضيح ليعظموه
اي وليعبدوه ويوحدوه اي ويفردوه بالعبادة ويقروا له بالربوبية اي بانه رب كل شيء وخالقه ومالكه لا يخرج من
سلطانه شيء ويجيء بيانه في كتاب العقل في شرح ثاني عشر باب العقل والجهل والمقصود اقرارهم بانه لا حكم في الخلق
في احكام الحقيقية مستقر الا لله تعالى حتى يقع توحيدهم وليعلموا انه خالقهم ورازقهم اي لا يصحح على تدبير امرهم
ويحصل دفع الجهل ولم بل ليعلموا ان ازمة الامور بيده وكل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اذ شواهد
ربوبيته دالة ظاهرة اذهب الظرفية فقط اي بعين ويحتمل التعليل ايضا وهذا الدفع سؤال ان التكليف بمعرفة
الله تعالى امر متوجه الى من عرفه الله تعالى او الى من لا يعرفه فان كان الاول كان هذا امر بتحصيل الحاصل ومحال
وان كان الثاني كان توجيه الامر لله تعالى الى من لم يكن عارفا بالله وليحاصل الذات جاهل بالصفة فاذن هذا الامر
متوجه الى تحصيل لا يكمل حال بطء ذلك الامر ان يعرف الامر والامور ذلك عين تكليف ما لا يطاق وحاصل الدفع ان
معرفة الله تطلق على معنيين الاول العلم بوجود صانع العالم يحسن كل نفس وبانه انزل الكتب وبعث الرسل بالاداب
الثاني العلم المذكور مقيدا بالعمل به وهذا غالب اطلاقاته كما يجيء في الثاني باب من عمل بغير علم من كتاب العقل من قوله عليه السلام
ولا معرفة الا بعمل وهذا بترك الجهالة وترك القول على الله بغير علم وتعظيمهم توحيده فالاقرار بربوبيته حجة
وتفسير التكليف الاول ليس واضح بل يجب على الله تعالى بيان ذلك لمن شاء تكليفه وذلك انما هو بربوبيته والما التكليف
بالثاني فواقع ومتوجه الى العارف بالمعنى الاول ويجيء بعيد واضحة واعلامه لا يحتاج تنبيههم الى توحيد الخبر وكل
امر الى تقوى الشريعة في استحقاق العبادة كالشريك في الحكم فهذا كالتحريم الاحكام بالظن والاجتهاد وهو معنى الاسلام
في نحو قوله تعالى في سورة آل عمران ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم

العلم بغيا بينهم وتنبيه على انتفى الصانع بالربوبية الا الله كون صانعها انما هو لانه الا كل شيء ولما كونه الها
فشمل ان لا اله الا الله المستحق للعبادة كما هو الحق لانه يختص بذوي العقول وكذا اريد به من يحيى لا دخل فيه ولعل
المراد ان الذي هو الاحداث لصانعها انه الله فيه لا اثر حتى لا يتأمل فيها بانه لا يجوز ان تختلف في حكم غير
صانعها الحسن حكم بالظن والاجتهاد او مبني على التشبيه كقوله في سورة بني اسرائيل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن
لا تفقهون تسبيحهم الا من يلهم انا ومثله فيها باب تمييز بان الكيفية الشهادة فيهم متفرع على قوله توجب
في عدل الله لو اي في علمهم بعث الانبياء المعرفة الا الاعتراف بانه رب العالمين وعالم الموت بقول لكن فرق تعرف
بحال كل من يحسن كل نفس وقبيح كالبشر تفهم فذلك الاعتراف وصفا شيئا ان وصف تاما ولا التي بها التكليف
بالدين وصيانا ذكر في قوله وليعظموه لكنه يصح لهم ان يجهلوه ويجهلوا دينه واحكامه بينا او طلبه معرفته ليس
بالظن بل للتكليف وان لا يصح لهم ان يقولوا على الله في اصل الدين او فروعه بغير علم او يحلوا بينه من الحكم لا يصح
الجاهل الا نبيا او دينه دليل على قوله لا يصح ومبني يستحيل من الحكيم اباحة الجهل كما في تقرير الدليلين العقليين

الحمد المراد للاول

فقال جل ثناؤه في سورة الاعراف الفاء للتفصيل وهو معطوف في تقدير عطف المفصل على المجمل

والتوبيخ لهم
الم يؤخذ عليهم على اليهود ميثاق الكتاب بالكم للاستغراق اي كل كتاب من الله منزل على رسول من الرسل ما في
في نفس ما بالنهي عن القول على الله بغير علم من كتاب او عقل من قرانا انه لا يحق حيادا ولا يبين والقول تعالى
في سورة المؤمنين يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا الايات وسيثبته في كتاب العقل في شرح
ثاني عشر باب العقل والجهل بعد قوله يا هشام ما بعث الله انبياءه ورسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله والقول تعالى
في سورة النحل وسورة الانبياء وما ارسلنا من قبلك الا رجالا الايات وسيثبته في شرح عاشر باب النوادر من كتاب
العقل ان لا يقولوا على الله الا الحق اي ما ثبته علانية او ان مضمرة ولا انعتنا على ما الميثاق من نفي القول
والعمل بما يثبته اي قولا مبنيا على حكم الله بان يكون خطأ في نفس حكم الله كما ان قال العالم لا يحق بطلان
النجاسة وهو احتراز عن القول في محل حكم الله كان يقال هذا الماء كثير وليس نفس حكم الله ولا اصل كان تعالى

زيديف بل كفا والحق المعلوم وهو ضد الباطل وهو المظنون مثلا كما في قوله تعالى في سورة يونس وسورة النجم ان الظن لا يغني
من الحق شيئا وقال في سورة يونس بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ويجيء توضيحه في كتاب العقل في شرح الخمس الاول من
الثاني عشر والخاص انه تعالى حظر بالاثنين الاثبات بغير علم والنفي بغير علم فخاطبوا اي اهل الصحة والسلامة محجوبين
اي محجوبين مكلفين من حجر اذا منعه بالامر والنهي اي لبس امرهم وعقولهم لعي التكليف والحصر فقد خلق الحجة
بالامر والنهي على قضاء الله تعالى الفعل والترك كما يجيء في حادي عشر باب الجبر والقدر والامر بين الامرين من كتاب التوحيد
مامورين بقول الحق اي ان قالوا او ان سئلوا او افتوا البدع وهو ناظر الى قوله بالامر بيان غير من هو احق في غير
مرخص لهم في المقام على الجهل بعدما انزل الله على رسوله وهو بان الكون الامر بقول الحق مع الحصر والظاهر الى قوله والنهي
فالاشتراك في ترتيب الكلام هو استيناف بياني لقوله غير مرخص لهم بالسؤال والتفقه في الدين فقال في سورة التوبة فلولا
حرف تحضيض دخلت على الماضي في التوبيخ ونبه ان الحصر نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون اي عذاب الله على اتباع الظن كما يجيء بانه في سابع ثاني كتاب العقل فيه علي الكحلم
وقال في سورة النحل وسورة الانبياء فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون هذا امر بكل امة على لسان كل رسول
كما يجيء بانه في عاشر باب النوادر من كتاب العقل فالكلام الفاء للتفصيل بجمع اهل الصحة والسلامة المقام على الجهل
اي لو لم يكن المقام على اتباع الظن في شيء من الاحكام مساويا للاعتراف بربوبية الله سالما امرهم اي على لسان كل
رسول وفي كل شريعة بالسؤال اي بالسؤال لاهل الدين وهذا ظاهر وما لم يكن محتاجا الى بعث الرسل بالكتب والاداب
الواو للعطف على الجار فيفيد ثبوت الاحتياج اشارة الى قوله تعالى في سورة النساء رسلا مبشرين ومنذرين لئلا
يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما اي مستعاض ترك التكليف الاعتراف بالربوبية وعن
التكليف به مع عدم كامل شروط التكليف كما في قوله ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك لم الا اتباع الظن ومع ما كان
للربوبية واشتراك عين تأمله في الحكم والتعبير من عن بالبعثة عقلا لدفع الاعتراض بالاحتياج الى البعثة
مبني على الحجر بالمسامحة وكانوا اي اهل الصحة والسلامة يكونون لقاية لا فادة الاستمرار في الماضي عند الله

١٥ اى عند انتفاء البعثة بمنزلة البهايم ومنزلة اهل الفترة ما الزمانة اى فى انتفاء التكليف ولو كانوا كذلك لما بقوا طرفة

عين يجى ثم توجيه فى اول اول كتاب الحجة ما الطرفة بالفتح المرة من طرف عينه بطرف طرفا من باب ضرب اى اطبق احد جفنيه

على الاخر والاضافة الى المفعول ونصبه على الظرفية لان المصدر قد يضاف اليه اسم زمان لتعيين الوقت

او لتعيين مقدار الوقت ثم يحذف المضاف ويقام المصدر مقامه فالاول نحو جئتك صلوة العصر اى وقت صلوة العصر والثانى

نحو انتظرته حلب ناقة اى مقدار حلب ناقة وما نحن فيه من الثانى وقد يكون المنوب عنه مكانا نحو جلست قرب

زيد اى مكان قربه ... التفصيل لم يرخ بها وجوه الالباب والتعليم وجب اى ثبت انه لا بد لهم من طلعة

كاملا لا لة اى الة التكليف من موقت ... عليه بالاى فى كذا اذ له الى وجه الصواب

فيه وامر ونهى وادب وتعليم وسوال ومسئلة هى بصيغة المصدر والمراد ... فالسوال الطالب منهم الجواب

كما هو حقه فاحق الفاس اللبيب ما اقتبسه اى اكتسبه من جملة الاتيان العاقل ... عليه المتدبر الفطن

وسيل اى تحصيله الموفق المصيب ... الذى عرف الصواب واصاب بالحق العلم بالدين ومعرفته استعداد بهم بخلقه

من توجيده كما فى قوله تعالى فى سورة الانعام وبذلك امرت وانا اول المسلمين ... عطف على ما اى ومعرفة مفروضة

سواء بين المكلفين منهم من العبادات كالصلوة والزكوة واحكامه اى ومعرفة ... بالجزء ... من الحكمة بفتح الحاء

وفتح الكاف وهى حديدة فى فم الدابة تمنعها عن الحركات الغير المرضية وامره ونهيه اى ومعرفة خليفته الذى يلى ويجى

من قبله ... فلا يجتمع خليفة فى زمان واحد ... اى ومعرفته وعيد انه على مخالفه

شرايعه او احكامه اى المرعى فيه ... ومعرفة ... بين الاحكام والامر والنهى كما فى الواجبات

الغير المفروضة والمستحبات والمكروهات وكما فى العقود والايقاعات والمواريث والحدود ونحوها اذ كانت الحجة

ثابتة ذلك ... من معلومية الامر بالمعرفة والنهى عن الجهالة والتكليف ... اى غير منفك عن الامر

والنهى الى يوم القيمة لا ينقطع ... عطف على ...

او العطف على الحجة من الله سل ذكره ... اى المكلفين ... عطف على ... جميع ...

الفرض القطع

الفرض القطع

الفرض القطع والمراد بفرايضه كل ما اوعد الله بالنار على تركه بعلم ويقين وبصيرة كل واحد من يقين وبصيرة معطوف

على علم عطف تفسير لئلا يتوهم ان العلم الظنى ان قلت العلم بالاحكام الفرعية غير ممكن الحصول فى زمن الغيبة الا ...

النادر فكيف ... الشرط قلت ... التحاكم من ... وقضية الحكم ...

فى حق من ... هذا الحكم فيه ... بجميع الخطابات الشرعية على وجهها فى المسئلة ...

وسعه فى طلب العلم ... والعلم ... من العلم بالواقع و

الواصل والعلم بالواقع لا يحصل بالظواهر والاخبار الاحاد لكن العلم بالواصل يحصل بهما ... بالواقع والواصل

والثبت ... ليكون المؤدى ... يستوجب الثواب ...

شرط الله على المكلفين ... الفرايض ...

والتفقه ... بغير علم وبصيرة ...

والتقليد ...

هل يؤدى ...

لا يدرى ما يؤدى ...

هذا ...

...

...

...

...

...

الى الاخير اى من اصابته فتنة الدنيا ... والاخرة ... هو الخسران المبين

لانه كان داخلا فيه بغير علم ولا يقين ... ولا يقين

...

...

او الغالب ذلك ... من دخل فيه بغير علم خرج منه ...

ان المقلد ...

... من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ...

فى ...

...

المصابيح ...

...

والكفر والفضيحة والعذاب ...

وقد قال الله عز وجل فى سورة الزخرف الا من شهد بالحق وهم يعلمون هذا بعد قوله ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة

اى لا يملك الروساء الذين يدعون الناس الى انفسهم من دون اذن الله الا ... المدعوين ...

بايديهم ... والاستثناء من الذين وهو منقطع ... والشهادة ... بالحق ...

المصلحة ...

بالعلم ...

...

لبيان ... وجوب التقية ...

بان حكم الداعى ...

المودى ...

...

المفروض بعلم وبصيرة ويقين ...

...

...

لا الاخر

كتاب الإيمان والكفر كتاب الدعاء كتاب فضل القرآن كتاب العشرة
كتاب الطهارة كتاب الحيض كتاب الجنائز كتاب الصلاة كتاب الزكاة كتاب
الصيام كتاب الحج كتاب الجهاد كتاب المعيشة كتاب النكاح
كتاب العقيقة كتاب الطلاق كتاب العتق والتدبير والكتابة كتاب الصيد
كتاب الذبائح كتاب الأطعمة كتاب الأشربة كتاب
الزي والتجمل والمروة كتاب الدواجن كتاب الوصايا كتاب
المواريث كتاب الحدود كتاب الديات كتاب الشهادات
كتاب القضايا والأحكام كتاب الأيمان والنذور والكفارات وأما كتاب
الروضة [illegible] والشيخ الطوسي [illegible]
ومع هذا [illegible] الكتب [illegible]
[illegible] كتاب العشرة [illegible]
وفضل العلم [illegible]
الأصول التي يجب الابتداء والاهتمام بها [illegible]
العقل [illegible] التكليف [illegible]
للسنة [illegible] علم الدين والعمل به [illegible]
الآداب ولا يأخذ [illegible] العقل [illegible]
وفضائل العلم [illegible]
منزلتهم [illegible] التفسير [illegible]
من [illegible] العلماء [illegible]

والنقص

والنقص بالفتح النقصان وتعيينه الاحسن لرب حيث لم يقل ونقاص [illegible] المراد بالجهل
هنا ضد العقل لا ضد العلم اذ كان العقل هو القطب الذي عليه المدار وبه يحصل الثواب
وعليه العقاب هذا بيان وجه تقديم كتاب العقل على سائر كتب الكافي [illegible] التعليل وذكر كان
اشارة الى ان ابتداء خلق الخلائق والتكليف لم يكن الا للعقل [illegible] قوله تعالى في
الذاريات فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وحيث
يكون [illegible] المؤمنين والعقل [illegible] والمدار بفتح الميم مصدر [illegible] باب
[illegible] والمراد هنا انتظام [illegible] الجن والانس [illegible] العقل [illegible] والتكليف
وانتظام التكليف [illegible] والحجيج [illegible] الجيم [illegible] باب
الاحتجاج والمراد احتجاج الله تعالى بالعقل على اهل الجهل والمقصود انه [illegible]
بعقل المكلفين لم يتم الاحتجاج على الجاهل [illegible] الثواب [illegible] العقاب
بما [illegible] وسيتضح في شرح اول كتاب العقل [illegible] اعاقب واياك اثيب
الى جميع ما يذكر في ابواب كتاب العقل [illegible] كيفية رعاية الآداب [illegible]
الدين والعمل به وكيفية الاجتناب عن الاخلال بتلك الآداب [illegible] المطابقية
والالتزامية [illegible] القوانين المتعلقة بالعقل المذكورة في كتاب العقل
ميزان الله [illegible] في طلب علم الدين والعمل به [illegible] عاصمة [illegible]
علم الشريعة العاصمة عن الخطأ في الطلب [illegible] تقديم [illegible] القرآن
على [illegible] متشابهاته [illegible] باب العقل والجهل [illegible]
الكتب كتقديم الفلاسفة [illegible] منطقهم [illegible] وقوانين
منطقهم [illegible] النفع [illegible] الى تدوينها

بل هي فتنة اكثرها الجاهلون [illegible] عن الخطأ
[illegible] لا ينفعه [illegible]
استعان به ونقل شارح المقاصد في المبحث الثاني من الفصل الثالث من المقصد
الاول عن الفخر الرازي انه قال لا نزاع في ان [illegible] وانما النزاع في افادة
اليقين وانكره [illegible] جمع من الفلاسفة في الالهيات والطبيعيات
حتى نقل عن ارسطو انه قال لا يمكن تحصيل اليقين في المباحث الالهية انما الغاية
القصوى فيها الاخذ بالاولى والاخلق [illegible] ارسطو واضع فن المنطق
ورئيسهم ومعلمهم الاول [illegible] الالهيات [illegible]
[illegible] الذي يطلب علم الشريعة [illegible]
[illegible] علم الشريعة [illegible] خبط عشواء [illegible]
الاديان الفاسدة والمذاهب المبتدعة في كتاب العقل [illegible] بابا
باب العقل والجهل باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه باب
صفة العلم وفضله وفضل العلماء باب اصناف الناس [illegible] باب ثواب العالم
والمتعلم باب صفة العلماء باب حق العالم باب فقد العلماء باب مجالسة
العلماء وصحبتهم باب سؤال العالم وتذاكره باب بذل العلم
باب النهي عن القول بغير علم باب من عمل بغير علم باب استعمال العلم
باب المستأكل بعلمه والمباهي به باب لزوم الحجة على العالم وتشديد
الامر عليه باب النوادر باب رواية الكتب والحديث وفضل
الكتابة والتمسك بالكتب باب التقليد باب البدع والرأي

والمقاييس

والمقاييس باب الرد الى الكتاب والسنة وانه ليس شيء من الحلال والحرام
وجميع ما يحتاج الناس اليه الا وقد جاء فيه كتاب او سنة باب اختلاف الحديث
باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب باب العقل والجهل
الذي في النسخ المشهورة كتاب بدل باب وظاهر الشيخ الطوسي رحمه الله تعالى في الفهرست
انه كان في نسخته باب فبنينا عليه لمناسبة ابواب الكتب الآتية [illegible]
المراد بالجهل هنا ضد العقل الذي [illegible] ويعبر عنه بالهوى كما في [illegible]
فلا تتبع الهوى [illegible] ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله اي باب بيان فضل
العقل وقدر الجهل وتقديم هذا الباب على سائر ابواب كتاب العقل كتقديم الفلاسفة
في منطقهم ذكر بيان الحاجة وشرف الموضوع على المسائل [illegible] البعض
احاديثه على ما هو من المسائل ايضا فانه مذكور فيه [illegible] اخبرنا ابو جعفر محمد بن
يعقوب قال هذا من زيادة تلامذة المصنف وذكر الشيخ الطوسي رحمه الله في الفهرست
من رواة الكافي عن محمد بن يعقوب بلا واسطة ستة هم ابو القاسم جعفر بن محمد بن
قولويه القمي وابو غالب احمد بن محمد الزراري وابو عبد الله احمد بن ابراهيم الصيمري
المعروف بابن ابي رافع وابو محمد هارون بن موسى التلعكبري وابو المفضل محمد بن عبد الله
بن المطلب الشيباني وابو الحسين احمد بن علي بن سعيد الكوفي وابو الحسين عبد الكريم
بن عبد الله بن نصر البزاز [illegible] وبغداد [illegible] حدثني عدة [illegible]
جماعة من اصحابنا منهم محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد قال العلامة في الخلاصة
قال الشيخ [illegible] محمد بن يعقوب في كتابه في اخبار كثيرة عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن عيسى قال والمراد بقولي عدة من اصحابنا محمد بن يحيى العطار و [illegible]

الحسن
[illegible]

هو ابو جعفر الكليني [illegible] احمد بن ادريس وعلي بن ابرهيم بن هاشم قال [illegible]
في كتابنا [illegible] عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد فهم علي بن ابرهيم
وعلي بن محمد بن عبد الله بن اذينة واحمد بن عبد الله بن امية وعلي بن الحسن وكلما ذكرت
في كتابي المشار اليه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد فهم علي بن محمد بن علان ومحمد
ابن عبد الله ومحمد بن الحسن ومحمد بن عقيل الكليني [illegible]
[illegible]
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر [illegible] قال لما خلق الله العقل [illegible]

[illegible]

الخبر [illegible]

[illegible]

بن عميرة بفتح المهملة وكسر الميم وسكون التحتانية والجيم والهاء عن اسحق بن عمار قال قال
ابو عبد الله عليه السلام من كان عاقلا كان له دين مر في ثاني الباب ومن كان له دين دخل
الجنة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي بن يقطين عن محمد بن
سنان بكسر المهملة عن ابي الجارود بالجيم وضم المهملة وسكون الواو وهو لقبه واسمه زياد بن
المنذر وهو زيدي واليه تنسب الجارودية من الزيدية عن ابي جعفر عليه السلام قال انما يداق
بالمداقة اي تدقيق الله العباد في الحساب يوم القيمة على قدر ما اتاهم من العقول بضم
العين جمع عقل اي طبقات العقول العقل المتفاوتة قوة وضعفا والتأديب منه الوسع
الا ان بالحسنة يختلف باختلاف الوسع الذي هو باعتبار ما في الدنيا في الدنيا يعني يحتاج
الله تعالى بالعقل يختلف شدة وضعفا بحسب اختلاف العقل شدة وضعفا علي بن
محمد بن عبد الله عن ابي اسحق الاحمر عن محمد بن سليمان الديلمي بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح
اللام وكسر الميم في باب الجهاد والراجح من يكون ان في بلد ما من موضع رباط
عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فلان من
عبادته ودينه وفضله الظرف خبر مبتدا محذوف اي كذا وكذا والمجموع خبر فلان والظرف
خبر فلان والمقصود انه في المرتبة العليا فيها لانه مخلوق منها فقال كيف عقله قلت
لا ادري فقال ان الثواب على قدر العقل يعني اذا صدر وصدر واحد من العاقل والاحمق
كان ثواب العاقل فيه اكثر ان رجلا من بني اسرائيل كان
يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة بفتح النون وكسر المعجمة اي شديدة الخضرة او
حسنة كثيرة الشجر طاهرة الماء اي نظيفته وان ملكا من الملائكة مر به
فقال اي الملك يا رب ارني ثواب عبدك هذا فاراه الله تعالى ذلك فاستقله

اوعقل

اي عده قليلا فاوحى الله تبارك وتعالى الى الملك ان اصحبه فاتاه الملك في صورة انسي
فقال له من انت قال انا رجل عابد بلغني مكانك اي منزلتك او اسم مكان اي محل هذا المكان الذي هو
في هذا المكان فاتيتك لاعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما اصبح اي في اليوم الثاني
قال له الملك ان مكانك لنزه بفتح اللام للتأكيد والنزه بفتح النون وكسر الزاي المخففة
والهاء من باب حسن وضرب البعيد عن المكروه وما يصلح الا للعبادة فقال له العابد
ان لمكاننا هذا عيبا فقال له وما هو قال ليس لربنا بهيمة بفتح الموحدة كل ذي
اربع قوائم والمراد بهيمة مطلقة ويحتمل ان يكون المراد بهيمة مخصوصة بمركوبة له
فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع فان هذا
الحشيش يضيع فقال له الملك وما لربك حمار الاستفهام الانكاري مقدر والواو للعطف
على مقدر هو نفي الاعلى وفيه لطف اشارة الى حماقة المخاطب حيث اراد بالبهيمة المخصوصة فهذا
حين عنا انه ما يكن او ما يكون لربك حمار والواو للعطف على قول المخاطب ليس لربنا الى آخره فان
ليس لمجرد النفي في الحال فقال لو كان لربي حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فاوحى الله الى الملك انما اثيبه على
كان للاستبعاد ويضيع بصيغة المعلوم من باب التفعيل وفيه منهاج ومن الجود والاحسان
مثل بالتشديد والرفع والقاسم للاشارة الى كثرة الحشيش فاوحى الله الى الملك انما اثيبه على
قدر عقله علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي بفتح النون وسكون الواو وفتح الفاء عن السكوني
بفتح المهملة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا بلغكم عن رجل حسن حال
في العبادة فانظروا في حسن عقله فانما يجازى بعقله اي بقدر عقله محمد بن يحيى عن احمد بن

عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام رجلا مبتلى بالوضوء
والصلوة اي وسواسيا فيهما وفي نيتهما وقلت هو رجل عاقل فقال ابو عبد الله عليه السلام واي عقل له استفهام
انكاري اي لا عقل له وهو يطيع الشيطان فقلت وكيف يطيع الشيطان فقال سله هذا الذي يأتيه
اي الوسواس من اي شيء هو اي يعلم هو من جهة القبيح او الحسن فانه يقول من عمل الشيطان
اي من القبيح الذي يدعو اليه الشيطان عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل
فنوم العاقل افضل من سهر بفتحتين مصدر سهر كعلم اذا لم ينم ليلا الجاهل اي تاركا للهجود
واقامة العاقل في بلده اي طلبه الدين مع الاقامة افضل من شخوص الجاهل اي من طلبه
الدين بالشخوص اي الخروج من بلد الى بلد شخوصا اي ذهب ولا بعث الله نبيا ولا رسولا النبي
بفتح النون وكسر الموحدة وشدة الياء التحتانية انسان جاءه الوحي من الله تعالى سواء بعث الى غيره او لا
والرسول النبي المبعوث الى غيره وهو على قسمين الاول من كان بتبليغ رسالته الى من كان
غير محتاج الى رسالته والقسم الاول افضل من القسم الثاني والمراد بالنبي هنا هو الاول من
قسمي الرسول والمراد بالرسول هنا الثاني منهما كما في سورة مريم وكان رسولا نبيا وياتي بيانه في كتاب
الحجة في شرح اول باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث وهو الباب الثاني حتى يستكمل
العقل بصيغة المعلوم ونصب العقل بالمفعولية تعزيزا استكمل الشيء اذا اتمه اي يجمع
النبي جميع جنود العقل التي تذكر في رابع عشر الباب او ليستكمل عقل النبي ويكون عقله
عقلا افضل اي على رتبة فاق عقول بالاشكال من عقول جميع امته او كل واحد منهم او المجموع
من حيث المجموع وما يضمر النبي صلى الله عليه وآله في نفسه ما موصولة والمراد بالتي يطلق الى النبي
اي ما يقصده من العبادات ولا يأتي به لعذر افضل من اجتهاد المجتهدين اي من كل واحد

من العبادة

من العبادات الصادرة عن غير النبي حسنة وحسن نية او من مجموعها وما ادى العبد
فرائض الله اي كما هو حقها حتى عقل عنه اي عن الله عز وجل العقل اللغة معنى الاخذ
فالمراد بالعقل عن الله رعاية الاداب بالحسنة في اخذ علم ما يحتاج اليه من الدين واحكامه
من كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فيكون ردا على اهل الراي ولا بلغ جميع العابدين اي بدون
عقل عن الله في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل اي عن الله والعقلاء اي عن الله هم اولوا الالباب جمع
لب بالضم وهو الخالص من كل شيء اي ليس اولوا الالباب الا العقلاء عن الله الذين قال الله عز وجل
القول محذوف وهو العائد للموصوب اي قال الله في ذكرهم في سورة الزمر بعد اولئك الذين
هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وسيجيء في ثاني عشر الباب مع شرحه وما يتذكر الا اولوا الالباب
وسيجيء في ثاني عشر الباب ليس هذا مقول القول بل هو من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله والمعنى
ولا يتنبه لكون العقلاء عن الله هم اولوا الالباب الذين ذكرهم الله في سورة الزمر الا اولوا الالباب
اي العقلاء ثم انه يحتمل ان يكون العائد المحذوف فيهم فيكون هذا مقول القول فانه مذكور في سورة
البقرة وآل عمران لكن بادغام التاء في الذال وفي سورة الرعد والزمر ايضا لكن بانما بدل ما والا
كما هو بنقل في اخر الباب وهذا اما وارد غير مشهورة في احدها او نقل بالمعنى ما في
التجلي واحد ابو علي الاشعري ان اشعر ابو قبيلة من اليمن هو اشعر بن سبا بن يشجب
بن قحطان والاشعريون جمع من اصحابنا القميين رفعه عن هشام بكسر الهاء وتخفيف
الميم بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام معقود ويجيء في هذا الحديث بيان النص
وما هو في حكم النص من كتاب الله تعالى على امامة امير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
بلا واسطة بحيث يظهر منه النص على امامة اولاده المعروفين بعده الى القائم عليه السلام
وبحيث يظهر منه النص على امامة واحد واحد بعده الى القائم عليه السلام وهو يدفع دعوى النص مطلقا

الى المعنى من المنع والمعارضات فذكر عليه السلام انواعا من الكلام متضمنة لمدح العقل وذم
الجهل [illegible] بيان العقل وما في حكمه من القرآن [illegible] دفع منع الى المعنى من الاستدلال
بالعقل وابطال سنده [illegible] دفع معارضتهم الناشية من حسن ظنهم بجميع اصحاب
رسول الله وانكارهم النص ذلك [illegible] دفع معارضتهم بالاجماع الى كثرتهم وقلة [illegible]
[illegible] بيان ما حملهم على الكتابة [illegible] من حب الدنيا واتباع الهوى و[illegible]
الباطل وذلك ببيان طريقة العقل وعلامته ومدحه وبيان طريقة الجهل وعلامته
وذمه ولكنه عليه السلام لما كان في زمن شدة التقية [illegible] الانواع [illegible] لا يفهمها
[illegible] دون من [illegible] اذا [illegible] الا اولوا الالباب والنهى [illegible]
[illegible] من انواع الكلام [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible] وهذا من النوع الاول اهل العقل [illegible]
هداهم الله والفهم [illegible] وسكون الهاء [illegible]
في شرح رابع عشر الباب وهو [illegible] فبشر عباد اولوا الالباب ومراده [illegible] شيعة اهل
البيت المعصومين عليهم السلام [illegible] المطرزي [illegible]
عن علي عليه السلام [illegible] في حديث طويل [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول [illegible] يستغفرون الله [illegible] في كتابه [illegible]
في سورة الزمر فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم
الله واولئك هم اولوا الالباب [illegible]
[illegible] الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها [illegible]
[illegible] باب التسليم وفضل المسلمين [illegible] وقول رسول الله [illegible]

عليهم السلام [illegible] عن [illegible] اتباع الظن [illegible] الكلام اهل الظن [illegible]
[illegible] القول واحسن [illegible] الآيات البينات المحكمات الناهية عن اتباع الظن [illegible]
[illegible] لا يعلم بالبينات والزبر كما في سورة الزمر واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم
[illegible] الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني [illegible] موسى عليه السلام في سورة
الاعراف بقوله تعالى وامر قومك يأخذوا باحسنها وفي سورة الحديد هو الذي ينزل على عبده آيات بينات
[illegible] من الظلمات الى النور [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله واوصيائه عليهم السلام [illegible]
هذا [illegible] عن [illegible] اتباع احسن القول [illegible]
[illegible] الآيات البينات المحكمات [illegible] الاحاديث [illegible]
[illegible] هداهم الله [illegible] في العلوم [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] عن قوم صالحين [illegible] وقوله اولوا الالباب
[illegible] المذكورين في سورة الزمر [illegible] هذه الآية [illegible] الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب [illegible]
[illegible] التذكر في اولي الالباب [illegible]
[illegible] الذين تذكروا [illegible]
الله وتوفيقه [illegible] ان هذه السياقة من الاستدلال [illegible]
امير المؤمنين واولاده الاحد عشر المعصومين سلام الله عليهم اجمعين مذكورة في آيات كثيرة منها
قوله تعالى في سورة البقرة شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان [illegible] الهداية [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] عن الامام العالم بجميع القرآن [illegible]

متشابهات ويكون المراد بالفرقان المحكم من القرآن كما يجيء في كتاب فضل القرآن في [illegible]
[illegible] وهو الباب الرابع عشر والمراد بالمحكم [illegible]
[illegible] والمتشابه [illegible]
فيكون المراد جميع آيات القرآن [illegible] الامام العالم بجميع
القرآن والمحكم الذي [illegible]
[illegible] في سورة [illegible]
من الظلمات الى النور [illegible]
[illegible] كلام [illegible]
[illegible] العرب والعجم [illegible]
الاختلاف بين اهل السنة والشيعة الامامية [illegible]
[illegible]
[illegible]
فيه تبيان [illegible] مسألة الامامة التي [illegible] الاحكام الشرعية [illegible]
الاختلاف [illegible]
[illegible] في آيات كثيرة [illegible]
[illegible] في سورة آل عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر
متشابهات الآية [illegible] معرفة الامام الحق في كل زمان [illegible]
[illegible] آيات محكمات [illegible] اتباع الظن [illegible]
الاختلاف في الفتوى والقضاء بالظن الى يوم القيامة [illegible] جميع القرآن [illegible]

احكام الله تعالى في كل زمان [illegible] دعوى الطائفة الاولى [illegible]
لا ثم في كل زمان الاجتهاد [illegible] الظن بحكم شرعي والطائفة
الاخرى يقولون ان هذه الدعوى [illegible] ان المجتهد لا يجوز [illegible]
فضلا عمن يقلده [illegible] المحكمات الكثيرة [illegible] الامام في كل زمان الى يوم القيامة [illegible]
بجميع متشابهات القرآن وجميع الاحكام [illegible] المحكمات [illegible] الامام الحق في كل زمان
والامام الحق يهدي الناس [illegible] المتشابهات [illegible]
الى ذلك [illegible] المحكمات ام الكتاب [illegible] جميع [illegible]
الامام الحق واذا بطل دعوى الطائفة الاولى [illegible] دعوى الطائفة
الثانية [illegible] حق ولكن الطائفة الاولى [illegible]
من المتشابهات قلت قد ابطله الله في ذيل هذه الآية [illegible] بقوله فاما الذين في قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله [illegible]
[illegible] من احد وانقطع الكلام [illegible] في سورة
الزخرف وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم [illegible]
[illegible] انه قد اشير الى الحق [illegible] في الاستدلال على الامامة [illegible]
في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام واعلموا انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ولن تأخذوا
بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه [illegible]
[illegible]
الكفر بالطاغوت على الايمان بالله في قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها وحاصله انه [illegible] امامة اهل البيت [illegible]

سلام الله عليهم الى يوم الحشر باسقاط الامامة الثابتة وامثالهم بنقض قطعى وبرهان
يقيني من القرآن فانا لم نقل ان اهل البيت عليهم السلام بمعزل عن الاجتهاد والظن في الاحكام
وانهم والقرآن لا يفترقان حتى يردا على رسول الله صلى الله عليه وآله الحوض غدا فلمن عدم
علمنا باجتهادهم واختصاص الخلاف في الامامة في كل عصر بشأن من خصوصيتهم وغير
غايته دعواه الاجتهاد بالظن [illegible] انه قد اتفقت الامة في الطريق بين الحرمين ....
من مكة الى المدينة مع احد من مدرسي المسجد الحرام من المالكية فذكرت له هذا الدليل
المجتهد على تفسير مجتهد والكل مجتهد في البعض [illegible] المجتهد [illegible]
الى العلم في حق ما اجتهد فيه [illegible] لا [illegible] فتحمل الآيات الناهية عن القول بغير علم
[illegible] لا اطلاع لنا في زمن عدم ظهور عالم بجميع الاحكام الشرعية الا الاجتهاد [illegible]
احاديث [illegible] كيفية العمل في زمن الغيبة بدون اجتهاد و[illegible]
والقضاء وبين العمل في [illegible] الحكم [illegible] وفضل ذلك تفصيلا [illegible]
[illegible] واتصل الكلام [illegible] آية ام الكتاب [illegible] متشابهة فيما ذكرت [illegible]
[illegible] محكمة لكن [illegible] آيات [illegible]
على ان [illegible] لا [illegible] الاحتجاج لان الاشارة الى البرهان من القرآن ولا يجب
[illegible] ان يكون قطعية [illegible] باب [illegible] لا بد في الاستدلال
ان يعلم الناسخ من المنسوخ [illegible] الآيات [illegible]
[illegible] اجماع [illegible] واستدلالهم بها في المواضع [illegible]
[illegible]
[illegible] ان الله تبارك وتعالى هذا [illegible]

لا على

انا على اجماع اهل الاسلام على طبق ما دل عليه من الحكم من عدم جواز القول على الله بغير علم وان
الائمة [illegible] لا [illegible] للفتوى والقضاء الا القياس والاجتهاد [illegible]
على ما ذكرنا به من آيات [illegible] واحتالوا [illegible] قالوا لا نسلم ان ظن المجتهد
حكم لا يغني [illegible] الطريق لا [illegible] قالوا ان العلم قد يطلق على
ما يحصل الظن كما في قوله تعالى في سورة الممتحنة فان علمتموهن مؤمنات [illegible] قالوا ان الشرع
اقام غالب الظن مقام العلم وامر بالعمل به [illegible] رسول الله صلى الله عليه
وآله [illegible]
[illegible] الناس اى عليهم [illegible] المراد بالناس المكلفين [illegible]
اى الادلة [illegible] بالعقل اى بعقول العقلاء [illegible]
عند الناس [illegible] الحسنة [illegible]
والمقصود ان [illegible] الاحتمالات البعيدة التي [illegible] عن العقل [illegible] عن الهوى
لا [illegible] الدليل [illegible] ولا اتمام الحجة على الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

واستدلاله لا كيف ولو لاعلم الناس بوجوب العمل [illegible] المطالب
الدينية [illegible] الرهبة والشهوات الشيطانية فانه لو كان شيء منها
مثل قولنا الواحد نصف الاثنين او [illegible] مساوية [illegible] لم يكن في التصديق
به كلفة ومشقة وثواب [illegible] في اول باب البدع والرأي والمقاييس [illegible] وهذا تمهيد
يعرف به تفسير ما [illegible] من الآيات [illegible]
[illegible] اليقين بالبيان اى [illegible]
[illegible] للحق واهل الهوى [illegible]
عنا بالعقل الاشتباه ولا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

او منصوصين

او منصوص بين على [illegible] بالاستقلال في [illegible] القدرة [illegible]
المتكلم [illegible] المعتزلة القدرية
و[illegible] في اول باب الجبر والقدر والامر بين الامرين وفي باب الاستطاعة من كتاب
التوحيد [illegible] الربوبية [illegible] على ان لا [illegible]
الربوبية [illegible] الآيات الدالة على الربوبية داخلة في النوع
[illegible] بعد قوله [illegible] ثم ذم الله الكفرة [illegible]
[illegible] في قوله تعالى ان في خلق السموات [illegible]
[illegible] الادلة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثبوت صانع [illegible]
[illegible] بالتوحيد في
باب حدوث العالم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٧٢ الصنعة او استعمال العلم وهذا كالحجة على الحركيين ويحتمل ان يكونا خبرين اخرين لقوله
الحكم ان في خلق السموات والارض استيناف بيانى لقوله الرحمن الرحيم انما وما يرى فيه
كوكب وجمع السموات وافرد الارض لان تعدد السموات لوضوحه كان معلوما لهم
بخلاف تعدد الارضين واختلاف الليل والنهار ومجيئهما وذهابهما او كون احدهما سرمدا
او تعاقبهما كقوله جعل الليل والنهار خلفة او زيادتهما ونقصانهما ابتداء كل واحد
منهما في صاحبه وهو معطوف على السموات او على خلق والفلك التي تجرى في البحر بما ينفع
الناس ما موصولة اى بالاوقات التي تجلب من المواضع البعيدة وينتفع بها الناس
والامتعة التجارة ونحو ذلك او مصدرية اى بنفعها الناس والفلك مفرد ثم تثنيه لانه
بمعنى السفينة او جمع وضمة الجمع غير ضمة الواحد تقديرا وقرى بضمتين وما انزل الله
من السماء من ماء من الاولى للابتداء والثانية للبيان والسماء جهة العلو او السحاب
فاحيى به الارض بالنبات بعد موتها بعدم النبات وبث فيها من كل دابة عطف
على انزل فمن بيانية والمراد بالدابة الموجودة منها او على احيى ومن تبعيضية
والمراد بالدابة معنى ما المتناسل الموجود منها بالمطر والبث النشر والتفريق
وتصريف الرياح تغيير جهاتها شرقا وغربا وشمالا وجنوبا في اقليمين وما
ذكره الطبيعيون في علته من التخلخل والتكاثف انما اوقعهم فيه الحيرة ويحتمل
ان يراد به الاعصار ويحتمل ان يراد تغييرها لعود الشتاء على وجه مضبوط معلوم عند
اهلها والسحاب المسخر بين السماء والارض المقيم بلا ارادة واختيار ولا يمتنع من
الصعود والاقامة ونحو ذلك ... او المسخر للرياح تقلبه في الجو بمشية
الله لايات قد جعلها الله هذا تنبيه لهشام على ما ذكرنا عند قوله ودلهم على ربوبيته

لان ...

اى منها

وغير لكل من م

تعالى لايات لقوم يعقلون م

من تنبيه

من تنبيه دليل الانقياد لما ذكره في بدنه ذلك دليلا على معرفته بان لهم مدبرا اى معرفة
العقلاء له لا تخصيصه ولا تكثيره بل تعيين ان للناس مدبرا عظيما خارجا عنهم مباينا
لهم في الجسمية ونحوها ووجه الدلالات المذكورة كل من هذه الامور يعلم انه ليس بمقتضى
الطبيعة التي لا شعور لها بل هو بتدبير مدبر وخلق خالق خارج عنه وان خالقه برى
من كل نقص فهو الرحمن الرحيم اى الخالق لكل شئ على ما اقتضته الحكمة الهادى للمؤمنين
فهو الاله لا اله الا هو لان الشركة في الملك والسلطنة فيستلزم نقصا كما فصلناه في كتاب التوحيد
في خامس باب حدوث العالم واثبات المحدث وفي ثاني باب الاستطاعة والاظهر ان ذلك
اشارة الى المذكور سابقا واشار له لتزيينه الفار في قوله فقال في سورة النحل وسخر لكم
هينا لمنافعكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره لا بطبايعها وفيه ابطال
لتاثير الطبيعة وقد ذلك بدليلين وهذا على ان الفاعل لا يكون الا خالق ان
في ذلك لايات لقوم يعقلون فان كلا من ذلك يدل على وجوه كونه مدبر برى من كل نقص فهو
رب كل شئ وخالقه لا يخرج عن ملكه شئ اصلا وقال في سورة المؤمن وهذا عطف على
فقال والعمل هو الذى خلقكم للخلق التقدير وذلك قد يكون قبل ايجاد الخلق من تراب
بافراز حصة من التراب لتكون مادة ثم من نطفة بافرازها من بين سائرها وابقائها في
الرحم لتكون مادة للبدن ثم من علقة بافرازها من سائرها وحفظها اسقاطها عن الرحم ثم يخرجكم
طفلا اطفالا والتوحيد لارادة الجنس او على تاويل كل واحد والنكتة فيه الاشارة الى انه ان
كان في بطن واحد اطفال لم يكن خروجها دفعة واحدة ثم لتبلغوا اشدكم قوتكم وهو زمان
البلوغ والتكليف ويجى في اخر ابواب كتاب الوصايا باب يدل على انه يكون بعد ثلث عشرة سنة
تامة وفى كتاب الصيام في ثاني باب صوم الصبيان ومتى يؤخذون به وفى اواخر

فى الحاشية الاولى من حواشى العدة

واحدته

للبدن م

٧٣ والاربعون انه يكون بعد اربع عشرة سنة او خمس عشرة سنة ولا منافاة لان الاول في
مبنيان على امكان الاحتلام او انبات الشعر الخشن في ذلك السن والثالث لبيان منتهى
سن البلوغ بدون توقف على احتلام او انبات الشعر الخشن ويجى في كتاب العتق في اول
باب النشوان يحتلم لاربع عشرة سنة والاشد واحد جاء على بناء الجمع كانك ولا نظير لها
او جمع لا واحد له من لفظه وواحده شدة بالكسر مع ان فعلة لا يجمع على افعل او
شد ككلب واكلب وشد كذئب واذؤب وما هما بمسموعين بل قياس واللام فيه
متعلقة بمحذوف تقديره ثم يبقيكم لتبلغوا وكذا في قوله ثم لتكونوا شيوخا ويجوز عطفه
على لتبلغوا ومنكم من يتوفى من قبل من قبل الشيخوخة او بلوغ الاشد ولتبلغوا و
يفعل ذلك لتبلغوا اجلا مسمى هو الوقت المعلوم المحتوم الموت او يوم القيمة ولعلكم
تعقلون فتعرفون ما في ذلك من الدلالات على وجود الصانع العالم البرى من كل نقص
وقال في اختلاف الليل والنهار الذى في سورة الجاثية هكذا ان في السموات والارض
لايات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار
الاية ويمكن ان يكون هذا قراءة غير مشهورة وان يكون نقلا بالمعنى اشعارا بان قوله اختلاف
معطوف على السموات او على خلقكم بان لا يكون قوله وفي خلقكم الخ جملة معترضة لانه من عطف
الجملة على الجملة وما انزل الله من السماء من رزق من مطر لانه سببه فاحيى به الارض بعد
موتها فقد نباتها وتصريف الرياح لايات الذى في الجاثية ايات بدون اللام وقرى بالرفع
عطفا على محل ان واسمها وبالنصب على انه اسم ان وكذا في السابق فزيادة اللام اما قراءة
واما لتاكيد الاشعار لقوم يعقلون وقال في سورة الحديد هذا من النوع الثاني يحيى الارض
بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون ويجى في كتاب الحدود في ثاني الاوراعين

الى ابرهيم

الى ابراهيم عليه السلام في قول الله عز وجل يحيى الارض بعد موتها قال ليس يحييها بالقطر ولكن يبعث
الله رجالا فيحيون العدل فتحيى الارض لاحياء العدل ولاقامة الحد فيه انفع في الارض من
القطر اربعين صباحا فهو احيا بعد ظهور دولة الباطل بعد الرسول صلى الله عليه واله وسلم بعدم
خشوع قلوب اكثر اصحابه للحق وقساوة قلوبهم وفسق كثير منهم وعن ظهور دولة الحق بعد دولة
الباطل بظهور القائم عليه السلام عقيبا لنشأة الباطل في الارض فان هذا بعد معاتبة اكثر
بما بين في قوله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم الى قوله وتحصل
ان المؤمن الخالص من جميع ما انزل من الحق وهو القرآن يضيئ عينه ويبين يديه وان المنافق
يضيئ ورائه فليلتمس نورا من ورائه ومن ذلك نصبه الامام من عند نفسه واختيار
الامة وعدم الالتفات الى من قدمه القرآن مما فيها يجى في كتاب الحجة في باب ان الائمة
عليهم السلام نور الله عز وجل وبما بين في قوله الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل
من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون
اعلموا ان الله يحيى الارض الا من عدم خشوع قلوبهم للحق وقساوة قلوبهم وان كثيرا منهم فاسقون
وقال في سورة الرعد هذا من النوع الثالث وجنات من اعناب وزرع اى زروع ولعله لم يجمع
هنا لانه اصله المصدر ونخيل جمع نخل صنوان جمع صنو بالكسر والضم وهو النخلات اصلهن واحد
نخل او زوج واحد او علم في جمع الشجر وغير صنوان ومتفرقة غير مجتمعة الاصول يسقى بماء واحد
ونفضل بعضها على بعض في الاكل فيما يؤكل شكلا وقدرا وريحا وطعما ان في ذلك لايات لقوم
يعقلون فان ذلك مما يدلهم على الصانع الحكيم وقال في سورة الروم ومن اياته يريكم المناسب
لسابقه ولاحقه ان يكون الظرف متعلقا بقوله يريكم فيحتمل فيه اضمار ان وان الفعل
منزل المصدر وبهما فسر المثل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه البرق خوفا للمسافر من المطر

او الجيم من الصلعقة او من الخلاف وطمعا للحاضر او الجميع في الغيث ونصبهما على الحال اي
خائفين وطامعين او على العلة بتقدير مضاف نحو ارادة خوف وطمع او تاويل الخوف والطمع
بالاخافة والاطماع كقولك فعلته رغما للشيطان وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بالنبات بعد
موتها جدبها ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال في سورة الانعام هذا من النوع الاول تعالوا
امر من التعالي اي اتوني واصله ان يقول من كان في علو لمن كان في سفل فاتسع فيه بالتعميم
اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا من الاشراك لان ان مامومة للعموم وعليكم متعلق
بحرم وان مفسرة فان كلا من التحريم والتلاوة متضمن معنى القول ولا ناهية ومن الاشراك
اتباع الظن بترك التزام اتباع الامام العالم بجميع احكام الله تعالى في جميع متشابهات كتاب
الله في كل زمان منا فهذا القول مثل قوله في سورة آل عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا
من دون الله ويجيء بيانه في ولا تاسع عشر ومما فيه ما رواه ابن بابويه في العيون
في اوائل باب ما حدث به الرضا عليه السلام في مربعة نيسابور عن الرضا عليه السلام في تفسير الحديث
القدسي لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي ثم قال بشروطها وانا من شروطها
وبالوالدين احسانا عطف على به شيئا بتقدير ولا تشركوا بالوالدين احسانا والظاهر
مما يجيء في كتاب الايمان والكفر في سادس باب البر بالوالدين ان المراد بالوالدين هنا
ما قال علي بن ابرهيم في تفسير هذه الاية الوالدين رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
صلوات الله عليهما فالمراد بالاحسان احسان الله بالعبد والمعنى ان الوالدين اجرى نعم الله
تعالى على عباده وفي حكم الوالدين من يقوم مقامهما من ائمة الهدى صلوات الله
عليهم وهذا معنى قول ابي عبد الله عليه السلام فيما يجيء في سادس باب البر بالوالدين من كتاب

الجميع

قال تعالوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون في سورة التوبة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله

الايمان والكفر في البر بالوالدين في قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا فان في الموضعين
بتشديد الياء المفتوحة فاية البر بالوالدين هي التي في سورة لقمان عنكبوت ووصينا الانسان
بوالديه وقول الله عز وجل وبالوالدين احسانا عبارة عما في سورة الانعام فان مقتضى سياق
ما في سورة البقرة وسورة النساء وسورة بني اسرائيل ان المراد بالوالدين فيها الاب والام
النسبيان بخلاف سياق ما في سورة الانعام ولا تقتلوا اولادكم عطف على تعالوا ولا ناهية
والنهي هنا للتحريم بناء على ما يجيء في كتاب الايمان والكفر في باب قبل باب في ان الايمان
مبثوث لجوارح الابدان كلها من انه لم يكن في مكة قبل الهجرة الى المدينة حرام
الا الاشراك وسورة الانعام مكية من املاق من اجل فقر ومن خشية كقوله خشية
املاق وهو نهي عن واد البنات واسقاط الجنين ونحوهما نحن نرزقكم واياهم هذه
ولا تقربوا الفواحش جمع فاحشة وهي نحو الايتام بائمة الجور كما يجيء في تاسع باب
من ادعى الامامة وليس لها باهل من كتاب الحجة وفي اول كتاب فضل القرآن وقيل نقضا
به ما ظهر منها هو القدر المشترك بين المدلول المطابقي والتضمني للقرآن وبين ما لا يتناوله
فاعلم عن الناسخ نحوها ويجيء اشتراك في كتاب الحجة في عاشر باب من ادعى الامامة الى آخره
وفي كتاب النكاح في التاسع والاربعين من باب نوادر وفي كتاب الاشربة في باب تحريم
الخمر وما بطن يظهر معناه بالمقابلة ولا تقتلوا النفس التي حرم الله اي جعلها الله تعالى
حراما اي ذات حرمة ومحترمة متعلق بحرم الجرم وهو نفس بني آدم لقوله ولقد كرمنا بني آدم
الاية الا بالحق العاصم في المستثنى لا تقتلوا ذلكم اشارة الى قوله ولا تقتلوا اولادكم الى آخره
وصاكم به اي يحفظه قائما للصلة لعلكم تعقلون وقال في سورة الروم هذا من النوع
الثاني هل لكم مما ملكت ايمانكم مستثنى لبيان كونه تعالى اذا مثلا اعلى ومنزها لاحتياج عن
شريك حتى بمعاصي العباد وهو لاثبات ربوبيته وابطال نفي معنى القدرية كما سيجيء مفصلا

والتي في سورة

في الكتاب

في باب الاستطاعة من كتاب التوحيد وتفويض مخصوص بهم ومن للتبعيض
اي من جملة ما لكم من شركاء فيما رزقناكم اي في التدبير والتصرف فيما رزقناكم من الاموال
وغيرها فانتم يعني الموالي والعبيد فيه فيما رزقناكم سواء اي يتمكن العبيد فيما شاؤوا
من التصرف المعهود من المالك في ملكه تخافونهم كخيفتكم انفسكم استيناف لبيان كونهم
سواء يعني يكون العبيد مستقلين في التصرف في الاموال على قدر حصتهم من الشركة كما
يستقل الاحرار بالشركاء في مال فلا يتصرف احد الشريكين اختيارا في حصة شريكه على ما
يكرهه الشريك الآخر ولا نقيد الآخر على صرفه عن ذلك التصرف الى تصرفه فيها اختيارا
على ما يشاؤه الآخر بوجه من الوجوه والمقصود ان شركة احد في التدبير التفويضي ستلزم
لاخراج الشريك الآخر عن سلطنته ولا سيما شركة المملوك كذلك مثل ذلك التفصيل
نفصل الايات نبينها فان التمثيل فيما دل عليه البرهان مما يدفع المعارضات الوهمية و
المشاغبات لقوم يعقلون فانهم بالتفكر في هذا المثل يطلعون فانهم على العلم بان كون
الله بالنسبة الى عبيده كمن يخاف شريكه في تصرف يكرهه بينهم نقصا فيه تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا بالاخلاص تقدم للتعجب اشارة الى وضوح ما ذكرناه من الابتغاء عن
ائمة الهدى وبطلان المتابعة الضلالة بحيث لا يحتاج الى تنبيه ثم يجيء هنا بالتنبيه
هذا وكذا ثم يجيء من قوله ثم خوف وامثاله وعظ الوعظ كالوعد تذكير ما يلين
القلب من الثواب والعقاب ونحوهما اهل العقل وظاهر حال الموعوظين اهل الحق
فالمخوفين الذين لا يعقلون الى الاية خطاب للمؤمنين الغير المتقين وهم المقصودون
اولا بالوعظ دون الكفار وما المنافقين بخلاف ما يجيء في التخويف فانه بالعكس
فالجميع من النوع الثالث ورغبهم نسبتها المجيء في الاخرة فقال في سورة الانعام وما
الحيوة الدنيا وما الاكتفاء بها الا لعب ولهو لقلة نفعها وانقطاعها وانصرافها

من يغتر بها انما يعقب منفعة دائمة وهو جواب لقولهم ان هي الا حياتنا الدنيا و
للدار الاخرة خير لها ان عاقبها وخالص منافعها للذين يتقون تنبيه على ان اعمال غير المتقين
لا توجب ثوابا كقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين افلا تعقلون حيث تؤثرون الحيوة
الدنيا تمام ثم خوف بتشديد الواو الذين لا يعقلون اي لا يتبعون العقل حيث يتبعون
الهوى عقابه معطوف على الخوف فقال عز وجل في سورة الصافات ثم دمرنا الاخرين وقوله
لوط وانكم يا اهل مكة لتمرون عليهم مصبحين على منازلهم في متاجركم الى الشام فان سدوم
الاربعة التي يجيء ذكرها في كتاب النكاح في ثاني باب من امكن من نفسه في طريقهم بسبعين
داخلين في الصباح وبالليل قبل الصباح والاول للمبطئ والثاني للمسرع وقيل اي في بناء
وقت قرب منزل يمر بها المرتحل عنه صباحا والقاصد له مساء انتهى وقيل المراد نهارا
وليلا افلا تعقلون ابعد ذلك الكرامة لا تعتبرون به ولا تخافون من مثله وفي كتاب
الروضة بعد حديث علي بن الحسين مع يزيد لعنه الله قال الضلال في قوله عز وجل وانكم
لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون قال تمرون عليهم في القرآن اذا قرأتم القرآن
فقرأ ما قص الله عليكم من خبرهم وقال في سورة العنكبوت انا منزلون على اهل هذه القرية
وهي سدوم وما والاها واهلها قوم لوط رجزا من السماء عذابا سماويا يسمى بذلك لانه
يقلق المعذب من قولهم ارتجز اذا ارتجس اي اضطرب وفي سورة الذاريات لنرسل عليهم
حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين بما كانوا يفسقون بسبب استمرارهم على
الجهل كلام الملائكة ولقد تركنا منها من القرية آية بينة هي ما يبقى به العاقل من
حكايتها الدالة على بأسه بالظالمين لقوم يعقلون حيث يعلمون منها انه لا يجوز الا
اعتقادا بالله والاعتماد على الامان وهو يتعلق بتركنا او ببينة بالمعنى هذا من النوع

الطالق في الدهر

عليكم

ثم

نظام

الاول ان العقل مع العلم اى لا يحقق التاديب الا بالحسنة فى تحصيل العلم باحكام الدين
فقيها اى يسمع الاسم ما يفيد العلم من القرآن وهو حكاية الامر ليسال اهل الذكر عن كل
مشكل يحتاج اليه والتعمية عن اتباع الظن فى نفس احكام الله تعالى كما فى رسالة
كتاب الروضة من قول ابى عبد الله عليه السلم فى ذم المخالفين وا ولئك الذين ياخذون باهوا
وارائهم ومقاييسهم حتى دخلهم الشيطان لانهم جعلوا اهل الايمان فى علم القرآن عند الله
مؤمنين وهذا تمهيد لبيان معنى قوله تعالى لا يعقلون فى الايات المذكورة بعد قوله تعالى
ثم ذم ان المقصود ان طريقة اهل الاجتهادات الظنية ما فى العقل فى محل نعت قوله
بالكشاف فقال الله للبيان وتلك الامثال اى مثل العنكبوت ونظائره نضربها للناس
وما يعقلها اى ما يصل الى علمها الا ينبغى لا كما لا ترى اى المتشبعون للبينات الحكمات القرآنية
دون الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ومثله قوله تعالى فى سورة فاطر انما
يخشى الله من عباده العلماء ويجىء فى ثانى التاسع من ثم ذم الذين لا يعقلون
هم الذين لا يسمعون العلم كالائمة الضالة فيجيبهم ويصدقونهم بيانه انهم ليسوا
عاقلين للشريعة ولا للهداية ولا للاهتداء فقال فى سورة البقرة واذا قيل لهم
اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا هو ما مضى قبل هذه الاية متصلا بها من النهى
عن ان يقولوا على الله ما لا يعلمون فانه يدل على عدم جواز كون احد فقيها بالاجتهاد
فضلا عن امام المسلمين ومن النهى عن السوء والفحشاء قالوا بل نتبع ما الفينا
وجدنا عليه اباءنا كما يقوله المخالفون من ان المخالف الصالح مقصود النظر فيها
هو الاجتهاد فانه يجمع عليه ويجب تاويل الايات باجماعهم فلا نعدل عنه اولو كان
الهمزة للاستفهام التعجبى حالا والعطف على مقدر فكانه قال الواو لكن

ولو كان

ولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا اى يعتد به كلام الله تعالى او مطلقا بلحاظ
التشبيه ولا يهتدون اى ولا يوفقون للعقل بهداية الله تعالى اياهم الصراط المستقيم
المذكور فى قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم او لا يسالون اهل الذكر عما لا يعلمون كما فى
سورة طه وانى لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى والواو على الاول حالية
وعلى الثانى عاطفة وقال فى سورة البقرة متصلا بما مضى ومثل الذين كفروا كمثل الذى
ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء يقال نعق بغنمه كمنع وضرب اذا صاح بها وزجرها
وهذا بيان لحال السلف بعد بيان حال مقلديهم فالمراد بالذين كفروا الذين سنوا
لهم القول على الله بغير علم والسوء والفحشاء كما يدل عليه سابق الاية فيفهم منه
ان الاتباع كالغنم المسوقة الى المسلخ لا يسمعون الا دعاء ونداء ولا يعرفون وخامة
عاقبة الاتباع وقيل على حذف مضاف تقديره ومثل داعى الذين كفروا كمثل الذى
ينعق او ومثل الذين كفروا كمثل بهائم الذى به ينعق والمعنى ان الكفرة لانهماكهم فى التقليد
لا يلقون اذهانهم الى ما يتلى عليهم ولا يتاملون فيما يقرر معهم فهم فى ذلك كالبهائم
التى ينعق عليها فتسمع الصوت ولا تعرف مغزاه وتحس بالنداء ولا تفهم معناه
صم بكم عمى خبر مبتدا محذوف اى الذين كفروا والاتباع صم فهم لا يعقلون
وقال فى سورة يونس ومنهم ومن المخالفين الذين لا يؤمنون بالحق اى علم الله انهم
انهم يموتون على التكذيب من جملة الذين كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله
من يستمعون اليك كما فى التنزيل هنا فى سورة الانعام وسورة محمد والذى فى سورة يونس
من يستمعون اليك يا رسول الله صلى الله عليه واله حريصا على ايمان المكذبين طالبا
لان يستمع اليه المعرضون عنه منهم ليرجعوا عن التكذيب ببلاغ الادلة الواضحة

الدالة بالتقرير اللائق ذا التعب فى علاج استماعهم فسلاه الله تعالى بان بعضهم يستمع اليه
ولا ينفعه الاستماع فانه انما يستمع للدفع والانكار ولا يرجع شيء منها من التكذيب لوضوح
الدليل افانت تسمع الصم شبههم بالصم لانهم لا ينتفعون بالسماع فكانهم لم يسمعوا وكان
النبى صلى الله عليه واله يسمعهم لانهم لم يدرك كلام لهم نفعا ويجىء تحقيق ان النبى غير قادر على هداية
من احب فى كتاب التوحيد فى اول باب الهداية انها من الله ولو كانوا لا يعقلون
شيئا اى بالجملة بمجرد نظرى لعدم انتفاعهم بعلمهم بوجوب الاتباع للحق المعلوم وترك الاستبداد
بالرأى وقال فى سورة الفرقان ام تحسب ان اكثرهم يسمعون اى يطيعون او
يعقلون شيئا وهذه كالسابقة مبنية على التشبيه ونظيره ان هم الا كالانعام
شديد الاهتمام بابانهم انهم الا كالانعام لعدم انتفاعهم بقرع الادلة الواضحة اذانهم
ولا تعلمهم بل هم اضل سبيلا من الانعام وقال فى سورة الحشر لا يقاتلونكم اليهود والمنافقون
مع المنافقين جميعا مجتمعين الا فى قرى محصنة بالحنادق ونحوها او من وراء جدر
لخوفهم من ان يخرج الى المسلمين باسهم بينهم شديد استئناف بيانى اى هذا لشدة خوف
بعضهم من بعض بحيث لا يؤمن الخروج معه تحسبهم جميعا مجتمعين فى الرأى وقلوبهم شتى
متفرقة لا يتبع بعضهم رأى بعض ذلك بانهم قوم لا يعقلون فيه ايضا التشبيه اى هم
معجبون برأى انفسهم ولا ينتفعون بعلمهم من ان التمدن والتعين لا يمكن الا بوضع
الاعجاب بالرأى ليحصل الاتفاق على رأى عاقل مطاع يجتمع به الكلمة ويتفع بالتقادم
فيترك كل احد رأى نفسه ويتبع رأيه فى الحروب وغيرها بل من الحق بان التعين
المطاع انفع للتمدن من عاقل لا يطاع وقال فى سورة البقرة وتنسون انفسكم
وتتركونها من البر كالمنسيات وانتم يا بنى اسرائيل تتلون الكتاب التورية وفيها

الوعيد

الوعيد على مخالفة القول والعمل او فيها بيان الحق فانتم تعلمون الحق فلم لا تعملون
بما تامرون به الناس من اتباع الحق المعلوم افلا تعقلون اى ابعد مضى قصتكم لا ترانا
ونهيهم لا تعقلون ما فى الكتاب ويحتمل ان يراد ابعد الامر بالبر لا تعقلون انه يعلم ثم
يشترط فى الامر بالمعروف العلم بانه معروف ولا يكفى الظن بالمعروف ثم ذم الله الكثرة مما
من النوع الرابع استدل المخالفون على طريقتهم بانا الكثرة والجماعة وانكم قليلون لا
بكم ولا عبرة فكم فادعوا الاجماع فى كل ما يختص بهم والمراد بذم الكثرة ذم الاكثر لا
على الكثرة فانه ليس فعلا اختياريا لاحد بل على ما هم عليه من اتباع الظن فى احكام
فى الشرع او ذم اتباع الاكثر فالكثرة ان لم تكن امارة للبطلان ليست دلالة ولا
امارة على الحقيقة لم يستند المخالفون الى الكثرة المطلقة بل الى الكثرة من
اصحاب النبى صلى الله عليه وآله واهل الاسلام وهم الذين قال تعالى فيهم كنتم خير امة اخرجت
للناس بعد ما ثبت بالظواهر ان الكثرة مذمومة لا يجوز استثناء كثرة منها
الا بدليل ولم يتحقق هناك والخطاب فى الاية للنبى واهل بيته انما الخطاب لاكثر
الاصحاب فى امثال قوله تعالى فى سورة الاعلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا وفى سورة آل
عمران افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وبيانه فى كتاب الروضة بعد حديث علي
بن الحسين عليه السلام مع يزيد لعنه الله بعد حديث نوح صلى الله عليه واله وهم الذين
قال فيهم واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وامثاله فان الجمع والتكلم لا يحتملها قل فقال فى سورة
الانعام وان تطع خاطب النبى صلى الله عليه واله والمراد غيره كما فى قوله فى سابقه فلا تكونن
من الممترين وقيل المراد هو وغيره امته والمراد بالاطاعة العمل بالفتوى فى نفس
حكم شرعى فانها المتابعة سبيل الله حقيقة والمذكورة سابقا فى قوله وتمت كلمة ربك

الاكثرين في الارض حيث وعد لا على سبيل الاضافة اي مجموع الاكثرين من حيث انهم الاكثر وعلى التقدير [illegible]
كان منهم والمال واحد الاستغراق يحمل على الاول لحقيقة ارضا ارضا بالارض بالعرض الذي توطن
فيه النبي صلى الله عليه واله واصحابه او ما بلغ اليه خبر اهلها واحكامهم في الشرع
وعرف وان اريد بها الدم وعلى الثاني فحقيقة البينة فيصل كتب سبيل الله هو شرعه
في الاصول والفروع والاستيناف البياني بعد هذا بقوله ان يتبعون الا الظن
الاية يدل على ان الشرع في النهي انه لا يجوز الحكم في شرعه تعالى بالظن وان الاكثرين
في الارض يقولون عن ظن ويبدلون كلمات الله ولا ينافي هذا جواز اتباع حكم الاكثر
في تعيين الحكم كالشهادات وقيم المتلفات ومقادير الجراحات الموجبة الديات ونحو
ذلك مما يجوز فيه الحكم بالظن ولا يسمى سبيل الله ولا ينافي ايضا جواز قبول رواية الاكثر
فيما يقبل فيه خبر الواحد وتعارضت الاخبار كما يجيء في اخر باب اختلاف الحديث
ويمكن ان يحمل على احد هذين قول امير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة من
كلام له عليه السلام قاله للخوارج والزموا السواد الاعظم فان يد الله على الجماعة
واياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان كما ان الشاذ من الغنم للذئب
ورد في ابن بابويه في معاني الاخبار عنه عليه السلام انه قال في تفسير جماعة
اهل الحق وان كانوا قليلا والفرقة اهل الباطل وان كانوا كثيرا ووجهه ان المراد
بالحق ما هو معلوم من محاسن الايات البينات المحكمات الناهية عن اتباع الظن
عن الاختلاف عن ظن فاهل الباطل فرقة لانهم متفرقون مختلفون دائما والى
هذا يرجع ما يجيء في كتاب الحجة في باب ما امر النبي صلى الله عليه واله بالنصيحة لائمة
المسلمين واللزوم لجماعتهم ومن هم من ان جماعة المسلمين اولاد علي بن ابي طالب

عليه السلام

عليه السلام ويطابق هذا قوله تعالى في سورة المائدة قل لا يستوي الخبيث و
الطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الالباب ويحتمل ان يحمل
الخبيث على المجتمعات من شواهد القرائنية عليه من تعيين ائمة الحق والفرقة
على ما افترقت عنه من ذلك بقرينة قوله بعد في نهج البلاغة فانما حكم الحكمان
ليحييا ما احيى القران ويميتا ما امات القران واحياؤه الاجتماع عليه واماتته الافتراق
عنه انما حيا القران ما جاءه في امر الائمة اجماع انه على الدلالة عليه كالامر بالله
في الحديث حيث قوله يا هشام ان الله تبارك وتعالى ذكر ما امر نبيا له نبيا بانه
من الدلالة عليه بلا انتها على ضبطه انواعا متفرقة من الدلالة
الاستيناف ما يدل على عدم جواز انحصار حكم احد في اتباع الظن ولا يدل على عدم جواز
اتباع الظن اصلا فلعله غير جائز في الاصول وفي الفروع الضرورية للدين ويجري
مجراه وجائز في المسائل العلمية فهو المقصود به بالنهي عن اتباع الظن فيها وما قبل
الاية وهو قوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم
يدل على ذلك وكذا ما بعدها وهو قوله وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم الاية وقال
الفخر الرازي تمسك نفاة القياس بهذه الاية ثم قال والجواب لا نسلم ان الظن
عبارة عن الاعتقاد الراجح اذا لم يستند الى امارة وهو مثل ظن الكفار اما اذا كان الاعتقاد
الراجح مستندا الى امارة فهذا الاعتقاد لا يسمى ظنا وبهذا الطريق يسقط هذا الاستدلال
والله اعلم ومن خفي فيما ان المصرح به في الكتب انه مع استناده الى امارة لا يسمى ظنا
بل اعتقادا حسنا وما سند اليه انما يسمى ظنا لانه اذا كان فيه علامة في النهي عن اتباعه هو
عدم العلم والمكان الاحتمال والتحقيق المستقر بعده وقال في سورة لقمن ولئن سالتهم

اي المشركين القائلين بالتفويض الى العباد في القول على الله حيث جوزوا القول على الله
بالقياس والاجتهاد وهم المذكورون سابقا في قوله ومن الناس من يجادل في الله بغير
علم ولا هدى ولا كتاب منير الاية من خلق السموات والارض اي نفسهما ليقولن
الله لظهور الادلة على ان نفس هذه الاجرام غير مخلوقة لنفسها اصلا قل اي في نفسك
لا في جوابهم لان السؤال لمعرفة الخ الحمد لله اي على انه لا يعذب غير المستحق فانهم قالوا
بان الله خالق السموات والارض ويشركون في حكمه احدا باتباع الظن فان خالق
نفس هذه الاجرام معلوم انه يجب ان يشرك في حكمه احدا بل اكثرهم الضمير راجع الى
الناس في قوله سابقا ومن الناس من يجادل اي اكثر الناس وهو نظير لا يعقلون الذي
في سورة لقمن لا يعلمون اي يتبعون الظن فلا يعلمون ما يفعلون ويقولون وقال
في سورة العنكبوت ولئن سالتهم اي الذين امنوا بالباطل وهو الظن من نزل
من السماء ماء فاحيى به الارض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون
قبل الضمير لاهل الكتاب وهم المذكورون سابقا في قوله وتلك الامثال نضربها
للناس لا يعقلون [illegible] ثم مدح القلة اي القليل الاصل القلة فانها الميت
من الاعمال الاختيارية اي ما هو عليه من الحق لما كان كل من ذم الكثرة ومدح القلة
مشتملا على الاخر بالمفهوم ومتطابقات مدح القلة من ايات ذم الكثرة وايضا معنى
مدح القلة ان الحق لا يكون الا في القليل لا بمعنى ان كل قليل على الحق فان من اهل اكثر
المذاهب الباطلة اقل قليل مرجع الذم الكثرة في الحقيقة فقال في سورة سبا وقليل
من عبادي الشكور المؤدي للشكر كما طلب منه وقال في سورة ص وقليل ما هم ما زائدة
للابهام والتعجب من قلتهم اي الذين امنوا وعملوا الصالحات من الخلطاء قليل في غاية القلة

وقال

دفاع في سورة المؤمن وقال رجل مؤمن اي بالله وبرسوله موسى من ال فرعون
يكتم ايمانه اي قرابته وليس انبساط له مؤمن ال فرعون كما يجيء في خامس عشر السابع عشر
وقيل من متعلق بقوله يكتم ايمانه تقية اتقتلون رجلا هو موسى ان يقول لان
يقول لا يجوز ان يقول من غير دليل او تامل في ربي الله اي وحده وقال في سورة
هود ومن امن اي واحمل يا نوح في السفينة من امن من غير اهلك وما امن معه
مع نوح الا قليل قيل كانوا تسعة وسبعين زوجته المسلمة وبنوها الثلاثة سام و
حام ويافث ونساؤهم واثنان وسبعون رجلا وامراة من غيرهم وقال في سورة
يونس وسورة القصص وسورة الدخان ولكن اكثرهم لا يعلمون هذا الى قوله
يا هشام من ايات ذم الكثرة ففي سورة يونس الا ان لله ما في السموات والارض
الا ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون وفي سورة القصص ويوم ... الامة
كيف يجني ولا نخزي ونعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون اي اكثر الناس
لا يعلمون ان وعد الله حق غير تامون وفي سورة الدخان وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون اي اكثر الناس
لا يعلمون ان خلقهما بالحق فيغترون بالامال الفارغة مع عصيانهم وقال في سورة
المائدة واكثرهم لا يعقلون ظاهر ذكره هنا ان المراد بضميرهم الناس ويدل عليه قوله ما جعل
الله من بحيرة الخ فانه يدل على شيوع البدع بين الناس ولا يمكن ان يكون المرجع الذين
كفروا في قوله ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب فانهم جميعا غير عقلاء وقال اكثرهم
لا يشعرون كذا في النسخ وكانه نقل بالمعنى من سورة المؤمنين بل لا يشعرون بالمعنى الاشارة الى
ان المراد بالضمير في قوله فتقطعوا امرهم بينهم زبرا وفي قوله لا يشعرون الاكثرين بعث

الرسل اليهم فان الاختلاف بالاجتهاد في احكام الشرع ووضع الزور الى كتب لبيان
المسائل الاجتهادية على مذاهب المجتهدين بعد ما امر كل رسول بان يكون احكام شريعته
واحدة بين قومه بحيث لا يجري فيها الاختلاف في الفتوى بل يصدر عن جميع من بعث
الرسل اليهم بل بعد مضي الزمن وكذا اتفق الشيعة على الاختلاف [illegible]
الله تعالى المختلفين انما امرهم في الاختلاف اصول الدين من الاستنباط وصف
لاكثرهم لا يعقلون ثم ذكر اولي الالباب هذا من النوع الاول اي العقلاء هم
ورد به الائمة شيعتنا اهل البيت المعصومين عليهم السلام باحسن الذكر وعلائم الولاية
وشدة اللام [illegible] احسن الحلية بكسر الحاء وسكون اللام وهي في الاصل
[illegible] مصبوغ المعرفيات [illegible] المراد بها هنا الصفة الجميلة فقال في سورة
البقرة يؤتي الحكمة [illegible] تادية بغير علم ويقين وبصيرة وعبارة اخرى كشف
[illegible] عن الاتيان بغير العلوم قولا او فعلا ماخوذ من الحكمة [illegible] وهي الحديدة
في اللجام [illegible] [illegible] وهو معقول [illegible]
بمعنى بيانه بحكمه التوصيف [illegible] من يوت الحكمة خيرا كثيرا
يذكر ما ينبه الفرق بين من اوتي الحكمة ومن يؤت الخير الكثير [illegible] الا اولوا الالباب
اي هم المتفطنون بذلك الفرق حيث لا يعبرون لمصلحة من المصالح تقديم غير اهل
العلم بجميع الاحكام ومتشابهات القران عليهم في الخلافة وقال في سورة ال عمران وما يعلم
[illegible] المراد بهم الائمة [illegible] كتاب الحجة في اخر باب ان الراسخين في العلم
هم صلوات الله عليهم وفي تاسع عشر باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية يقولون
[illegible] [illegible] الا الله [illegible] الا هو [illegible]

بيان ان كلا عندنا من تاويل ما تشابه من عند ربنا لا نعرف شيئا منه الا تفسير رسوله وما يذكر
[illegible] الفرق بين تاويل الراسخين وتاويل غيرهم الا اولوا الالباب هم شيعته
اهل البيت عليهم السلام وفي معنى قوله الحديث في شرح قوله تعالى في سورة الزمر فبشر
عباد الذين يستمعون [illegible] في سورة ال عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب حيث تقتضي [illegible] الصانع البريء
كل نقص من الشريك في الحكم وهو كقوله تعالى في سورة الرعد قل من رب السموات
والارض الايات كما سيجيء بيانه هذا [illegible] التقرير يصير هذه الاية من النوع الاول وانما ذكرنا
[illegible] بين الايتين [illegible] جعلها من النوع الثاني كما ذكرنا [illegible] وقال
في سورة الرعد افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق القران من الاحكام الشرعية الحق
[illegible] باللام [illegible] يعلم انه ليس حق الا وقد انزل في القران فلا يحكم بالاجتهاد
[illegible] ان بعض الاحكام غير موجود فيما انزل الله [illegible] هم الكافرون وهذه الاية متصلة
بقوله قبلها من قوله قل من رب السموات والارض قل الله قل افاتخذتم من دونه اولياء لا
يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور
ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد
القهار الايات [illegible] هذا الحصر فيما قبل بقوله الله خالق كل شيء انه يدبر
حاكم كل حكم يحتاج اليه الناس الى يوم القيمة وكان كقوله تبيان كل شيء [illegible]
العالم به بالبصير والنور ونحوهما ومن هو اعمى هو امام الضلالة لا يعلم انه لا حق الا
فيما انزل [illegible] بعد الترقي بام المنقطعة شركاء لله وقوله خلقوا كخلقه فتشابه
الخلق عليهم اي حكموا من عند انفسهم كما يحكم الله من عند نفسه فاشتبه الحكم على الشركاء

والحكم فيه مفوض الى راي المجتهد
فلا يدخل المجتهد فيه في نحو قوله
تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله

قبلها اولا باولياء من دون الله
وشبهه بالاعمى وبالظلمات و
عبر عنه [illegible]

لضعف عقولهم مراده ان كله متردد او حكموا عن ظن وان اريد بخلق كل شيء ما هو في
[illegible] القدرة اريد بخلقهم كخلقه فقدير بهم كل امر من الاوامر كما امر [illegible]
[illegible] ان يكون معها التمييز والجهات [illegible] المتناهية لفعل او ترك حتى يعلم حسنا او
قبيحا الواقعي [illegible] الامر هو مقدور لكل احد [illegible] اهل الاجتهاد
وجعلوا الاجتهاد [illegible] الايات من القران والاحاديث [illegible] فيها في زمن
حدوث الاجتهاد [illegible] الحكم في المسائل الاصولية [illegible] الحق باطل
كذا الحكم في المسائل الفرعية [illegible] في المسائل الفرعية واختلافهم فيها لا بد
ان يشتمل على الباطل [illegible] [illegible] [illegible]
الحق الا الضلال [illegible] [illegible] قال تعالى في سورة محمد صلى الله
عليه وآله ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله
للناس امثالهم انما يتذكر [illegible] الفرق بين الامامين اولوا الالباب وقال في سورة الزمر
امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه [illegible] من هو قانت [illegible]
والاستفهام [illegible] [illegible] وفي كتاب [illegible] حديث قوم
صالح [illegible] [illegible] المراد من هو قانت علي عليه السلام اناء الليل
ساعاته [illegible] صلاة الليل كما هو المروي عن رسول الله صلى الله
عليه وآله في كتاب الصلوة في حادي عشر باب صلوة النوافل وثالث عشر ساجدا
وقائما [illegible] الاخرة ويرجو رحمة ربه [illegible] لا يعمل بقضية [illegible]
[illegible] الدنيا كما هو شان ائمة الضلال [illegible] الاحكام الشرعية بالمصالح
المرسلة والاستحسان ونحوها [illegible] من دنياهم [illegible] الشرعية [illegible]

الاية يعقل ان العبادة لخوف العقاب ورجاء الثواب باطل او ناقص كعمل العبيد
والاجراء كذا ظاهر قوله في سورة الانسان انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله
[illegible] الذين يعلمون اي ما يقولون في الشرع وعبر عنه في كتاب [illegible] بان محمدا
رسول الله تاكيد بالاشارة [illegible] [illegible] يتذكر [illegible] [illegible] [illegible]
او كل الشريعة ومتشابهات القران والذين لا يعلمون انما يتذكر الفرق بين العلمين اولوا الالباب
هم شيعتنا اهل البيت المعصومين عليهم السلام كما في [illegible] الحديث [illegible] وفي كتاب الحجة في باب
ان من وصفه الله تعالى في كتابه بالعلم هم الائمة صلوات الله عليهم وقال في سورة ص
كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته [illegible] المحكمات ثم يرجعوا بما تشابه على اهل الذكر
عليهم السلام [illegible] المتشابهات بواسطة اهل الذكر [illegible] منهم [illegible] الايات
[illegible] قوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى
فيضلك عن سبيل الله الايات [illegible] لا يجعل الله الذين هم [illegible] يحكمون بين
الناس بالحق كالجهال الذين يحكمون بينهم بالظن وليتذكر اولوا الالباب هم شيعته
اهل البيت المعصومين كما مر انفا وقال في سورة المؤمن ولقد اتينا موسى الهدى [illegible]
من المعجزات واورثنا بني اسرائيل الكتاب وجعلنا اوصياء موسى من بني اسرائيل
وارثين للكتاب من موسى [illegible] والمراد ايراث العلم بجميعه كما في قوله تعالى
في سورة فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا هدى وذكرى مفعول
له اي هداية وتذكرة [illegible] الكتاب [illegible] لاولي الالباب فانهم
الذين يعرفون ان الوصي في كل زمان من بني اسرائيل من عنده العلم بجميع الكتاب
دون من هو جاهل منهم بالجميع [illegible] من هذه الايات على ان ليس احد

من غير الاوصياء عليهم السلام بجميع الشريعة والكتاب قوله لانها تدل على ان الله عز وجل الخلافة
والمتكبرين [illegible] ينطبسوا [illegible] وامامهم بحسب الوحي حقه ويظهر عدم خلافته وان
ليس خليفة فيه فربما كان عالما وقال في سورة الذاريات وذكر فان الذكرى هي اسم التذكير ينفع
المؤمنين هذا من النوع الرابع والاية باعتبار ما قبلها وما بعدها تدل على قلة عدد المؤمنين
وكثرة من عداهم في قوله بعد ذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون راجع
الى المؤمنين لبيان ان المؤمنين مع قلة عددهم مخلوقون بالاصالة وجميع من عداهم
من الجن والانس مخلوقون تطفلا للمؤمنين ويظهر منه انه لا يضر حسن التذكير بتلك
الايات المكرر مضمونها الدالة على ان امتنا الذين جعلهم الله مستودع اسراره واحدا فواحدا
انه ليس لها رواج عند الناس الا اقل قليل كما نقل عن امير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة
انه قال ايها الناس لا تستوحشوا من سبيل الهدى لقلة اهله يا هشام هذا من النوع
الخامس او تتمة للنوع الرابع ان الله يقول في كتابه في سورة ق ان في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب يعني عقل موضوع على الحكاية وقال في سورة لقمن ولقد آتينا لقمن الحكمة اختلف
في ان لقمن هل كان نبيا ام لا وظاهر هذا الحديث الثاني والحكمة بالكسر كف النفس
عن الاتيان بغير المعلوم قولا وفعلا وقد تطلق على النبوة قال هذا اللفظ هشام وفاعله
ضمير الى الحسن عليه السلام الفهم والعقل اي ليس المراد بالحكمة هنا النبوة والفهم هنا
بفتح الفاء وسكون الهاء او فتحها ضد الحمق او ضد الغباوة كما يجيء في رابع عشر الباب يا هشام
ان لقمن قال لابنه هذا من النوع الخامس وقوله تواضع للحق الى قوله الناس
ناظر الى العقل اي تذلل له واتبعه وان كان على خلاف ما عليه اكثر الناس تكن
اعقل الناس اي جامعا لكمال العقل وقوله ان الكيس الى قوله يسير ناظر الى الفهم

وهو

وهو بفتح الكاف وكسر الياء المشددة ويجوز اسكانها ومهملة الفهم وخبر ان مجموع قوله
لدى الحق يسير ويمكن ان يكون الظرف متعلقا بالكيس [illegible] الكيس
لدى الحق يسيرا ويكون يسير خبر ان اي قليل وقوله يا بني الى قوله الصبر ناظر الى العقل والفهم
ايضا واصله يا بنيي وهو تصغير ابن مضاف الى ياء المتكلم لان اصل ابن بنو فقال يا بنيي
ويجوز بكسر الياء المشددة على حذف ياء المتكلم وابقاء الكسر دليلا عليه وبفتحها على قلب ياء المتكلم
الفا مع حذفها ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير [illegible] ويحتمل
الكسر كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله فانها اصل النجاة وحشوها اي متاعها الذي ينقله
الى الاخرة الايمان هو التصديق بجميع ما جاء به الرسول مع الاتيان بالفرائض كلها و
الاجتناب عن كبائر ما نهي عنه كما يجيء في كتاب الايمان متشوبت بجوارح البدن كلها وشراعها بكسر
المعجمة الثوب المبسوط في السفينة تتحرك به الريح السفينة التوكل اي على الله تعالى تفويض
الاحكام وجميع الامور اليه بدون اتكال على اجتهاد ولا على حول وقوة وقيمها بفتح
القاف وكسر الياء المشددة وهو من يقوم بتدبير امرها حتى لا تنحرف عن الصواب
ودليلها العلم اي العقل ودليلها اي ما يطلع فيها الى الصواب [illegible]
[illegible] في شرح قوله يا هشام ان لكل شيء [illegible] بضم المهملة
[illegible] السفينة عن الانحراف عن [illegible]
للسفينة بمنزلة اللجام للدابة الصبر اي ترك الجزع فيما لا يعلم حسنه وقبحه بقيد الامكان
وهو افضل الصبر ويجيء في كتاب الايمان والكفر في خامس عشر باب الصبر ان الصبر ثلثة
صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية وان افضلها الثالث [illegible]
هذا ايضا من النوع الخامس ان لكل شيء [illegible] بفتح المعجمة وسكون الكاف [illegible] اصله [illegible]

قبحا
والكفر في باب [illegible] الايمان
العمل [illegible]
العقل

ان الدليل يستعمل في معرفة الاشياء باعتبار ان كل شيء [illegible] هنا ما امر الله به من عبادة
[illegible] العقل ودليلا [illegible] البصير [illegible] دليل العقل [illegible] السفينة التفكر ودليل
التفكر الصمت بفتح المهملة السكوت والمراد ترك الحكم بالظن في المختلف فيه فان من لم
حكم فيه بشيء قلما يصفو تفكره عن شوائب الهوى والميل الى ما حكم به فلا يبصر الحق
ولكل شيء مطية هي الدابة تمطو في سيرها اي تسرع فيركب عليها ومطية العقل اي ما يتبع
بعد حصول العقل الحق التواضع اي التذلل للحق المعلوم بالمحكمات الناهية عن
عن الاختلاف [illegible] اتباع الظن [illegible] من الخطاب العام [illegible] الهوى
ان تركب الجهل [illegible] ان المراد اتباع الظن والاختلاف
وهو ضد التواضع للحق المعلوم بالمحكمات يا هشام هذا من النوع الاول وفيه تعيين
للحق الذي يجب التواضع له ما بعث الله انبياءه ورسله الى عباده الا ليعقلوا عن
عن الله اي ليتعلموا بالتأدب بالآداب الحسنة في تحصيل العلم ومفعوله محذوف
اي الحق الذي يمكن ان يختلفوا فيه بارائهم وهو من الغيب قال تعالى في سورة البقرة
كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين الاية وفي سورة يونس وما كان
الناس الا امة واحدة الاية اي كلهم كانوا جاهلين بالغيب محتاجين الى بعث الرسل لئلا
يختلفوا بارائهم وقال تعالى في سورة النحل وسورة الانبياء وما ارسلنا قبلك الا رجالا
نوحي اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ويجيء بيانه في عاشر باب النوادر وقال
في سورة المؤمنين يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم
وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما
لديهم فرحون فذرهم في غمرتهم حتى حين ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم

الخيرات

الخيرات بل لا يشعرون فان فيه خطابا لجميع الانبياء لا على انهم خوطبوا بذلك دفعة لانهم
ارسلوا في ازمنة مختلفة فالمعنى ان كلا منهم في زمانه [illegible] والمراد بالطلب ما يحل اكله وذكر الطيبات
[illegible] ولا ينافي ان يكون خبيثا في زمان اخر والمراد بالعمل الصالح ما ينبغي ان يعمل
[illegible] في زمان اخر وذكر اكل الطيبات [illegible] مع العمل الصالح
[illegible] هشام [illegible] ما تقدم من المكلفين الذين فيهم اجمل جميع
التكاليف في جميع الازمنة لجميع الامم لكنه مضاف اليه باعتبار [illegible] كل في
شريعته والثابت باعتبار الخبر والامة الطريقة كما في قوله تعالى حكاية انا وجدنا
اباءنا على امة فان خص العمل بعمل الجوارح للاهتمام كانت الامة مخصوصة بالفروع
[illegible] مختلفة باختلاف الشرايع والاعصار ويجوز تخصيص الامة باصول الدين من ابعد
الاحتمالات فان المراد بامرهم شرع الله فيهم والامر الحادث وتقطعوا امرهم بينهم اي
تقسيمه [illegible] بينهم [illegible] باختلاف وليس هذا الا في الفروع وقوله تعالى وانا ربكم
فاتقون وعيد على التقطع واشارة الى انه شرك والزبر كتب المجتهدين المختلفين في الفروع
او هي وكتب المختلفين من المتكلمين والاصوليين وقال تعالى في سورة الزخرف فاستمسك
بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون واسئل من
ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون [illegible]
[illegible] ثم [illegible] بانه كان في شريعة كل رسول بقوله واسئل فالمراد بالالهة الذين
شرعوا امر الدين ما لم ياذن به الله كما في قوله في سورة حمعسق ام لهم شركاء شرعوا الاية
[illegible] بطلان نحو عبادة الاوثان لا يحتاج الى سؤال [illegible] المستضعف نفي
تجويز الاختلاف ونفي الحكم بالظن في الدين ويمكن ان يكون المراد بالسؤال هنا طلب [illegible]

خوطب بهم
اي [illegible]

كتبه قوله تعالى في سورة يونس فما اختلفوا حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما
كانوا فيه يختلفون فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك [illegible]
[illegible] الاختلاف [illegible] بالحكم [illegible] من الكتب [illegible]
[illegible] التحريفات [illegible] لاهل هذه الاية [illegible] البينات
قال [illegible] من الاختلاف [illegible] قال تعالى في سورة آل عمران ان الدين عند الله الاسلام
وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بايات الله
فان الله سريع الحساب وقال ايضا ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة
من الخاسرين كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم
البينات وقال ايضا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم
عذاب عظيم [illegible] الاظهر ان النهي فيه مخصوص بالتفرق في الاصول دون
الفروع لقوله عليه السلام اختلاف امتي رحمة ولقوله عليه السلام من اجتهد فاصاب
فله اجران ومن اخطأ فله اجر واحد [illegible] وقال تعالى في سورة الانعام
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله [illegible] احسن عباده [illegible]
[illegible] الانبياء والرسل [illegible]
[illegible]
لا يعقلون [illegible] قال تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب
[illegible]
[illegible] في الدنيا والآخرة [illegible]
[illegible] العقل [illegible] ان الله

على الناس

على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة [illegible]
[illegible] فالحجة الظاهرة [illegible]
خفية [illegible] الرسل والانبياء والائمة
حيث جعلها الله [illegible] ليعقلوا عن الله [illegible]
[illegible] الذين كذبوا على
[illegible] ان الله تبارك وتعالى
[illegible] بالعقل [illegible] بالبيان [illegible] ان العاقل الذي لا يشغل الحلال
[illegible] باب الافعال والشغل بالضم [illegible]
والفتح [illegible] الفراغ والفتح والضم [illegible]
[illegible] لا
[illegible] في سورة النور رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
الحرام [illegible] الحرام [illegible] يوم تتقلب فيه القلوب والابصار
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]

والعلم [illegible] بالعقل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عالم هذا [illegible] العقل [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] الرسل والانبياء والائمة
[illegible] العقل
[illegible] كلام الله [illegible] العقل
[illegible] على الله [illegible]
[illegible] العمل [illegible]
[illegible] الهوى [illegible] العقل
[illegible] الهوى [illegible]
[illegible]
[illegible]
العلم [illegible] ان العاقل [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الحكمة [illegible] العاقل [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible]
[illegible] الدنيا والآخرة [illegible] كيف [illegible]
[illegible]
[illegible] امر الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحق [illegible] الشرائع
[illegible] الانبياء والرسل [illegible]
[illegible]
[illegible] بالطاعة
[illegible] الا العلم [illegible] الله [illegible]

والعلم

الرياسة الفضل من الامور الفاضلة المستحبة التي لا يذم ولا يعاقب على فقدها
وترك الذنوب من الفرائض التي يذم ويعاقب على فقده قوله اي العاقل نظر الى الدنيا
اي فضولها والى اهلها فعلم انها اي الدنيا التي في ايدي هذه الجماعة التي هم اهلها [illegible]
لا تنال الا بالمشقة ونظر الى الاخرة [illegible] لا يحتاج [illegible]
فعلم انها لا تنال الا بالمشقة فطلب بالمشقة ابقاهما وهي الاخرة [illegible]
او [illegible] قوله ان العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الاخرة لانهم علموا ان
الدنيا طالبة للزاهد فيها الابقاء والرزق مطلوبة للراغبين فيها [illegible] والاخرة
طالبة للراغب فيها والزاهد [illegible] مطلوبة للراغب فيها [illegible]
في الاولين وذكرها في الاخرين لان متعلق كل واحدة من الاولين غير متعلق الاخرى [illegible]
خاصة [illegible] فيتعلقان بواحد فيها مثل [illegible] الناس [illegible]
[illegible] وبيان ذلك قوله من طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه
ومن طلب الدنيا طلبته الاخرة فياتيه الموت فيفسد عليه دنياه واخرته
قوله ومن اراد الغنى بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلامة
في الدين فليتضرع الى الله عز وجل في مسئلته بان يكمل عقله [illegible]
الانسب بما بعده من قوله يا هشام ان الله [illegible] وهو الانسب ايضا بقوله فمن عقل [illegible]
[illegible] ومن قنع بما يكفيه [illegible] ومن قنع بما يكفيه استغنى
عن الناس ولم يحسد احدا استراح وفيه سلامة الدين [illegible]
هذا من النوع الاول ان الله حكى في سورة آل عمران [illegible] من قوله الراسخون
في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب عن قوم صالحين هم اولو

عقله

[illegible] ومن لم يقنع بالكفاية لم يدرك
الغنى ابدا اذ لم يحصل له فضل مال
من فضول الدنيا

الالباب

الالباب انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا [illegible] الراسخين في العلم بعد اذ هديتنا [illegible]
في العلم وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب [illegible]
[illegible] القوم الفاسقين وهم الذين ارتدوا على اعقابهم [illegible] وتركوا امير المؤمنين
وهو حبل رب العالمين واتبعوا الطاغوت تزيغ اي تزيغ عن الطريق
الواضح [illegible] الجاهلية [illegible] الى الاسلام الى
[illegible] فان القوم كانوا عابدين الاصنام قبل اظهار الاسلام [illegible]
[illegible] دلالة على ان الزيغ والعود [illegible]
والعبد مستقلا بالقدرة على افعاله الاختيارية كما يجي في ابواب الاستطاعة من
كتاب التوحيد انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله [illegible] ذلك القلوب
[illegible] من الوعيد الكثير على الاختلاف
والتفرق [illegible] في سورة آل عمران ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب وفي
سورة المؤمنين فذرهم في غمرتهم حتى حين الاية [illegible]
[illegible] العلم بما يحتاج اليه من احكام الشرع [illegible] الله [illegible] بالاداب الحسنة
في تحصيل العلم [illegible] تاويل ما تشابه [illegible] الراسخين في العلم الذين يقولون
امنا به كل من عند ربنا [illegible] ليس من الراسخين في العلم [illegible]
[illegible] الله [illegible] على معرفة ثابتة [illegible] حقيقتها [illegible]
[illegible] المراد
بمعرفة الايات البينات المحكمات [illegible]
وثابتة [illegible] من باب الافعال

فان الله سريع

[illegible]
[illegible] من لوازم [illegible]
في سورة آل عمران وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم
ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
[illegible]
الله عز وجل في كتابه [illegible]
من [illegible] العقل [illegible]
العقل [illegible] افعال النفس [illegible]
عن دلالة قوله [illegible]
ويكون [illegible]
[illegible] الله تبارك وتعالى
[illegible] العقل [illegible]
[illegible]
[illegible] الباطن [illegible]
الباطن الحق والمراد بالعقل العقل عن الله [illegible] المنقطع
[illegible] المقصود انه ليس لغير [illegible]
عقل [illegible] من الغيب الذي لا يعلمه الا الله [illegible] هذا مقام العلم

وانا هم

كما في سائر

كما في سائر محال الحكم كتعيين القبلة وقيم المتلفات ومقادير الجراحات الموجبة
للديات وعليه قوله تعالى في سورة الممتحنة فان علمتموهن مؤمنات ولا
[illegible] انه يجوز وضع الظن مقام العلم في غير احكامه تعالى [illegible] هذا
في الفصل الرابع عشر قوله هذا من النوع الكامل كان امير المؤمنين عليه السلام
يقول [illegible] ما عبد الله بشي افضل من العقل
[illegible] خصال شتى [illegible] الكفر والشر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ونفقة عياله على سبيل
الاقتصاد [illegible] في سبيل الله [illegible] يحتاج اليه في
الاغراض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القوت [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
العلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الدنيا
[illegible] قوله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون [illegible]
[illegible] المراد

ان يباشر الناس كالوضيع المنسوب اليهم لانه يوجب الكذب احب اليه من الشرف يعني الرفعة والمنزلة حتى بين العلماء والعلو في الحسب والمراد ان الشرف في الدنيا يستلزم او يعلو لانه لا يلائم الكذب قلب المعروف مع غيره ويستغنى به وهو الحاكم من كثر المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه فانه شرهم بفتح الهمزة معطوف على معمول يرى وفائدة العطف الاشعار بان التفاوت بينه وبين الناس ليس شيئا من كمال الناس بل من نقصانه في نفسه متعلق بيرى اي في فهمه كقوله تعالى انظر الى نفسه وهذا التنصيص على انه ليس المراد الرؤية بالعين ولا يقتضيه بل المراد رؤية القلب وهو هنا الفرع المقصود وانه يعامل الناس كما لو قصر دينه عن الناس خيرا منه فان العاقبة مجهولة فرب كافر وفق للايمان في اخر عمره ورب مؤمن كفر في اخر عمره وهو تمام الامر اي ملاكه وبه تمام العقل وتم فيه منه ان العاقل لا يكذب كيف رب مال ووصل به كان فيه هواه في الكذب هواه اي جل نفسه في الدنيا لا دين لمن لا مروة له المروة بضم الميم والمهملة وواو وهمزة وقد تقلب الهمزة واوا وتشدد مصدر اشتق من المرء هو الرجل بالمذكورة والانسانية والمقصود الاتباع من ذلك الاتباع لائمة الضلالة الذين ليس لهم علم ولا شجاعة ولا نجابة تحضهم على كون الدنيا لهم ولا مروة لمن لا عقل له وان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا الخطر بالمعجمة والمهملة المفتوحتين السبق الذي يتراهن عليه وخطر الرجل قدره ومنزلته وقيمته وهذا تعريض على اهل الدنيا الذين لا يعلمون حقيقة المروة ويتوهمون انهم يدلون ان لم يفعلوا ما يجلب لهم الدنيا ونعظيم الناس اهل الايمان بما هم فيها شعار به عجز النفس البائعة نفسها الا بالجنة فلا تبيعوها بغيرها اي بالدنيا ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول ان من

علامة

علامة العاقل ان يكون فيه ثلث خصال ان من للتبعيض والعلامة بفتح المهملة وتخفيف اللام السمة والمراد هنا اللازم الخاص بقرينة الفاء تفريعية في فمن والمراد بالعاقل المحق من مدعي الامامة وان غيره من مدعي الامامة سفيه جاهل والخصال الثلث متلازمة فذكر من التبعيضية مبني على ان من علامته بعض هذه الثلث كان ان من علامة فضل النبي صلى الله عليه وآله يجيب اذا سئل بالرفع اخبار اذنان ويجوز النصب بتقدير ان داعما او الرفع بتقديرها واهل الفاعل ان يكون بدل تفصيل الثلث اي لا يقول لا ادري في شيء مما يحتاج اليه الرعية دينا اجنبه كلام كان يقول الخلفاء الثلثة وينطق اذا عجز القوم بنطق كضرب والمراد بالقوم الخلفاء الثلثة وملأهم وهذا اشارة الى امثال ما يجيء في كتاب الحجة في الرابع والسابع من باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم عليهم السلام وهو الحادي عشر والاربعة والعشرون من ان بعض علماء اليهود جاء عمر ليسأله عن اشياء معضلة فعجز عن الجواب فدل السائل الى امير المؤمنين عليه السلام ويشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح اهله تقول اشرت عليهم بكذا اذا امرتهم به والرأي النظر بالقلب ومنه التدبير وضمير فيه للامر وضمير اهله للعاقل او للرأي وهذا اشارة الى ما روي من تدبير امير المؤمنين عليه السلام في قضايا اياه ويجيء بعضها في كتاب القضايا والاحكام في اخر ابوابه فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلث شيء فهو احمق الموصول عبارة عن مدعي الامامة ولم يكن السلب الكلي والسلب الجزئي والمال واحد لان الثلث متلازمة والاحمق السفيه الكاذب ان امير المؤمنين عليه السلام قال لا يجلس كيضرب في صدر المجلس الا رجل فيه هذه الخصال الثلث او واحدة منهن فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو احمق وهذا الكلام لبيان ان مراد امير المؤمنين عليه السلام بالعاقل في الكلام السابق المتصدي للامامة بالحق على

كان
كيضرب والمراد بالمجلس المجلس الذي فيها البيعة بالامامة لاحد كسقيفة بني ساعدة وذكر او واحدة منهن للاشارة الى تلازم الثلث فالعلم بتحقق واحدة منهن كاف في العلم بتحقق الاثنين الاخيرين وقال الحسن بن علي عليهما السلام اذا طلبتم الحوائج بكسر الهمزة جمع حاجة على غير قياس او كانهم جمعوا حائجة والمراد ما تحتاجون اليه من مسائل الدين ويمكن ان يحمل على الاعم منها فاطلبوها من اهلها اي الذين هم اهل لطلبها منهم قيل يا ابن رسول الله ومن اهلها قال الذين قص الله في كتابه وذكرهم بتخفيف الكاف من الذكر بمعنى الثناء اي اثنى عليهم او بمعنى الحفظ وخلاف النسيان ويحتمل التشديد اي نسبهم الى التذكر لان جعلهم ذاكرين فان التذكر لا يكون الا بتذكير الله وتوفيقه له فقال في سورة الرعد وسورة الزمر انما يتذكر للفرق بين امام الهدى وامام الضلالة اولوا الالباب هم شيعة اهل البيت المعصومين عليهم السلام كما صرح في شرح اول هذا الحديث قال الحسن بن علي عليهما السلام هم اعني اولوا الالباب في الاية اي الذين فضل الله اي اهلها اولوا العقول وفيها النهي عن طلب الحاجة من المخالفين بناء على ان الامر بالشيء نهي عن ضده وقال علي بن الحسين عليهما السلام مجالسة الصالحين داعية الى الصلاح واداب العلماء اي رعاية الاداب مع العلماء او رشدة الاداب من العلماء زيادة في العقل اي سبب لزيادة العقل وطاعة ولاة الامر بضم الواو جمع وال الامر العدل تمام العز في الدنيا والاخرة واستثمار المال اي استنماؤه تمام المروة لان المؤمن الغني يعين الفقراء والمحتاج بلا نقله على غيره وبذل وارشاد المستشير اي طالب المشورة قضاء لحق النعمة اي نعمة الله عليه بجعله من اهل المشورة او نعمة المستشير حيث عده من اهل المشورة وكف الاذى بالمد والمعجمة المفتوحتين والقصر مصدر اذاه يؤذيه اذى واذاة واذية قيل ولا تقل ايذاء اي فعل المكروه اليسير ويقال اذي به كرضي اذى وتأذى

القائل صاحب قاموس

والمراد

والمراد صرف الاذى نفسه عن الناس من كمال العقل استثنى من هذا التكرير على المنكر لرجوعه شرعا وفيه راحة للبدن عاجلا حيث لا يبغضه احد واجلا بالثواب على ذلك ان العاقل ان حدث من يخاف تكذيبه استثنى من ذلك التبليغ او امر الشرع ونواهيه ونحو ذلك ففي سورة ال عمران فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاؤا بالبينات والزبر والكتاب المنير ولا يسأل من يخاف منعه اي ترك انجاح سؤاله ولا يعد ما لا يقدر عليه اي ما ليس له ظن انه يقدر عليه في وقته فانه لا تكون قدرة العبد ولا العلم بها قبل وقت الفعل كما يجيء في باب الاستطاعة من كتاب التوحيد ولا يرجو ما يعنف بصيغة المجهول من التعنيف والاعنات وهو اللوم والتعيير برجائه ولا يقدم الاقدام على الشيء المبادرة الى الشروع فيه على ما يخاف فوته بالعجز عنه اي ما اشتمه منه لعجز عن دركه [illegible] علي بن محمد عن سهل بن زياد رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام العقل غطاء بالغين المعجمة المكسورة ما يستر به والمراد ان العقل ساتر لما لا ينبغي ان يظهر ستر اي مستور يظهر فوائد حجابا مستورا اي حجابا غير ظاهر على الناس او حجابا عليه حجاب والاول مستور والثاني يراد بذلك كثافة الحجاب والفضل اي الجود بالمال جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بالضم والتخفيف اي التحيز والطبع والمروة والمراد هنا الفقر اي ان كان في عقلك خلل في معاشرة الناس فاستره بفضلك كما يجيء في التاسع والعشرين من الباب من قوله الجود بالمال [illegible] وقاتل هواك بعقلك المقاتلة يقاف ومثله الهوى بفتح الهاء والقصر ارادة النفس الاتيان بالشهوات كما في اية سورة ص ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وفي اية سورة النازعات واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى لما كان الهوى اعدى عدو كما يجيء في كتاب الايمان والكفر في اول باب اتباع الهوى وهو السابع والثلثون والمائة وكان العقل صورة بينه كما يرى في رابع الباب امر بمقاتلة الهوى بالعقل تسلم لك المودة اي خلوص المحبة بصيغة المجهول من جلب الامر ان المودة بفتح الميم المحبة الا ان المودة في القلب والمحبة في الظاهر وتظهر لك المحبة

المراد

ان مجموع المودة والمحبة من الناس لك يترتب على مجموع ستة خلال وسفائن الطوى الرابع عشر عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علي بن حديد بالمهملة المفتوحة عن سماعة بفتح المهملة بن مهران بكسر الميم وسكون
وسكون الهاء وعطف قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل اى ماهيته
الحسن فقصيل اعلم الدين والعرابي فقه الوسيع والجهل اى الاخلال بالاداب الحسنة لذكر برنوق حد العقل
فقال ابو عبد الله عليه السلام اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده والجهل وجنده تهتدوا كانه ذهبتم تعرفونه بفضل
والجهل بادنه حتما وهو مجاورة الاول ومجانبة الثاني بقرينة التعبير عن معرفة الجهل في آخر الحديث بمجانبة
الجهل والجند بضم الجيم وسكون النون الاعوان والانصار والمراد هنا امور يستتبعهما العقل والجهل
في الحديث على كمال نوع علم وتعدد بعضها بناء على ضعف العقل بقدر المفقود منها قال سماعة فقلت
جعلت فداك لا نعرف بصيغة المتكلم مع الغير للمعلوم من باب ضرب الا ما عرفتنا بتشديد الراء فقال ابو
عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلق العقل مضى في شرح اول الباب ان الخلق التقدير وهو لهم من التكوين
اول خلق اى اول المخلوق من الروحانيين بفتح الراء جمع روحاني بفتح الراء نسبة الى الروح بضم الراء
بزيادة الالف والنون تقول لكل شيء له مكانة ونفاسة روحاني بالفتح اى طيب وقيل ان النسبة الى
الملائكة والجن روحاني بضم الراء اى لطيف لا جسم عن يمين العرش متعلق من جملة ظرف المكان الذي
والشمال يعني الفوق والتحت والقدام والخلف بين كما في الدعاء اللهم احفظنى من بين يدى ومن خلفى
ومن يمينى وعن شمالى ومن فوقى ومن تحتى فيقبل المفعول فيه معدى اليه الفعل بنحو تعديته الى
المفعول به كما اختلفت حروف التعدية في ذلك اختلفت في هذا وكانت لما يوضع ولا قياس وانما
يفتش عن مجيئه موضعا فقط ... ادبيا من ذلك فقال ... السالك للطريق في سفر
لا يخرج عن طريقه بالتقدم والتأخر والصعود على العقبات والنزول ويخرج عنه باليامن والياسر
وكذا من يراه فقط او يلاقيه فان من هو بين يديه او خلفه او فوقه او تحته سالك لطريقه غير خارج عنه

وقد يميل اليه خلاف من على يمينه او يساره ولفظه عن موضعه لتعدية في وزنة في الادب
بالخارج عن طريقه ولفظه من موضع عند قصد الابتداء اى انتسب من يصل اليه وهو من على طريقه
وان كان كلاهما معنى انتهى ونقل في قوله تعالى في سورة الاعراف فلآتينهم من بين ايديهم
الآية انما عدى الفعل الى الاولين بحرف الابتداء لانه منهما متوجه اليهم والى الآخرين بحرف
المجاوزة فان الآتي منهما كالمنحرف عنهم المار على عرضهم ونظيره قولهم جلست عن يمينه انتهى وقيل
عن قد تكون اسما بمعنى جانب وذلك متعين اذا دخل عليها من وهو كثير كقوله فلقد ارانى للرماح
دريئة من عن يمينى مرة وامامى ويحتمل عندى فلآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم فقدر معطوفة على مجرور من ومجرورها ومن الداخلة على عن زائدة عند ابن مالك
ولابتداء الغاية عند غيره قالوا فاذا قيل قعدت عن يمينه فالمعنى في جانب يمينه وذلك محتمل
للملاصقة وللمجاوزة فان جئت بمن تعين كون القعود ملاصقا لاول الناحية انتهى والدريئة
بفتح الدال المهملة وكسر الراء المهملة وسكون الخاتمة والهمزة وبدل الخاتمة بلا همز الحلقة
التي يتعلم عليها الطعن والرمي والمراد بالعرش سلطنته تعالى على كل مخلوق وبين العرش هنا
عن الماء العذب الفرات الذي خلق منه المؤمنون والجنة وامثالها واشمال العرش الماء الملح
الاجاج الذي خلق منه الكافرون والنار وامثالهما قال تعالى في سورة هود وكان عرشه على
الماء ويجيء بيانه في كتاب التوحيد في سابع باب العرش والكرسي وفي كتاب الحجة في
شرح الثاني من باب نادر فيه ذكر الغيب من نوره الخضير منه والمراد بنوره ما خلق منه المؤمنون
من جملة يمين العرش كما يجيء في الثامن عشر والعشرين من الباب العشرين ان خلق العقل فرض لا يمكن ان
يكون اول المخلوق لان محله مقدم عليه وايضا ينافي ما روي ان اول المخلوق الماء قلنا ليس
المراد بالاولية هنا التقدم الزماني ولا الذاتي بل المراد التقدم بالرتبة قالكم فائدة تكوين الماء

وجعل العقل ليكون بعقل وهما انقيد لما قبل مدرجا بالرتبة العقل المكون على جميع خلقه ولا
ينافي هذا اول مكون زمانا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل يجيء شرحه في اول باب
البيان ثم حصالة التي في الزمان فقال الله تبارك وتعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع
خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج بضم الهمزة المالح الشديد الملوحة والمر وهو ناظر
الى قوله عن يمين العرش ظلمانيا منسوب الى الظلمة بزيادة الالف والنون وهو حال من الضمير في من
البحر الاجاج وعبارة عما خلق منه الكافرون من جملة البحر الاجاج فهو ناظر الى قوله من نوره
الروحانيين وبكل خلق الظرف من الجوهر كالاسكر للعكس هذا مبني على نوع من المجاز
نظير العكس في قوله تعالى في سورة الانسان من عجل والمقصود ان العقل مناسب لجوهر المؤمن
وقوي فيه كانه مخلوق مما خلق منه وكذا الجهل مناسب لجوهر الكافر فقال له ادبر فادبر ثم
قال له اقبل فلم يقبل هذا كما في نظيره في العقل سيعاد تفصيله والمقصود انه فهو يحسر الى
تركه الايمان بالغيب وذلك بالاعجاب بفكر نفسه في دين الانبياء وجليلها والاتكال على
نفسه وتدبيره الاقبال على الله تعالى بالتلقي عند نطق الانبياء واهل الذكر عليهم السلام في الاحكام
فقال له استكبرت اما بفتح الهمزة للاستفهام وحذف همزة الوصل في اللفظ ايضا واما
بكسرها اي وضعت صاحبك في مرتبة فوق مرتبته بالاتكال على كل مسألة وذلك سبكا
على الله ورسوله واهل الذكر عليهم السلام والمراد ان من تبعك مستكبر بك فلعنه اي طرده وابعده
اي ظلمه من تبعه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا الجند الاعوان والانصار كما مر ولابقا
لو احد منهما او الاثنين جند فقوله جندا ليس مميز العدد وغيره محذوف اي وصفا او هو صفة
او عطف بيان للعدد كقوله تعالى في سورة الكهف ثلثمائة سنين فالظرف مستقر هو مفعول
ثان ويوافق هذا قوله فيما بعد فاعطاه الخمس وقوله الجند فلما رأى الجهل ما اكرم الله به العقل وما
الجهل بد

اعطاه واضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي اي هو مخلوق لمصلحة التكليف
كما اني مخلوق لها خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به اي لا بد ايضا في الاكرام
له انا المضايقة في تقويته وترك تقويتي بحيث يناقض مقتضى المضادة ويمتنع ابتلاء اولي
المكلفين فاعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك معنى العصيان هنا
ان يجعل صاحبه ممن شره اقوى من خيره او ممن لا خير فيه وهذا مبني على ان العقل
والجهل قد يجتمعان في مكلف من جهتين وهو المكلف الذي ليس نبيا ولا وصيا ولا
مؤمنا امتحن الله قلبه للايمان كما يجيء في اواخر الحديث يعني فالشرط عليك انك ان
عصيت بعد ذلك الاعطاء والتقوية اخرجتك الاخراج اما ناظر الى قوله تعالى في
سورة المؤمنين اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس فان المروي ان الله خلق لكل
مكلف منزلا في الجنة وينتقل منازل اهل النار في الجنة الى المؤمنين واما مبني على
العصاة مرحومون في الدنيا وجندك الواو بمعنى مع اي لا يدفع جندك عنك ما يستحقه في
الاخراج من رحمتي وهي الجنة او من النعم التي كانوا عليها في الدنيا قال قد رضيت
فاعطاه خمسة وسبعين جندا كل واحد منها ضد الواحد من جند العقل وجميع ذلك
من الاستعارة التمثيلية والمقصود انه تعالى خلق بحكمته الكاملة وعدله الشامل قوتين
داعيتين احديهما العقل وهو الداعي الى الخير والاخرى الجهل وهو الداعي الى الشر وخلق
صفات حميدة تقوي العقل في دعائه الى الخير وهي خمسة وسبعون وخلق بازائها من رذائل
تقوي الجهل في دعائه الى الشر وهي ايضا خمسة وسبعون وكتب على نفسه الرحمة لاهل العقل
على وشرط استحقاق الاخراج من الرحمة لاهل الجهل وهذا الشرط بيان لبطلان مذهب المعتزلة
ان تقوية جانب المعصية في المكلف الذي يعلم تعالى انه يفضي به بدون جبر الى المعصية ينافي العدل

واستحقاق العقاب لا تدفعه اللطف الواجب عليه تعالى عندهم ولزعم الاشاعرة ان عقاب العصاة
ليس باستحقاق ويجيء تفصيل ذلك في كتاب التوحيد في اول باب الجبر والقدر والامر بين الامرين
فكان مما اعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير
الجهل والايمان وضده الكفر والتصديق وضده الجحود الفاء للتعقيب والمراد ان اعطاء هذه الاشياء
بالسؤال بعد اعطاء الخمسة والسبعين [illegible] في قوله مما اعطى [illegible] وفي قوله من الخمسة للبيان وقوله
الخير مرفوع واسم كان والايمان والتصديق مرفوعان للعطف على الخير وما بعد الخير من الجمل معترضة
والمراد بالخير والشر ان ينفع الناس وان يضرهم ويجيء في ثاني عشر الباب الكفر والشر [illegible] ما سوى
والرشد والخير منه ما سواه [illegible] والوزير الموازر المعاون الذي عليه [illegible] والمراد بالجند هنا نوعا
وهو اخص من النقيض والمراد بالايمان العقايد القلبية ولرسوله وبالجحود [illegible] به وقد يستعمل في
الايمان بجميع الفرايض والاجتناب عن كل كبيرة كما يجيء في كتاب الايمان والكفر في باب في ان الايمان
مبثوث بجوارح البدن كلها والكفر اصله الستر والمراد هنا الظاهر بالمقابلة والمراد بالتصديق [illegible]
القول والفعل بصدق الله ورسوله في جميع ما جاء به وقد يستعمل في الكون مع الصادقين وهم
ائمة الهدى المعصومون اي الايتمار والانتهاء بامرهم ونهيهم كما في قوله تعالى في سورة التوبة
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والجحود بضم الجيم [illegible]
اذ الكون مع عدوه والرجاء بفتح المهملة والمد منصوب لان الواو بمعنى مع ونظايره بعده منصوبات بالعطف
عليه والجمل بعد كل واحد منها معترضة وهذا اول الخمسة والسبعين الجند والجمهور على ان
من في قوله من الخمسة بيانية وان الواو هنا عاطفة فاحتاجوا الى تكلفات كما سنذكره في ذيل
شرح هذا الحديث وضده القنوط بضم القاف والنون والمهملة مصدر قنط كنصر وضرب وحسب وحسن
والفرق بين الرجاء والطمع ان الرجاء ما في القلب من التوقع سواء اظهره صاحبه ام لا والطمع

اظهار

اظهار الرجاء باللسان ويجيء وكل منهما ان كان من الله تعالى كان محمودا ومن جنود العقل وان كان
من الخلق كان مذموما كما في كتاب الروضة في خطبة لامير المؤمنين وهي خطبة الوسيلة من
قوله عليه السلام فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وقد يقال الطمع
اشد الرجاء وفيه مسامحة مبنية على انه يستلزم شدة الرجاء [illegible] يقال القنوط اشد الياس
كما في نهاية ابن الاثير ويوافق هذا الفرق [illegible] وان [illegible] قنوط ويعد كل من
القنوط من رحمة الله والاياس من روح الله كبيرة على حدة كما يجيء في كتاب الايمان والكفر في
عاشر باب الكبائر وسيأتي وجهه ان شاء الله تعالى والعدل في الحكم والقسمة وضده الجور
والرضا بكسر المهملة والقصر مصدر رضيه كعلمه وبه وعنه وعليه والمراد الرضا بالقضاء وضده السخط
بالضم وكجبل وعنق والشكر على النعمة وضده الكفران والطمع وضده الياس [illegible] والتوكل
هو ان يفوض الامر الى الله في الرزق ونحوه فيقتصد في طلبه او [illegible] الى الغير مطلقا وضده الحرص [illegible]
في [illegible] المراد به هنا تكلف مشاق الامور في طلب الرزق
ونحوه من اسباب الدنيا [illegible] الاعتماد على وكيل وهو من فعل الجوارح [illegible] التوكل
وهو الترك الفعل لاظهار العجز والاعتماد على الله وعلى الغير مطلقا وانما ضد القنوع [illegible] الحرص
[illegible] وقيل في ضد التوكل [illegible] المفتوحة [illegible]
المهملة المفتوحة [illegible] ومعناه الهم بالشيء والحزن له والوجد عليه وتقسيم البال في التوصل
اليه وذلك [illegible] ضد القنوع [illegible] والرأفة بفتح المهملة وسكون الهمزة من راف كمنع وعلم
[illegible] والرحمة بالفتح وبفتحتين من باب علم ميل القلب الى ايصال النفع الى الغير وضدها
الغضب بفتحتين من غضب عليه كعلم اذا مال الى ايصال الاذى اليه وقيل الرأفة ارق من الرحمة

عليه السلام

الساكنة والصاد المهملة

٥٣

ولا يكاد يقع في الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة [illegible] والعلم اي العمل بمقتضى العلم ومضى في
ثاني عشر الباب في قول الفتى ودليلها العلم وضده الجهل اي العمل بمقتضى الظن والاعتقاد [illegible] والفهم
بفتح الفاء وسكون الهاء او فتحها مصدر باب علم حسن المعاشرة مع الناس وضده الحمق بضم المهملة
وسكون الميم وضمها من باب حسن قبح المعاشرة مع الناس والعفة بالكسر كف النفس عما لا يحل [illegible]
وضدها التهتك هو هتك ستر النفس والزهد بالضم من زهد فيه وعنه كعلم ومنع ضد الرغبة
اي في الدنيا ولذاتها وضده الرغبة بالفتح من رغب فيه كعلم اذا اراده والرفق بالكسر الاسم من رفق
به وعليه مثلثة اذا لطف به وضده الخرق بضم المعجمة وسكون المهملة والقاف الاسم من خرق
كعلم خرقا بفتحتين اذا عنف والرهبة بالفتح من رهب كعلم اي خاف من المضرات وضدها الجرأة
بالضم من باب حسن الاقدام على المهالك والتواضع اي الانقياد للحق كما مضى في ثاني عشر الباب
في قول الفتى تواضع للحق تكن اعقل الناس وضده التكبر بالكسر من باب حسن اي الاعجاب بالرأي [illegible]
بضم المثناة فوق وفتح الهمزة والمهملة اي التأني في الامور وضدها التسرع والحلم بالكسر من باب
حسن احتمال الاذى من الغير وضده السفه بفتحتين ان لا يحتمل اذى احد واصله [illegible]
من سفه عليه كعلم وحسن اذا طاش والصمت بالفتح من باب نصر السكوت عما لا طائل تحته او عما
[illegible] حسن السكوت ويجيء في كتاب الايمان والكفر في سادس باب الصمت وحفظ
اللسان ان كنت زعمت ان الكلام من فضة فان السكوت من ذهب وضده الهذر بفتح الهاء وسكون
المعجمة مصدر باب نصر وضرب الهذيان والاستسلام اي ترك النزاع واصله طلب السلم بالكسر
بمعنى الصلح وضده الاستكبار اي النزاع واصله ان المنازع يطلب من خصمه ان ينقطع [illegible]
بقوته والتسليم اي الرضا والقبول لما هو على خلاف رأيه مما يصل عن الائمة [illegible] ولا يعرف و
جهه كما يجيء في باب التسليم وفضل المسلمين من كتاب الحجة وضده الشك وهو ان يكون في [illegible]

المعجمة م

ما [illegible] او اصابته والصبر على النوايب وضده الجزع بفتحتين من باب علم والصفح بالفتح
من باب منع اي العفو عن المسيء صفحا جميلا وضده الانتقام والغنى بكسر المعجمة والنون [illegible]
واذا [illegible] النفس عما في ايدي الناس وضده الفقر والتذكر [illegible] لطائف الامور
كقوله تعالى وما يذكر الا اولوا الالباب وضده السهو بالفتح الغفلة والحفظ بالكسر من باب علم [illegible]
علم من الحقائق وضده النسيان والتعطف الاشفاق وضده القطيعة بفتح القاف وكسر المهملة القطع و
الهجران والقنوع بضمتين الرضا بالقسم وضده الحرص بالكسر والمواساة بضم الميم وفتح الهمزة و
الاسوة بالكسر وبالضم ما يأتسي به الحزين اي يتعزى به والقدوة يقال آسيته بمالي بالهمز والالف
وواسيته لغة [illegible] والمراد المعاونة بالمال كالقرض وضدها المنع و
المودة بفتح الميم وفتح الواو وشد المهملة هي الحب الا انها باعتبار الباطن والحب باعتبار الظاهر وضدها
العداوة بفتح العين والدال المهملتين والفرق بينها وبين البغض كالفرق بين المودة والحب [illegible]
من قولهم اضمر له العداوة والوفاء بالعهد وضده الغدر بفتح المعجمة وسكون المهملة والطاعة لولي
الامر وضدها المعصية والخضوع وهو خفض الراس للتذلل وضده التطاول وهو رفع الراس للتعزز
والسلامة [illegible] الثقل على الناس وضدها البلاء بفتح الموحدة والمد [illegible] القاء الثقل
على الناس والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب والحق اي الميل الى الحق والى ترويجه و
ضده الباطل اي الميل الى الباطل والى ترويجه والامانة بفتح الهمزة من امن كحسن فهو امين مأمون
[illegible] ويقال امنه كعلم امانة اذا لم يخف على شيء وضدها الخيانة بكسر المعجمة من باب نصر ان يؤتمن فلا ينصح
والاخلاص [illegible] من الحقيقة وضده الشوب بفتح المعجمة من باب نصر الخلط والشهامة بفتح
المعجمة مصدر شهم كحسن اذا كان له سرعة تصور المبادي عند ارادة الفكر يقال رجل شهم بالفتح اي جلد
ذكي الفؤاد وضدها البلادة بفتح الموحدة من باب حسن بطؤ الذهن وكلاله عن تصور المبادي والفهم

بفتح التاء وفتح الباء او سكونها مصدر باب علم حسن الانتقال من المبادي الى المطالب في القضايا
التي تتعلق بالمعاشرة مع الناس وضده الغباوة بفتح المعجمة والموحدة مصدر باب علم الغفلة وجمود
الذهن والحمق بضمتين يكون بزيادة احدى فرقة الفهم من الناسخين كما سنقلد للعرفة والاعتراف
بفضل اهل الفضل كما في سورة النساء ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وضدها الانكار
والمداراة اي الملاينة ويهمز ولا يهمز تقول داريته ودارأته اذا اتقيته ولاينته واما المداراة بمعنى المخالفة
والمداهنة فبالحضر لغيره وضدها المكاشفة اي التصريح بالمكروه وسلامة الغيب بفتح المعجمة الغيب
ايضا وهو ان يكون في غيبة الشخص كحضوره وضدها المماكرة والكتمان بكسر الكاف من باب نصر اي الاخفاء
السر سواء كان من جنس الحديث او غيره وضده الافشاء والصلوة اي حفظ حدودها واوقاتها وضدها الاضاعة
والصوم اي حفظ حدوده وشروطه وضده الافطار والجهاد في نصرة الدين وضده النكول بضمتين يقال
نكل عن العدو كنصر اي جبن ونكص وضده نبذ الميثاق وهو الذي يجيء بيانه في كتاب الحج في باب بدء الحجر
والعلة في استلامه ومجمله ان الحجر الاسود ملك التقم الميثاق الذي اخذ الله على بني آدم بالربوبية ولمحمد
صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالوصية وكان الاخذ في هذا المكان الذي وضع الحجر فيه
ولذا يقال عند استلامه امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة وصون الحديث وضده
النميمة الاسم من نم الحديث من باب نصر وضرب اي اشاعه افشاه وبر الوالدين من باب علم وضرب
الصلة والاتساع في الاحسان تقول بررته وانا بر به بالفتح وبار به الوالدين وضده العقوق بضمتين والحقيقة
وهو الخالص الذي لا تجوز فيه ويكون في الافعال ايضا كان يتأتى بالمأمور به شرعا او بالحلال على ما
امر به او نحا عليه وضدها الرياء بكسر المهملة وقد تقلب ياء من باب المفاعلة من رأى
راءى المرائي نفسه على خلاف ما عليه والمقصود هنا الاتيان بالمأمور به او بالحلال صورة دون الرأى
فقط فالمراد بها ما يشمل ايضا البيع وما هو على صورة فقط بكر الراء اي الاتيان [illegible]

في باب العين من كتاب المعيشة فانها يع[illegible] والمكر بالجيم والمعروف وضده المنكر
المراد بالمعروف ما هو في محكمات كثيرة من القرآن نحو اتباع العلم فيما اختلف
والاجتناب عن اتباع الظن والهوى والقول بغير علم كما في سورة آل عمران وسورة التوبة يأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر وفي سورة الاعراف وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين والستر بفتح
المهملة مصدر ستره كنصره اذا غطاه اي اخفاء المحاسن او التزين عمن لا يليق الاظهار عنده
وضده التبرج هو اظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال والتقية هو حفظ ما في الباطن خوفا من ان يظهر
على المخالف وضدها الاذاعة والانصاف اي الاعتراف لصاحب الحق بحقه وضده الحمية بفتح المهملة
وكسر الميم وشد الخاتمة مصدر حمي كرضي اذا انف منه وعار والمراد هنا
الاعتراف بالحق عارا كما في قوله تعالى اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ويجيء الحمية
في كتاب الايمان في احاديث باب العصبية والتهيئة بفتح المثناة فوق وسكون الياء وكسرها
مصدر قولك هيأت الشيء بالتشديد اذا اصلحته والمراد انه اذا دعاه العدو قولا او فعلا الى شيء يكون
فيه صلاح الطرفين رضي به وضدها البغي بالفتح من باب ضرب طلب الزيادة على الحق والنظافة بفتح النون
من باب حسن اي النقاوة وضدها القذر محركة من باب نصر وعلم وحسن والحياء بالقصر والمد من باب
علم وضده الخلع بفتح المعجمة وسكون اللام يقال خلع الفرس عذاره كمنع اذا القاه فجار على وجهه ومنه
فلان خليع اي ناطق باحسن اعلم اعلى الناس كان عديم الحياء خلع رسنه واعطى نفسه
هواها ويمكن في العربية ان يكون بالجيم واللام المفتوحتين [illegible]
ايضا اي قلة الحياء بالخنا وكذلك الرجل ومجالعة القوم مجاوبتهم بالخنا وتنازعهم عند
الشرب والقمار والقصد من باب ضرب الاقتصاد اي التوسط بين الافراط والتفريط وضده العدوان بضم
العين المهملة وكسرها وسكون الدال المهملة من باب نصر من عدا الامر وعنه اذا جاوزه وترك اي التعدي

والمراد بالمنكر المنهي عنه في الشريعة في محكمات القرآن وهو اتباع الظن والهوى والقول بغير [علم]

من توسط الى التزايد او التناقص والراحة اي ترك التعرض لما ليس عليه التعرض له وضده التعب
والسهولة بضم المهملة مصدر باب حسن الانقياد والانتهاء عند الامر والنهي وضدها الصعوبة مصدر باب
حسن الامتناع والبركة محركة من باب نصر النماء والزيادة والمراد هنا الاكتساب بالحلال لاجل الفقر
كبيع شيء من اثاث البيت او اخذ الصدقة مع الفقر وضدها المحق بالفتح من باب منع الابطال والمحو والمراد
هنا اكل الربا اي الاقتراض بالزيادة لاجل الفقر مع امكان التقشف ببيع شيء من اثاث البيت او
اخذ الصدقة وهو اشارة الى نحو قوله تعالى في سورة البقرة الذين يأكلون الربا قوله يمحق الله الربا ويربي
الصدقات ويجيء بيانه في كتاب المعيشة في شرح بعض احاديث باب الربا والعافية هي الاسم
من عافاه الله واعفاه وهي دفاع الله عن العبد وبوضع موضع المصدر يقال عافاه الله عافية
والمراد هنا الفراغ من هموم اهل المبالاة بالدنيا من فوات ما يفوت منها وضدها البلاء بكسر الموحدة
والمد مصدر باب المفاعلة اي المبالاة بالدنيا والاهتمام بها والقوام بفتح القاف هو العدل قال الله تعالى
وكان بين ذلك قواما والمراد هنا ان يعد نفسه من اوساط الناس وضده المكاثرة اي المغالبة في
الكثرة في المال او العدة او العدد او نحو ذلك يقال كاثرناهم فكثرناهم اي غالبناهم فغلبناهم والحكمة
والحكمة تقدم تفسير الحكمة بالفهم والعقل في الثاني عشر الباب والمراد هنا التأني في الامور
وضدها الهوى بفتحتين والقصر وهو في الاصل ضد العقل والمراد هنا العجلة في الامور والوقار بفتح
الواو الثقل والطمأنينة وضده الخفة بالكسر من باب ضرب والسعادة بفتح المهملة من اسعد الله
والسعد والمراد هنا طلب الرزق الحلال بالتجارة ونحوها وضدها الشقاوة بفتح المعجمة وقد يكسر
من باب علم الشدة والعسر والمراد هنا تضييع النفس والعيال بترك طلب الرزق الحلال بالتجارة و
نحوها والتوبة اي الرجوع عن الذنب بالندم وضدها الاصرار والاستغفار اي طلب المغفرة بعد التوبة
كلما تذكر الذنب وضده الاغترار مطاوع من غره الشيطان من باب نصر اي خدعه واطمعه بالباطل

[illegible] بعد [illegible] بسبب [illegible] اي الاهتمام والاحتياط في الامور [illegible] وضدها
التهاون اي جعل الشيء هينا وليس [illegible] من هان عليه الشيء من باب نصر اي خف وتهاون به اي استخف
به والدعاء وضده الاستنكاف اي الاستكبار [illegible] علم اي انف منه
والنشاط بفتح النون مصدر نشط كعلم اي طابت نفسه للعمل وغيره والمراد هنا الشوق
في طلب الخير وضده الكسل والفرح اي السرور بالحسنة وضده الحزن والالفة بالضم
اسم من الايتلاف اي لزوم اهل الحق ومن تمسك بالكتاب والسنة وترك الاستبداد بالرأي في
الاختلاف وضدها الفرقة بالضم الاسم من فارقته مفارقة وفراقا وهو الاستبداد بالرأي و
الفرق بالكسر طائفة من الناس والفريق اكثر منهم وهذه انما تقابل الجماعة وفي معاني الاخبار
لابن بابويه عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل عن الجماعة وعن الفرقة فقال الجماعة اهل الحق وان كانوا
قليلا والفرقة اهل الباطل وان كانوا كثيرا [illegible] في ثاني عشر الباب والسخاء بفتح المهملة
بالمد والقصر من باب منع ونصر وحسن وعلم الجود وضده البخل بالضم ويكسر [illegible]
الخصال كلها من اجناد العقل الا في نبي او وصي نبي او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان اللام للعاقبة
اي خبره وصار [illegible] وقد يقال الممتحن المصفى المهذب من محنت الفضة اذا صفيتها و
خلصتها بالنار وفي الامام للاجل واما سائر ذلك اي باقي ذلك من السوء يعني البقية من موالينا فان احدهم
لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من باب علم اي يطهر ويخلص من جنود الجهل
فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء فانه ح مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وهو
[illegible] وانما يدرك ذلك اي [illegible] لا يستكمل بمعرفة العقل وجنوده وبمجانبة الجهل وجنوده
[illegible] وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته اسم مكان للكثرة اعلم ان المفصل من كل جنود العقل
وجنود الجهل عند جمهور الناظرين خمسة وسبعون فقال شيخنا بهاء الدين محمد رحمه الله تعالى ذكر الطبع

استهان

وضده تكرار لذكر الرجاء وضده ولا يمكن توجيهه بارادة الطمع من الخلق واليأس منهم لذم الطمع
ثم ومدح اليأس فكيف يجعل الاول من جنود العقل والثاني من جنود الجهل فكان ينبغي ان يقال اليأس
وضده الطمع والظاهر ان هذه النسخ كانت في بعض النسخ بدلهما فراها بعض الناظرين فجمع بينهما او
الصواب عليه الجمع بين الاخيرين ثم قال رحمه الله لعل الثالثة الزائدة احدى فقرتي الرجاء والطمع و
احدى فقرتي السلامة والعافية فيجمع الثلاثين بين البدلين ما فطين من البداية كما ذكر بالضد
ذكر الطمع واليأس انتهى. الحديث الثاني عشر جماعة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
بن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله
العباد بكنه عقله كنه الشيء بالضم نهايته واختلاف العقل في القوة والضعف مبني في التابع والمراد انه
كان يبلغ عقله ما لا يمكن ان يبلغه عقول امته ولعل المراد ما عدا الوحي والتفاوت في العقل لا يقتضي
الاختلاف في بعض العلوم بالنسبة الى ذهن الرسول المقصود من غيره ضرورية ونظرا الى ان التفاوت في العقل
انما يقتضي التفاوت في القوى المتفاوتة في حفظها وفي ترتيبها وكسب المجهولات منها وهو لا يستلزم
التفاوت في العلم بها بعد تصورها قط من الظروف المبنية على الضم ومعناها الدهر ولا تستعمل الا
مع الماضي المنفي يقال ما رايته قط بفتح القاف وضمها وتشديد الطاء وتخفيفها اي في ما مضى من عمري وقال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم اي فهمهم للدقائق
برعاية الآداب الحسنة وتحصيل العلم. الحديث الثالث عشر علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني
عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان قلوب الجهال اي التابعين للهوى التاركين
للآداب الحسنة في تحصيل العلم والعمل به بقدر الوسع تستفزها الاطماع استفزه بتشديد الزاي اي تستخفها وتخرجها
من مواضعها الاطماع بفتح الهمزة جمع طمع بفتحتين كفرس وافراس وترتهن بالمنى اي ترتهنهم او
من طمع في الشيء كمعلم اذا انتظره من غيره وترتهنها اي تلحقها بالغلبة كاخذ المرتهن الرهن لا ينفك

الايا

الايا اي ترتهنها المنى بضم الميم وفتح النون جمع منية بضم الميم وكسرها وسكون النون وهي
الامال وتستعلقها بالعين المهملة او المعجمة قبل اللام والقاف بعدها من علق الصيد
في الحبالة كعلم اذا وقع فيها او من علق الرهن كعلم استحقه المرتهن وفي بعض النسخ تعلقها
وهو غير مناسب الخدائع بكسر الهمزة جمع خديعة وهي الاسم من خدعه كمنعه اي ختله واراد
به المكروه من لا يعلم. الحديث الرابع عشر علي بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبيد الله
الدهقان بكسر الدال المهملة وضمها القوي على التصرف مع حدة والتاجر وزعيم فلاحي العجم ورئيس الاقليم
معرب ده خان عن درست بالدال المهملة والراء المهملة المضمومتين والسين المهملة الساكنة
المثناة فوق غير منصرف للعجمة والعلمية عن ابراهيم بن عبد الحميد قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اكمل الناس عقلا اي فهما للدقائق احسنهم خلقا بضم المعجمة وسكون اللام
وضمها السجية والطبع والمروءة والدين. الحديث الخامس عشر علي عن ابي هاشم الجعفري قال كنا عند
الرضا عليه السلام فتذاكرنا العقل والادب بفتحتين اي العمل بمقتضى العلم الذي حصل
فقال يا ابا هاشم العقل حباء بكسر المهملة والموحدة والمد عطاء من الله والمراد ان قوة العقل
ليست اختيارية للعباد والاختلاف في سعتهم قوة ذلك كالاصابع في التابع. الطبايع والادب كلفة
بالضم ما يتكلف الانسان من نائبة او حق اي الادب اختياري يكلف الانسان تكلفه
فمن تكلف الادب اي حمل نفسه على تحمله اذا لم يكن طائعا له قدر عليه اي على الادب ومن
تكلف العقل اي ادعى مرتبة من العقل هو دونها كمن قصد به الامامة او القضاء
بين الناس او الشورة وليس هلا لذلك لم يزدد بذلك الا جهلا اي الا ظهار جهله اي
حمقه عند القوم ويحتمل ان يكون التكلف فيه باعثا على زيادة الجهل في الواقع لانه
يشوش ذهنه. الحديث السادس عشر علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة

بالجيم والموحدة المفتوحتين عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت
فداك ان لي جارا كثير الصلوة كثير الصدقة كثير الحج لا باس به اي لا يصل منه الاذى الى الجار او الى
احد غيره قال فقال يا اسحق كيف عقله اي هو معتقد موافق للامام او مخالف قال قلت له جعلت فداك
ليس له عقل قال فقال لا يرتفع اي الجار بذلك اي الاتصاف اي بعمله وكثرة عبادته منه من اي الصيد
من اجل انه ليس له عقل وفي نسخة لا يرتفع بذلك منه والمعنى لا يرتفع عمله الى الله
بذلك اي بسبب انه ليس له عقل منه اي من الجار فالمراد التشبيه ومن للابتداء. الحديث السابع عشر
الحسين بن محمد عن احمد بن محمد السياري بفتح المهملة وشدة التحتانية عن ابي يعقوب
البغدادي قال قال ابن السكيت بكسر المهملة وكسر الكاف المشددة والتحتانية والمثناة فوق واسمه
يعقوب بن اسحق صاحب كتاب اصلاح المنطق في اللغة من اصحاب الامامية ثقة فقيه
لابي الحسن عليه السلام اي الثالث لماذا اسم استفهام مركب من ما وذا بعث الله موسى بن عمران
بالعصا ويده البيضاء والة السحر الالف بالهمز والالف المنقلبة عن الواو وتخفيف
اللام الرجعة والكساد وهو ضد الرواج والرونق ماخوذ من الارة بفتح الهمزة وسكون الواو
بمعنى الرجوع والمراد هنا ما يورث الرجعة والكساد والسحر بالكسر مصدر باب منع تغطية
العيون بالتلبيس والتزوير فاصبر عنه انه خارق للعادة فهو من عطف العام على الخاص ويشمل
الجراد والقمل والضفادع والدم وانفجار الانهار بالحجر وانفلاق البحر ونتق الجبل الطور
على بني اسرائيل وبعث عيسى عليه السلام بالة الطب بتثليث المهملة وشد الموحدة
مصدر باب نصر وضرب علاج الجسم بالدواء وبعث محمدا صلى الله عليه وآله وعلى
جميع الانبياء بالكلام اي بالة الكلام حذف المضاف اقتصارا واكتفاء بما سبق ويجيء في نسخة
الحديث ما يظهر به ان الصواب هنا النثر والخطب بضم المعجمة وفتح المهملة جمع

خطبة

خطبة بالضم وهي الكلام النثر المنظوم الصادر عن النبي الملقى الى جماعة لحملهم على امر مهم
بالترغيب او الترهيب انتهى. فقد نقل من معجزاته صلى الله عليه وآله انشقاق القمر
كذا سلام الحجر والاشجار عليه والعلامة التي في ظهره وكرة الشمس وانشقاق القمر ونسبح
الحصى وحنين الجذع ومجيء الشجرة وشهادتها له بالنبوة وتسليم الحجر عليه ونبوع الماء
بين اصابعه واشباع الخلق الكثير من الطعام القليل وشكاية الناقة وشهادة الشاة المشوية
واظلال السحاب قبل بعثته وما كان من حال ابي جهل وصخرته حين اراد ان يضربها على
راسه وما كان من شاة ام معبد حين مسح يده على ضرعها ونحو ذلك لا وجه لتخصيص الكلام
والخطب بالذكر قلت المراد معجزة تحدى بها وتواترا وادعى انه يبقى بعده وعجز الناس عن الاتيان بمثلها وامثاله
المتبادر من قولنا بعث بكذا فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله لما بعث موسى عليه السلام
كان الغالب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله وما
ابطل به سحرهم اي اظهر بطلانه لان السحر حيلة ما وخفي الاخذ ليس على ما يدعيه الساحر من انه خارق
عادة او كالسحر كما يشعر به قوله تعالى ما يافكون واثبت به اي بما اتاهم به الحجة عليهم لان من
غلب عليه علم السحر علم بان ما اتى به ليس من جنس السحر اذ لا يمكن مثلا ان يلقف العصا
جميع السحر الذي اتى به كل سحار عليم بحيلة من حيل العادة وان الله بعث عيسى عليه السلام
في وقت قد ظهرت فيه الزمانات بفتح الزاي اي الآفات والامراض التي تبقى زمانا لا تزول
واحتاج الناس الى الطب اي وكان تعلم الطب شائعا فيهم فاتاهم من عند الله بما لم يكن
عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله المراد بالاحياء
والابراء هنا طلبهما من الله بترتب المطلوب على الطلب وذلك لانهما فعل الله حقيقة و
ليس معنى الاذن هنا ما ياتي بيانه في كتاب التوحيد في باب انه لا يكون شيء في الارض ولا

احدى فقرتي الفهم

حينئذ

بالسحر

البليغ

قام

تجيء

في الساُ الاسبوة بل معناه الرخصة ورفع الحظر وانبت به امر عالم يكن عندهم مثله
الحجة عليهم فان من غلب عليه علم الطب عام بان ما اتى به ليس من جنس الطب
وخارق للعادة وان الله بعث محمدا صلى الله عليه واله في وقت كان الغالب على
اهل عصره الخطب والكلام وذلك انهم كانوا فرسان الخطب والكلام قد خصوا من ذلاقة
اللسان والبلاغة بما لم يؤت غيرهم من الامم وكان ذلك لهم طبعا وخلقة كانوا يأتون على
البديهة بالخطب العجيبة في المقامات الغريبة ويرتجزون بين الطعن والضرب
ويمدحون ويقدحون ويرفعون ويضعون وخصوا من الذكاء والفهم والعلم
من الحيوة الدنيا بما لا يخفى على المتتبع لكلامهم قد وصلوا في تبيين القول في نظم الامور
ودعاية المصالح الى ما يصل اليه امثالهم لا شك انه كان البلاغة ملك قياد هم
والكلام طوع مرادهم والظنه قال الشيخ هذا كلام السيد دفع للاعتراض على نقل الى بعض
والضمير البارز في الظنه والمستتر في قال راجع الى الامام عليه السلام والشعر بكسر
المعجمة وسكون المهملة الكلام المنظوم والمقصود انه ينبغي ان يكون الشعر بدل
الكلام لانه لا تقابل بين الخطب والكلام انما التقابل بين الخطب والشعر فان
الاول غير منظوم والثاني منظوم وايضا الكلام يشمل كلام الله تعالى فليس القران الا الكلام
مطلقا وهذا مناقشة مع ابن السكيت ايضا في سواله واما قال السيد عالظنه لم يقل
اعلمه لان الجواب في امثال ذلك قد يكون على طبق السوال مماشاة مع السائل واتاهم من
عند الله من مواعظه واحكامه من الاولى ابتدائية والثانية تبعيضية والاتيان
بالبعض اما في اول البعثة واما ان القران بعض كتب الله تعالى وقوله مواعظه ناظر
الى الخطب وهو جمع موعظة وهو ما يلين القلب من الوعد والوعيد والقصص

والاخبار

والامثال وبعض مسائل اصول الدين وقوله واحكامه ناظر الى الكلام وهو يشمل مسائل
الفقه واصول الفقه وبعض مسائل اصول الدين وقد عد الناس من وجوه اعجاز
القران امورا الاول البلاغة قال الله في سورة يوسف نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا
اليك هذا القران الثاني الاسلوب الثالث الاخبار بالغيبات المستقبلة ووقوعها
كما اخبر الرابع الاخبار عن القرون السالفة والشرائع الداثرة مما كان لا يعلم منه القصة
الواحدة الا الفذ من احبار اهل الكتاب مع انه صلى الله عليه واله كان اميا لا يقرأ ولا
يكتب ولم يشتغل بمدارسة قال الله تعالى في سورة يوسف ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك
وما كنت لديهم الاية الخامس ورود ه بتعجيز قوم في قضايا واعلامهم انهم لا يفعلونها فما
فعلوا كقوله في سورة الجمعة فتمنوا الموت السادس كونه متضمنا لما يتضمن بيانه و
تفصيل الكتاب كما في سورة يونس وبحجة بانه تصديق سابق الكتاب والسنة السابع
صرفها القلوب عن المعارضة بالاتيان بمثلها وعما يدانيه في مقام التحدي الثامن
عدم الاختلاف قال الله تعالى في سورة النساء ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا وهو مبني على ابتحاح ضمير كان وفيه الى القران لا الى الله ما يقول التاسع كونه باقيا
لا يعدم ما بقيت الدنيا تكفل الله بحفظه قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
العاشر ان قاريه لا يمله وسامعه لا يمجه بل الاكباب على تلاوته يزيده حلاوة وترديده
يوجب له محبة الحادي عشر حسن التخلص من قصة الى اخرى والخروج من باب
الى غيره على اختلاف معانيه وانقسام السورة الواحدة الى امر ونهي واستخبار
ووعد ووعيد واثبات نبوة وتوحيد وترهيب وترغيب الى غير ذلك من فوائده
دون خلل يتخلل فصوله كما في اول سورة ص والكلام الفصيح اذا اعتوره مثل هذا

ضعفت قوته ولانت جزالته وقل رونقه الثاني عشر ايجازه وان الجمل الكثيرة انطوت
عليها الكلمات القليلة الثالث عشر تيسيره حفظه لمتعلميه وتقريبه على متحفظيه
قال الله تعالى ولقد يسرنا القران للذكر الرابع عشر كونه تبيان كل شيء كما في سورة النحل ويجيء
في سابع عشر الكتاب ان هنا لما يظهر لنا اي تفسيره الى الفهم من اهل البيت
عليهم السلام والذي يظهر لنا منه بعد المراجعة اليهم جمعه لعلوم ومعارف الهية وغيرها
لم يجمعه العرب عامة ولا محمد صلى الله عليه واله قبل نبوته خاصة بمعرفتها ولم يحط به
احد من علماء الامم من بيان الشرائع والتنبيه على طرق الحجج العقليات والرد على فرق الامم
ببراهين قوية وادلة بينة واخبار الدار الاخرة وغيرها فهو قول فصل ليس بالهزل اصلا
هذه اربعة عشر وجها وقد ذكروا غيرها ايضا وظاهر الحديث في قوله من مواعظه الوجه الاول
وفي قوله واحكامه الوجه السادس ويحتمل الوجه الرابع عشر ما ابطل به قولهم كذا في النسخ
والانسب بالسابق ابدل للتسوية ويحتمل ان يقرأ هنا فاتاهم من باب الافعال اي ما كان
كلامهم وخطبهم في مقابلته وكيلا حبلا ضار جا من جنسه ويحتمل ان يراد بقولهم الكلام
نبوته واثبت به الحجة عليهم فان من غلب عليه علم البلاغة ومعرفة اساليب
الخطب والكلام عالم بان القران ليس من خطبهم وكلامهم قال فقال ابن السكيت تالله ما رأيت
مثل اليوم قط قيل هو حرف قسم تستعمل في التعجب ما رأيت مثلك فما الحجة اي للامام في اثبات
الامامة على الخلق اي على امة نبينا صلى الله عليه واله اليوم اي بعد انقضاء الوحي ويوم لا يأتي
احد بمعجز جديد من عند الله على طبق دعواه او يأتي لكن لا اجهار اعلى روس الاشهاد حتى
يعرفه كل احد كما كان في عصر الانبياء عليهم السلام فقال عليه السلام العقل خبر مبتدا محذوف
اي الحجة العقل والمراد به رعاية الاداب الحسنة لتحصيل علم الدين والعمل به بقدر الوسع

ويحتمل

ويحتمل ان يراد به ما يقابل الجنون والالف واحد فانه مركوز في ذهن كل مكلف وجوب
رعاية الاداب الحسنة المذكورة وقوله تعرف به الصادق على الله فتصدقه والكاذب
على الله فتكذبه خطاب وجملة استئنافية بيانية يعني لا حاجة في معرفة القران كما في الامام الى معجز جديد بل
في ذلك بالنسبة الى العاقل فان كل عاقل يعلم ان الله حرم في القران الاختلاف بالظن
والقول على الله بغير علم اي بالاجتهاد والراي وذلك في ايات كثيرة خارجة عن العد
والاحصاء قطعية الدلالة كما اشير اليه فيما مضى في ثاني عشر الباب وانه تعالى جعل الحكم
بغير اذن من الله وقبول تشريعه افتراء على الله وكذبا عند الله وان كان مطابقا
لنفس الامر كما في قوله تعالى في سورة يونس قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق
فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون ونظيره قوله تعالى
في سورة النور فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون وانه تعالى امر
الناس ان يكونوا مع الصادقين كما في قوله تعالى في سورة التوبة يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وجعل لازم الصدق ان يكون
من علم وبرهان كما في قوله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين والعاقل يعرف
بادنى تامل في ايات الله ويجد الفرق بين من فتواه وحكمه عن اجتهاد وظن
ومن ليس كذلك بل ليس احد من الذين ادعوا الامامة ولبسوا الحق باهل الاول
فما اقر على نفسه بعدم العلم وان على علي ما ادعى لنفسه الاجتهاد والظن
وليس ذلك الا قد والاخو فامر الافتضاح لان كل عاقل يجد الفرق بين العالم
وغير العالم اي المجتهد منهم كما قال الله تعالى في سورة الجمعة مثل الذين حملوا
التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات

فانه لا يهدي القوم الظالمين قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب الحق مبني على ما مضى في خطبة الكتاب من قول العالم عليه السلام من لم يعرفنا من القرآن لم يتنكب الفتن وان هذا اوضح الادلة القرآنية لكثرة الايات في هذا المعنى بحيث يظهر على كل عاقل فيه ثبتت الحجة على جميع الخلق اليوم دون غيره الحادي والعشرون الحسين بن محمد عن معلى بضم الميم وفتح المهملة وشد اللام المفتوحة ابن محمد عن الوشا بفتح الواو وشد المعجمة والمدعى مثنى بضم الميم وفتح المثلثة وشد النون المفتوحة الحناط بفتح المهملة وشد النون عن قتيبة بضم القاف الاعشى بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح المعجمة والعشا بالفتح والقصران لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وقيل نحو البصر بالليل والنهار او العمى عن ابن ابي يعفور بفتح الخاتمة
صاحب قاموس
وسكون المهملة وضم الفاء وسكون الواو ومهملة عن مولى لبني شيبان بفتح المعجمة وسكون الخاتمة والموحدة اسم ابوي قبيلتين من بكر بن وائل احدهما شيبان بن ثعلبة والاخر شيبان بن ذهل عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قام قائمنا وضع الله يده الضمير لله او للقائم على رؤس العباد كناية عن التوفيق او عن شفقة القائم فجمع بصيغة المعلوم والضمير لله او للقائم او بصيغة المجهول او بتوسط الامر الاختلاف بين جمع وكملت في التذكير والتانيث تعالى اي بيده ظاهرا لسببية او بالرؤس فالباء بمعنى في عقولهم اي عقل كل واحد منهم جمع العقل عبارة عن تقويته بجعل وسع صاحبه اكثر ما كان وتفريقه عبارة عن ضده ذلك تشبيها له بالعسكر ان اجتمعوا فتحوا وان تفرقوا صاروا مغلوبين او عن جمع جنوده التي مضت في رابع عشر الباب او عبارة عن جميع الحواس والاراء بان يكون الهم واحدا والفكر فارغا والقلب صافيا

جعل كل من افكاره ملاحظا مع الباقي دون المتذكر لافكاره السابقة البصر في الفكر وكملت به اي بالجمع او بالمجموع وضع ليد والجمع احلامهم جمع حلم بالكسر الاناة الثاني والعشرون علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال حجة الله على العباد اي في الظاهر فقط النبي صلى الله عليه وآله وكذا اوصياؤه القائمون مقامه والحجة فيما بين العباد وبين الله اي في الباطن العقل كما مضى في ثاني عشر الباب الثالث والعشرون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد مرسلا قال قال ابو عبد الله عليه السلام دعامة بكسر المهملة الانسان العقل شبهه بعماد البيت لانه يقوم به امر الانسان وينتظم والعقل مبتدأ وخبر والجملة قوله منه الفطنة والضمير للعقل والظرف خبر مقدم والفطنة مبتدأ ثان موخر اي يتاتى منه الفطنة اي سرعة الانتقال الى المبادي المناسبة للمطلوب والفهم بفتح الهاء وسكونها مر تفسيره في الرابع عشر عند قوله والفهم وضده الغباوة والحفظ اي المحافظة على ما يجب رعايته في المبادي من الترتيب المنتج للمطلوب والعلم بالمطلوب بالاستنتاج من تلك المبادي وبالعقل يكمل الانسان وهو دليله اي العقل الانسان الى الامام الحق ومبصره بضم الميم وسكون الموحدة وكسر الصاد المهملة اي مبصر الانسان من ابصره اذا جعله ذا بصيرة اي ذكاء او ذا بصر اي علم كقوله تعالى فلما جاءتهم اياتنا مبصرة او بكسر الميم وفتح الصاد اسم آلة او بفتح الميم والصاد اسم مكان ومفتاح امره كما يعبر عن كتاب الله بامر الله ويجيء في كتاب الحجة في سادس باب معرفة الامام والرد اليه بعض تفسيره الناس ويجيء في كتاب الحجة في عاشر باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الائمة عليهم السلام واحدا فواحدا

الاحلام الابدان بالواحد
وجهم
منه المطالب
دليلهم

لانه صادر عن الله لمصلحة الناس فامره عبارة عن القرآن والمراد ان العقل يجعل صاحبه الامام عالما بجميع المتشابهات حلالا للمشكلات ويحمل على سؤاله عن كل ما يحتاج اليه فالعقل مفتاح القرآن فاذا كان تأييد عقله من النور المراد بالنور الائمة الهدى عليهم السلام كما يجيء في كتاب الحجة في احاديث باب ان الائمة عليهم السلام نور الله عز وجل وتاييد عقله من النور في صورة كونه شاهدا للامام من ائمة الهدى مستفيدا منه مشافهة كان عالما بكل ما يحتاج اليه حافظا اي محافظا على ما يجب حفظه من اداب اهل الفكر في كل مسألة ذاكرا اي غير ناس للعلوم يحتاج اليه فطنا فهما اي في كل مسألة وهذان مع الاولين ناظرات الى الاربعة المذكورة في قوله منه الفطنة الخ فاللف على غير ترتيب اللف فعلم بذلك كيف اي كيف الحكم في مسألة مسألة ولم ولاي شيء كان الحكم فيها ذلك والمراد دليل المسألة وحيث اي عرف مخصصات الاحكام ودلائلها ومواضع التقية وعرف من نصحه ومن غشه اي كان محدثا عارفا بالمجمل المقول فاذا عرف ذلك عرف مجراه بفتح الميم وسكون الجيم مصدر ميمي او اسم مكان اي طريقه الذي ينبغي له سلوكه في المعاش والمعاد وموصوله اي ما ينبغي صلته من ذي الرحم ومن نصحه ونحو ذلك ومفصوله اي ما ينبغي قطعه من الفساد ومعاشرة من غشه والفساق ونحو ذلك واخلص الوحدانية لله تعالى الوحدانية بفتح الواو وسكون المهملة منسوب الى الوحدة او الوحدة بزيادة الالف والنون للمبالغة واذا اريد المصدر الحق بها التاء ومعنى الوحدانية هنا التوحيد بالربوبية ومعنى اخلاصها لله تعالى ان لا يجعل له شريكا في الاحكام كما مر توضيحه في ثاني عشر الباب موافقا لقوله تعالى في اية سورة الانعام وآيتي سورة يوسف ان الحكم الا لله او في الربوبية مطلقا والاقرار بالطاعة اي لله والاقرار منصوب على انه مفعول معه او معطوف على الوحدانية ويجيء في الثاني ان الوحدانية وصف

مكان

لله تعالى والاقرار وصف للعبد وعلى التقديرين الظرف لغو للسببية اي الاقرار بالوحدانية بسبب الطاعة والمراد بالطاعة فعل المامور به والاجتناب عن المنهي عنه ويحتمل ان يكون المراد الصبر والرضا بقضاء الله فاذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات مكن الراي تجارك لا دراك ما يدركه لعقد بمنع الظالمين ويحتمل ان المؤمن بقصده يحصل ثواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا منعه الظالمون عنهما كليهما او يمكن ان يكون المراد بالاستدراك ما في زمان القائم عليه السلام وواردا على ما هو آت اي قائما بحق ما هو غير فائت كالاشهاد الباطني للمنكرات ونحو ذلك يعرف ما هو فيه موصولة اي يعرف قدر المصائب فان لها عوضا وقدر عدم اعطاء الناس حقه فانه نعمة ورحمة نظير ما يجيء في كتاب الحجة في باب سيرة الامام في نفسه من قوله عليه السلام فضل البنت للامة فظ صبرها الله نعمة الاخرة ويمكن ان يحمل على هذا ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اختلاف امتي رحمة ولاي شيء هو ههنا اي لاي مصلحة هو فيما هو فيه اي ليس ذلك لهوانه على الله بل لهوان الدنيا وما فيها ولرعاية حكمة فيه ويحتمل ان يكون ههنا اشارة الى الدنيا ومن اين ياتيه اي يعرف السبب الذي به ياتيه ما هو فيه بان يعرف ان ازمة الامور بيد الله تعالى ومصادرها عن قضاء الله تعالى بحيث لا يستلزم جبرا كما يجيء في ابواب من كتاب التوحيد والى ما هو صائر الظرف متعلق بصائر وما استفهامية واثبات الفها مع حرف الجر نادر لا انكار كنت معنا ونظيره قراءة عكرمة وعيسى عما يتساءلون وجوز الزمخشري في بما غفر لي ربي ان تكون ما استفهامية مع رده على من قال في لكف بما اغويتني ان اثبات الالف قليل شاذ وضمير هو للعاقل وما عبارة عن السعادة الابدية في الدار الاخرة او ضمير هو لما هو فيه وما عبارة عما يستقبل بكمال اليمن في ظهور القائم عليه السلام وذلك كله من

لا العصا في ويحتمل ان يكون الاقرار مرفوعا فالظرف مستقر خبر لما
[illegible]

تابيا العقل اضافة الى المفعول اى من النوم الرابع والعشرين علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن اسمعيل بن مهران بكسر الميم وسكون الهاء ومهملة عن بعض رجاله عن ابي عبد الله
عليه السلام قال العقل دليل المؤمن ظاهرها سيق انفا الخامس والعشرون الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن السري بفتح السين المهملة وكسر الراء
المهملة وشد الياء التحتانية ابن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي لا فقر اشد من الجهل المقابل للعقل ولا مال اعود بالمهملة اي انفع من
العقل ظاهره من السابق ايضا السادس والعشرون محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن
ابي نجران بفتح النون وسكون الجيم ومهملة عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر عليه السلام قال لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال
وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك اياك امر واياك انهى واياك اثيب واياك اعاقب
مضى شرحه في اول الباب السابع والعشرون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الهيثم بن
بفتح الهاء وسكون الياء التحتانية وفتح المثلثة ابن ابي مسروق النهدي بفتح النون وسكون
الهاء ومهملة نسبة الى قبيلة باليمن عن الحسين بن خالد عن اسحق بن عمار بفتح المهملة
وشد الميم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل اللام للعهد الذهني اي بعض الرجال
آتيه واكلمه ببعض كلامي فيعرفه كله اي ما ذكرت وما لم اذكر بعد من تتمة الكلام ومنهم من آتيه
فاكلمه بالكلام فيستوفي كلامي كله اي يفهمه بعد الاتمام ثم يرده علي كما كلمته اي يحكيه
على نحو ما كلمته بحيث يعلم منها انه فهم الكلام من اوله الى آخره او يقول مضمون كلامك
كذا وكذا وبعضهم من آتيه فاكلمه فيقول اعد علي فقال يا اسحق وما تدري
لم هذا الاستفهام متقرر بما قبله لم هذا قلت لا قال الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرفه كله فذاك
من عجنت نطفته بعقله واما الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك

ثم يجيبك على كلامك اي على طبقه فذاك الذي ركب بصيغة المجهول من باب التفعيل
اي جعل شبه ذلك بتركيب الفص في الخاتم عقله فيه في بطن امه واما الذي تكلمه بالكلام
فيقول اعد علي فذاك الذي ركب عقله فيه بعد ما كبر اي خرج من بطن امه الى صار من اهل
او بالغا مكلفا فهو يقول اعد علي المقصود ان الناس متفاوتون في العقل ليس باختيارهم بل بجعل
الله على ما يعلمه من المصلحة كما مر في الخامس عشر الثامن والعشرون عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن بعض من رفعه فيه مسامحة والمراد عن بعض اصحابنا رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا رأيتم الرجل كثير الصلاة كثير الصيام فلا تباهوا به اي لا تفاخروا به حتى تنظروا
كيف عقله التاسع والعشرون بعض اصحابنا عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال يا مفضل لا يفلح بالفاء ومهملة بصيغة المعلوم من باب منع او باب الافعال اي لا يفوز
بالفوز والنجاة والتخلص لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم ظاهره مر في الثاني عشر عينه قوله
يا هشام ان العقل مع العلم وسوف حرف التسويف اذا دخلت على فعل محبوب او مكروه
افادت التوكيد وانه واقع لا محالة يتحسب من باب حسب والنجيب الكريم الحسيب
من يفهم التفاوت بين العلم والظن فيتبع المحكمات اللاتي هن ام الكتاب دون
ما تشابه منه ابتغاء سوا الاهل الذكر ويظفر من باب علم والظفر محركة الفوز بالمطلوب
يقال ظفر بمطلوبه وبه وعليه اذا ادركه ويقال الظفر بعدوه وظفره ايضا فانا رضينا
يريد من يحلم الحلم بالكسر من باب حسن الاناة والمقصود دفع السيئة اي كلمات الخصوم
بالتي هي احسن والعلم بطريقه والظفر جنة الجنة بالضم ما يستر من سلاح والسترة
والصدق عز والجهل ذل المراد بالصدق هنا صدق النية في اهداء النصيحة واظهار
الحق بان لا يكون قصده اظهار الغلبة على الخصم او هو القول المطابق للمعلوم في

بامور الدنيا والجاهل المقابل للعاقل خرق بفتح المعجمة وضم المثناة فوق اي عملك يظهر
المغفرة ومحض العداوة وان شئت ان تكرم بصيغة المجهول من باب الافعال فلن
بكسر اللام وسكون النون من لان يلين وان شئت ان تهان فاخشن الخشونة في الخلق
ضد اللين فيه وقد خشن بالضم ومن كرم تحشن اي شرف اصله اي طينته التي خلق
منها لان قلبه ليس المقصود في امثال ذلك ان كرم الطينة يوجب الافعال المناسبة
للين القلب وجوبا سابقا يلزم الجبر بل المقصود ان الاكثر بقرينة ان امثال ذلك
ليس للناس الجاهلي القلب ثم انه لو كان دائما لكان واجبا بالوجوب اللاحق
ولا جبر وتفصيله يجيء في شرح ابواب من كتاب التوحيد منها الخامس والعشرون
ومن خشن اي لوم لكونه كالنخالة عنصره بضم العين وفتح الصاد وقد تضم الاصل
والنون مع الفتح زائدة عند سيبويه لانه ليس عنده فعلل بالفتح غلظ بفتح المعجمة وضم اللام
وفتح الظاء اي صار غليظا كبده بفتح الكاف وكسر الموحدة ويجوز فيه كسر الكاف مع سكون
الباء ويجوز فتح الكاف مع سكون الباء وهي واحدة الاكباد والمراد بغلظ الكبد عدم
التثبت في الامور وهو لازم لقساوة القلب اقيم مقامه ومن فرط بالفاء والراء المهملة
والطاء المهملة كنصر يقال فرط عليه في القول اي عجل وعدا قال الله تعالى انا نخاف ان يفرط
علينا تورط الورطة الهلكة كنصر يقال وكل امر يعسر النجاة منه يقال اورطه وورطه اي
في الورطة فتورط هو فيها ومن خاف العاقبة اي سوء العاقبة تثبت بالمثلثة والموحدة
والمثناة فوق بصيغة الماضي من باب التفعل اي تأنى وامتنع عن التوغل بالمعجمة
المشددة يقال توغل في الارض اذا سار فيها فابعد فيما لا يعلم من هجم اي دخل على الامر
من امور الدين بغير علم جدع اي كالغا جدع بالجيم والدال المهملة والعين المهملة كنصر

اي قطع انف نفسه اي انفه وفيه نهي عن استعمال الاجتهاد بالظن في نفس احكام الله تعالى
ومن لم يعلم ان الهجوم على امر بغير علم لا يجوز وانه جدع لانف النفس لم يفهم اي
لم يتبصر ومن لم يفهم لم يسلم من باب علم عن الآفة وهي الهجوم على امر بغير علم وجدع
الانف ومن لم يسلم لم يكرم بضم المهملة لم يكن كريما شريفا عند الله كان مجدوع
الانف حقيقة فلا يكون كريما عند الناس ومن لم يكرم تهضم بالمعجمة بصيغة الماضي
المعلوم من باب التفعل اي تقاصر فادرك الحقوق ولم يستوف يقال تهضم تهضما
اذا نقد للقوم وتقاصر والهضم بالتحريك انضمام الجنبين وهو الفرس عيب
لا يكون في الكريم منه يقال الايسوا هضم في كلمته ابدا وان قرئ بصيغة المجهول
من المضارع الغائب من باب ضرب كان من هضمت الشيء اي كسرته وذلك
لان غيره يهان ومن تهضم كان الوم اي ملوما عند الله تعالى ويحتمل افعل التفضيل
وفيه قولا توهمه المجبرة من انه لا لوم على قبيح بل العذاب باجراء العادة و
من كان كذلك اي ملوما عند الله لقبيح ما صدر عنه كان احرى باكا والا المطلبين
افعل التفضيل اي اجدر واخلق الملومين ان يندم اي بان لا ان لوم العباد
على شيء يوجب الندم فلوم الله يوجب الندم بطريق اولى الثلثون محمد بن
يحيى رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من استحكمت المعلوم للغائبة يقال
احكمت الشيء بالالف اي اتقنته فاستحكم هو للاشارة الى ما مضى في السابق
من قوله بين المرء والحكمة نعمة العالم فيه خصلة بفتح المعجمة وسكون المهملة الخلة
والفضيلة والرذيلة وقد غلب على الفضيلة من خصال الخير هي المذكورة
في رابع عشر احتملته بصيغة المتكلم من باب الافتعال اي قبلته وعدته من خيفة

ای لاجلهما

عليها واغتفرت فقد ساوها اعطف تفسير ولا اغتفر من له الادنا فقد
عقل المراد به هذا التمييز بين الامام الحق والباطل ولا دين لمن لا عقل له
والمراد به الطاعة لان مفارقة الدين اي الطاعة لولا الامر و ترك اتباع الطريق
مفارقة الامن حيث يعقبها العقاب في الآخرة والمؤاخذة في الدنيا فلا يهنئا
عيشه مع مخافته بصيغة المعلوم من باب التفعيل وفاعله ضمير مستتر راجع
الى الامن والفاء فصيحة في جواب شرط مقدر اي اذا فارقه الامن فلا يهنئا يقال
هنأنا بالطعام اذا لم يكن له فيه تعب ويحتمل ان يكون بصيغة المجهول والظرف
قائم مقام الفاعل والانسب ح الواو بدل الفاء كما هي في نظيره من قوله ولا يقاس
وفقد العقل فقد الحيوة ولا يقاس الا بالاموات قد فارق العقل الا بالاموات فهي كما
المروضة في صحيفة علي بن الحسين عليهما السلام وكلامه في الزهد واعلموا انه من
خاف الله وولياء الله ودان بغير دين الله واستبد بامره دون امر ولي الله كان في نار
تلتهب تأكل ابدانا قد غابت عنها ارواحها وغلبت عليها شقوتها فهم موتى
لا يجدون حر النار ولو كانوا احياء لوجدوا مضض حر النار الحديث الثاني عشر
علي بن ابراهيم بن هاشم عن موسى بن ابراهيم المحاربي بضم الميم والحاء المهملة
والراء المهملة المكسورة والموحدة نسبة الى قبيلة عن الحسن بن موسى عن عبد الله
عن ميمون بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
اعجاب المرء بنفسه يقال اعجبني هذا الشيء لحسنه وقد اعجب بصيغة المجهول
فلان بنفسه فهو معجب بالفتح برأيه وبنفسه والاسم العجب بالضم والاضافة
الاعجاب اضافة المصدر الى المفعول به دليل على ضعف عقله الثالث عشر

الحديث الثاني عشر

عن موسى

ابو عبد الله

ابو عبد الله عاصمي بالعين والصاد المهملتين المكسورة المهملتين نسبة الى جده واسمه
احمد بن محمد بن طلحة بن عاصم عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط بفتح الهمزة وسكون
المهملة والموحدة عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ذكر عنده
وذكر العقل فقال لا يعبأ بالمهملة والموحدة والهمزة بصيغة المجهول من باب
منع اي لا يبالي باهل الدين اي الطاعة ممن لا عقل له مر بيانه في الثامن
والعشرين من الباب قلت جعلت فداك ان ممن يصف هذا الامر اي ممن يقول بامر
الامامة لكم قوما لا بأس بهم عندنا اي هم قائلون بجميع ما يجب القول به او صالحون
ليسوا بفساق في قولنا وليست لهم تلك العقول اي العقول المعهودة وهي الحاصلة
في خواص الشيعة والمراد انهم يوافقون المخالفين في اتباع الظن والحكم بغير علم فقال ليس
هؤلاء ممن خاطب الله انما في ضمن خطابه تعالى الى العقل كما يجيء بعد هذا ومضى في خامس
الباب ممن خاطب الله وانا اواصل ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر
فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت شيئا احسن منك او احب الي منك احسن بالمهملتين
والنون واو للشك من الراوي ومضى شرحه في اول الباب بك اخذ وبك اعطي ظاهر تكرار
بك ان المراد بالاخذ اي قوله تعالى لم نعذه فعلوه وقوله تعالى اخذه تعذيبا والمراد بالاعطاء اعطاء
الجنة والثواب فكل منهما بالنسبة الى جمع على حدة ووجها لتعليلين ظاهر مما مر في شرح اول
الباب ويحتمل ان يكون المراد بها قبل الطاعة وبك اعطي الثواب ويمكن ان يكون المراد
بالاخذ النهي وبالاعطاء الامر وعدم النهي ان يكون المراد مجموع الاخذ والاعطاء المتعلقة
في التكليف فان الاخذ طلب العبادة واعطاء الثواب ان وقعت العبادة الثالث
والثلثون علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام

احمد بن محمد

اصحابنا

ای لاجلها

قال العبرة بين الايمان والكفر بين هذا ما اسم متمكن بمعنى الفرقة فيكون مرفوعا اسم ليس
وما ظرف منصوب خبر ليس او ليس الفارق بينهما المخصص للمكلف باحدهما مع
تساويهما بالنسبة اليه باعتبار القدرة الا قلة العقل والمراد حصر الفارق في الكافر فيه وبل
بالمفهوم على ان ليس بين الكفر والايمان في المؤمن الا كثرة العقل ويحتمل ان يكون المراد
حصر الفارق في الكافر والمؤمن ويكون من باب الاقتصار والتقدير الا قلة العقل
وكثرته قيل وكيف ذاك يا ابن رسول الله اي باي تقريب حصر هذا بالكل قال ان العبد يرفع
رغبته الى مخلوق حاجته من رغب كعلم فيه رغبة بالفتح واليه رغبة بالضم بفتحتين
الى المخلوق اي حب فلو اخلص نيته لله اي رفع رغبته الى الله بنية خالصة لا تاتي من
الابتاء وهو الاعطاء الله الذي يريد وهو رغبته في اسرع من ذلك اي من رفع الرغبة الى المخلوق
او حصول رغبته فاذا رغبه الى المخلوق فالمقصود ان هذا وما يبعث الكفر خلاف في
جنس واحد مقارب ان الرابع والثلثون عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبيد الله
الدهقان عن احمد بن عمر الحلبي عن يحيى بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير
المؤمنين عليه السلام يقول بالعقل استخرج غور الحكمة وبالحكمة استخرج غور العقل
المراد بالحكمة هنا الصمت عن الكلام بغير العلم ماخوذ من حكمة اللجام بفتحتين لانها
تمنع الدابة عما يريد من الحركات وهذا مبني على ما ينبغي الاولى ان العقل والاعلى
فضائل الصمت كان مقويا الصمت الثانية لان الصمت دليل التفكر والتفكر
دليل العقل ومضى في الرابع عشر من الباب قوله يا هشام ان لكل شيء دليلا ودليل
العقل التفكر ودليل التفكر الصمت كان الصمت مقويا للعقل فكل منهما اذا زال عن صاحبه
ضعف الاخر واستخرج في الموضعين بصيغة الماضي المجهول ويحتمل الامر والغور بفتح

المجهد

المجهد وسكون الواو ومهملة القعر من كل شيء والمراد بغور الحكمة والعقل اقصاهما ويمكن
ان يجعل كل مرتبة لاحقة من العقل والحكمة غورا بالنسبة الى سابقتها وحسن التدبير
يكون الادب الصالح ناظرا الى الفقرة الثانية تقول ساسه من باب نصر اي ادبه والادب
بفتحتين من باب حسن حفظ الحد وصلح كحسن ومنع ضد فسد والمقصود ان الحكمة
تنزل الانسان عن الهوى ويحصل بحسن سياستها الآداب الجميلة قال وكان يقول
التفكر حياة قلب البصير الفهم كما يمشي الماشي في الظلمات بالمعجمة واللام المضمومتين
جمع ظلمة والمراد نحو المنافذ المظلمة في الحال والجمع باعتبار التعدد الناشي الجا
من بعد المسافة والظرف متعلق بالماشي بالنور الظرف متعلق بالماشي للاستعانة اي
بالمصباح ونحوه بحسن التخلص الظرف متعلق بيمشي او بالماشي باعتبار النجاة عن
الظلمات بحيث لا يحصل ضرر من سقوط وعثار وتردد في سيره ونحو ذلك وقلة التربص
اي سرعة النجاة عن الظلمات لعدم الحيرة والضلال شبه التفكر بالمشي في الظلمات
والفهم بالنور كتاب فضل العلم وهو مشتمل على ابواب والحث عليه
او هذا باب بيان المفروض في القرآن من جملة العلم وبيان وجوب طلب
ذلك المفروض هل هو على كل مسلم او على بعض المسلمين وبيان حث الله ورسوله
والائمة عليهم السلام الى ذلك الطلب فيه عشر احاديث لا فرغ من بيان العقل الذي
هو القطب وعليها المدار شرع في توضيح ما ذكره فاكتفوا بعد شكاية الاخ اصطلاح
اهل دهره على الجهالة وعن سؤاله عن انه هل يجوز لاحد المقام مع الجهالة ليطمئن
قلب اخوانا واهل ملتنا فلا ينافي ذلك كون الاحاديث اخبار آحاد لا يوجب
على الانخاضية الموجب العلم لدفع معارضات الوهم الحاصلة لاهل الجهالة مع

الايام

احاديث باب فرض العلم ... الثالث ...

الامامية كما شرحناه في شرح الخطبة وفرعنا عليه سائر الابواب الآتية الاول اخبرنا محمد بن
يعقوب من زيادات التلامذة علي بن ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن ابي الحسين
الفارسي بكسر الراء لا نسبة الى فارس عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة اي طلب علم الدين
في وقت الحاجة واجب يعاقب على تركه اذا لم يكن حاصلا ووقت الحاجة في اصول
الدين واصول الفقه مما تبان [illegible] وقت القول على الله فيهما سواء كانت من
المسائل الدقيقة الخفية او الجلية الشائعة ووقت الاستدلال للخلف فيه
بها في وقت الحاجة في الفروع وهذا يختص ببعض مسائل اصول الفقه فان العمل لا يجب في
اكثر الفروع الا بمعرفة من يصح ان يؤخذ الاحكام المجهولة منه وشروط الاخذ ونحو ذلك بخلاف
نحو كون الله تعالى قديما واحدا ونحو ان سمعه تعالى عين علمه بالمسموع او غيره ووقت الحاجة
في فروع الدين وقت القول على الله فيها ووقت العمل بها ومعنى فرض العمل وقت القول على الله
المنهي عن القول على الله بغير علم ومعنى فرض وقت العمل ان لا يصدر عنه عمل الا
وقد علم جوازه شرعا بالجواز الواصل بتفصيله في محله على كل مسلم خصه بالذكر مع انه
فريضة على الغير المستضعف وان كان كافرا اشارة الى ان فرضه من ضروريات
دين الاسلام الا حرف تنبيه ان الله يحب بغاة العلم اي
طلبة العلم بالدين قبل وقت الحاجة او المراد وقت الحاجة الثاني محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله العمري بفتح العين المهملة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال طلب العلم اي في وقت الحاجة فريضة ظهر في اول
الباب الثالث علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض

اصحابه

اصحابه قال سئل ابو الحسن عليه السلام هل يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون
اليه ظهر معناه من بيان معنى وقت الحاجة في اول الباب فقال لا الرابع علي بن محمد
وغيره عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن
هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة وسكون
الخاتمة ومهملة وسبيع بطن من همدان عمن حدثه قال سمعت امير المؤمنين
عليه السلام يقول ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به او جزؤه
الاخير طلب العلم قبل وقت الحاجة ليعمل به في وقت الحاجة او المراد طلبه وقت
الحاجة والعمل به الا وان طلب العلم قبل وقت الحاجة وفيها اوجب عليكم الوجوب
هنا بمعنى الثبوت وحسن الاتيان او بمعنى استحقاق العقاب على الترك من
طلب المال المتوقف سعيا ولا اصل للنفقة ان المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه
عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم اي كفله لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على
الله رزقها وسيفي لكم السين للتاكيد والعلم مخزون عند اهله فيه دلالة على
نفي استقلال العقول الرعية بعلم الدين وان جميعه عند الائمة الطاهرين عليهم السلام
وقد امرتم بطلبه من اهله كما في قوله تعالى في سورة النحل وسورة الانبياء فاسألوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وسيجيء في عاشر باب النوادر فاطلبوه من اهله
اشارة الى انه لا يحصل الا من اهله وان الطلب من غير اهله طلب جهل حقيقة
قد ذكر المال لمن يريد طلبه وينقص بترك الطلب قد ذكر العكس فهو
بالقسمة ولا ينافي ذلك وجوب الطلب للمال بشروطه في النفقة الخامس عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي بفتح الموحدة وسكون المهملة والقاف نسبة

الى برقرود بفتح القاف وضم المهملة وسكون الواو والمعجمة قرية من سواد قم على واد
هناك عن يعقوب بن يزيد الكاتب عن ابي عبد الله عليه عن رجل من اصحابنا
رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله
طلب العلم فريضة مضى شرحه في اول الباب السادس وفي حديث آخر باسناده
السابق قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب
العلم فريضة على كل مسلم الا ان الله يحب بغاة العلم مضى شرحه في اول الباب
السابع علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن علي بن
ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه
منكم في الدين فهو اعرابي كالاعراب نسبة الى الاعراب بفتح الهمزة وهم سكان البادية
من اولاد يعرب بن قحطان لا واحد له من لفظه وليس الاعراب جمع عرب وانما العرب
اسم جنس واحده عربي وهم سكان الامصار منهم او عام والمراد بالاعرابي هنا واحد الاعراب
المذكورين في قوله تعالى في سورة التوبة الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا
حدود ما انزل الله على رسوله ان الله يقول في كتابه في سورة التوبة ليتفقهوا في
الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون استيناف بيان لكونه كالاعرابي
فان الآية تدل على ذمهم لعدم تفقههم في الدين فانه صدر الآية وما كان المؤمنون
لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا والمراد بالمؤمنين بعض
الاعراب وهم المذكورون في سابق هذه الآية بقوله ومن الاعراب من يؤمن بالله
واليوم الآخر واللام في لينفروا لتاكيد النفي الدال على سهولة طريق حصول التفقه
لمؤمني الاعراب والفاء للتفريع على سهولته ولولا للتوبيخ وضمير منهم راجع الى الاعراب

المذكورين

المذكورين في سابق هذه الآية بقوله الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود
ما انزل الله على رسوله واللام في ليتفقهوا للتعليل فمن لم يتفقه من غيرهم
داخل في حكمهم والتفقه مطاوع التفقيه فهو كسب الفقه بالكسر وهو الفهم اي العلم المقتضي
الى العمل بمقتضاه والمراد التفقه في الدين حدود ما انزل الله على رسوله المذكورة فيما سبق
الحدود الاطراف وهي نوعان داخلة وخارجة وما انزل الله على رسوله عبارة
عن الآيات البينات المحكمات الناهية عن اتباع الظن وقال تعالى في سورة المائدة
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقال فيها ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الظالمون وقال فيها ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
وهو احسن الحديث المذكور في سورة الزمر الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها
مثاني ويجيء بيانه في ثالث الثالث والعشرين من كتاب التوحيد وحدوده الداخلة
المسائل التي لا يمكن العمل بها الا مع العلم بها كوجوب سؤال اهل الذكر عن كل ما يعلم
من امور الدين المحتاج اليها وقت الحاجة سواء بلا واسطة معلومة الصدق ان تيسر
او بواسطة جامعة لشرط العمل المقررة عند الشيعة الامامية في جواز العمل باخبار
الآحاد بدون افتاء ولا قضاء وحدوده الخارجة الغلو والانتحال والتاويل كما يجيء بيانه
في ثاني الثالث والانذار التخويف من العذاب على اتباع الظن المذكور في المحكمات المتواترة
عند الاعراب ايضا والحذر الاجتناب عن اتباع الظن وعذابه الثامن الحسين بن محمد
عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله
اليه يوم القيمة ولم يزك له عملا من التزكية الا انهم لم يرض عنه حسناته ولم يقبل منه

وكذا تركيبه اذا ظهر فان شرط صحة العمل ان يكون مع العلم بالحكم الواصل كما مر في اول الكتاب
السابع محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بفتح الجيم ابن
دراج بضم الدال وتشديد الراء المهملتين عن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة ابن
تغلب بفتح المثناة فوق وسكون المعجمة وكسر اللام والموحدة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لوددت بفتح اللام بصيغة المعلوم للمتكلم من باب علم جواب قسم محذوف ان
بالفتح والتشديد اصحابي ضربت بصيغة المجهول الغائبة او المعلوم للمتكلم
رؤسهم بالسياط بكسر المهملة جمع سوط بالفتح المقرعة واصله ان تخلط شيئين
في اناء ثم تضربها بيدك حتى يختلطا سميت به لانها تخلط اللحم بالدم حتى
يتفقهوا في دين الله الثامن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عمن
رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل جعلت فداك رجل عرف هذا
الامر من باب ضرب والجملة صفة رجل والامر مصدر امر علينا اي
امرنا بالمكلم الاسم الامرة بالكسر لاية اهل البيت وبمعنى الحادثة والشيء اي
امر امامتنا اهل البيت وانكار القوم حقهم لزم بيته اي لزمت الشيء كعلم اذا
لم تفارقه ولم يتعرف الى احد من اخوانه بصيغة المعلوم الغائب من باب التفعل يقال
تعرف فلان الى زيد اذا تقرب اليه بحيث يعرفه زيد اي اعتزل الناس حتى
اهل دينه قال فقال كيف يتفقه هذا في دينه اي لا يجوز له لانه خالف قوله
تعالى في سورة التوبة ليتفقهوا في الدين وذلك اذا لم يكن فقيها الباب الثالث
صفة العلم وفضله وفضل العلماء فيه عشرة احاديث والمراد بصفة العلم بيان
ان العلم المطلوب للشارع اي علم هو وبفضله فضل العلم الموصوف وبالعلماء

جعلت م

حد م

احد من م

العاشر

اهل العلم الموصوف الاول محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن
محمد بن علي عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست الواسطي عن
ابرهيم بن عبد الحميد الكتاني عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال دخل رسول الله
صلى الله عليه واله المسجد فاذا جماعة قد اطافوا برجل فقال ما هذا فقيل
هذا بخفيف واها لله فقيل علامة بتشديد اللام والهاء للتاكيد للمبالغة العالم جدا
وقد يقال للنسابة فقال وما العلامة اي وباي شيء تسمونه علامة فقالوا له اعلم
الناس بانساب العرب ووقائعها الضمير للعرب وايام الجاهلية اي بما وقع في
الايام التي هي قبل بعثة النبي صلى الله عليه واله بين قريش والاشعار العربية
اي القواعد المتعلقة بكلام العرب قال فقال النبي صلى الله عليه واله ذاك علم
لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه قال النبي صلى الله عليه واله انما العلم
الرجل لا يصلح لان يطيفوا به لاجله ذاك علم لا يضر بصيغة المعلوم من باب
نصر او باب الافعال من موصول له محلها النصب على المفعولية جهله المضاف
محذوف اي جهل معلومه ويحتمل ان يراد بالعلم المعلوم فلا حاجة الى تقدير
وكذا في قوله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي صلى الله عليه واله انما العلم اي ما يصلح
منه لان يطيفوا برجل لاجله لانه النافع منه للعالم والضار تركه للجاهل ولا
يستقل العقل بتحصيله ثلثة اي ثلثة علوم على ان يكون او فيما يجري معنى الواو
ويحتمل ان يقدر مضاف اي احد ثلثة اية خبر مبتدا محذوف والمضاف ايضا محذوف
اي الثلثة واحدا الثلثة علم اية ولو اريد بالعلم المعلوم لم يحتج الى تقدير المضاف
والمراد بالاية المفصول عما قبله وما بعده من جملة اجزاء سورة القران حين انزلا
رسول الله صلى الله عليه واله على كاتبي القران والمراد بالسورة ما لا تراخي

بين اجزائه في النزول على رسول الله صلى الله عليه واله من جملة القران والمراد
محكمة اسم مفعول من باب الافعال والايات المحكمات هي الايات القطعية الدلالة
بحسب اذهان الرعية الغير المنسوخة اللاتي هن ام الكتاب لدلالتها على تعيين
اهل الذكر المامور بسؤالهم وهم ائمة العدل بتوسطهم على معاني الايات المتشابهات
اللاتي لا يعلمها الرعية الا بسؤال اهل الذكر عليهم السلام وعلى جميع ما يحتاج
اليه الرعية كما مر في ثالث عشر باب العقل او فريضة عادلة الفرض القطع والمراد
هنا بالفريضة مسئلة فرضها الله في القران اي ذكرها فيه وقطعها عن غيرها بمعنى
ان العالم يضمن بها الاحتجاج في الانتزاع والعمل بها المخاطب اخر عن الله او رسوله
او اهل بيته لانها ليست لبيان كيفية العمل بخطاب اخر جميع المسائل الفقهية
فرائض سواء كانت في الواجبات ام في المستحبات ام في غيرهما بل في مسائل
اصول الفقه كقولنا يجب العمل بخبر الواحد بشرطه فانه لا ينتفع بها الا اذا وصل
الينا خطاب اخر منقول احادا والعادلة مسئلة عدلت عن محكمات القران فهي
في متشابهاته لان القران تبيان كل شيء او سنة قائمة السنة بالضم الطريقة
والقائمة المستمرة بين اهل الحق والمراد بالسنة القائمة هنا مسئلة من اصول
الفقه عليها العمل في عصر الرسول صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام
بحيث يعلم انها بتقريرهم كقولنا يجب العمل بخبر الواحد بشرطه كذا فانها معلومة
لنا انها الا نعلم من جملة الفريضة العادلة والمقصود حصر العلم المامور به بالذات في
الثلثة فلا ينافي نفع العلم بالقواعد العربية ونحوها اذا توقف العلم باحد الثلثة
عليه ولم يقصد بتحصيله الا التوسل الى تحصيلها ولم يتجاوز القدر الموقوف عليه منها

الفريضة

ومفيده لدام

خلا هن الضمير للاية والفريضة والسنة اي علم ما خلاهن فهو فضل اي زيادة غير
محتاج اليه الثاني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي عن محمد بن خالد عن ابي البختري
بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح المثناة فوق ومهملة نسبة الى البخترة وهي
مشية حسنة والبختري كسر المشي والجسم والمختال عن ابي عبد الله قال ان العلماء
ورثة الانبياء المراد بالعلماء الذين يعلمون الايات البينات المحكمات الناهية عن اتباع
الظن وعن الاختلاف بالظن الامرة بسؤال اهل الذكر عن كل ما يحتاج اليه من الدين علما
لا يكون معه غلو ولا انتحال ولا تاويل والمراد بالانبياء الذين نزل عليهم شريعة وكتاب عليحدة
وهم ستة ادم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله وعليهم وذلك ان
الانبياء لم يورثوا بتخفيف المهملة من الايراث درهما ولا دينارا اي ليس ميراث النبوة
ولا دينارا فان ورثتهم الورثة المعينين المال لانه ليس من حيث النبوة ولا يريد نفي ايراثهما مطلقا
فان ظاهره الكذب اذ ليس معنى الايراث لغة وشرعا الابقاء شيء الى بعد الموت سواء استحقه
الورثة المعينون شرعا في العمومات القرانية ام لا ان صغر كانا وانما اورثوا احاديث من احاديثهم
المراد الايات البينات المحكمات المشتركة مضمونا بين جميع كتب الانبياء وهي الناهية عن
اتباع الظن والاختلاف بالظن الامرة بسؤال اهل الذكر عن كل ما يحتاج اليه من الدين
فان تلك الايات احاديث من جملة كتبهم التي هي احاديثهم موافقا لقوله تعالى في سورة الزمر الله
نزل احسن الحديث وقوله في سورة يوسف ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه
فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا تفريع على كون تلك الاحاديث مشتركة بين جميع
شرائع الانبياء فهي مما يهتم بها غاية الاهتمام وذكر شيء منها مبني على ان مضمون جميع تلك
الايات واحد والتكرير للتاكيد فمن اخذ بواحد منها اخذ بجميعها

عليه السلام م

شيئهم

والمفعول الاول محذوف اعلم بملاحظة انهم ومن يأتي بعدهم م

مشتبه تمام

وكون حفظه واذا مبني على انما صح جميع الدين فان الاخذ به يفضي الى سؤال اهل الذكر
عن كل مشتبه يحتاج اليه من الدين وعبادة الله حق عبادته وترك اتباع الظن والاختلاف
عن الظن فانظر واعلم هذا من تاخذه تفريع على ما سبق ومعلم هنا عبارة عن
المضمون المشترك بين جميع الانبياء ومن للاستفهام واخذه عبارة عن التفقه فيه بحيث
يندفع عنه المعارضات الوهمية المقتضية للغلو والانتحال والتاويل فان فينا اهل
البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين
فا التعليل اعتبار والا لم يحولها على وجه التحريف والانتحال والتاويل في العلم وفي الدين
للتعليل والظرف الثاني بدل من الاول بدل البعض من الكل واهل منصوب بالاختصاص والخلف
بفتحتين الامام بعد الامام والمراد به الامام الحي والعدول جمع عدل بمعنى عادل المتوسط بين
الافراط والتفريط والتضييع وهم شيعة الخلف المؤمنون بحق الايمان وفيه اشارة
الى قوله تعالى في سورة النور يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال ويجيء بيانه في كتاب
الحجة في سادس السابع وهو باب نكت الامام والرواية فيه ينفون نفي الفاعل النفي
بمعنى اعتقاد بطلان شيء وبمعنى الاستدلال على بطلان شيء والتحريف نقل شيء الى الحرف
بمعنى الطرف الخارج والغالون جمع اعتقدوا انه لا يجوز اتباع الظن في محل الحكم الشرعي
ايضا فانكروا ما روي من الاحاديث في سهو النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام
مثل ما يجيء في كتاب الصلوة في اول الباب الثاني والاربعين وهو باب من تكلم في صلوته او انصرف
قبل ان يتمها او يقوم في موضع الجلوس وقد شنع ابن بابويه في الفقيه في كتاب الصلوة في باب
احكام السهو في الصلوة على الغالين بقوله ان الغلاة والمفوضة لعنهم الله ينكرون سهو
النبي الى آخره فانكار الانتحال افتعال المذهب وجعله مذهبا والمبطلون الذين يعولون

الظن في نقل احكام الله تعالى ويختلفون فيها بالظنون ويدعون انهم من الامامية وليسوا
منهم كما هو مذكور في كتاب الروضة تحت لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة خطبه م
من قول جابر بن يزيد لابي جعفر عليه السلام قد ارمضني اختلاف الشيعة في مذاهبها وجواب
الامام بما حاصله ان هؤلاء ليسوا شيعة فانهم انكروا صاحب الزمان ولذا اختلفوا في
مذاهبها والمراد بالتاويل هنا صرف الكلام الصحيح في نص عنه الى معنى آخر لاتباع الهوى و
الجاهلون هم الذين يأولون الآيات الناهية عن اتباع الظن الآمرة باتباع العلم بان المراد بالظن
اعتقاد لم يكن عن امارة ولا عن دليل وبالعلم اعتقاد يكون عن امارة او دليل وربما خصصوا
الآيات بمسائل اصول الدين ثم لا ينافي ذلك غيبة الامام الثاني عشر صلوات الله عليه كما يظهر
مما يجيء في كتاب الحجة في السادس عشر والتاسع عشر من باب في الغيبة من انه عليه السلام
ظاهر على الذين هم من خاصته مواليه في الغيبة الكبرى فهم عدول السنة وربما كانت العدول في
غيرها ايضا منوطين الله تعالى الثالث الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء
عن حماد بفتح المهملة وشد الميم بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله
بعبد خيرا معنى ارادة الله فعل العبد هنا فعل او ترك منه تعالى يفضي الى اختيار
العبد اياه بدون جبر فقهه بتشديد القاف اي وفقه للتفقه في الدين الرابع
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بكسر المهملة وسكون
الموحدة وفتح المهملة بن عبد الله عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال الكمال كل
بالرفع على البدلية ويبعد كونه صفة لانه يشترط فيه الاشتقاق عند جمهور
النحاة وان لا يكون مقصودة بالنسبة وقيل من الجوامد الواقعة صفة قياسا
كل وجد وحق بعد الجنس مضافا الى مثل متبوعها لفظا ومعنى نحو هو الرجل كل الرجل

او جد الرجل حق الرجل انتهى والمعنى انه لا سواه كالمعدوم ليس رجلا بل هو باطل الكمال الجد
مضاف اليها التفقه في الدين والصبر على النائبة المصيبة واحدة نوائب الدهر وهي نوازل
من نابه امر بمعنى اصابه وتقدير المعيشة اي جعلها بين التقتير والتبذير الخامس
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان بكسر المهملة عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال العلماء المراد الذين صدق فعلهم قولهم من جملة من حصل العلم بالله ويعتقد
به من مسائل الدين من الرعية كما يجيء في باب صفة العلماء امناء بضم الهمزة وفتح الميم جمع ثاني م
امين وهو المعتمد عليه في الحفظ للحصن ونحوه والاتقياء جمع تقي بالمثناة فوق المنقلبة عن
الواو والقاف حصون بضمتين جمع حصن بالكسر سور المدينة شبه الاتقياء بالحصون
اما لان الناس محفوظون بثبات قدمهم في الدين من شر العدو وهو الشيطان واما لان الله
يدفع بهم البلاء عن سائر الناس ويشبه ان يكون الاصل والانبياء حصون بالنون والباء
الموحدة لان شرائعهم محيطة بامهم يتحصنون بها عن شر الشيطان والاوصياء سادة جمع
بتخفيف المهملة جمع سيد اي امراء على العلماء الحافظين المحصون بامرهم بطريقة الحفظ ويمنعونهم
عن افسادها السادس وفي رواية اخرى اي باسناد آخر عن ابي عبد الله عليه السلام العلماء منار
تفسيره آنفا منار بفتح الميم جمع منارة بفتحتين وهي العلامة التي تنصب لمعرفة الطريق والاتقياء حصون
والعلماء سادة المراد بالعلماء هنا اخص من السابق اي الاوصياء ويجيء تفسيره في آخر باب اصناف
الناس وفي بعض النسخ الاوصياء بدل العلماء السابع احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن
ادريس بن الحسن عن ابي اسحق الكندي بكسر الكاف وسكون النون ومهملة وكندة ابو حي
من اليمن وهو كندة بن ثور عن بشير الدهان بفتح المهملة وشد الهاء قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لا خير فيمن لا يتفقه من اصحابنا من للتبعيض او للابتداء يتضمن التفقه معنى الاخذ باثر

ان الرجل منهم اذا لم يستغن بفقهه من اصحابنا ومن المخالفين احتاج اليهم اي الى المخالفين ومطالعة
كتبهم في اصول الدين واصول الفقه ونحو ذلك معنى الاحتياج اليهم توهم انه يمكن جعل
ما سموه فقها وليس بفقه طريقا للفقه الواجب في الدين وذلك لاعتماده بتسويلات
ابليس على ذهنه في التميز بين الحق والباطل في دقيق الاشياء وجليلها بدون سؤال
اهل الذكر والرجوع الى آثارهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه في باب ضلالتهم اضافة الباب
الى الضلالة لامية والمراد بباب ضلالتهم الاجتهاد الظني والقول على الله بغير علم
فانه يفتح على الانسان سائر الضلالات كما ان الكف عنه يفتح عليه سائر الحق كما
يجيء في سابع الثاني عشر وحادي عشر السابع عشر ويحتمل ان يكون المراد به الاعتماد
على عقله في دقيق الاشياء وجليلها فانه راس كل ضلالة له وبعد هذا ان الاعتماد من
نتيجة الشرط كما يظهر مما فسرنا به قوله احتاج اليهم فهم لم يدخلوه فيه بل هو ادخل
نفسه فيه وانما نسب ادخاله من باب لان المراد مخالطتهم اياه في فتح الباب لا في
ضلالتهم وان كان الاول مستتبعا للثاني مطلقا او غالبا وهو لا يعلم الواو للحال
والضمير للرجل اي لا يعلم انهم ادخلوه في الباب وهذا مجرب مشاهد فيمن لم
يتفقه من اصحابنا آثار اهل البيت في اصول الدين ونحوها فانه يتعلم من المخالفين
كثيرا من اباطيلهم الداعية الى القول على الله بغير علم عن قولهم بظنية الطريق لا ينافي
قطعية الحكم فادعوا العلم بحكمها قال الزمخشري اذا لم يعلم انهم ادخلوه كان معذورا غير مؤاخذ
قلت هذا انما يصح في المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا ويجيء بيانهم في كتاب الايمان والكفر في باب المستضعف
واما غيرهم فيؤاخذ لترك ما هو ضروري عند كل دين من باب وجوب سؤال اهل الذكر

علي الدين ضروريات الدين ولا من ضروريات المذهب وقد مر بيانه في ثاني عشر باب
العقل ويجيء في عاشر باب النوادر. الثامن: علي عن محمد بن عيسى عن سهل بن زياد عن النوفلي عن
السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لا خير في العيش الا لرجلين عالم بالجر بدل تفصيل وبالرفع خبر
مبتدأ محذوف والمراد من يعلم القدر المعتبر او المحتاج اليه من المسائل الشرعية
مطاع بضم الميم والمراد ثقة معتمد عليه في احكام الله تعالى وهو من صدق فعله
قوله او بمعنى الواو او معنى برجلين لا حد رجلين مستمع اي من العالم المطاع واع
تقول وعيت الحديث وعيا اذا حفظته وفهمته. التاسع: علي بن ابرهيم عن ابيه عن
علي بن الحكم ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن الحكم عن سيف بن عميرة كسفينة عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال عالم ينتفع بصيغة المجهول بعلمه الظرف نائب
الفاعل ويشمل الفاعل المحذوف العالم او لان العلم بلا عمل شر من الجهل افضل
من سبعين الف عابد. العاشر: الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بفتح السين
وسكون العين المهملتين بن مسلم عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
رجل راوية صيغة مبالغة اي كثير الرواية لحديثكم يبث بالموحدة وشد
المثلثة بصيغة معلوم باب نصر وضرب او باب الافعال صفة ثانية او حال عن
ضمير راوية اي ينشر ذلك اي حديثكم في الناس ويسدده بالسين المهملة من باب
التفعيل اي يوضحه ويبينه بحيث يظهر ان الحق فيه دون حديث المخالفين
والسداد بالفتح والسدد بفتحتين الاستقامة قلوبهم اي قلوب المخالفين بدفع
شبههم عنه وبالاستدلال وقلوب شيعتكم بالاستدلال او التوضيح ولعل عابدا من

شيعتكم

شيعتكم ليست له هذه الرواية عطف بالمعنى على رجل راوية اي رجل عابد من شيعتكم
والمراد بالعابد كثير الصلوة والصيام ونحوهما والظرف صفة عابدا وليست خبره والتوقع
هنا ليس ترجي المحبوب بل الاشفاق من المكروه نحو لعل الرقيب حاضر ايهما افضل خبر
المبتدأ وما في حيزه ومنع طائفة من الكوفيين وقوع الانشاء خبرا فالجملة على مذهبهم
استيناف نحوي وخبر المبتدأ يبث او راوية وجوز كون النكرة الغير المخصصة مبتدأ الافادة
او انه على سبيل الفرض وليس على حقيقة لكن حينئذ عطف ولعل الخ على ما قبله بالعطف
ومن عطف الانشاء على الخبر وهو جائز عند جماعة من النحويين قال الراوية لحديثنا يشد
بالشين المعجمة من باب نصر اي يقوي به قلوب شيعتنا لم يذكر قلوب المخالفين فانه قد
يبالي لتقية فربما كان تركه احسن افضل من الف عابد لا يبالي فيما سبقه لان العابد
فيما سبق لا رواية له اصلا بلا خلاف بخلاف العابد في هذا الحديث ولانه لم يذكر قدر
الافضلية اولا ناط بحسب التفاوت في مراتب العلم والرواية او لانه باعتبار ضميمة
الكلام مع المخالفين في زمن التقية ولانه قد يعبر بالالف ونحوه عن الكثير الذي
لا يعد ولا يحصى وليس المقصود به تعيين العدد [illegible]
فيه او بعدها حادث: علي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
جميعا عن ابن محبوب عن ابي اسامة بضم الهمزة عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق
السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة وسكون التحتانية والمهملة وفي القاموس وكامير السبيع بن
سبع ابو بطن من همدان منهم الامام ابو اسحق عمرو بن عبد الله ومحلة بالكوفة منسوبة اليهم ايضا
عمن حدثه ممن يوثق به قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان الناس آلوا
[illegible] الامر [illegible] اذا رجع اليه وتقرر عليه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

الى ثلثة اي اقسام ثلثة اولا العالم بالمسائل الشرعية المحتاج اليها الغير الضرورية للدين ولا
الجارية مجراها وهو عام يحكم اصولها وفروعها على هدى الظرف صفة موضحة لعالم اي
ليس عليه بمحض الدعوى والهدى بضم الهاء وفتح الدال الرشاد كما في قوله تعالى هدى او في
ضلال وربما الدلالة ويطلق على القران لقوله هدى للمتقين وقوله هدى للناس وفي الاستعلاء
تمثيل تمكنه من الهدى واستقراره عليه بحال من اعتلى الشيء وركبه وهذا مختص بالاوصياء
عليهم السلام كما يجيء في اخر الباب من الله الظرف صفة موضحة لهدى اي لا عن اجتهاد
بل بتلق عن صاحب الشرع قد اغناه الله بما علم عن علم غيره اي علم محيط بجميع المسائل المحتاج
اليها قطعيها وظنيها والجملة صفة ثانية لعالم او موضحة كما يظهر من اخر الباب وما
مخصصه ويتحد بالقسم الاول مختص بالاوصياء وجاهل بالجر عطف على عالم والمراد جاهل
بالمسائل الغير الضرورية للدين ولا الجارية مجراها فان ما عداها معلوم لكل من الاقسام الثلثة
والمراد بهذا المجتهد فان الظن بانه العالم منع للعلم صفة جاهل وهذا الظن الحق له على هدى
من الله اي للعلم المجوز للحكم بين الناس فانه يقول ان ظن المجتهد يقضي به الحكم في جميع اجتهاد
وان ظنية الطريق لا ينافي قطعية الحكم لا علم له صفة ثانية لجاهل وهذا ناظر الى قوله
قد اغناه اي ليس له علم اصلا في شيء من اجتهادياته وانما ذكره لان الجاهل المجوز قد يكون
عالما ببعض دون بعض اقول كيف يكون المجتهد توهم ان ظنه يقضي به الى العلم المجوز
للحكم وهو يعلم ان الاجتهاد مساوق للظن نعم ذلك الاعتبار من الامر فتوهم ان الاجتهاد
والظن بالحكم اولا قد يوجب العلم بالحكم الواصلي ثانيا خلط بين الاحكام الواقعية
والواصلية وتوهم ان العلم بالحكم الواصلي يقوم مقام العلم بالحكم الواقعي في جواز
الافتاء والقضاء وذلك لحبه رياسة الدنيا والتصدي للافتاء والقضاء مع علمه بان القول

على الله

على الله بغير علم حرام بدلالة محكمات القران كما مر في ثاني عشر باب العقل وتفصيل ابطال
الامرين في محله من حواشي العدة واشار الى بطلان الامر الاول بقوله معجب بما عنده بضم
الميم وفتح الجيم صفة ثالثة لجاهل يقال اعجب برأيه اذا اعجبه رأيه لحسنه عنده والاسم
العجب بضم العين وسكون الجيم وما عنده الاجتهاد والى بطلان الامر الثاني اشار بقوله
قد فتنته الدنيا بتخفيف المثناة فوق من باب ضرب وتشديدها صفة رابعة لجاهل اي
اوقعته في الفتنة بالكسر الضلال والاضلال والاثم والكفر والفضيحة والعذاب والاعجاب
بالشيء والجنون والمحنة واختلاف الناس في الاراء وفتن بتخفيف التاء وتشديدها
بصيغة المعلوم والنصب للجاهل غيره ومتعلم من عالم اي من القسم الاول فالمتعلم شيعة
اهل البيت المقتفون لاثارهم على سبيل هدى من الله لم يقل على هدى من الله لانه مختص به
بالعالم والظرف الاول صفة متعلم اي لم ينكب عن الصراط ولم يدع العلم بالاجتهاد في شيء
كما ادعى الجاهل والظرف الثاني صفة هدى او صفة سبيل لانه بالتوفيق منه تعالى ونجاة
معطوف على هدى لان ايمان غير الاوصياء قد يكون معارا ويحتمل عطفه على سبيل
لظاهر الحال ثم هلك من باب ضرب وعلم قبل ومنع والهلاك بالفتح والهلكة بفتحتين
السقوط والموت والفساد ومصير الشيء الى حيث لا يدرى اين هو ويقال اهلكه كضربه
فهو لازم متعد والتراخي باعتبار ان هلاكه في الاخرة والماضي لتحقق الوقوع
او باعتبار الرتبة فثم للتعجب لان المجتهد لا يخلو عن فضيحة في الدنيا بنقض في
الحكم او توقف فيما ادعى هو القسم الثاني ويحتمل ان يراد به من حدث من القسم
الثاني بعد العصر الاول وهو الامام الثاني من ائمة الضلالة والتراخي في ثم حينئذ
ايضا باعتبار الزمان ويحتمل ان يراد به قسم رابع حادث بعد العصر الاول

الشارح

القائل صاحب القاموس

٧٦

يعني لنفسه انحصر القسم الثالث وليس كذلك لتنكبه عن سبيل الهدى لدعواه العلم فيثني
بالاجتهاد والاخبار بما اخبار المغيبات وادعى بصيغة الماضي لتحقق الوقوع وخاب
من باب ضرب اي لم ينل المقصود ومن افترى هو الملحق بالقسم الثالث اي من افترى بالكذب
في الدين بدعة اذ من من الله او نفس القسم الثاني ويحتمل ان يراد به الامام الثالث من ائمة الضلالة
ويناسب خيبته اتفاق اهل الحق على خلعه وقتله ويحتمل ان يراد به القسم الرابع الذي ذكرناه
فمن ادعى الحكم في الدين بدعة اذ من من الله افترى على الله موافقا لقوله تعالى في سورة يونس
ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون
الثاني الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ
بالمهملة والالف وكسر الهمزة والمعجمة عن ابي خديجة سالم بن مكرم بضم الميم وسكون الكاف
وفتح المهملة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الناس ثلثة عالم بالاحكام الشرعية الواقعية
وهو الوصي ومتعلم من باب ومتعلم من العالم وغثاء بضم المعجمة والمثلثة بعدها الف ما يحمل السيل
من الزبد والوسخ وغيره ذكره وكذلك الغثاء بتشديد الثاء والمراد هنا اراذل الناس وسقطهم
من اهل البطالة يدل على ان المجتهدين ومقلديهم غثاء الثالث محمد بن يحيى عن عبد الله بن
محمد عن علي بن الحكم عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي بضم المثلثة و
تخفيف الميم قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اغد بالمعجمة والمهملة امر من غدا يغدو
غدوا بضمتين وتشديد الواو اي كن في الغداة وهي اول اليوم وما بين صلوة الفجر
الى طلوع الشمس او النصف الاول من اليوم عالما منصوب على الخبرية واختلف في غدا و
راح فقال ابن مالك هما لا يكونان الا تامين وان جاء بعد مرفوعهما منصوب فهو حال
ورده نجم الدين الرضي رحمه الله تعالى بانهما قد لا ان غدا بمعنى مشى في الغداة كقوله تعالى

ان اغدوا

او اغدوا على حرثكم وراح بمعنى مشى في الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل نحو راح الى
بيته فلا ريب في تمامهما واما نحو قوله يروح ويغدو فاهنا يتحمل فان كانا بمعنى يدخل
في الرواح او الغداة فهما ايضا تامان والمنصوب حال وان كانا بمعنى يكون في الغداة
والرواح فهما ناقصان فلا منع اذن من كونهما ناقصين في نحو وبوبه النقصان
هنا قوله لا تكن رابعا والمراد بالعالم هنا من يستغني بعلمه عن علم غيره وذكره
بحصر الاقسام فان المخاطب لا يصلح لذلك او متعلما من عالم او احب بصيغة
الامر من باب الافعال وهو معطوف بالمعنى على عالما لانه لا يجوز التعلم الا منهم
ويحتمل ان يراد باهل العلم ما يشمل المتعلمين من العلماء والمقصود ان من لا يتيسر له
طلب العلم في يوم يقتصر في ذلك اليوم على حب اهل العلم وهو ملحق بالمتعلم فيه
فلا ينافي ذلك تثليث القسمة كما مر ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم اي ببغض اهل
العلم وهذا يدل على ان عدم حبهم يقتضي بغضهم حبا لم يبغضهم قال لي بعض المخالفين
ان قول الشيعة فينا انا اعداء علي ظاهر الكذب كيف يبغض احد من اعترف بانه
امامه الرابع ونحن نقول انا اشد حبا لعلي من الشيعة قلت هل النصارى
اعداء الله بقولهم ان الله ثالث ثلاثة قال نعم قلت فكيف يبغض احد من اعتقد
بانه الها ثالث وهو يعترف احد بانه سب الله فكيف قال الله فيسبوا الله
عدوا بغير علم قال هذا جواب له روح ثم قلت هل تصدقون اليهود فيما زعموا
انهم اولياء الله من دون الناس قال لا قلت فالشيعة اذن لا يصدقونكم الرابع
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول يغدو الناس اي يذهبون في طريقتهم على ثلثة اصناف عالم ومتعلم و

٧٧

غثاء اي اهل بطالة فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء الى هنا
باب ثواب العالم والمتعلم وفيه ستة احاديث الاول محمد بن الحسن وعلي بن
محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد الاشعري
عن عبد الله بن ميمون القداح بفتح القاف وتشديد الدال المهملة واخره الحاء المهملة
صفة عبد الله ويقال لميمون ايضا من قدح العين كمنع اذا اخرج منها الماء الفاسد
او من القدح بفتحتين وهو نوع من الآنية كان يصنعه وقيل من القدح بالكسر وهو
السهم قبل ان يراش ويصل كان يبري القداح وفيه انه انما يقال لبائعها نبال وعلي بن
ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله من سلك طريقا اي مشى الى ابواب العلماء او تصفح
الكتب او تفكر في نفسه او نحو ذلك يطلب فيه الضمير للطريق والجملة صفة طريق
او حال ضمير سلك وليست حال طريق لان صاحبها نكرة محضة ومن قواعد
النحويين الجملة الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها ان كانت مرتبطة بنكرة محضة
فهي صفة لها او بمعرفة محضة فهي حال عنها او بغير المحض منهما فهي محتملة لهما
وكل ذلك بشرط وجود المقتضي وصحة المعنى وعدم المانع فلو لم يتحقق الشرط شيء
منها كان مستأنفا علما اي من العلم النافع في الدين سلك الله به طريقا الى الجنة اي هداه
الله الى الحق ووفقه للخير وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم اي تفرشها لتكون
تحت اقدامهم اذا مشى وهذا ما ذكره اما لحفظهم عن التردي فيها او التاذي من وحل
ونحو ذلك ويمكن ان يكون المراد بوضع الجناح خفضه وهو عبارة عن الشفقة والرحمة والتواضع
له تعظيما لحقه كما في قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقيل المراد بوضع الاجنحة

نزولهم

نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل اراد به اظلالهم بها رضا بالكسر والقصر وقد
الفتح لالتقاء الساكنين حرفا التنوين وهو منصوب تقديرا على انه مفعول له به
اي بطلب العلم وبطالبه لطلبه فان الرضا لا يتعلق الا بالافعال وانه يستغفر لطالب
العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر المراد بطالب العلم طالب علم الدين
بقصد العمل والمراد بالسماء جهة العلو فيشمل الهواء والمراد بالارض الجهة المقابلة للسماء
فيشمل الماء واستعمال من في الموضعين لتغليب العقلاء او لانه قد ينزل غير العقلاء منزلتهم اذا
نسب اليهم ما يختص بالعقلاء صورة كما في قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم وذلك
لتوجه الخطاب اليهم والاستغفار من الملائكة ومؤمني الانس والجن حقيقة ومن غيرهم
مجاز ويجوز الجمع بينهما في لفظ كقولهم القلم احد اللسانين وعلاقة المجاز المشابهة وهذا
مبني على ان بقاء نوع الانس وكذا بقاء العابدين منهم كما حقق في شرح خطبة الكتاب عند قوله
الصبر وجمع عز وجل بسبب بقائهم اهل الصحة والسلامة وبقاء غيرهم مما في الارض كما نظم
كما يشعر به قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا وعبادتهم لا تصح بدون العلم بها وعلمهم
بها لا يمكن بدون طلبه وكل حي يحب البقاء ويفرح الموت فكان كل حي يستغفر لطالب
العلم من الانس اذ هو سبب لبقائه والاولى ان المراد ان الله تعالى يغفر لطالب العلم بعدد
الاحياء اذ هو السبب بعثه تعالى عليها بايجادها وابقائها فكان كل حي يستغفر له ويحتمل
له واما الملائكة والجن فكونهم من المستغفرين مجاز ايضا احتمالات الاول ان الجن داخلون
فيما في الارض وبقاؤهم بقاء الانس للمرجع من قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا انهم ما خلقوا فيها
خلق لا لاجل عبادة مؤمني الانس كما مر ايضا في شرح الخطبة من احتمال ان يكون ضمير ليعبدون
في قوله تعالى في سورة الذاريات وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

لجعلا للمؤمنين الثالث ان مقام الكفار تحت مقام مؤمني الجن وهم يستغفرون لمؤمني
الانس حقيقة فكذا من شرع للمستغفرين حقيقة لمؤمني الانس وكانوا مستغفرين لهم ايضا
وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر مضى شرح نظيره في عاشر باب
صفة العلم وليلة منصوبة على الظرفية لفضل وليلة البدر هي ليلة الرابع عشر من الشهر
وسمي بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع قبل غروبها لانه يطلع اذا غربت ويقال لتمامه وامتلائه
وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم اي
احاديث من احاديثهم فمن اخذ منها اخذ بحظ وافر مضى شرحه في ثاني باب صفة
العلم الثاني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الذي يعلم العلم منكم له اجر مثل اجر المتعلم وله الفضل عليه
يعلم بصيغة معلوم باب التفعيل والعلم مفعول به كما تحقق في سورة يونس
بكلا المراد بالعلم ما مضى في اول الثالث في قوله انما العلم ثلثة اية محكمة وفريضة عادلة
او سنة قائمة او المراد القدر المشترك بين الايات البينات المحكمات الناهية عن اتباع الظن
الامرة بسؤال اهل الذكر وما يوافقها من احاديث اهل البيت عليهم السلام وح تعليمه
قسمان الاول دفع تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين عنه كما في ثاني الثالث
الثاني التنبيه على دلالته على وجوب امام معصوم عالم بجميع ما يحتاج اليه الامة في كل زمان
الى انقراض التكليف ومنكم حال من يعلم او حال العلم وعلى الاول من للتبعيض واحتراز عن
الائمة فان اجرهم في التعليم اكثر وعلى الثاني من للتعليل باعتبار اختصاص الانتفاع بين المخاطبين
واحتراز عما يصدق بين المخاطبين والمخالفين من جملة الايات البينات المحكمات نحو اقيموا
الصلوة واتوا الزكوة وضمير له للمعلم والفضل النعمة والتطول وضمير عليه للمتعلم والظرف

متعلق بالفضل والمراد انه يجب على المتعلم شكر المعلم لتفضله عليه وهو غير الثواب الاخروي
فتعلموا العلم من حملة العلم بالمهملة والميم المفتوحتين جمع حامل وعلموه اخوانكم اي لتحوزوا
اجر التعليم والفضل كما علمكم العلماء الظرف متعلق بعلموه وهو اما ترغيب في التعليم وما
كالتعليل باب التعليم حسبما وصل اليكم العلم من العلماء كما في قولك احسن كما احسن الله
اليك كما احسن الله اليك لا تريد ان يكون احسانه مثل احسان الله بل تريد ترغيبه فيه و
ان من احب احسان من فوقه اليه فليحب احسانه الى من تحته واما بيان لكيفية التعليم
المامور به وما مصدرية اي لا تزيدوا على لفظه او على معناه او على بيان المحتاج اليه في التعليم
فانه تشتت به ذهن المتعلم ولا تنقصوا عنه وقال ابن هشام في مغني اللبيب في معاني الكاف
الاخر فيها التعليل اثبت ذلك قوم ونفاه الاكثرون وقيد بعضهم جوازه بان يكون
الكاف مكفوفة بما كحكاية سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والحق جوازه في المجردة من
ما نحو ويكانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاحهم وفي المقرونة بما الكافة كما في المثال
وبما المصدرية نحو كما ارسلنا فيكم الاية وقال الاخفش اي لاجل ارسالي فيكم رسولا منكم فاذكروني
وهو ظاهر في قوله تعالى واذكروه كما هداكم واجاب بعضهم بانه من وضع الخاص موضع العام
اذ الذكر والهداية يشتركان في امر وهو الاحسان فهذا في الاصل بمنزلة واحسن كما احسن الله
اليك والكاف للتشبيه ثم عدل عن ذلك للاعلام بخصوصية المطلوب وما ذكرناه في الاية
من ان ما مصدرية قاله جماعة وهو الظاهر وزعم الزمخشري وابن عطية وغيرهما انها
كافة وفيه اخراج الكاف عما ثبت لها من عمل الجر لغير مقتض انتهى الثالث علي بن ابرهيم
عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول من علم خيرا بصيغة معلوم باب التفعيل خيرا فله مثل اجر من عمل به

اي زائدا على اجر التعليم ولا يلزم ان يكون مثل الاجر اجرا لان الاجر هو الثواب وهو لا ينقص
ولا يزيد بعمل الغير وعدمه اللهم الا ان يقال ان له مثل اجر من يكون عاملا به في عمله به
نكره اكتفى بذلك في البيان كما في الوزر والاثم ويؤيده قوله تعالى ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا
وضمير به للخير او المصدر عمل والباء على الاول صلة عمل وعلى الثاني للسببية قلت فان علمه
غيره الاستفهام مقدر اي افان علم المتعلم منه غيره وعمل به ذلك الغير يجري ذلك له اي
اي يحصل للمعلم الاول مثل اجر عمل المتعلم الثاني قال ان علمه الضمير المرفوع المستتر للمتعلم
منه وهو المعلم الثاني والمنصوب البارز للخير الناس كلهم مفعول او الاخرون المفعول
الثاني لكونه ضميرا متصلا جرى له اي يحصل للمعلم الاول بعدد من عمل به من
الناس الاجر ويحتمل ان يكون قوله من عمل به اشارة الى ان المتعلم فيما عين فيه
متعدد وربما عمل به بعضهم دون بعض ويكون غيره مرفوعا بالفاعلية والضمير لمن
عمل به ويكون المستتر في علمه لغيره والبارز للخير وحاصل السؤال انه لو لم يعمل به بعض المتعلمين
وتعلم منه من يعمل به اي يحصل ثواب هذا العمل للمعلم الاول ام لا ويكون حاصل
الجواب ان ترك عمل المتعلم الاول لا يقدح في جريان مثل ثواب عمل المتعلمين منه للمعلم
الاول قلت فان مات الاستفهام مقدر اي افان مات المعلم الاول وجزاؤه محذوف
اي يجري ذلك له قال وان مات ان وصلية وهو معطوف على مقدر اي ان بقي جرى له
ذلك وان مات يجري له ذلك فيمن عمل به بعد موته الرابع وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد
الحميد عن العلاء بن رزين عن ابي عبيدة الحذاء بفتح المهملة وشد المعجمة عن ابي جعفر عليه السلام
قال من علم بصيغة معلوم باب التفعيل باب هدى فله مثل اجر من عمل به ظاهره من
غير سابقة ولا ينقص بصيغة مجهول باب نصر اولئك من اجورهم شيئا ومن علم باب

ضلال اي المراد بالتعليم الرواية والتصوير والترغيب في العمل به كما هو المعلوم فان التعليم
الحقيقي او احداث العلم بالمدخل لا يتصور في باب الضلال كان عليه مثل اوزار
من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم شيئا ان قلت كيف يمكن ان يستحق احد
الوزر بسبب عمل غيره وان لا يستحقه لو لم يعمل الغير وهو ليس باختياره وقد قال
تعالى في سورة فاطر ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت ليس استحقاقه للوزر بسبب
عمل الغير حتى يلزم انه لو لم يعمل الغير يحصل استحقاق بل نقول الوزر في التعليم اي تعليم
ضلال بعينه اوزار جميع الخلق ممن يمكن ان يعمل به في العمل به فان لم يعمل به احد ممن يمكن
عمله به وقلنا انه ليس له وزر يكون ذلك تخفيفا من الله عنه لا لعدم استحقاقه بل
لما علم الله فيه من المصلحة واما الاية فلا تنافي ذلك لانه لا ينقص اولئك من اوزارهم
شيئا فوزره عليه قال تعالى في سورة العنكبوت وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم ويؤيد
ذلك قوله فكانما قتل الناس جميعا ان قلت ان اريد بجميع الخلق جميع من يخلق كان
الاستحقاق مختلفا بالزيادة والنقصان على حسب زيادة الخلق ونقصانه ويعود
المحذور وان اريد به جميع ما يمكن ان يخلق كانت التي استحقها من الاوزار غير متناهية
قلت نختار الثاني ولا ضير لانه يرجع الى استحقاق الخلود في النار الخامس الحسين بن
محمد عن علي بن محمد بن سعد رفعه عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لو يعلم
الناس ما في طلب العلم اي من الاجر لطلبوه ولو بسفك المهج السفك الاراقة والاجراء
لكل مايع يقال سفك الدم والدمع والماء كضرب سفكا وكانه بالدم اخص والمهج بضم الميم
وفتح الهاء جمع مهجة بسكونها وهي الروح والدم او دم القلب خاصة والمراد هنا
الدم والمراد بسفك المهج التعرض للمخوفات التي يسفك فيها الدماء وخوض اللجج

بخوص الذهاب في قعرها والجي بضم اللام وفتح الجيم جمع لجة بتشديد الجيم معظم البحر وموجه والمراد الامطار عاملة الله تعالى او حمل العاملين قيل بكر النون ان بكسر الهمزة وسكون النون او بفتح الهمزة وتخفيف النون امقت بالنصب او بالرفع اسم تفضيل من المجهول والمقت من باب نصر البغض نقول هو امقت الناس عنده اي الى الله اخرت الله مقوت وامقت الناس اي الله اخرت انما قلت عبيد وانما كان اهل المراد بهما يقابل العاقل المستخف حق اهل العلم بكسر الميم في الاستخفاف او تخفيفا او استخفف بها واحا ان ما لا نسب على الاول يحقق باللام دون الباء وعلى الثاني ينبغي حمل الكلام مبنيا على تشبيه الحق باتيان او اعطا المضاف حكم المضاف اليه لتاركه لا فتنابهم ما اشد انطباق هذا بمتكلمين اعرضوا عن احاديث اهل البيت في الاصول لتوهمهم انها معارضة لمقتضيات الله عقلية وبعقل مقدم على النقل وما ادلتهم الاشبه ظاهره الاحتجاج به قلدوا فيها اسلافهم من المعتزلة او الاشاعرة وان صاحب عبيده تعالى لتقوى طالب الثواب الجزيل ناظرا الى كاهل اللازم للعلماء التابع للحكماء القايل الحكماء عن ناظر الى المستخف ومعظم الكره المعقول لحكمة هذا الفحوى ما اشد انطباق وهذا على من يتأمل احاديث اهل البيت في الاصول حق التامل فانه يقضي بها العلم وان كانت اخبار احاد جزم طلاقة عن الهوى وعن اتباع الكبر اهوا المتكلمين والاوصاف الثلثة اعني العلم والحلم والحكمة انما هي مجتمعة في الانبيا واوصيائهم عليهم السلام فالاحب الان اتباعهم علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ومهملة نسبة الى منقر بن عبد الله بطن من تميم عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام من تعلم العلم وعمل به وعلم لله العلم مفعول به وهو عبارة

عن الايات البينات المحكمات الناهية عن اتباع الظن الامرة بسوال اهل الذكر عن كل مشتبه من الدين احتاج اليه هذا المتعلم ويعبر عنه بعلم القران كما في اول كتاب الروضة وتعليمه تفهيمه شيا فشيا سوافقا لما يجي في ثالث الاول والمراد بها استنباط السنجية هو وجوب امامة العالم بجميع الاحكام والمتشابهات في كل زمان الى انقراض التكليف وهو امير المؤمنين واولاده المعروفون لاتفاق الامة على انتفاع معارضتهم الظن والعمل به عبارة عن كف النفس عن اتباع وحمل النفس على سوال المذكورين عند تقدير جهله والظرف متعلق بكل واحد من الثلثه والترتيب يشعر بوجوب تقديم العمل على التعليم دعي مجهولا اي سمي في ملكوت السموات اي ملائكة السموات نسبة للمتعلق باسم المتعلق فان الملكوت وصف لله تعالى وهو مصدر من الملك بالضم السلطنة بني للمبالغة كالرهبوت من الرهبة عظيما اي باسم عظيم بين الاسما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله الغا للبيان والمراد انه سميته عظيما نفس هذا القول نظير عقلا لا تاخذه سنة ولا نوم من اسما الله كما يجي في كتاب التوحيد في اول الخامس عشر وحذف المفعول به في تعلم لله ونظيره للعموم والمراد ان عمدة احكام الله واصلها هذا العلم من تعلمه وعمل به وعلمه لله فكانما تعلم جميع احكام الله وجميع ما انزلها على الرسول في محكم القران ومتشابهه وعمل بها وعلمها فهو اية كتوابه نظير قوله تعالى في سورة المائدة ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا باب السادس باب بذل العلم ...

العلم وتواضعوا لمن تعلمونه

العلم وتواضعوا او بعدوا اذكم من الطالبين الطالبين طلبتم منه العلم اي في الزمان الماضي ولا تكونوا علما جبارين اي غيرمتواضعين فيذهب باطلكم هو الجبارية بحقكم هو العلم واشد لاعلى بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النضري بفتح النون وسكون المهملة من بني نضر بن معوية عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل في سورة فاطر انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني بالعلماء من صدق فعله قوله ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم الخشية شدة الخوف كما يجي في كتاب الايمان والكفر في سابع باب الخوف والرجا وهو الثالث والثلثون منه لعل العلماء فطنون على الشرط من الله جل ذكره فيها شرعه على خلقه ان يوحدوا جميع فرايضه بعلم ويقين وبصيرة كما في كلام المص رحمه الله في الخطبة وهم الاخبار يون من الشيعة الامامية الجامدون عليه ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا ويجي مع بيانه في باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب وهو اخر الابواب وما روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم ويجي مع شرحه في كتاب الايمان والكفر في تاسع باب الخوف والرجا وهو الثالث والثلثون وانما كان المحافظ على هذا الشرط خاشيا لان الايات الناهية عن اتباع الظن مشتملة على الوعيد بجهنم والعذاب الاليم على متبعي الظن وما كان الشرط مشتملا على فريضة العلم بحاصل بسوال اهل الذكر عن كل مشتبه امابلا واسطة واما بواسطة او وسايط بشروط مقررة معلومة وهذا رد على طريقة اهل الاجتهاد والظن وتقليد المجتهد الى الان ادا جميع الفرايض وكان في هذا العلم اشارة الى القيد الثالث نوع خفا اكتفى الامام عليه السلام ببيان القيد الثالث ووجه ان الاية مسوقة لمدح العلماء وان الخشية مختصة بهم ولا يصح مدح العالم الذي لا يودي الفرايض لا بشرط جماهير كما يجي في الرابع والسادس من باب استعمال العلم وهو الرابع عشر وجه معلوم باب التفعيل من افتح

مرفوع قوله منصوب اي علمه ليس بعالم اي ليس ممن مدحه الله في هذه الاية ... ان هذا وصاحبه مرجع الاول وهو ان يكون المراد بالعلماء الذين يعلمون الله ويؤيد هذا ما في كتاب الروضة في صحيفة علي بن الحسين عليهما السلام وكلامه فان هو من قوله فمن عرف الله خاف وحث الخوف على العمل بطاعة الله وان ارباب العلم واتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا اليه وقد قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء وما في الصحيفة الكاملة من دعائه عليه السلام في الالحاح على الله تعالى من قوله سبحانك اخشى خلقك لك اعلمهم بك والعا ان ذلك ان خشية الله على قسمين الاول خشية متعلقة بالدنيا وهي خشية خذلانه واستدراجه ومكره وازاغته للقلب بعد الهداية واضلاله ونحو ذلك وهذه انما تحصل بالعلم بان بيده تعالى ازمة الامور كلها وانه تعالى لو شاء حتى يعادي لعباده وانه لا يجب كل لطف مما يجب عليه اللطف المرجح لعمل المكلف وانه لا يقع شي في الارض ولا في السما الا بمشيته وارادته وقدره وقضائه اذ بيده انه يضل من يشا ويهدي من يشا وان العبد غير مستقل بالقدرة على فعله وان كان له اصل القدرة على كل من الفعل والترك وهو المؤثر في افعاله بنفسه ويستحق على فعله المدح او الذم عقلا والثواب او العقاب وهذا مذهب الواسطة بين الجبر والتفويض سيتضح في باب الاستطاعة وغيره من ابواب كتاب التوحيد الثاني خشية متعلقة بالاخرة وهي خشية عقابه ونسيانه وعدم النظر وعدم تزكية الاعمال ونحو ذلك وهذه انما تحصل بالعلم بانه تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ويجي شرحه في سادس باب المشية والارادة من كتاب التوحيد وبالعلم بزواجره ومواعيده وان العفو عن بعض الواجب فضل بلا لازمية وهو تعالى ليس بظلام للعبيد وانه سيبدو لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وان الله تعالى يحبط اعمال الاخرين اعمال الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم

يعني صنعوا ان مصالحه تعالى في شرع الاحكام وامر الثواب والعقاب لينبه على ضعف ذلك
الناسخ ادام الله بر بخص في القول على الله بغير علم ولا في العمل بغير علم فان العالم بهذه الامور
لا يشكل على الامام في الفتاوى غيره ولا يحكم عن رأي واجتهاد ولا يعمل عن ظن وتكون له مع رجاله خشية
الثالث عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد
القماط بفتح القاف وتشديد الميم اي بياع القماط كشداد وهو خرقة يلف بها الصبي ويشد به يداه و
رجلاه عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الا اخبركم الاستفهام
ولا النافية في الكلام حذف بعد تمام الكلمة الاستفهامية فيفيد قالوا بلى وقال ويجوز
ان يكون حرف تنبيه فلا حذف اخبركم من باب التفعيل والفرق بين الاخبار والتخبير كالفرق
بين الانباء والتنبئة فان الاول الخبر سواء حصل بدفعة ام لا والثاني مع التعليم قال تعالى
في سورة التحريم من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير بالفقيه حق الفقيه وغيره كعلم اذا عرف
حق المعرفة بالفقيه المراد به من يؤخذ منه احكام الشرع حق الفقيه الحق خلاف
الباطل او بمعنى الحقيق اي الجدير بان يسمى فقيها وهو مجرور على انه بدل الفقيه او قيل
صفته كما مضى في رابع الثالث فما بعده خبر مبتدأ محذوف اي يحتمل الرفع بالابتداء فيكون ما بعده
خبره من لم يقنط بتشديد النون والقنوط ظاهرا اليأس او هو اشد اليأس ومضى في رابع عشر
الاول ان القنوط ضد الرجاء الناس من رحمة الله اي ايصال ما ينفعهم او ما دفع الضر فمن
روح الله بفتح المهملة يجيء في كتاب الايمان والكفر في عاشر باب الكبائر هو الثالث و
الاثنا عشر الكبائر القنوط من رحمة الله والاياس من روح الله والامن من مكر الله تعالى
اخره ولم يؤمنهم من باب الافعال الامن ضد الخوف من عذاب الله هو مكر الله المذكور
في سورة الاعراف فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون او اعم منه ولم يرخص من باب التفعيل لهم

في شرح الكافية لابن هشام منه

في معاصي الله اي الترخيص في المعاصي لازم قول طوائف الاول المرجئة وهم الذين قالوا ان الايمان
محض العلم والتصديق بجميع ما جاء به الرسول وهم يؤخرون الاعمال عن الايمان ويقولون لا يضر
مع الايمان معصية ويجعلون ايمان افسق الفساق في مرتبة ايمان جبرئيل وميكائيل كما يجيء
في كتاب الحجة في اول باب ما امر النبي صلى الله عليه وآله بالنصيحة لائمة المسلمين واللزوم
لجماعتهم ومن هم وهو الاثنا عشر الثانية الاشاعرة حيث نفوا التحسين والتقبيح
العقليين وجوزوا الكذب واظهار المعجزة على يد الكاذب وتخليد الانبياء في جهنم وتخليد المشركين
في الجنة ونحو ذلك وهم اهل الاباحة الثالث الجبرية القائلون بالجبر وهو القدر المشترك بين
مذهب الجهمية القائلين بان فعل الانسان كحركة الورق على الشجر والاشاعرة القائلين
بان فاعل فعل الانسان هو الله وان العبد كاسب والفلاسفة القائلين بان تخلف
المعلول عن العلة التامة محال ويجيء بيان مذاهبهم في كتاب التوحيد في شرح باب الجبر و
القدر والامر بين الامرين وهو الثلاثون وذلك لانه يستلزم بطلان الثواب والعقاب
وهو اباحة الرابعة القائلون بان وعيد الله تعالى على المعاصي تهديد وهو من قبيل الانشاء
فيجوز الخلف ويستندون الى قول الاشاعرة والخلف في الوعيد كرم واني اذا اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي
ومنجز موعدي الخامسة الصوفية القائلون بانه اذا ظهرت الحقائق بطلت الشرائع
ويروجون ذلك بقياسات شعرية كتشبيه الاعمال الشرعية بمعالجات الاطباء وتدبير اهل
الكيميا ... الخامس ...
بالمكاشفة بدون برهان ولانه لا يتصور تكليف وهذا هدم للشريعة ومصالح العالم
فالناس ... قال تعالى في سورة البقرة وسورة النمل قل هاتوا برهانكم
ان كنتم صادقين ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره رغبة مفعول له المنفي وهو الاعراض

بعد ما عن النقرة وغيره بمعنى ضد او اعم منه والرغبة عن القرآن الى غيره ما صدر عن منافقي
الاصحاب المذكورين في سورة يونس واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت
بقرآن غير هذا او بدله ويجيء في كتاب الحجة في السابع والثلاثين من الطابع والمائة وما صدر
من ... حين اراد النبي صلى الله عليه وآله ان يكتب الوصية من قول عمر ان الرجل ليهجر
حسبنا كتاب الله وما صدر عن اتباعهم حيث نقل ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح صحيح
البخاري عن النووي شارح صحيح مسلم انه قال اتفق العلماء على ان قول عمر حسبنا كتاب
الله من قوة فقهه ودقيق نظره لانه خشي ان يكتب امورا ربما عجزوا عنها فاستحقوا العقوبة
لكونها منصوصة واراد ان لا ينسد باب الاجتهاد على العلماء انتهى ومنشأ هذا حب الرياسة
منصب الفتوى والقضاء مع الجهل باحكام الله تعالى ومتشابهات كتابه فمثلهم كمثل الحمار
يحمل اسفارا ومما يدخل في الرغبة عن القرآن الى غيره توهم بعض عوام الصوفية حيث قالوا العلم
الحاصل بالمكاشفة اعلى مرتبة من العلم الحاصل بقول الانبياء ونحو هذا اكثر من ان يحصى واقلها
توهم التشكيك بالقوة والضعف في العلم الاخير تنبيه لا خير في علم ليس فيه تفهم هذا الى
اخره انظر الى الفقرة الرابعة ومعنى ... العلم والتفهم في شرح اخر الباب السابق وفي
فيه ونظائره يجيء هذه الفقرة للترتيب على قسم من المخالفين الشيعة الامامية
وهم الذين يعلمون ان الآيات البينات المحكمات صريحة في النهي عن اتباع الظن
وعن الاختلاف عن ظن ولا يفهمون منه وجوب الامام العالم بجميع الاحكام والمتشابهات
في كل زمان الى انقراض التكليف الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر هذا ترتيب على قسم اخر من
المخالفين وهم الذين يقرأون القرآن ولا يعلمون ان الآيات البينات المحكمات صريحة في
صلى الله عليه وآله النهي عن اتباع الظن وعن الاختلاف عن ظن لعدم تدبرهم قال تعالى في سورة محمد افلا

يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها الا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر هذا ترتيب على قسم اخر من
المخالفين وهم الذين لا يعملون بمضمون الآيات البينات المحكمات ولا يقرأون من القرآن
الا ما هو جزء الصلوة وهو سورة الفاتحة ونحوها فان سورة الفاتحة صريحة كافية في ذلك فيمن
تفكر فيها فان الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين عبارة عن اتباع العلم واهله والاجتناب عن اتباع الظن وعن الاختلاف عن
ظن وعن ائمة الضلالة كما في سورة العنكبوت اقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
ولذكر الله اكبر ويجيء بيانه في اول كتاب فضل القرآن وفي رواية اخرى كما في رواية بعض العرفة
بعد قوله الى غيره في الرواية الاولى وحاصل الروايتين واحد فان الفقه الفهم وهو غير التفكر
والفقرة الرابعة تأكيد للفقرة الثالثة وليس مضمونا اخر ولذا لم يذكر في الرواية الاولى الا لا خير
في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة لا فقه فيها الا لا خير في نسك
لا ورع فيه النسك بالفتح والضم والكسر وبضمتين العبادة والورع بفتح الواو وفتح المهملة الاجتناب
عن المنهي عنه صريحا وهو راجع الى الفقه الحاصل بالتفكر في سورة الفاتحة الرابع محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان بالشين والذال المعجمتين
النيسابوري بفتح النون وسكون الخاتمة ومهملة جميعا عن صفوان بفتح المهملة بن يحيى
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان من علامات الفقه الحلم بكسر
المهملة وسكون اللام ضد السفه والمراد الاحتياط في التكذيب لئلا يكون من الذين كذبوا
بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله والمراد اعم منه ومن غيره والصمت بفتح المهملة وسكون
الميم ضد التكلم والمراد الاحتياط في القول على الله لئلا يقول بغير علم وفي رواية انما شيعتنا الخرس
او المراد اعم منه ومن غيره الخامس احمد بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال

قال امير المؤمنين عليه السلام لا يكون السفه ضد الحلم والغرة بكسر المعجمة وتشديد المهملة الغفلة
التي توجب الهذر في الكلام وخلاف الصمت في قلب العالم بخرم ما سبق انفا السادس وبهذا الاسناد
عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان رفعه قال قال عيسى بن مريم عليه السلام يا معشر الحواريين بفتح
المهملة جمع حواري بتشديد الياء وحواري النبي خاصته من اصحابه ومنه الحواريون اصحاب
المسيح عليه السلام اي خلصاؤه وانصاره واصله من التحوير التبييض قيل انهم كانوا قصارين
يحورون الثياب اي يبيضونها ومنه الدقيق الحوارى بضم الحاء وتشديد الواو والفتح الذي نخل مرة بعد
مرة وقيل تاويل الحواريين الذين اخلصوا ونقوا من كل عيب لي اليكم حاجة اقضوها لي
قالوا قضيت حاجتك بصيغة المجهول الغائبة جملة دعائية يا روح الله الروح جسم هوائي
به حيوة البدن وتسمية عيسى روح الله باعتبار ان بدنه مخلوق من الروح التي نفخ جبرئيل
في مريم او منها ومن مني مريم بخلاف ساير الابدان فانها مخلوقة من الطين ومن مني
فقط واضافتها الى الله باعتبار الاصطفاء كما يجيء في كتاب التوحيد في احاديث باب الروح
وهو الحادي والعشرون فقام فغسل اقدامهم فقالوا كنا نحن احق بهذا يا روح الله فقال
ان احق الناس بالخدمة العالم لان العالم يقتدي به الناس في افعاله الحسنة وتشتهر بصدورها
عنه بين الناس وتصيرها مستمرا بينهم كان اولى بالافعال الحسنة الخدمة من الجاهل والاحقية من
هذه الحيثية لا تنافي كون احق بالمخدومية من حيثية اخرى وهي النظر الى مرتبة الجاهل و
العالم في نفسهما مع قطع النظر عن التعليم ولذا قال عليه السلام انما تواضعت هكذا الى التشبيه والكاف
للتشبيه وذا اشارة الى غسل الاقدام الظرف منصوب المحل على انه صفة مفعول مطلق محذوف
اي تواضعا رفعه لا يجوز كون الكاف للتشبيه للزوم اتحاد المشبه والمشبه به وهي زايدة
تذكير غسل الاقدام ليس بفعل التواضع بل هو دال عليه بقرينة الاحوال فيما تحقق غسل

قدم يكون

قدم يكون ترفعا او سخرية واما التواضع امر معنوي قايم بالنفس الناطقة حقيقة لمد قوله
بالذال الناطقة بينهما او نظيره وجوز بعضهم كون نحو هذا تشريحا من صيغ العقود الخبريات
عن معان قائمة بالنفس لا انشاآت ويحتمل ان يكون هذا من قبيل الكل بقرينة مجاز الكيما تتواضعوا
اللام للتعليل وكي بمعنى لما ان المصدرية معنى وعملا وما زائدة للتقوية مثلها في فبما رحمة
من الله لنت لهم وذلك بالاشارة الى الى ان يكون العلماء سوى واذكروه بعدي كان ذكره
اشارة الى ان هذه الاحقية ليست جارية في كل عالم بل انما هي في الانبياء او الاوصياء المنصوبين
من الله لهداية الناس ونظيره ما في نهج البلاغة لئلا يتبيغ بالفقير فقره في الناس
كتواضعي لكم ثم قال عيسى عليه السلام بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وكذلك في السهل ينبت الزرع
لا في الجبل ليس هذا من قبيل الاستدلال حتى يكون قياسا شعريا بل من قبيل تشبيه امر
معلوم بمعلوم حسي ليتمكن في الذهن غاية التمكن ويعمل بمقتضاه السابع علي بن ابراهيم
عن ابيه عن علي بن معبد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة ومهملة عمن ذكره عن
معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول
يقول يا طالب العلم ان للعالم اي الممدوح شرعا من العالم ثلث علامات اعوان كان فيمن
اردت ان تطلب منه العلم هذه الثلث فاطلب منه والا فلا العلم بان يعلم وحده من
هو اعلم منه والزهد في طلب العلم فلا ينازع من فوقه ويجب ان يختفي عنده لما في
المراد ان لا يقول الا ما يعلم والحلم بان يتحمل عمن دونه ويرشده والصمت بالسكوت
عما لا يعلم او عما لا يحتاج اليه وللمتكلف اي من يدعي العلم وليس بعالم ثلث علامات ينازع
بالرفع على انه جملة استينافية بيانية على انه مفرد بتقدير ان واهمالها او بالنصب على
مفرد بتقدير ان واعمالها واختلف النحاة في الاحتمال الاخير فمثله مثل شاذ لا يقاس

المراد ولانه اسهل للسؤال ولا تجلس خلفه ذكره للدلالة على انه ان اخل الجلوس بين
يديه ينبغي الجلوس على احد جانبيه لا من ولان السؤال من الخلف يوذي المسؤل ولا تغمز
بعينك بالمعجمة بصيغة النهي من باب ضرب والغمز العصر والكبس اليد وما في الذنب وليس
فالمراد الاشارة بها اما طاعة او للتصديق ولا تشر بيدك ولا تكثر من قول قال فلان وقال
فلان خلافا لقوله ولا تضجر من باب علم او باب التفعل اي لا تبرم بطول صحبته فانما مثل
العالم مثل النخلة وقوله تنتظرها حتى يسقط عليك منها شيء صفة النخلة انما سوغها
كون اللام في النخلة للعهد الذهني فهي كالنكرة كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني ولا يجوز
ان تكون الجملة استينافا بيانيا لانه ليس كل نخلة كذلك والكاف حرف المخاف انه ضعيف
والعالم اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله لان كف نفسه واصحابه
عن المذاهب الباطلة افضل من كف الصائم وقيامه لتبليغ المطالعة افضل من قيام القائم
في الليل بالصلوة ودفع الشكوك عن الحق افضل من غزو الغازي في سبيل الله وقد
ان مداد العلماء اعظم من دماء الشهداء الباب الثاني عشر باب فقد العلماء
فيه ستة احاديث الاول عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن
عيسى عن ابي ايوب الخزاز بفتح المعجمة وشد الزاي الاولى عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه
اي من المؤمنين الثاني علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة الثلمة
بالضم المثلثة وسكون اللام الخلل في الحائط وغيره ويقال في الحاير موت فلان ثلمة
في الاسلام لا تسد والثلم مصدر والثلمة للوحدة تقول في المتعدي ثلمه كضرب ثلما

عليه وذهب الكوفيون ومن وافقهم من البصريين الى انه يقاس عليه واجاز الاخفش حذف
ان قياسا ولكن بشرط رفع الفعل مثل افغير الله تامروني اعبد ويروى تسمع بالمعيدي خير
من ان تراه في رواية الرفع فيهما وذهب بعض المتاخرين الى انه لا يجوز حذفها الا في اماكن
العشرة المشهورة رفعت او نصبت ذكره الازهري في التصريح من بفتح الميم اسم موصول
فوقه بالنصب على الظرفية متعلق بفعل الصلة لا تكون الاجابة ويجوز على قلة
تقدير اسم الفاعل على انه خبر لمبتدأ محذوف على حد قرائة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع
بالمعصية اي بالمخالفة له فيما يجوزه البعض الحق الظاهر بيانه ويظلم من دونه الغلبة
بفتحتين من باب ضرب اي الحدة والخشونة ويظاهر اي يعاون الظلمة اي الظالمين لحق
اهل البيت عليهم السلام بموافقتهم في اتباع الظن والقول على الله بغير علم الباب الحادي عشر
باب حق العالم فيه حديث واحد علي بن محمد عن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن
سليمان بن جعفر الجعفري عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين
عليه السلام يقول ان من حق العالم اي مما يجب رعايته مع العالم من التعظيم ان لا تكثر عليه
السؤال بصيغة المضارع المخاطب من باب الافعال او التفعيل لا لانه لا يحتاج اليه
ولا تاخذ بثوبه بالنصب بتقدير ان على ان يكون لا للنفي او بالجزم على ان تكون لا للنهي
والمراد الاخذ بثوبه لمنعه من الخروج عن مجلسه اذا اراده او مطلقا فانه استخفاف و
يحتمل ان يراد ولا تجلس قريبا منه بحيث يمكن الاخذ بثوبه وقع بلا واو في ارشاد المفيد
في فصل من كلامه عليه السلام في صفة العالم وادب المتعلم من قوله ولا يوخذ بثوبه اذا
نهض واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه بالتحية دونهم واجلس
بين يديه فانه اسرع للكلام واقرب لفهم المقصود فان كيفية الاداء قد تكون قرينة على

المراد

85

بالفتح وفي اللازم ثلم كعلم ثلما بفتحتين وذهب الكوفيون الى تحويل حركة العين مع الفعل
اللازم يقال كسر زيد كعلم واذا فتحت السين صار بمعنى ... ونحو
كسوت وجهه او بمعنى اعطى كسوة فتعدى الى اثنين نحو كسوت زيدا جبة قال وكذلك
شتر فتعليته بكسر التاء لازم بمعنى انقلب جفنها وشتر الله عينه بفتحها متعد بمعنى قلبها
وكذا زم بمعنى انكسرت سنه من اصلها وثرمه وثلم وثلمه وذهب البصريون الى ان جميع
ذلك من باب المطاوعة وكان مرادهم ان الاصل العكس او ان كلا منهما موضوع على حدة
وقوله ثلم اما بصيغة المجهول او اما بصيغة المعلوم وعلى التقديرين ثلمة اما بالضم
واما بالفتح واما بفتحتين وعلى التقادير فثلمة اما منصوب على المصدرية او على نيابة
المصدر كقولك توضأ وضوءا او اما مرفوع على الفاعلية للنائب كقولهم جدت جدة
او على نيابة الفاعل للمبالغة ايضا ولو جعل ثلم بصيغة المعلوم فهو ماض من المتعدي
والاصل ثلم حوثها والمؤمن الفقيه باعتبار الموت حصنا في الاسلام ثلمة او ثلمة
ولو جعل ثلم بصيغة المجهول وثلمة منصوبا كان نايب الفاعل الظرف ويبعد
كون ثلمة مصدرا قوله لا يسدها فان السد يتعلق حقيقة بالخلل ولا يتعلق بالمصدر
الا بمسامحة شيء اي شيء من غير جنس المؤمن الفقيه فلا يرد انه يمكن ان يجد
بدله فقيها واكثر منه او له بل افضل فيسد به الخلل ويمكن دفعه ايضا بان يقال من ياتي بدله
فلا يتصل فقهه بموته لان الفقه لا يحصل الا في سنين ويدخل الخلل بحيث
لا يحصل فسادا فانما يكون لو انفصل الثلم وبان يقال الذي مات لو لم يمت كان مع من
حدث فقيه محفوظا من الاسلام بحصون متعددة فبموته يزول حصن من
الحصون لا يقوم مقامه شيء فان الفقهاء حصون كما يجيء في ثالث الباب

فطامس اللازم والاصل ثلم ص حصين في الاسلام ثلمة او ثلمة م

محمد بن

يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام يقول اذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد
ببعد الله او جميعهم وهذا نوع من المجاز والمراد بهم امر لا عالم والاولى انا لا نتصور فيهم
خروج الدمع من عيونهم والرضا بقضاء الله من اوجب الواجبات ولا يتصور في الملائكة
رقة الجنسية ولا التاثر من مفارقة المالوف بل لا يتصور لهم حقيقة الا الفرح بانتقال
المؤمن الى دار الكرامة وبقاع الارض التي كان يعبد عليها وابواب السماء التي كان يصعد
بصيغة المجهول من باب علم فيها باعماله الظرف الاول قائم مقام الفاعل وهذا ايضا
من المجاز المقصود فقد البقاع والابواب اثر عباداته وثلم في الاسلام ثلمة لا
يسدها شيء لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن بكسر الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة
والشين من كحصون سور المدينة في اخر ابواب الكتاب بن سور المدينة الحائط جمعه
حصن والسور بضم المهملة وسكون الواو وقد يقلب واوا والمهملة البقية والمراد هنا
الشقا وهو ... او مضاف والظرف خبر المبتدأ او الضمير للحصن والمقصود تشبيه الاسلام
الاسلام بمدينة عظيمة ذات محلات لكل واحد منها حصن وتشبيه المؤمنين الفقهاء
بتلك الحصون كل واحد منهم بحصن يحفظ به انتظام تلك المدينة بتلك الحصون
وعنه عن احمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن سليمان بن خالد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت
فقيه ... او الثالث علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن
عمه يعقوب بن سالم عن داود بن فرقد بفتح الفاء وسكون المهملة وفتح القاف والمهملة
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان ابي كان يقول ان الله عز وجل لا يقبض

كتاب م

القبض بالقاف والموحدة والمعجمة من باب ضرب الاخذ بجميع الكف والمراد هنا الاخذ
عن الناس مطلق العلم المراد به الآيات البينات المحكمات من القرآن كما يجيء في شرح
اخر الخامس ينتزعه انتزاعا اي على الرسو للناس ولكن يموت العالم بذلك العلم فيذهب
اي عن الناس بعلم فاتهم بقاء الامم من باب نصر الصلوة وغيرها اذا تقدمهم ونحوه
وفي بعض النسخ فتليهم وهو من باب ورث من الولاية بالكسر السلطان والضمير للناس
المدلول عليهم بقوله فيقبض ويذهب الجفاة بضم الجيم وتخفيف الفاء جمع الجافي من جفاه
وعنه جفا بالفتح اذا ابتعد عنه والمراد البعد عن ذلك العلم ومنه قول عمر الم اجف عن
اشيا من العلم اي ابعد عنها واجهلها او الجفا ايضا غلظ الطبع ويكون بمعنى ترك الصلة
والبر فيضلون من باب ضرب اي عن طريق العلم في افكارهم والضمير للجفاة والفاء للتفريع
على مجموع الامامة يستلزم اعداد الفتاوى الجفاة بستلزم تخطي في الفكر ويضلون
من باب الافعال ولا خير في شيء ليس له اصل المراد بالشيء هنا المذهب والطريقة والاصل
ما يستند اليه الشيء وهو هنا الآيات البينات المحكمات من القرآن التي تسمى ام الكتاب
كما في سورة آل عمران لانها مما تستقل عقول الرعية بالعلم به قطعا ويجعل مبدا المبادي
في كسب العلم الرابع عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عمن ذكره
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول انه يسخي
نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله سخاوة والسخاء بفتحهما الجود يقال سخا
يسخو وسخي بالكسر يسخى بالفتح وقوله يسخي بالمهملة والمعجمة بصيغة المضارع
المذكر الغائب من باب التفعيل او الافعال وفاعله قول الله ومفعوله نفسي والظرف
الاول متعلق بقوله يسخي والثاني بسرعة وقيل يسخى بتخفيف الخاء بصيغة المونث

الباء للتعدية او للمصاحبة وما مصدرية والمراد علمهم بذلك العلم م

نقله المطرزي في المغرب منه

والجفا لان الامامة فيهم ...

نقل ان في نسخة ... منه

الغائبة

الغائبة وحينئذ فاعله نفسي وقول الله تعالى خبره فينا وجملة المبتدأ والخبر جملة مستأنفة
بيانية لان فينا قول الله اولم يروا انا ناتي الارض الكلام لا خوض في الشقا انا لا نبين لاهل الكتاب
كاليهود ومنافقة القول له نتيجة ثم اخرص الناس على حبرة انا ناتي الارض او يروا رضا مخصوصه
وانه يشمل الجميع ننقصها من اطرافها اي النقص من جهة اطرافها او بسببها اي النقص
لاجل توفينا اطرافها الاطراف جمع طرف بالكسر الكريم من كل شيء والجمع الاجمع طريف
كشريف واشراف فقال تغلب الاطراف الاشراف وليس جمع طرف بفتحتين الجانب و
الناحية او الطائفة من الشيء وهو ذهاب العلماء الضمير للمنفصل وهو بسبب موتهم
وبيانه ان الاية في سورة الرعد بعد قوله واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك
فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب اما هي ان الشرطية زيدت عليها ما تاكيدا ولذلك
دخلت النون المؤكدة في الفعل ولو افردت ان لم يصح دخولها الا تقول ان تكرمن زيدا
يكرمك ويكرمك اما تكرمنه وهو يدل على انه لا باس بان يتوفى رسوله عليه السلام
قبل اراءة شيء مما وعدهم فناسب رفع التعجب بانه توفى رسله وانبياءه واوصياءهم
وقد علم اليهود ان الانبياء قتلوا بغير الحق ولعل المعنى الا انه نسب تعالى توفيهم الى نفسه لبيان
الارض على سبيل الاستعارة التبعية تعظيما لهم ودلالة على ان الدنيا ليست لائقة
بشانهم وجعل نقص الارض وخرابها من توفيهم للتعظيم لهم الباب السابع
... فيه خمسة احاديث الاول علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني اختر المجالس بفتح الميم جمع مجلس بضم الميم او مجلس
مجالسة كالاسم مثل مفاتح ومفاتيح ولو كان جمع مجلس بضم الميم مفردا لم يناسب
قوله فان رايت قوما الى اخره على عينك الظرف متعلق باختر والمراد بالعين بفتح المهملة

خبره
... الاولى الارض ... من اطرافها

وتقدمهم

وسكون الخاتمة والنون الناصية التي هي اشرف الاعضاء او المراد الذات فظهر و يؤيده على القسم
فاذا رايت قوما يذكرون الله عز و جل الذكر نقيض النسيان اي يخشون الله ولا ينسونه و
المراد انهم يجعلون اهل الذكر فيهم فيتبعوا الايات البينات المحكمات الناهية عن اتباع
الظن والاختلاف و عن على الامة بسوال اهل الذكر الثابتة في كل شريعة فاجلس معهم فان تكن
عالما بالمسائل التي يذكرونها حين جلوسك نفعوك علمك و ان تكن عالما بالمسائل ... باعتبار
هذا المجلس لان العلم بالشيء اذا سمعه مرة اخرى كان ابعد من النسيان من الجاهل اذا
سمعه او مرة لدفع وسوسة الشيطان فانه يقول جلوسك هنا عبث والا كان
صرف عمرك في العلم عبثا وان تكن جاهلا علموك اي ... الطريق وعلموك لعل للتوقع
وهو ترجي المحبوب الله ان ناصية ويقترن بها الخبر بعل كثيرا لحمل العل على عسى
فظلوهم برحمته نقال اظلنا سحابة اذا غشينا و دنا منه كانه القي عليه ظله والالف للتعدية
او الملابسة فتعمكم معهم بصيغة المضارع المونث الغائبة من باب نصر عن فيعمك
والضمير المستتر للرحمة ويمكن ان يكون للمذكور والضمير بتاء ... فيعمك الله بها بقال عمهم بالعطية
اذا اشتملهم بعطيته واختلف في نصب الفعل الواقع بعد الفاء فذهب البصريون الى انه
لا يجوز نصبه في النصب هذا العطف لفظا على الخبر فرفع مع عدم ان والفا لعبث
السبب او العطف على رفع الفعل وذهب الفرا الى جواز نصبه بان مقدرة فيكون الفعل في تاويل
مصدر معطوف بالمعنى على مصدر متوهم فيجوز نصبه مع عدم ان ايضا و الفا للسببية ... ج
بقراءة حفص عن عاصم فاطلع بالنصب في جواب لعلي ابلغ الاسباب و اول البصريون بان لعل
اشربت معنى ليت لكثرة استعمالها في توقع المرجو وتوقع المرجو ملازم للتمني وقال صاحب الارتشاف
و سماع الجزم بعد الترجي يدل على صحة مذهب الفرا ومن وافقه من الكوفيين ... واذا رايت

نقله از شرح ... شرح التوضيح

قوما لا يذكرون الله اي يخشونه وينسون ان الله تعالى تركوا الالتفات الى الايات البينات المحكمات
التي كانت بالناهية عن الاختلاف بل اتبعوا اتباع الظن او اهوى بطلب العلم من اهل الذكر و خوضوا
الخذلان و تركوا اصلاح النفس قال تعالى في سورة الحشر ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم
فلا تجلس معهم فان تكن اي على تقدير الجلوس معهم عالما بالمسائل التي يذكرونها ويحكمون فيها
لم ينفعك علمك عند هذا المجلس اذ لم ... فانهم لا يقبلون حقا ولا يميلون
الا الى ما سمعوه من كبرائهم من المقلدين لاهل الاراء في اصول الدين و فروعه ويحتمل ان
ان يراد بنفي النفع هنا انه لا يدفع العقوبة التي يجي في قوله فتعمكم معهم وان كنت جاهلا
يزيدوك جهلا لان للكلام تاثيرا في تعلق النفوس وان كان باطلا فيصل بعد من العلم
بحق ولعل للاشفاق من المكروه نحو لعل الرقيب حاضر ويحتمل على مذهب الفرا المذكور انفا
ان تكون للتوقع فان المرغوب ربما كان سببا للمكروه باعتبار ما ينضم اليه وهو هنا الجلوس
معهم ان يظلهم الله بعقوبة اي بما يستحقونه على هذا المجلس من الخذلان في الدنيا والاضلال
والاستدراج و نحو ذلك او عذاب الاخرة فتعمك معهم عقوبة المجلس معهم يدل على
على حظر الجلوس في مجالس اهل البدع الا ما اخرجه الدليل كما في التقية على ابن ابرهيم
عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن ... درست
ابي منصور عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
قال محادثة العالم على المزابل جمع مزبلة بفتح الموحدة ويجوز ضمها ايضا وهي موضع
الزبل بالكسر السرجين خير من محادثة الجاهل الجهل المركب كاهل الاراء ويجوز ان
يراد ما يعم الجاهل بالجهل البسيط ايضا على الزرابي بفتح الزاء ... جمع
زربية بفتح الزاء و ضمها او كسرها و سكون المهملة و كسر الموحدة و شد الخاتمة قيل

حـ تحت لا يزيدوك الا جهلا

هي الطنفسة اي البساط الذي له خمل رقيق وقيل البساط وقيل كل ما بسط واتكي عليه
وهي النمرقة وهي وسادة صغيرة ... عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن
شريف بفتح المعجمة و كسر المهملة و سكون الخاتمة بن سابق بالمهملة والموحدة التفليسي
عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله
قالت الحواريون لعيسى يا روح الله من للاستفهام مفعول مقدم وجوبا لان الاستفهام
يقتضي صدر الكلام نجالس او من موصوله يذكركم من التذكير ويحتمل الاذكار الله
رويته و يزيد في علمكم منطقه و يرغبكم من الترغيب في الاخرة عمله ... محمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم بالمهملة والزاء المكسورة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله مجالسة اهل الدين اي ...
بها شرف الدنيا و الاخرة ... علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الاصبهاني بكسر
الهمزة وسكون المهملة و فتح الموحدة عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة
بضم المهملة و فتح الخاتمة وسكون الخاتمة الثانية والنون فمسعر بكسر الميم وسكون
المهملة و فتح العين المهملة والراء المهملة كدام بكسر الكاف وتخفيف المهملة قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول لمجلس بفتح اللام الموطئة للقسم اي والله لمجلس و هو مصدر
ميمي اجلسه الضمير المنصوب لمجلس وهو في موضع المفعول المطلق ويحتمل ان يكون
المجلس اسم مكان و نصب الضمير اما على الظرفية بتقدير المجلس ان لم يكن فيه ابهام شبه
بالجهات الست في الشياع كناحية ومكان لكن اسما المكان المختصة لا تنصب على الظرفية
اذا اتحدت مادتها و مادة عاملها كقولنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع و الضمير في حكم
المرجع واما على المفعول به كما قالوا في نحو دخلت الدار و سكنت البيت من ان انتصابهما

ذو المجلس

... بالكلام ...

نقله از شرح التوضيح ... المفعول فيه ...

انما هو على التوسع باسقاط الخافض والاصل دخلت في الدار و سكنت في البيت فلما
حذف الخافض نصبا على المفعول به توسعا كما حذف الجار و ينتصب ما بعده
كقوله تمرون الديار و ذلك لان الدار والبيت من اسماء المكان المختص ولان لها صورة
وحدودا محصورة ولا يقبل النصب على الظرفية من اسماء المكان الا المبهم وما اشتق
مادته من مادة عامله كما مر احب الي من ان اثق به اي من لا اتقيه اصلا او لو ثق بعمله بمواضع
التقية ومحال الكلام يقال رجل اجلسه ... والف واخص به او ثق اي باعتبار الثواب في
في نفسي من عمل سنة لانه عليه السلام كان ينشر علوم الدين كما هو حقه عند ثقاته و هو
افضل والاقرب بعنوان الباب ان يقال ان المراد باوثق في نفسي اوثق باعتبار الثواب
لما اتيقن من عملها سنة ويقال انه عليه السلام نسب الى نفسه مجالسته بان بنسبته
الى شيعته تاكيدا لهذا التمني وان المراد من اثق بعلمه لا ستفيد منه المسائل المحتاج اليه
الباب الثامن باب سؤال العالم وتذاكره فيه عشر احاديث المراد بالعالم من يعلم كل
حدود ما انزل الله على رسوله و يعمل بعلمه و هو ما ... ثمانية عشر ... اضافة سوال
الى المفعول ... ذكر الى الضمير الراجع الى المفهوم من العالم كما صرح به في
سابع الباب ... علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سالته عن مجدور اصابته جنابة بفتح الجيم اسم لمن اصابه الجدري بالخاء
او خروج الدم و هو في الاصل البعد سمي لانه يجنب ... يقرب الصلاة او مواضعها
ما لم يتطهر وقيل لمجانبة الناس حتى يغتسل والجنابة تطلق على المني فغسلوه بتشديد
المهملة من التغسيل و يجوز تخفيفها من الغسل الذي يشتمل على التغسيل او من
غسل موضع النجاسة فمات قال قتلوه الا بفتح الهمزة وتشديد اللام حرف تنديم

العالم ...

سالوا فان دواء العيّ السؤال العيّ بكسر المهملة وتشديد الياء التحيّر في الكلام والمراد بها هنا
الجهل يعني كان الواجب عليهم ان يسألوا اذا جهلوا فان الجهل داء شديد ودواؤه السؤال
والتعلم من العلماء الثاني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن حريز بفتح [illegible]
وكسر الراء المهملتين وسكون الياء المثناة [illegible] بضم الزاي والراء المهملتين بينهما
الف محمد بن مسلم [illegible] وفتح المهملة وسكون الكاف [illegible] العجلي بكسر المهملة
وسكون الجيم [illegible] قال قال ابو عبد الله عليه السلام [illegible] بضم المهملة وسكون الميم
[illegible] وسكون المهملة [illegible] يهلك بصيغة المعلوم
من باب ضرب [illegible] والهلاك الموت والمراد هنا [illegible] لانهم لا يسألون
عن العلماء [illegible] الثالث علي بن محمد بن سهل بن زياد عن جعفر بن
محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان هذا العلم الاشارة
الى جنس علم الدين عليه قفل ومفتاحه المسألة اي السؤال لعدم الاستقلال في ذكر الانسان بمعرفة
علوم الدين بدون الرجوع الى العلماء والى ابطال القياس والاجتهاد علي بن ابراهيم عن ابيه
عن النوفلي عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الرابع علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي جعفر الاحول هو محمد بن علي بن النعمان مؤمن الطاق
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يسع الناس حتى يسألوا او يعرفوا حدود ما انزل الله
على رسوله ويتفقهوا في الدين [illegible] كما في سورة التوبة فلولا نفر [illegible]
[illegible] في شرح سابع الثالث [illegible] امام زمانهم [illegible]
المدعين للامامة [illegible] الامام السابق [illegible] المراد
بالاخذ [illegible] الاخذ الحقيقي [illegible] العقل فيه

بدل الرواية [illegible]
لا الاخذ الحقيقي [illegible]

النقيضة لا بد من [illegible] بعض العلوم وتفصيله في محله [illegible] علي عن محمد بن عيسى عن
يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اف بضم
الهمزة وتشديد الفاء وفيها ست لغات كسر الفاء لانه الاصل في التقاء الساكنين وفتحها للتخفيف
وضمها للاتباع وكل منها مع التنوين وبدونه وهو مبني وتنوينه للتنكير وقيل لغاتها
انتهى واصلها صوت اذا صوت بالانسان علم انه متضجر متكره ثم استعملت بمعنى الاستقذار
وقيل بمعنى الاحتقار والاستقلال انتهى ومحلها الرفع على الابتداء فما بعدها خبرها ويحتمل النصب
بتقدير فعل اي الزم الله اف وقيل نصب نصب المصادر انتهى وقد يقام مقام الجملة قال تعالى
ولا تقل لهما اف وقيل اسم فعل بمعنى تضجر انتهى ولا يراد بها تضجر خاص او من شيء
خاص بل [illegible] التنوين والتنوين للتنكير كما قالوا في صه بمعنى اسكت وايه بكسر
الهمزة وسكون الخاتمة بمعنى [illegible] وقيل اصل الاف من وسخ الاصبع اذا فتل
لرجل لا يفرغ نفسه بصيغة المعلوم من باب التفعيل والافعال ومن باب نصر يقال فرغت من
الشغل فروغا وفراغا وفرغت غيري تفريغا وافرغته نفسه بالنصب او الرفع في كل
جمعة لامر دينه فيتعاهده التعاهد والتعهد التحفظ بالشيء وتجديد العهد به وهو
منصوب بتقدير ان في جواب النفي ويحتمل الرفع للعطف على المنفي لا النفي نحو ولا يؤذن
لهم فيعتذرون والضمير المنصوب لامر دينه والتعاهد يحصل بالجماعة والجمعة او
زيارة العلماء ونحو ذلك وفي فصيح ثعلب في باب المشدد فلان يتعهد ضيعته
قال ابن درستويه ولا يجوز عنده يتعاهد لانه لا يكون عند اصحابنا الا من اثنين
ولا يكون متعديا وبرده قوله تعالى [illegible] مسافر او اجاز الخليل يتعاهد
وهو قليل وسأل الحكم بن قنبر ابا زيد عنهما فمنعها وسأل ابو حزام اجازهما جميعا

القائل صاحب قاموس منه
ان استقذره او تحقيره التاسع
يقوم من الخطاب لا يفتقر
نقله الجوهري في الاوبعه
نقله البيضاوي منه
نقل [illegible] الاثير منه
منها مذكر الغائب منه
نقله ابن هشام [illegible] الفعل الا [illegible]

ولكان [illegible] من فصحاء العرب [illegible] هو [illegible] كوم
علم [illegible] كنت [illegible] الحديث وقال الجوهري تعهدت فلانا
وتعهدت ضيعتي افصح من قولك تعاهدت لان التعاهد انما يكون بين اثنين انتهى وفي [illegible]
[illegible] يقول له تبارك الله وتعالى الله لولا ان تداركه نعمة من ربه وقال ابن الفضل
[illegible] واحد [illegible] في صيغة [illegible] على سبيل التغالب للاشتداد
[illegible] الغالب [illegible] اثنين [illegible] صريحا
كما في التقاعد [illegible] المفاعلة [illegible] الصحيح في مجلس العلماء او بحضور
مجلس الوعظ ونحو ذلك السادس وفي رواية اخرى اي السابق والتفاوت مبني
على ان ذكره [illegible] الكلام [illegible] رجل السابع علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول تذاكر العلم بين عبادي مما تحيى عليه القلوب
الميتة اذا انتهوا فيه الى امري [illegible] البينات المحكمات الذاهبة عن اتباع الظن
وعن الاختلاف [illegible] صريحة مفيدة للعلم [illegible] ذكر
بعضهم لبعض [illegible] تبعيضية وهو [illegible]
على الاولى [illegible] حيوة قلوب الانبياء [illegible] التذاكر
وكذا الاوصياء [illegible] التذاكر بدون التوفيق لا يفيد [illegible] الحيوة يحصل
[illegible] التذاكر [illegible] الصانع وشواهد الربوبية ونحو ذلك [illegible]
[illegible] احيوة القلوب [illegible] الدين الحق
[illegible] والمراد بامره [illegible] في سورة

من منه
عليهم منه
آلاء منه

النحل وسورة الانبياء فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون [illegible] عاشر باب النوادر
والحاصل ان [illegible] تذاكر العلم [illegible] على وجوب امام عالم بجميع الاحكام
والمتشابهات [illegible] في كل زمان [illegible] التكليف [illegible] التأويل والتخصيص
في العلم [illegible] سورة فرقان والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما
وعميانا [illegible] من التحير [illegible] ذكر الله كما في سورة الزمر الله
نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين
جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد وفي
سورة الرعد الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب الثامن
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد [illegible] عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول رحم الله عبدا احيى العلم [illegible] والمراد بالعلم [illegible] في شرح السابع قال قلت
وما احياؤه [illegible] العلم [illegible] والضمير [illegible] العلم اهل
الدين [illegible] الاخرة [illegible] الجنسين
عن [illegible] المقصود [illegible] العلم عندهم [illegible] العلماء
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال [illegible] عن بعض
اصحابه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء القلوب [illegible] ومضى معنى
العلم في شرح سابع الباب ومضى بيان شرط التذاكر في سابع الباب [illegible] وتلاقوا
[illegible] التحدث [illegible] الحديث المراد بالحديث آيات
القرآن كما في امثال قوله تعالى في سورة الزمر الله نزل احسن الحديث واللام هنا للعهد والمراد
به العلم جلاء القلوب بفتح الجيم وتخفيف اللام والمد مصدر جلاء السيف

ربهم لم يخروا منه
الا بذكر الله منه
الثامن منه
التاسع منه
اصحابه منه

والمرآة من باب نصر اي انكشفا وخرجا عن الرين حملا على باعث الجلاء بالرين على القلوب

لتربن الرين بالفتح الدنس والوسخ يقال ران نفسه تربن رينا اي خبثت كما يرين السيف

اي يعلوه الصدا وهو وسخ السيف والمرآة ونحوهما جلاؤه بفتح الجيم وتشديد اللام والمد

اي كما لجلائهما من جملة السيف او بتخفيف اللام مصدرا استعمل بمعنى اسم الفاعل مبالغة

والمال واحد كحميد بفتح المهملة اي الحادة الماضي في الضريبة والجملة استيناف بياني لتقوية تشبيه

السابق العاشر عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بفتح الفاء والمعجمة بن

ايوب عن عمر بن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة عن منصور الصيقل بفتح المهملة وسكون

الكاف ثانيه وفتح القاف من شغله صقل السيف ونحوه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول

تذاكر العلم بطريق الاضافة دراسته اي كدراسته وهو مصدر درست الكتب درسا

بالفتح ودراسة بالكسر من باب نصر وضرب اي القيت معناه الى من لم يعلم فهم والدراسة

الكاملة من الدرس صلوة اي كصلوة حسنة مرفوعة على انها صفة صلوة وهي نائبة حسن

اي مقبولة وهو اشارة الى ما يجيء في كتاب الصلوة في حادي عشر الاربعين من قول ابي عبد الله عليه السلام

من قبل الله منه صلوة واحدة لم يعذبه ومن قبل منه حسنة لم يعذبه الباب الحادي عشر باب

بذل العلم فيه اربعة احاديث ومضى معنى العلم في شرح سابع العاشر الاول محمد بن يحيى

عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي وسكون الخاتمة

ومهملة عن منصور بن يونس عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قرات في

كتاب علي عليه السلام ان الله لم ياخذ على الجهال عهدا بطلب العلم معنى معنى العلم في شرح سابع

العاشر حتى اخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال لان العهد على العلماء بالبذل مستلزم ان

يسئلوا فيلزم العهد على الجهال بالطلب وروى مضمونه الطبرسي في مجمع البيان في تفسير قوله

في سورة آل عمران واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء

ظهورهم لان العلم كان قبل الجهل المراد بالعلم علم الذين اوتوا الكتاب الاصل ببدو حاجة العلم

بضابطه والمقصود انه لو لم يكن اخذ العهد على العلماء ببذل العلم قبل العهد على الجهال

بالطلب في كل شريعة وكتاب لما كان الجميع الذين اوتوا الكتاب في العلم قبل اختلافهم

بسبب جهالاتهم الاجتهادية اي لم يحصل لهم العلم بطل الاختلاف بينهم التقرير احد وجوه

دفع المنافات بين هذا الحديث وما يجيء في كتاب الحجة في باب ثالث والخامس من العشرين

الثاني عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن

سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الاية في سورة لقمان ولا تصعر

خدك للناس قال ليكن الناس عندك في العلم اي في تعليم العلم سواء فان الصعر محركة ميل في

الوجه او في العنق من الكبر ويقف الى الخد لا الوجه او داء في البعير يلوي عنقه

منه وتصعير الخد لا حد صرف الوجه عنه تهاونا به وتكون تعديته باللام لتضمين معنى الاباء او لاجل

خدك عن الاستقامة مبتدا اياه للناس واصل مثال من يصرف وجهه عن احد بمعنى ابدا من

له نبامه ومنه ما في كتاب الروضة قبيل خطبة علي بن الحسين من ابدى صفحته للحق هلك

هلك اي من صرف وجهه عن الحق هلك ولما كان المراد بالعلم هنا الايات البينات المحكمات

موافقا لما مضى في شرح سابع العاشر تعين ان هذا الحديث في اولي الناس والعترة من خصيص

رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بتعليم

الاسرار الثالث وبهذا الاسناد عن ابيه عن احمد بن محمد بن النضر بفتح النون وسكون المعجمة

والنضر اسم بجيلة وكذلك نضر والذي بالمعجمة ملازم للام والذي بالمهملة عار عن اللام عن عمرو بن

شمر عن جابر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال زكوة العلم ان تعلمه عباد الله اي الذين هم على جادة

العبودية يرجع الى ذكر الشرط الذي يجيء في رابع الباب ويحتمل ان يفرق بين التعليم والتحديث

بالحكمة بان الاول يستلزم العلم بخلاف الثاني والعلم يتقيد بالعمل فيجيبه في الرابع

علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قام عيسى بن مريم خطيبا في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال ما لم تعقل عقولهم

العقول اي المراد بالحكمة الكتب الحكماء بالعلم المذكور في عنوان الباب

والمراد النهي في غير صورة التكليف باتمام الحجة فلا ينافي ما مر في الباب من اخذ العهد

على العلماء ببذل العلم للجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها اي العقلاء والمراد النهي في غير صورة

التكليف بالتقية من بعض الحاضرين مثلا فتظلموهم الباب الثاني عشر باب

النهي عن القول بغير علم فيه تسعة احاديث المراد بالقول القول على الله عز وجل بنسبة حكم الى الله

بغير علم بالحكم وكذا نسبة غير الحكم الاول محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن

الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين عن سيف بن عميرة عن مفضل بن مزيد بفتح الميم وكسر الزاي

قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام انهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال انهاك ان تدين الله

لان كلا منهما يستلزم الاخرى غالبا فيهما في النسبة هلك الرجال انهاك ان تدين الله

بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم

ويطلق على العلم والمعلوم ويطلق على الله تعالى لانه حاضر في كل وقت لعبده عند الشدائد ويطلق

على ما وافق الحكمة وثبت ووضح فيه الامر المطلوب بان لا يكون فيه جهل فهو ضد الباطل فيكون

كاللعب والعبث ويطلق على الخبر والاعتقاد اذا كان موافقا للواقع وعلى التصديق به والتكذيب

لضده ويمكن تقريره بالباطل على الاعتقاد وجهان تكون الباء للسببية كقولك دنت دينا بالاحسان

الثاني المراد بالباطل الظن اي انهاك ان تعمل لله بسبب الظن بالحكم الواقعي بان تجعل

الاجتهاد مناطا للعمل وانما سمي الظن باطلا لقوله تعالى في سورة يونس وسورة النجم ان الظن

لا يغني من الحق شيئا اي لا يقوم في موضع الحق من الحكم اصلا ولا دلالة له على ان الظن ليس حقا ولا جائزا ومجازا وهو باطل لحصر فيه لدين فكما لا يجوز ان يكون

مناطا للعمل فيه سواء كان في اصول الدين او اصول الفقه او فروعه ولا ينافي ذلك ان يكون

العلم بان ظاهر القرآن او خبر الواحد الجامع للشروط كافيا فيما ليس لنا طريق الى العلم بالحكم الواقعي

مناطا للعمل فيه في زمن غيبة الامام فان ظاهر الاية لا يبطله فان قلت ظاهر الاية لا يبطل

جواز العمل بالاجتهاد ايضا لان من يعمل بالاجتهاد يدعي انه ليس مناط عمله في الحقيقة

الظن بل العلم الحاصل من الدليل القطعي على جواز العمل بالاجتهاد في نفس الحكم الشرعي

الواقعي قلت ظاهرها يبطل جواز العمل بالاجتهاد ويبطل دعوى العامل به ايضا

لان العلم الحاصل بالدليل ليس مناطا للعمل بل سبب لجعل الظن مناطا وهو باطل لظاهر

الاية نعم لو كان ما يدعيه من الدليل القطعي حقا وجب تاويل الاية كما نقول به في محل

الحكم بالجراحات وقيم المتلفات وتعيين القبلة ونحو ذلك لكن ليس لهم ذلك الثاني ان تكون

الباء للسببية والمراد بالباطل ما يعبد من دون الله وهو امام الضلالة والبليس وكل داع

ضلالة كقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وانما سمي باطلا لقوله

مناطا للاخذ لا يجوز ان يكون

بمقادير

في سورة الحج ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل على احد الوجهين يحتمل
قوله تعالى في سورة حم السجدة وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد اي لا يطلبه امام الضلالة [illegible] اذا هلك ومنه قوله تعالى فاتى الله
بنيانهم من القواعد [illegible] ذلك [illegible] محفوظ عن امام الهدى لفظا ومعنى واما الان ما يبقى منه
في ايدي الناس [illegible] ظهور بطلان امام الضلالة [illegible] دلالة على امام الهدى [illegible] او لا يصل
اليه امام الضلالة بمعنى انه لا يجوز الاعتماد عليه في تفسيره والمراد لا يصل اليه الظن بمعنى انه
لا يجوز تفسيره بالرأي فهو استثناء في بيان التوضيح كونه عزيزا غير ذليل الثاني ان تكون الباء
للصلة كقوله [illegible] والمراد بالباطل ما يكون للعب واللهو [illegible] في كلامه [illegible] اي هزل
وذلك [illegible] اهل الدنيا [illegible] لحفظ صورة التجارة والبيع فقط قال تعالى في سورة يونس
واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر في آياتنا قل الله اسرع مكرا ان رسلنا
يكتبون ما تمكرون [illegible] ثم اعطاهم المال [illegible]
مكرهم بالمكر وقال تعالى في سورة الجمعة واذا رأوا تجارة او لهوا الآية وقال تعالى في سورة البقرة
في النهي عن نظير ذلك ولا تتخذوا آيات الله هزوا [illegible] في ذكر جواز العينة [illegible] في باب
العينة من كتاب المعيشة [illegible] صورة العبادة [illegible] عن
حقيقتها وذلك بان يكون [illegible] امام الضلالة [illegible] الثالث ان تكون الباء
للصلة والمراد بالباطل [illegible] التكذيب ونحوها [illegible]
[illegible]
تخبرهم عن الله بغير علم [illegible] ظاهر القرآن
ونحوه [illegible] الافتاء بلا علم افتاء

اهل القياس

اهل القياس والاجتهاد في المسائل الخلافية فانه يتضمن الاخبار عن الحكم الواقعي بغاية
مجهودهم تحصيل الظن به وتفصيله في محله في حواشينا على عدة الاصول [illegible]
[illegible] الثاني
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج بفتح المهملة وتشديد
الجيم قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اياك وخصلتين ففيهما هلك من هلك
اياك ان تفتي الناس برأيك [illegible]
[illegible] اهل القياس والاجتهاد يقولون [illegible] الحكم الواصل
[illegible] الطريق [illegible] بالحكم الواقعي
[illegible]
[illegible] العمل بخبر الواحد [illegible] الثالث
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن [illegible]
[illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال من افتى الناس [illegible]
[illegible]
بغير علم [illegible]
[illegible]
[illegible]
عليه السلام [illegible]
الحج وسورة لقمن ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا كتاب منير [illegible]
هذا [illegible]

[illegible] كيف [illegible] ذكره الازهري
في الصحيح [illegible] يحتمل ان تكون
[illegible] الكثر [illegible] وما بين السما
والارض [illegible]
[illegible]
[illegible] ما بين السما والارض [illegible]
ابعد الخامس محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله
عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible] المسائل
ويكون [illegible] اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه
ان يقول الله اعلم [illegible] كما سيجيء في سادس
الباب [illegible]
[illegible]
[illegible]
من المسائل السادس علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن خالد عن حماد بن عيسى عن حريز بن
عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم
فليقل لا ادري ولا يقل الله اعلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاول [illegible]

[illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في سورة الحج ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل
شيطان مريد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العالم [illegible]
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان الاحمر عن زياد بن
[illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا
الله اعلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اهل القياس والاجتهاد واهل الاداب
المختلفة بالايات المتشابهة [illegible]
[illegible]
[illegible]

عن سائل

بل في قوة هو السائل بالاولاد وهو عالم المسئول عنه [illegible] المقرون بيتعها المسائل بقيد الترجيح وهو انه لا يجيب مع علمه بالجواب وهو قبيح بالجملة والاشكال يشمل الوجهين واذا قال المسئول لا ادري فلا يتبعه السائل لانه بمجزوم ولا نفهم بقرينة [illegible] بالجملة [illegible] السائل عن الاحكام فانه لا يجوز ظن [illegible] بالموهن ما امكن المخرج وكل عالم من الرعية مجهولة من المسائل الكثيرة معلومة بكثير [illegible] الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن زرارة بن اعين قال سالت ابا جعفر عليه السلام ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون اي اذا سئلوا عنه ولم يكن مانع من تقية ونحوها من القول المعلوم [illegible] من الله الحكم ولو بواسطة فان الرواية معلومة التحقق وان لم يكن المروي معلوم التحقق ولكنا جواز العمل بها بشروط خاصة وان لم يعلم صدقها كما تقرر في محله ويقفوا عند ما لا يعلمون اي وان يقفوا عن القول عنده بان لا يحكموا به ولا يعدوه كما سيجيء في ثامن الباب ولا ينافي جواز العمل بخبر الواحد بشروط خاصة فان الفرق بين العمل والقول ظاهر وجوابه عليه السلام مبني على [illegible] تقتضي بصاحبه الكمال حتى يجيء التصريح به في ثالث عشر الباب [illegible] عشر وذلك لان القول على الله بغير علم [illegible] ضلالة موافقا للعمل في رابع الثالث [illegible] علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس بن يعقوب اسحاق بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خص عباده بآيتين من كتابه [illegible] كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين [illegible] من القرآن [illegible] فصيغة [illegible] ان لا يقولوا حتى يعلموا [illegible]

فقوله عز وجل [illegible] شيئا ولو كانت موصولة لم يناسب قوله في سورة يونس [illegible] الاية [illegible] الاعراف وهو معطوف على [illegible] على الحق ونقول في مجمع البيان في تفسير سورة يونس هذا الحديث وفيه بدل هذا [illegible] يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق [illegible] على انه [illegible] الحق [illegible] هذا المعلوم [illegible] في سورة يونس في سورة [illegible] لا يغني من الحق شيئا [illegible] في سورة يونس وفي مجمع البيان بدله [illegible] بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله [illegible] كذبوا ما سبق هذه الاية [illegible] لا يغني من الحق شيئا [illegible] عليه من العقاب كقوله يوم ياتي تأويله [illegible] علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى [illegible] عن ابن شبرمة [illegible] المعجمة وسكون الموحدة وضم المهملة وعبد الله بن شبرمة فقيها اهل الكوفة [illegible] في التابعين [illegible] اهل الكوفة [illegible] او ضد السكون [illegible] حديثا سمعته عن جعفر بن محمد عليهما السلام الا كاد [illegible] يتصدع قلبي بالتاء [illegible] باب التفعل [illegible] النون وتخفيف الدال [illegible] باب الافعال [illegible] والصدع الشق [illegible] على هلاك القاضي واصحابه [illegible] عن جده رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] بصيغة [illegible] من باب الافعال [illegible] على رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله من عمل بالمقاييس جمع مقياس [illegible] مقيس [illegible] في باب البدع والراي والمقاييس فقد هلك [illegible]

[illegible] من ايام [illegible] ما يفضي الى [illegible] من اطلع عليه من المقاتل [illegible] افتى الناس [illegible] بنصب الفتوى [illegible] في قضية [illegible] الشرط في هذه الفتوى ان يعلم ان دليلها ليس منسوخا وانه محكم فيها سواء كان من الكتاب ام السنة وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ [illegible] من هذه الفصل [illegible] يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب [illegible] من العاصي [illegible] العام [illegible] والظاهر [illegible] من [illegible] الاولى [illegible] المتضادين [illegible] المتضادين والنسخ [illegible] الامام الاخر [illegible] الامام السابق كما يجيء في كتاب الايمان والكفر في الرابع الثاني والاربعين وهو باب العبادة [illegible] ازالة حكم شرعي [illegible] كما يجيء ايضا في كتاب الايمان والكفر [illegible] والمصطلح عليه عند الاصوليين [illegible] ونحوها على المعاني كان يكون [illegible] كلام اخر [illegible] المراد بالاول [illegible] فالثاني ناسخ والاول منسوخ [illegible] تمييز الناسخ من المنسوخ [illegible] ما يحتاج اليه الناس من الكتاب والسنة [illegible] مناسبة لاحوال الائمة ومن نصبوه للافتاء والحكم [illegible] ولا يحتمل خلافه [illegible] المتشابه [illegible] الاحتمال [illegible] المحكم من المتشابه [illegible] لا يجوز الاستناد في شيء من [illegible] المتشابه من حيث انه متشابه [illegible] العام [illegible] والمحكمات من الله يجب [illegible] والقول على الله بغير علم [illegible]

الفقه مناسبة لاحوال الرعية فقد هلك حيث قال على الله بغير علم واهلك اي المستفتين حيث حملهم على [illegible] فالعلم وهم اهل الذكر [illegible] طريقته وهي القول على الله بغير علم

الباب الثالث باب من عمل بغير علم

فيه ثلثة احاديث [illegible] العمل بغير علم الاتيان بشيء من الافعال او التروك بغير علم بجوازه شرعا [illegible] من افعال الصلوة [illegible] ونحو ذلك او التروك [illegible] الصيد في الحرم ونحو ذلك [illegible] علم بان الصورة التي يأتي بها مجزية اي مسقطة للتكليف [illegible] ان الوجوب ونحوه من الاحكام قد يقيد بالشرعية [illegible] باعتبار استحقاق الثواب والعقاب الاخرويين [illegible] وقد يقيد بالعقلية [illegible] باعتبار استحقاق المدح والذم [illegible] يقيد بالواقعية وقد يقيد بالواصلية ومعنى الوجوب الشرعي الواقعي [illegible] كون الفعل الاختياري [illegible] اذا علم [illegible] من الشارع وتركه لا سهوا استحق عليه العقاب ومعنى الوجوب الشرعي الواصلي كون الفعل الاختياري [illegible] اذا علم [illegible] من الشارع [illegible] وتركه لا سهوا استحق عليه العقاب [illegible] العموم والخصوص مطلقا [illegible] الواصلي على قسمين [illegible] الاختياري [illegible] تركه لا سهوا استحق عليه العقاب لوصوله الى العلم [illegible] وجوبا شرعيا واصليا بالفعل [illegible] الوجوب العقلي ونحو الوجوب من اقسام الاحكام الشرعية [illegible] العقلية والمقصود هنا العمل بغير علم بالحكم الشرعي الواصلي [illegible] في جواز العمل بظاهر القرآن وبخبر الواحد [illegible] خاصة مقررة في محلها فانه جائز [illegible] وتفصيله في محله الاول عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول العامل

على غير بصيرة على بيّنة امر يفيد العلم بالحكم الشرعي الواصل كالسائر على غير الطريق لا تزيده سرعة
السير الا بعدا اي من الطريق وعما يريد الوصول اليه الثالث محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن سنان عن ابن مسكان بضم الميم وسكون المهملة عن حسين الصيقل قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يقبل الله عملا الا بمعرفة اي المراد بالمعرفة هنا العلم بقصد الاطاعة فيصير
متأكدا وعلا متنان [illegible] الى العمل بمقتضاه ولا معرفة الا بعمل اي لا عالم بلا عمل
ولا يقال عارف بلا عمل والمراد الا بمعرفة بحكم ذلك العمل وذلك بمعرفة بالله وبرسوله وبمن يصلح
لان يؤخذ منه الاحكام بعد رسوله وبطريقة الاخذ اي اخذ حكم ذلك العمل ولا معرفة الا بعمل
لا لنفي الجنس ومعرفة مبني على الفتح اي لا تتحقق المعرفة بحكم الا ويتحقق معها العمل بمقتضاها
فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له الا ضد المعرفة وهو الانكار الا ان
نبيه ان الايمان بعضه من بعض اي بعضه وهو العمل ناشئ من بعض وهو المعرفة يدل
على ان العلم بلا قصد العمل ليس من الصالحات كالعمل بلا علم ان قلت كل مؤمن عارف وقد
نرى المؤمن يرتكب بعض المناهي وقد يترك بعض الفرائض قلت هذا غير عارف من وجه وعارف
من وجه فانه ليس عارفا بالحكم الذي خالف فيه وعارف في الجملة بالله وبرسوله وائمته
فان معرفته بذلك انما تستلزم الطاعة في الجملة بحيث تسوءه سيئته وتسره حسنته ونحو لو
يخالف اصلا كانت معرفته بذلك اشد والمراد بالعمل ما يجري فيه [illegible] على ان الايمان قد يطلق
على القول المشترك بين الاقرار القلبي واعمال الجوارح الرابع عنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عمن رواه
من اصحاب التفضيل [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من عمل على غير علم اي بغير علم بالحكم الواصل وذلك بان لا يلتزم اخذ الحكم الواقعي الذي يجري في
المحكمات عن اهل الذكر وشروط الاخذ وليس المراد بالعلم العلم بالحكم الواقعي فان اشتراطه مرتب [illegible]

المركب من الاقرار القلبي وعمل الجوارح واما الخبر فحمله على ان الايمان قد يطلق على [illegible]

العمل في الاكثر على البدعة ولا سيما في زمن الغيبة وهو خلاف ضروري الدين كان ما يفسد اكثر
مما يصلح ما في الموضعين اما موصولة والعائد محذوف واما مصدرية وعلى التقديرين الكثر
بالمثلثة والموحدة ومآل الكل واحد وهو انه يفسد امر آخرته لمخالفته الآيات البينات
المحكمات الناهية عن اتباع الظن ويصلح امر دنياه بحفظ دمه وماله باشتغال الاستيلاء او
بكسب المال [illegible] والآخرة ابقى الباب الرابع عشر باب
استعمال العلم فيه سبعة احاديث الاول محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى
عن عمر بن اذينة بضم الهمزة وفتح المعجمة وسكون الياء والنون عن ابان بن ابي عياش بفتح
المهملة وشد التحتانية عن سليم مصغرا بن قيس الهلالي بكسر الهاء نسبة الى حي من هوازن قال سمعت
امير المؤمنين عليه السلام يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في كلام له العلماء رجلان اي على
قسمين رجل عالم آخذ بعلمه [illegible] هالك وان اهل النار
ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله
فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار بتركه علمه
واتباعه بالجر معطوف على تركه عطف السبب على المسبب الهوى بفتح الهاء والقصر هوى النفس
اي شهوتها اهل البلاد يقال هوى كعلم اذا احب ويحتمل ان يكون المراد بالهوى هنا الراي في المسائل
والاجتهاد فيها [illegible] فان ذكر تركه للعلم اختصاص من المحكمات الناهية عن
ذلك استقلالا بالراي [illegible] وعلمه معه لا ينفع بخلاف
من [illegible] ضعيفا عند نفسه بتسليم المحكمات والتزام سؤال
اهل الذكر فيما لا يعلم فانه مرحوم [illegible] في اول كتاب فضل القرآن رحم الله الضعفاء
من شيعتنا انهم اهل تسليم وطول بالجر معطوف على اتباع الامل [illegible]

ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك [illegible]

ينسي الآخرة وصف الامل بالطول وصف الحال متعلقه والمراد ان يرجو البقاء الطويل في الدنيا ويرجو
الاشتغال الطويل بها وبلذاتها اما اتباع الهوى فيصد عن الحق في العمل والعلم وهو ظاهر المانع عن
العمل بالعلم [illegible] واما طول الامل فينسي الآخرة هذا كما ترى المقتضي للعمل بالعلم فان
تذكر الآخرة يقتضي العمل بالعلم [illegible] كما في قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ مع
قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون الثاني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن
جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلم مقرون الى العمل المقرون بالقاف والمهملة من قرن بالشيء [illegible]
نظير قوله تعالى في سورة ابراهيم وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد والى للانتهاء والمراد ان العلم ضائع
غير مقبول عند الله ان لم يعمل به [illegible] والجملة [illegible] الاعراب فمن
علم وجب عليه العمل به ومن عمل علم هذا ايضا خبر [illegible] طلب
علم ما لم يعلم ويجوز ان يكون الامر فيه للاباحة ويرجع الى النهي عن طلب العلم قبل العمل
بما علم سابقا كما يجيء في رابع الباب والعلم يهتف بالعمل يقال هتف بزيد كضرب اذا صاح
به ودعاه والباء في بالعمل كالباء في هتف بزيد [illegible] فيجوز جر العمل بالباء ونصبه حكاية و
المراد ان العلم يدعو صاحبه الى العمل به ويطلب العمل [illegible] فان اجابه اي اجاب
صاحب العلم العلم والجزاء محذوف اي بقي العلم ونفع والا ارتحل اي العلم عنه عن صاحب العلم
المفهوم من الكلام بعروض نسيان او بانتفاء النفع الثالث عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن علي بن محمد القاساني بالقاف والمهملة والنون قيل وقاسان بلد بما وراء النهر
وناحية باصبهان غير قاشان المذكور مع قم عمن ذكره عن عبد الله بن القاسم الجعفري عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن
الصفا بفتح المهملة والقصر جمع صفاة وهي الحجر الاملس الرابع علي بن ابراهيم عن ابيه

عن القسم بن محمد عن المنقري عن علي بن هاشم بن البريد بضم الموحدة وفتح المهملة عن
ابيه قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام فسأله عن مسائل قبل وقت حاجته الى
وقت حاجته فاجاب ثم عاد ليسأل عن مثلها اي عن مسائل اخر [illegible] وقت حاجتها
فقال علي بن الحسين عليهما السلام مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما
علمتم كانه عليه السلام علم منه انه لم يعمل بعلمه وقت الحاجة او تجاوز في السؤال
حد عمل نفسه وهو منهي عنه كما يجيء في خامس باب الرد الى الكتاب والسنة اما قوله
فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا فيحتمل ان يكون
من قول علي بن الحسين عليهما السلام وان يكون تتمة المكتوب في الانجيل ان قلت
يجب على المكلف امران الاول طلب العلم بما يحتاج اليه مما لم يتجاوز فيه حد نفسه والثاني
العمل وتارك احد الواجبين كيف يكون شرا من تارك كليهما قلت الواجب الاول طلب
العلم بقصد العمل لا مطلقا كما يجيء في اول باب المستأكل بعلمه من ذم الحرص في طلب العلم
فان لم يكن في قصده حين طلب العلم العمل فذاك وان كان حين طلب العلم في قصده العمل
ثم تغير القصد فنقول الترك الصادر عن العالم اشد شنعة من الترك الصادر عن الجاهل فيمكن
ان يكون تفاوت الشدة والضعف هنا اكثر من تفاوت العدد وذلك لتمام الحجة على العالم حتى
انه قد يكون العالم التارك للعمل كافرا ناصبا كما في اصول الديانات بخلاف الجاهل فانه مستضعف
وايضا ترك العالم مظنة الاستخفاف بالدين وهو كفر بخلاف ترك الجاهل ويحتمل ان يراد طلب
العلم اذا صدر عن انسان لم يعمل في وقت الحاجة بعلم قبل ويظن بنفسه عدم العمل به ايضا كان
قبيحا ويمكن ان يكون الكلام محمولا على المجاز والمبالغة في وجوب العمل بالعلم والله العالم بحقائق
الامور الخامس محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له بم يعرف بعض الجهول من باب ضرب او من باب
التفعيل الناجي قال من ينجو من عذاب النار يوم القيمة ولا يخلد فيها او من لا يعذب
بها اصلا والمقصود بالسؤال الناجي من جملة من ينتسب الى الشيعة الامامية او من جملة
امة نبينا اي الذين يقولون ويشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم تفرقوا
على ثلث وسبعين فرقة احديها ناجية والباقية هالكة كما في كتاب الروضة بعد حديث ياجوج
وماجوج او من جملة اهل الكتاب ويجي في كتاب الايمان والكفر في باب في علامة المعار
ايضا عن المفضل الجعفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الحسرة والندامة والويل كله لمن
لم ينتفع بما ابصره ولم يدر ما الامر الذي هو عليه مقيم انفع له ام ضرر قلت فبم يعرف الناجي من هؤلاء
جعلت فداك قال [illegible] في محكمات القرآن من الآيات البينات الناهية
عن اتباع الظن وعن الاختلاف في الظن والمراد بالامر الذي هو عليه مقيم اتباع الظن والاختلاف في
بالظن وهؤلاء اشارة الى المنتسبين الى الاسلام قال من كان فعله اي الامر الذي هو عليه
مقيم لقوله اي لما اعترف بحقيته من الآيات البينات المحكمات القرآنية موافقا بان لا يخالفها
اصلا فاثبت له الشهادة بفتح المعجمة من باب علم وحسن الخبر القاطع ويجي في باب في علامة
المعار بعد هذا فانت له الشهادة بالنجاة وفي نسخة فاثبت بدل فانت وعلى كل تقدير المراد
انه يجوز شهادتنا له بالنجاة دون من لم يكن فعله لقوله موافقا ذكر ليعلم بانه من
المتقين كما في آية سورة الزمر الذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون بناء على
كون المراد بالمجيء بالصدق الاعتراف بالآيات البينات المحكمات الناهية عن اتباع الظن
والاختلاف عن ظن وكون المراد بالتصديق بها العمل بما تدل عليه صريحا وهو امامة الامام
العالم بكل مسئلة من مسائل الدين بدون اتباع ظن الى انقراض التكليف ففي هذا الحديث

في كتاب الايمان والكفر

تفسير

تفسير لآية سورة الزمر بوجه ابلغ وهو ان هذا سايل المفترح ويعم بان المتقين هم الاخباريون
من الشيعة الامامية والحمد لله ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك اشارة الى من
مستودع بفتح الدال اسم مكان او اسم مفعول اي موضع استيداع الايمان لا استقرار له
او من استودع الايمان ولا ثبات في هذا ما مضى في شرح خطبة الكتاب عند قوله وفيهم جرى
قوله تعالى فمستقر ومستودع لان الاستيداع يتعدى الى مفعولين نحو استودع كلا الله
فكل منهما مستودع بفتح الدال والمراد انه في خطر عظيم وان عد نفسه من الشيعة الامامية
[illegible] عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه قال قال امير المؤمنين
عليه السلام في كلام له خطب به على المنبر ايها الناس اذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون
ان تخرجون من الحيرة تبصرون بعلمكم معلوما كشبه العلم بالسراج ان استعمل اهتدى به
والا فلا ان العالم استيناف لبيان انه لا اهتداء بالعلم الا اذا عمل به العامل بغيره اي بغير العلم
وهو القصور في طول الاسراكا لجاهل الحاير فتعدم الاهتداء الذي لا يستفيق عن جهله الاستفاقة
المريض المحموم والمغشي عليه والنائم يقال استفاق من مرضه ومن سكره وتعديته بعن
هنا لتضمين معنى الانقطاع بل قد رايت اي في كتاب الله تعالى وفيه اشارة الى ان هذا الاستفاق
لابنا قدرة الرعية ان الحجة عليه اعظم احتجاج الله تعالى ولومه عليه اعظم على هذا العالم والظرف
متعلق بالحجة اعظم [illegible] ما كانت الحجة على هذا العالم اعظم منها على الجاهل وجه
تشبيهه بالجاهل مع ان المشبه به يكون اقوى في وجه الشبه قلت الجاهل اقوى
في عدم الانتفاع بعلم واضعف من حيث ضرر عدم الانتفاع وهو الحجة والتشبيه مبني
على الاول والفرق مبني على الثاني في الكلام فكلاهما تعالى فكلاهما محجوج حاير والحسرة ادوم
عطف على اسم ان وخبرها والتفاوت في الدوام باعتبار الابتداء لان حسرة العالم متصل

اهتدى

استفاق من كذا اذا رجع الى ما كان قد شغل عنه وعاد الى نفسه ومنه استفاق قوم

من حين حسرة الجاهل بعد موته حشر وهو موافق لما يجي في كتاب الجنائز في باب المسألة في القبر ومن
يسال ومن لا يسال عن قول ابي عبد الله عليه السلام لا يسال في القبر الا من محض الايمان محضا
او الكفر محضا والآخرون يلهون عنهم او باعتبار الانتهاء بان ينتهي احدهما ولا ينتهي الآخر ويعني بهذا الاول
فان الدوام لا يستلزم الابدية كما في سورة مريم واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا او باعتبار
الوسط بان يكون في احدهما طفرة لا يكون في الآخر او يكون طفرتا اقل من الاول على هذا العالم المنسلخ
من عمله بدل عليه منها متعلق باعظم والضمير للحجة على هذا الكاهل والظرف متعلق بالضمير في منها
ثم رجوعه الى الحجة [illegible] الباب [illegible] ذكر عليه ويدل ونحو ذلك
في قوله والحسرة ادوم للاختصار وهذا احتراز عما [illegible] لانه لا يذكر عليه وكلاهما [illegible]
بانه امر هالك لا ترتابوا فتشكوا استيناف لبيان طريق عدم العالم العامل بغيره الارتياب تتبع ما
هو مظنة الريب اي الشك في العلوم من ليس قويا على دفع الشكوك كالمعارضات الوهمية كتتبع
مطالب مصنفين من الناس وقد تقدم الفلاسفة الدهرية القائلين بانه لا رب ولا جنة ولا نار اشر هم
استباح تخلف العلوم عن العلة الى معه ويجي تفصيله في اول كتاب التوحيد وكتاب الايمان
والكفر في شرح حديث باب وجوه الكفر وهو السادس والثلثون والمائة وما يناسبه ما يجي في
كتاب التوحيد في خامس باب النهي عن الكلام في الكيفية من قوله اياكم والخصومات فانها تورث
الشك وآيتين من سورة المؤمن الاولى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك
مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب
الثانية الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتيهم كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا
كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ومن المحتمل ان المراد بالبينات البراهين العقلية والنقلية
[illegible] امام عالم بجميع مسائل الدين بدون اتباع الظن في كل زمان الى انقراض التكليف

محض الكفر محضا ام

سواء كان

سواء كان بالدليل وضمن بنحو توبيخ الشاكين بتضمين حيث البعد ما جاءكم به عبارة عن الآيات
البينات المحكمات المراد [illegible] في آيات الله الذين منهم الجماعة [illegible] بغير سلطان
اتيهم خبر المبتدأ في الآية والجملة حالية وغير بمعنى صفة عبارة عن الطاغوت وهو امام الضلالة
التابع للظن سلطان اتيهم عبارة عن الامام العالم بجميع مسائل الدين بدون اتباع الظن
من عند الله المستتر ذكر يفعل ولضمير يجادلون ولا تشكوا فتكفروا اشارة الى ما يجي في باب علامة
الكفر وشعبه من كتاب الايمان والكفر من ان الشك في حق العلوم من دعايم الكفر ولا ترخصوا لانفسكم
هذا سبب طريق [illegible] العامل بغيره فانه ربما يكون علم نفسه بسبب [illegible] تعالى في قوله
ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوءى ان كذبوا بآيات الله على تقدير كون ان كذبوا خبر كان [illegible]
والرخصة في الامر خلاف التشديد فيه ورخصت له في كذا ترخيصا اي اعطيته الرخصة فترخص
فيه هو فيما لم يستقص والمراد النهي عن الترخيص لها في ترك شيء من العمل بحق المعلوم فتدهنوا
الدهن كالنصر والادهان في الحق ترك المبالاة به شيئا فشيئا بحيث يؤدي الى الغش وانكار الحق
ولا تدهنوا في الحق فتخسروا يقال خسر كعلم في البيع اذا حصل له نقصان فيه والمراد ههنا الحق
والظاهر [illegible] بالكلية وحصول الادهان والضلالة في بيع عوضه وان من الحق ان تتفقهوا
تحقيق العلوم كما في قوله تعالى في سورة النساء ولا تقولوا على الله الا الحق وفي سورة الاعراف الم يؤخذ
عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وهذا عبارة عن الآيات البينات المحكمات
الناهية عن اتباع الظن وعن الاختلاف عن ظن وان مغفرة تتضمن تحقق معنى القول او
ناصبة وعلى الاول تتفقهوا بصيغة الامر من باب التفعل وهو اشارة الى قوله تعالى في سورة التوبة
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين فانه من جملة تلك الآيات البينات
المحكمات وعلى الثاني بصيغة المضارع من باب حسن ومن باب علم ومن باب التفعل

[illegible] بيان التفقه والفقه [illegible] الفقه [illegible]

[illegible] التصرف في البلاد [illegible]

[illegible] يغرنكم بالله الغرور [illegible] سورة ال عمران لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد [illegible]

[illegible] الآيات البينات المحكمات

[illegible] صيغة المضارع المعلوم من باب ضرب [illegible]

[illegible] صيغة المضارع المعلوم من باب علم [illegible]

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٠٧

رسول الله صلى الله عليه وآله نعم وزير الايمان العلم ونعم وزير العلم الحلم [illegible] لا يخلو
[illegible] والايمان [illegible] به النبي صلى الله عليه وآله حق [illegible]
[illegible] كان [illegible] ضعيفا [illegible] والضعف [illegible] العلم
بالعلم [illegible] من مسائل الدين [illegible] السابق [illegible]
[illegible] في [illegible] العلم [illegible] فانه [illegible]
الايمان والمعاون لا يكون [illegible] العلم [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] المذكور في السابق [illegible] الرفق [illegible]
[illegible] المذكور في السابق [illegible] الرفق [illegible]
المرتبة [illegible] من الاحتياج [illegible] الرفق بالرفق [illegible]
[illegible] ايضا [illegible] معنى الانتقال [illegible]
[illegible] علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى [illegible] عن عبد الله
بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال [illegible]
[illegible] عليه السلام جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما العلم
[illegible] الانصات [illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible] الاستماع [illegible]
[illegible] الحفظ [illegible]
[illegible] علي بن ابراهيم
[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible]
الاحكام الشرعية [illegible]

بالاحكام الشرعية [illegible] للدنيا واما للآخرة فاثنان من اهل الباطل وواحد من اهل
الحق [illegible] في هذا ما مضى في سادس باب [illegible] المباهي به من قوله من
طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده
من النار [illegible] لاهل الباطل [illegible] اهل الباطل [illegible]
[illegible] الاثنين [illegible]
في [illegible] مباهاة العلماء هو الاستطالة ومماراة السفهاء [illegible]
[illegible] فان [illegible]
[illegible] الاخرين [illegible] والعقل [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] الشيعة
الامامية [illegible] والمراد [illegible]
[illegible] الفرعية [illegible]
[illegible] للاستطالة [illegible] بفتح [illegible] وسكون [illegible]
[illegible] والمراد [illegible] من الاغنياء [illegible]
للفقه والعقل [illegible] الفقه [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] بفتح [illegible] والمراد [illegible] بالعقل [illegible]
الفقه [illegible] من الصنفين [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] والتدقيق [illegible]

١٠٨

وتعظيما [illegible] على خلاف [illegible] لا [illegible] ان يكون
[illegible] الرجال الى تلامذته [illegible] بالموعظة [illegible]
[illegible] والمبالغة [illegible]
[illegible] مبالغة [illegible]
الاية [illegible] عن اتباع الظن [illegible] الاختلاف [illegible] آل عمران ان
الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم
ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب [illegible]
[illegible] النحل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا
حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون [illegible]
[illegible] الاجتهاد [illegible]
[illegible] والمقصود [illegible] من تلك
الآيات [illegible] انه كذب [illegible]
[illegible] في سورة الفرقان والذين اذا ذكروا
بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا [illegible]
هذا المقام [illegible]
[illegible] في [illegible] والايات [illegible]
[illegible] لانه كفر بآيات الله [illegible]
[illegible] العقل [illegible] المذكور
[illegible] بفتح [illegible] وسكون [illegible] والمراد [illegible]
من باب [illegible] بفتح [illegible] وسكون [illegible]

[illegible] في كل باب [illegible] الفقهاء والعلماء [illegible]
[illegible] السلام [illegible] هذا الكلام
[illegible] من [illegible]
بالحق [illegible] صاحب الاستطالة [illegible]
[illegible] وسكون [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] من [illegible]
الاغنياء [illegible] عند العلماء [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] من [illegible]
بفتح [illegible] وسكون اللام [illegible]
[illegible] على الشيعة الامامية والمراد [illegible]
[illegible] الاصوات [illegible]
[illegible] الشيعة الامامية [illegible]
[illegible] الطعن [illegible]
[illegible] الخفاء [illegible]
[illegible] والاشارة الى [illegible]
[illegible] بفتح [illegible] وسكون [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الفقه والعقل [illegible] بفتح [illegible]
[illegible] الحال [illegible] الوجه [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible]

119

من باب [illegible] النوم الى الليل [illegible] في بيان ما سبق وهذا ناظر الى الكتابة

والحزن [illegible] والحزن [illegible] اسميه [illegible]

[illegible] اهل الكتابة والحزن [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] من ذهب [illegible] وسكون المهملة

وفتح النون والمهملة [illegible] في الصلاة [illegible]

[illegible]

به من [illegible]

الاسلام وهو من [illegible] وسكون المهملة [illegible] والنون [illegible]

[illegible] هذا ناظر الى [illegible]

وسكون النون [illegible]

[illegible] الله [illegible]

من [illegible] فان لا يقبل [illegible] بفتح الواو [illegible]

[illegible] من الخوف [illegible]

[illegible] لسان الحال [illegible] وان الناس [illegible] من احسن

عبادة [illegible]

[illegible]

ان يكون [illegible] المنصوح [illegible]

لا [illegible] على اصلاح [illegible]

[illegible] من [illegible] اهل [illegible]

لا [illegible] الكلام [illegible]

على [illegible] لا باس [illegible] في هذا [illegible] كتاب [illegible]

في مائة [illegible] لا يالف ولا يولف [illegible] من هذا

[illegible] من [illegible] الاولى [illegible]

[illegible] محمد بن يحيى [illegible] ابو عبد الله [illegible] عن عدة من اصحابنا [illegible]

[illegible] عن عدة عن احمد بن عيسى [illegible] عن حماد [illegible]

[illegible] ابي عبد الله عليه السلام [illegible] عن ابيه عن [illegible]

[illegible] قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رواة الكتاب [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] والمقصود ان اكثر الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اصحاب الحديث [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] صلى الله

صلى الله عليه وآله [illegible] الناس [illegible]

على [illegible] الاجتهاد والظن [illegible]

[illegible] الاجتهاد [illegible]

[illegible]

[illegible]

11

[illegible] القرآن [illegible]

الرواية [illegible]

[illegible] المهملة [illegible] من باب الافعال [illegible]

[illegible]

[illegible] الرعاية اي ترك اكثر الامة رعاية الكتاب والمقصود

ان [illegible] رعاية الكتاب [illegible] العلماء [illegible]

العلماء [illegible] حفظ الرواية

اي حفظ اكثر الامة رواية الكتاب والمقصود [illegible]

[illegible] الرعاية [illegible] في كتاب [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] الرواية والعلماء [illegible] الرعاية [illegible]

[illegible] والمقصود [illegible] الامة [illegible]

[illegible]

لامة [illegible] العلماء [illegible]

[illegible] والمقصود [illegible] الرعاية [illegible]

[illegible] من كتاب [illegible]

[illegible] الرواية [illegible] عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]

العلماء [illegible] الرواية [illegible] الرعاية [illegible]

[illegible]

[illegible] الامة [illegible] من اهل

البيت عليهم السلام [illegible] الحديث [illegible]

[illegible] لا اتباع الهوى والشبهات [illegible] ما انزل الله [illegible] الرهبان

[illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] من اهل [illegible] الغضب [illegible]

[illegible] الغضب [illegible] من لم يقبل [illegible]

[illegible] من لم يقبل منه [illegible]

[illegible]

[illegible] الذين يكتمون ما انزل الله [illegible] الغضب [illegible]

[illegible] الغضب [illegible]

[illegible] الذين لا يعلمون [illegible]

الهوى [illegible] الدين [illegible] والهوى ميل النفس

[illegible] الاجتهاد [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] الاجتهاد [illegible] فريق في الجنة وفريق في السعير [illegible]

[illegible] عن عبد الرحمن بن ابي نجران عمن ذكره عن ابي عبد الله

عليه السلام قال من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله تعالى يوم القيامة [illegible]

[illegible] الحديث [illegible] فقيها عالما [illegible]

الاحاديث [illegible] باهل البيت عليهم السلام [illegible] الامة [illegible]

[illegible] الناس [illegible] عدة من اصحابنا

عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن زيد الشحام [illegible] عن ابي جعفر
عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى في سورة عبس فلينظر الانسان الى طعامه قال قلت ما
طعامه قال علمه الذي ياخذه عمن ياخذه [illegible] ومن استفهامية [illegible]
[illegible] بالطعام العلم [illegible] الروح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من شروط الايمان [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] ماخوذا عمن [illegible] من اهل
الذكر عليهم السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان
عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري بضم الزاي وسكون الهاء [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام
قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة [illegible]
في الهلكة [illegible] والمقصود [illegible]
في الحكم الواقعي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاجتهاد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال الله تعالى في سورة الانبياء فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون [illegible]
[illegible] الائمة عليهم السلام
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى [illegible]

القرآن ونحن قوم محجوجون بالسؤال ... مع قطع النظر عن الروايات فانه تعالى قال في سورة
النحل والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا
يعلمون الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فاسألوا
أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم
ولعلهم يتفكرون وفي سورة الأنبياء ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون
لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم أفتأتون السحر وأنتم تبصرون
قال ربي يعلم القول في السماء والأرض وهو السميع العليم بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه
بل هو شاعر فليأتنا بآية كما أرسل الأولون ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها أفهم يؤمنون وما أرسلنا
قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون وما جعلناهم جسدا لا يأكلون
الطعام وما كانوا خالدين [illegible]

[illegible]

١١٧

الربع منه ظاهر بد وانتقل اى فى اللفظ حين الرواية عنه واحتمال المضارع لحكاية الماضية
والدلالة على الاستمرار فى الماضى قال ان كنت تريد لم يقل انا اردت ليطابق السؤال
فان زيادة كان يمنع ان الشرطية تقلب الفعل الى الماضى فالمضارع بعد كان للاستمرار
فى الماضى معانيه اى معنى الحديث اى الامور الداخلة فى اصل المراد او تتميما من المزايا
الخارجة وجهات المقصودة منه حسب اقتضاء مقامه للبلغاء والمقصود باداء
المعانى ذكر المعانى كما هو حقها وذلك بعد معرفة المعانى والالفاظ المناسبة لها المعبرة
وذلك لا يتيسر الا لنقاد الكلام والمهرة من الاعلام فلا باس اى يجوز ذلك بدون ان يكون فى
النقل كما سمع ان يتيسر ويحتمل ان يكون المراد بارادة المعانى الها بانه نقل بالمعنى بعينه النقل
الى الاجنبى بلفظه [illegible] ان هذا الى الحفظ الاولى وحكايته مناقشة لهم وجدد
حجة الطبيل له بعبارات مختلفة فى مرة وكذا قصة موسى عليه السلام الحديث وعنه عن محمد
عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لابى عبد الله عليه السلام انى اسمع
الكلام منك فاريد ان ارويه كما سمعته [illegible] فى اثناء الرواية [illegible]
الفاظ فعل تعمد ذلك قلت لا فقال تريد المعانى قلت نعم قال فلا باس [illegible]
فوق وقيل [illegible]
من باب التفعل [illegible] وفى ظاهره مناقشة لان عدم [illegible]
من قول الراوى [illegible] ان لا يكون هذا السؤال [illegible] بان المراد بالتعمد
ترك تكرار ذلك مع العلم بان عادته [illegible] فانه فى حكم التعمد والاظهر ان يكون [illegible]
صيغة [illegible] من باب الافعال او باب التفعيل [illegible]
[illegible] من الركوب [illegible] بفتح العين وكسر الجيم وهذا [illegible]
[illegible]

متعمدا

ومحمد بن ابى بصير من ابى م

هو الذى [illegible] من كلام الراوى [illegible] بعد السؤال [illegible]

او اسمعه من ابيك اورويه عنك م

عن ابى

وفلان [illegible] بكر [illegible] لان السلام [illegible] فى ذلك [illegible]
[illegible] عن [illegible] الاشتر رحمه الله تعالى [illegible]
[illegible] على وجهين الاول ان يكون [illegible]
[illegible] فيكون فيه لبس [illegible]
وهو الظاهر [illegible] الثانى ان [illegible] معانيه [illegible] قوله عليه السلام تريد
المعانى [illegible] فى قول الراوى لا [illegible] النقل بالمعنى ولو كان [illegible]
[illegible] وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن القاسم بن محمد عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله عليه السلام الحديث اسمعه منك اورويه
عن ابيك [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
الرواية عنه [illegible]
فى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وعنه عن احمد

١١٨

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابى عمير عن عبد الله بن سنان قال قلت لابى عبد الله عليه السلام يجيئنى القوم
اى الثلاثة [illegible] فيستمعون منى حديثكم اى كتاب حديثكم فاضجر [illegible]
[illegible] ولا اقوى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible] من الحديث ومن وسطه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عنه باسناده عن احمد بن عمر الحلال [illegible]
[illegible] قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام الرجل من اصحابنا يعطينى
الكتاب [illegible] ولا يقول اروه عنى [illegible]
عنه [illegible] فقال اذا علمت ان الكتاب

[illegible] الاسماء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على بن ابراهيم عن ابيه [illegible] عن احمد بن محمد بن خالد عن النوفلى عن السكونى عن
ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا حدثتم بحديث [illegible]
[illegible]
فاسندوه [illegible] الى الذى حدثكم [illegible]

١١٩

مطية الكذب وهذا نهي عن الارسال فان كان حقا فلكم اي فهو خير لكم [illegible]
انه لا ينقل بما يقصده ومن نفسه الا الذي حدثكم او المراد فلكم ثوابه [illegible]
وان كان كذبا فعليه اي فعقوبته عليه وهو الراوي المراد في الذي حدثكم [illegible] الكذب
دونكم وهذا في الاحاديث الشرعية او فيها وفي غيرها من الامور الدنيوية الثامن
علي بن محمد بن ابراهيم عن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابي ايوب المدني عن ابن ابي عمير عن حسين
الاحمسي بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الميم والمهملة وبنو احمس بطن من ضبيعة وقيل
من بجيلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال القلب يتكل على الكتابة اي [illegible]
وعندها لا يكتفي بالحفظ فالذهن [illegible] التاسع الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي
الوشاء عن عاصم بن حميد بضم المهملة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اكتبوا اي ما تسمعون مني فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا العاشر محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن عبيد بضم المهملة وفتح الموحدة بن
زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام احتفظوا بكتبكم [illegible]
لتضمن معنى التمسك او المقربة القديمة والاولاد وفي بعض النسخ [illegible] فانكم سوف تحتاجون
اليها في زمن غيبة الامام عليه السلام [illegible] لان الحفظ [illegible]
الحادي عشر عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابه عن ابي سعيد
الخيبري بفتح المعجمة وسكون المثناة التحتانية وفتح الموحدة عن المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلام اكتب اي ما تسمعه مني وبث بضم الموحدة وتشديد المثلثة [illegible]
وفتح المثلثة [illegible] من باب نصر [illegible]
فانها تنتهي الى العمل بالحكم الواقعي [illegible]
[illegible] في اخوانك اي الشيعة فان مت بضم الميم وكسرها
[illegible] المفتوحة من باب [illegible]

الموت

الموت فاورث كتبك بنيك اي علمهم تفصيلا او اجمالا انها مسموعاتك او سلمها اليهم
او بنيك الذين [illegible] فانه يأتي على الناس زمان هرج اصل الهرج بفتح الهاء
وسكون المهملة والجيم الكثرة في الشيء والاختلاط ويطلق على الفتنة والاختلاط والاشتباه
وعلى القتل [illegible] الناس [illegible] ما في زمان هرج زمان غيبة الامام
عليه السلام لا يأنسون فيه الا بكتبهم لعدم ظهور الائمة [illegible] للاحاديث
او لعدم تمكنهم من الرواية [illegible] الثاني عشر بهذا الاسناد عن محمد بن علي
رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم والكذب المفترع بضم الميم وسكون الفاء
وفتح التاء [illegible] المبتدأ [illegible] من افترع البكر اذا افتضها قيل
له وما الكذب المفترع قال ان يحدثك الرجل بالحديث فتتركه اي الرجل [illegible] الحديث
عن الذي حدثك عنه [illegible] زيد بن عمرو [illegible]
ان عمرا [illegible] قال [illegible] قرينة تدل على واسطة وكونه كذبا لان [illegible]
الواسطة [illegible] الواسطة [illegible] عن عمرو انه [illegible]
[illegible] الواسطة [illegible] الحديث [illegible]
بالحديث وكونه كذبا لانه اخبار [illegible]
[illegible] عن الكذب الصريح ولا يتحرجون [illegible]
[illegible] من الكذب [illegible] بالمفترع [illegible] الثالث عشر
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج قال قال
ابو عبد الله عليه السلام اعربوا حديثنا [illegible]
في الاعراب [illegible] للسمع [illegible] في الاعراب
[illegible] في الاعراب [illegible] وهو المطلق
اللسان في القول الذي يعرف [illegible] الرابع عشر علي بن محمد عن سهل

١٢٠

زياد عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيره قالوا سمعنا
ابا عبد الله عليه السلام يقول حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي حديث الحسين
وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث امير المؤمنين وحديث امير المؤمنين
حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله قول الله عز وجل اي [illegible]
و [illegible] اي [illegible] حديث [illegible] الى الآخر [illegible]
الخامس عشر عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن بن ابي خالد شينولة بفتح المعجمة
وسكون النون وضم الموحدة والسين المهملة [illegible] وسكون الواو [illegible]
[illegible] بفتح الشين المعجمة [illegible] المثناة تحتها نقطتين وضم النون
واسكان الواو قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك ان مشايخنا رووا عن
ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام اي وكتبوا [illegible] كتبا في ذلك وكانت التقية شديدة
فكتموا كتبهم [illegible] المضارع [illegible]
صارت الكتب الينا اي [illegible]
اهل [illegible] وجادة بكسر الواو والجيم المهملة فقال حدثوا بها اي بالكتب [illegible]
لا يروم [illegible] الواحد
[illegible] في وجوب العمل [illegible] القطع بالحكم الواقعي او القطع [illegible]
[illegible] المعصوم الباب الاحد عشر [illegible] فيه ثلثة احاديث
اي باب بيان من لا يجوز تقليده [illegible]
دليل [illegible] بعد [illegible]
منه الاول عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله اي [illegible] في سورة التوبة [illegible]

الاحبار

الاحبار والرهبان اربابا [illegible] الاحبار جمع حبر بكسر الحاء وفتحها وهو العالم والرهبان جمع راهب
وهو [illegible] الزاهد [illegible]
فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم [illegible] ولو دعوهم الى عبادة انفسهم [illegible]
ما اجابوهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في [illegible] بالظن والاجتهاد [illegible]
[illegible] اي [illegible]
ان [illegible]
[illegible] اذا لم يعلموا [illegible] غير العالم تكليف ما لا يطاق
تكليف غير العالم [illegible] بما لا يطاق [illegible] العلم [illegible]
وجوب [illegible] النبي صلى الله عليه وآله
[illegible] والاجتهاد حرام [illegible]
[illegible]
تكليف ما لا يطاق [illegible] في التفسير المنسوب الى العسكري عليه السلام [illegible]
[illegible] الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الثاني علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابراهيم
بن محمد [illegible] والميم المفتوحتين [illegible] بن سالم [illegible]

عن محمد بن عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون المثناة قال قال لي ابو الحسن عليه السلام يا محمد [illegible]
الاولى [illegible] انتم اشد تقليدا اي لا [illegible] المرجئة [illegible]
[illegible] وهذا اذا كان [illegible] من الناقص الواوي والمرجئة
بضم الميم وسكون الراء وكسر الجيم [illegible] من الاولى [illegible] كان بعد الجيم همزة
ويجوز [illegible] الفتح على حذف [illegible] والمراد بها المرجئة
لامير المؤمنين عليه السلام الى المرتبة الرابعة وعلى هذا المرجئة والشيعة [illegible]
وان جعلت من الثاني كان بعد الجيم ياء مخففة [illegible]
[illegible] الاتباع الراي والهوى في الدين بالاجتهادات الظنية وعلى هذا
المرجئة [illegible] بالاجتهاد والتخمين [illegible] اطلاق المرجئة على الطائفة [illegible]
الايمان حيث جعلوا التصديق المعتبر في حد الايمان عبارة عن العلم اليقيني [illegible]
[illegible] بان ايمان [illegible] والفاسق لا يتفاوت بالكمال والنقصان [illegible]
في [illegible] النبي صلى الله عليه [illegible] لانه [illegible] المسلمين وهذا [illegible]
[illegible] الا [illegible] في احدهما [illegible]
[illegible] الطائفة [illegible] الناس [illegible] على المعاصي [illegible]
المعنى لا يخلد في النار [illegible] ترك الطوع [illegible] جميع الكبائر مع ترك التوبة ومذهب
الوعيدية وهم المعتزلة والخوارج ان الكبيرة بلا توبة [illegible] الايمان [illegible] في النار
[illegible] الكبيرة بلا توبة من اهل القبلة ليس بمؤمن ولا كافر بل في منزلة بين المنزلتين
اي مخلد في النار [illegible] وعلى هذا فالمرجئة والوعيدية
[illegible] قال [illegible]
[illegible] ان التصديق المعتبر في حد الايمان [illegible]
[illegible] في الايمان [illegible]

المناكحة

عن ابي بصير [illegible]

[illegible]
[illegible] بالايمان والكفر [illegible]
[illegible]
التوحيد [illegible] المرجئة على الجبرية لان [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] المرجئة والقدرية [illegible] المرجئة [illegible]
[illegible] الجبرية والمرجئة الخالصة [illegible]
فالمراد [illegible] اعلى [illegible] التقليد [illegible] التفاوت بينكم وبينهم في التقليد [illegible]
[illegible] الجواب الاول [illegible] قال ابو الحسن عليه السلام ان المرجئة
[illegible] رجلا من [illegible] رجلا للامامة [illegible] على هذا احد [illegible] الناصبة
[illegible] المعلوم من باب التفضيل [illegible]
[illegible] المرجئة [illegible]
[illegible] بالاجتهاد [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الاجتهاد [illegible]
من [illegible] الله [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] من باب التفضيل [illegible]
[illegible] الطاعة [illegible]
[illegible] بالاجتهاد [illegible]
[illegible] في زمانه عليه السلام [illegible]
[illegible] الشيعة [illegible]
محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله [illegible]

وبالسلامة [illegible]

ما [illegible] ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا [illegible] باب البدع والراي والمقاييس فيه اثنان وعشرون حديثا [illegible]
[illegible] عشر حديثا [illegible] وعشرون [illegible]
[illegible] البدع [illegible]
[illegible] الاختلاف [illegible]
[illegible] ولا اصل [illegible] بالراي والمقاييس [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] السنة والبدعة [illegible] الفرقة
فقال امير المؤمنين عليه السلام السنة ما سن رسول الله صلى الله عليه وآله والبدعة ما احدث
من بعده والجماعة اهل الحق وان كانوا قليلا والفرقة اهل الباطل وان كانوا كثيرا [illegible]
[illegible] بالاجتهاد [illegible]
[illegible]
[illegible] الراي [illegible]
[illegible] المقاييس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

هذا معنى القياس لغة وحقيقة القياس في عرف الفقهاء [illegible]
[illegible] الاستنباط [illegible]
[illegible] الدلالة القطعية على الحكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القطعية [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible] القياس [illegible]
[illegible] القياس [illegible] ان يكون الحكم
[illegible]
[illegible] المساواة [illegible]
[illegible] العلة [illegible]
[illegible] القياس
[illegible] الاصل والقياس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القياس [illegible]

172

[illegible] التوحيد [illegible]

[illegible] المتشابهات [illegible]

الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد [illegible]

[illegible] عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس فقال أيها الناس إنما بدء وقوع الفتن [illegible]

[illegible] أهواء جمع هوى [illegible]

[illegible] الاختلافات [illegible]

[illegible] بصيغة المجهول من باب الافتعال [illegible]

[illegible] الكذب [illegible] بصيغة المجهول [illegible]

[illegible]

[illegible] الأحكام [illegible]

[illegible] بصيغة المعلوم [illegible]

[illegible]

174

[illegible] بصيغة المجهول من باب [illegible]

[illegible] الشرعية [illegible]

[illegible] الشيطان [illegible]

[illegible] في سورة المجادلة [illegible] الشيطان [illegible]

[illegible] إن الذين سبقت لهم منا الحسنى [illegible]

[illegible] في سورة الكهف [illegible]

[illegible] في شرح عنوان الباب [illegible]

[illegible] في النهي عن البدع [illegible]

وبهذا الإسناد عن محمد بن جمهور رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] هدم الإسلام [illegible]

وبهذا الإسناد عن محمد بن جمهور رفعه قال قال رسول الله [illegible]

[illegible] بصيغة المجهول [illegible]

[illegible]

قال فاوحى الله الى نبى من انبيائه ان قل لفلان بن فلان وعزتى لو دعوتنى حتى تنقطع اوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات على ما دعوته اليه فيرجع عنه فان ظاهر سياق الحديث انه لم يتب احد ممن استجاب له ممن مات [illegible] كفر ونفاق فصولة [illegible] بانية والمقصود ان اتقاء [illegible] لانقطاع [illegible] حكمه فى قوله ان الله ابى لصاحب البدعة بالتوبة فضل الله [illegible] رحمة الله فلا ينافى هذا الحديث ابا قبول التوبة عن عباده

الخامس محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن جمهور رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عند كل بدعة تكون من بعدى [illegible] عصر الصحابة فيكون امر الحصر بالرجوع الى اهل البيت عليهم السلام [illegible] المختلف فيما [illegible] الاصحاب الذين [illegible] وضع فيهم انهم لم يزالوا يدينون [illegible] منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وانه قد اشتوا [illegible] كل [illegible] الى آخر الزمان يكاد بها الايمان بصيغة المجهول [illegible] بصيغة اخرى [illegible] والكيد [illegible] الى التغليط والتلبيس والايمان [illegible] بالحق المعلوم بالآيات البينات المحكمات [illegible] عن اتباع الظن او الحق [illegible] [illegible] من باب حسب [illegible] الواو وسكون اللام [illegible] المحبة [illegible] حب [illegible] الاول فالمراد [illegible] وان حمل على الثانى فالمراد [illegible] القائم بامر [illegible] من اهل بيتى هم على وفاطمة والحسن والحسين ومن جرى مجراهم [illegible] من الائمة المعصومين [illegible] ويحتمل ان يكون المراد [illegible] من [illegible] موكلا به [illegible] من باب التفعيل [illegible] ولكنه [illegible] اى جعل [illegible] فقاله [illegible] بالايمان يذب عنه بالحجج وشد الموجه بصيغة [illegible] باب [illegible] اى يدفع عن الايمان كيد الطالبين اهل البدع ينطق [illegible] باب بيانى [illegible] يتكلم فى مقام الافتاء والقضاء وغيرها بالهام من الله الالهام [illegible] فى القلب [illegible] والمراد هنا [illegible]

[illegible]

ان الملائكة فى ليلة القدر ونحوها وهو لحصر [illegible] جميع الى الاصل القرانية على مسائل الحلال [illegible] الحرام فى كل سنة عنده وفى تلك [illegible] لا يحكم فى شى من المسائل عن ظن [illegible] ان كيد الطالبين هو انه لا يمكن [illegible] اكثر مسائل الحلال والحرام فهذا الايمان [illegible] الناس الى المفتى والقاضى فلا بد من جواز الحكم عن ظن وهذا الكيد [illegible] بالعلم [illegible] عن [illegible] فى كل زمان الى انقراض التكليف ويظهر الحق المعلوم بالايات البينات المحكمات ويعلن الحق وينوره اى [illegible] والتنوير البيان ويرد كيد الكائدين اى يدفع عن كل [illegible] المبطلين اهل البدع [illegible] ثم يعبر بالمهملة والموحدة وبعدها [illegible] عن فلان [illegible] عن الضعفاء اى عن المؤمنين الذين [illegible] طرق الاستدلال ودفع الشبه فاعتبروا يا اولى الابصار اى [illegible] عاقبة الامر او هو كلام [illegible] عليه السلام وهو تعجب [illegible] الاحسنا [illegible] من [illegible] كيف تركوا اهل بيته واستبدوا فى جميع احكامهم الى [illegible] وقلدوا [illegible] اهل بيته [illegible] الاعتبار الاتعاظ والتدبر فى عاقبة الذين [illegible] بالقياس [illegible] فى الاحكام الشرعية ومضى فى شرح عنوان الباب وتوكلوا على الله [illegible] عن شر هذا [illegible] لان [illegible] اذا كان المراد [illegible] الى آخر الزمان [illegible] على حال زمان غيبة الامام [illegible] المراد [illegible] انه يذب [illegible] سئل ورجع اليه ويكون فى الارض [illegible] فى هذا [illegible] الاستدلال [illegible] نقضا اجماليا لوجود الايات البينات المحكمات فيكون [illegible] احتمال [illegible] بالهام من الله [illegible] بسبب [illegible] المطالبين [illegible] نقول لا نقر ان الامام الغائب عن جميع [illegible] فى كتاب الحجة فى [illegible] باب فى الغيبة فلعله يذب فى الجملة

السادس محمد بن يحيى عن بعض اصحابه [illegible]

ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة والدال المهملة والهاء ابن صدقة [illegible] المهملة والدال المهملة والقاف المفتوحات [illegible] عن ابى عبد الله عليه السلام وعلى بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب رفعه الى ابى جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان من ابغض الخلق الى الله عز وجل لرجلين [illegible] فلان [illegible] مفتتن [illegible] اولهما [illegible] رهبان النصارى [illegible] الصلالة [illegible] المتحلى [illegible] [illegible] عن الله [illegible] الاصل [illegible] لانه [illegible] [illegible] الاسلام [illegible] [illegible] الاصوليون [illegible] الى الشريعة [illegible] فيما بعد [illegible] عن القصد [illegible] والمراد بالتحقيق ما فى قوله تعالى فى سورة النحل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر [illegible] [illegible]

[illegible]

بالعين المهملة [illegible] [illegible] والاعتبار [illegible] الاستدلال [illegible] بصيغة المجهول [illegible] والمراد [illegible] [illegible] من كان قبله [illegible] الارشاد [illegible] عن طريقة [illegible] على طريقة الرياضة [illegible] [illegible] اولئك الذين [illegible] يوسف [illegible] سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى [illegible] خطايا [illegible] فى قوله تعالى فى سورة العنكبوت وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شىء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم [illegible] فى قوله تعالى فى سورة النحل ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم [illegible] المراد [illegible]

لان المراد بالحول دعاء الحول كما في قوله تعالى والحول حالكم لا الحول الحقيقي والمراد الثاني و
المقصود المبالغة للاشارة الى كثرة الحول باعتبار كثرة التابعين وكثرة الخطايا باعتبار كثرة
شعبة العيال والمراد بخطيئته ما عدا ما يترتب عليه بسبب حمل العيال من الخطايا او حمل الشرايع
والمجيء بصيغة الماضي المعلوم من باب تفعل او باب التفعيل اي اكتسب من استاذيه والقمش جمع
شيء من هنا وهنا وكذلك التقميش وذلك الشيء قماش بالضم يقال ما اعطاني الا قماشا
اي ارذل ما وجده جهلا هو الاعتقاد الذي ليس على وفق ما هو عليه اي فيما يسميه اهل الرأي
بالسطوح الفقهاء والمتكلمون والاصوليون منهم في كتبهم من القواعد وكانت تسمية قديمة
في زمانه عليه السلام وزادت قرنا بعد قرن في جهال الناس في التعليل او الظرفية والجهال
على الاول الاسناد دون وعلى الثاني النسبة عان باغباش الفتنة صفة ثانية لرجل
وعان اسم فاعل من الناقص من عنا يعنو اذا صار اسيرا والباء للالة بمعنى اسير
الشيطان بالعناء اي اغباش الشيطان الفتنة والاغباش جمع غبش بفتح المعجمة وفتح
الموحدة والمعجمة وهو بقية الليل او ظلمة آخره شبه بها عن الجهالات والشبهات
الموسوسة والفتنة الاختلاف والاضافة لان الاغباش تقتضي الاختلاف قد سماه اشباه
الناس عالما الى آخره تخفيفا الناس اسم جمع الانسان ولم يذكر هذا النوع من الحيوان على
صورة الانسان وليس انسان كالنسناس بفتح النون وكسرها والاول مبني على ان المراد
بالناس العقلاء والمقصود التشبيه في الصورة والمباينة في المعنى كما في تسمية البعض
قال [illegible] مثل [illegible] واهل [illegible] ومعهم [illegible] للام للعهد [illegible]
بانهم يفسدون في الارض ولا يكادون يفقهون قولا وهم يأجوج ومأجوج
والمقصود التشبيه في المعنى ولم يغن بسكون المعجمة وفتح النون بصيغة المضارع
المعلوم من غني كعلم اذا عاش وغني بالمكان اذا اقام به وفيه اي في العلم يوما اي
في وقت سالما اي عن وسوسة الشيطان وهو قطع اليقين واشارة الى انه تحصيل العلم

حاصل [illegible]

بعض من الايات المحكمات والكر بعض الآيات بالوسوسة الشيطانية كما في سورة النحل من قوله تعالى
وتصف السنتهم الكذب وقوله لما تصف السنتكم الكذب كما مضى في شرح [illegible] السابع عشر عنده
قولت الكرامة وصفة للعلم ونظيره قوله تعالى في سورة النمل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم
بكر [illegible] وعدل بصيغة الماضي المعلوم من باب التفعيل وهو استيناف بياني لقوله
قمش [illegible] الاتيان في [illegible] اليوم [illegible] اي وقت كان والمعنى بادر الى [illegible] الجهل
لتحصيل الآلات [illegible] من باب الاستفعال اي [illegible]
[illegible] اذا اكتسب منه كثيرا ما موصولة [illegible] عبارة عن [illegible]
[illegible] على الابتداء والخبر [illegible] بصيغة الماضي المعلوم وفيه ضمير الموصول [illegible]
للتعيين والضمير [illegible] بصيغة الماضي المعلوم من باب [illegible]
وهذا [illegible] من [illegible] وهذا [illegible]
في تحصيل الآلات لا يمكن [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible]
واذا المبتدئ [illegible] حتى اذا [illegible]
من [illegible] بقدر [illegible] كذا [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] والقرن [illegible] ان [illegible]
سبيل [illegible] والكنز يقال الكنز التي [illegible] والقسم [illegible]
والشبهة كان [illegible] حاله اي [illegible] جلس بين الناس
قاضيا القضاء [illegible] في [illegible] او [illegible] لتخليص
ما التبس على غيره [illegible] من ثوب كذا [illegible] الثوب عنه [illegible]
بينه وبين التخليص [illegible] الاجنبي [illegible] وقيل هو [illegible]
متعديان ولعل [illegible] واحد من [illegible] والمراد هنا التخليص من الشبهة [illegible]
الصفة [illegible] وان خالف قاضيا سبقه اي [illegible]

التلخيص [illegible]

القضاء في قضية لم يأمن ان ينقض حكمه اي خاف نقض حكمه [illegible] من بعده [illegible]
بعده او من جهة [illegible] كان [illegible] الظرف في [illegible] صفة مفعول مطلق
محذوف والعامل فيه ينقض ووجه الشبه [illegible] ذكره [illegible]
الى انه اذا كان [illegible] قاضيا سبقه بالعلم [illegible] ان ينقض حكمه [illegible]
لانه لا [illegible] المعلوم [illegible] المقصود [illegible] ان خالف قاضيا كان [illegible]
[illegible] من يأتي بعده ان ينقض حكمه [illegible] الاختلاف [illegible]
وان نزلت [illegible] احدى المبهمات بصيغة المفعول [illegible]
واعتباليا [illegible] المعضلات بصيغة اسم الفاعل يقال [illegible] فلان [illegible]
ان [illegible] اعضل الامر اشتد واستغلق [illegible] لا يهتدى لوجهه [illegible] المعضلات
الشدائد والمراد [illegible] المعضلات المسائل التي [illegible] من [illegible]
[illegible] حشوا بفتح المهملة وسكون المعجمة ما يحشى به الفرش [illegible] من القطن
والصوف ونحوهما [illegible] من [illegible] وهذا الكلام [illegible]
لقوله تعالى في سورة النحل [illegible] بجهة [illegible] ثم التعجب قطع بصيغة الماضي
المعلوم من باب منع [illegible] او قطع الاحتمال [illegible] الجهل والعلم اليقيني [illegible]
[illegible] ان [illegible] الطريق لا [illegible] قطعية الحكم وذلك [illegible] هكذا
هذا ما [illegible] عليه [illegible] وكلما [illegible] عليه [illegible] الحجة [illegible] وان [illegible]
[illegible] ان كلا منها [illegible] على [illegible] لا [illegible] احد [illegible]
عليه [illegible] من [illegible] لا [illegible] ويفصل ويحتمل
ان يراد [illegible] ما يتم [illegible] الفقهاء [illegible] وفيه [illegible]
او [illegible] للتشبيه [illegible] بفتح اللام [illegible] مصدر قولك لبست
عليه الامر [illegible] والتبس [illegible] ايضا اختلاط الظلام والاضافة الى [illegible]

[illegible] الفاعل [illegible] الثوب [illegible] الاضافة [illegible]

الشبهات بالضم وبفتحتين وبضم المعجمة وفتح الموحدة جمع الشبهة بالضم واصلها الالتباس
[illegible] على الباطل الملتبس بالحق وعليها [illegible] الباطل بالحق في [illegible] الظرف [illegible]
[illegible] بالفتح مصدر [illegible] نسج العنكبوت شبه الشبهات بنسج العنكبوت [illegible]
[illegible] نسج العنكبوت شبه الشبهات [illegible] في كل شيء [illegible] لا يدري
بصيغة المضارع الغائب المعلوم من باب ضرب وهو من [illegible] القلوب [illegible]
[illegible] والجملة استيناف بياني لقوله [illegible] لبس الشبهات [illegible] اصاب [illegible]
[illegible] او اخطأ والمراد اصابة الحكم الواقعي في حق المستفتي مثلا
واخطأ ويحتمل ان يكون المراد اصابة الحكم الواقعي [illegible] في حق نفسه باعتبار [illegible]
[illegible] لا يحسب العلم في شيء اي لا يظن او لا يعلم وهو بصيغة المضارع المعلوم
من باب علم وهو من الاربعة [illegible] التي [illegible]
[illegible] الحسبان بالكسر ولو كان بمعنى [illegible] لكان من باب [illegible]
[illegible] الحسبان بالضم وهو استيناف بياني [illegible] الاول او [illegible]
[illegible] فاجيب بانه [illegible] كل احد [illegible]
والظن والاعتقاد في احد العلم [illegible] التي [illegible]
فيما انكر بصيغة المعلوم من باب الافعال اي لم يعرفه لانه لا يدري اصاب
او اخطأ ولم يعتقده [illegible] انه لا يحسب العلم في شيء مما اعتقد
ايضا لان [illegible] الاول دون الثاني ولا يرى اي لا يظن من الرأي بمعنى المذهب
او لا يعلم [illegible] بعيدا [illegible] قريبا الاول للظن والثاني للعلم ان
وراء بفتح الواو [illegible] وهو [illegible] على الظرفية اما
بمعنى خلف كقولك [illegible] وراء الجدار وهو اشارة الى دقة المذهب واما بمعنى
قدام كقوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة [illegible] الى [illegible]

[illegible] الاعتقاد [illegible]

المذهب فانه من الاضداد ولكل وجهة فان تحقق المذهب مجملا وافحص حكما
القرآن والعلم بخصوصيته في مسألة مسألة دقيق جدا اما بلغ فيه ما موصول وعبا
عن الاجر وبلغ كنصر يتعدى الى المفعول بنفسه ومفعوله محذوف اي بلغ مراده
وهو الارتواء والضمير المستتر المرفوع للرجل والضمير المجرور لما وفي بعض النسخ بلغ
منه فعلى هذا يحتمل ان يكون الضمير المستتر المرفوع لما والضمير المجرور للرجل يبلغ
من زيادة الحجة بحيث لم يقدر على دفع ضرر عن نفسه اصلا والمفعول محذوف
اي ما اراد او كل مبلغ مذهبا اي طريقة استنباط للفروع يقتضيها الحكم بالفروع
لا تعلق له في قوله تعالى في سورة النساء ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه
الذين يستنبطونه منهم ان قاس بالتشبيه استئناف بياني لقوله هنا ان حشو آخر
فالمراد التي في الموضعين لم يكذب اما بصيغة المعلوم من باب التفعيل او الافعال
وفيه ضمير الفاعل يقال كذبه تكذيبا واكذبه اذا جعله كاذبا واما بصيغة المعلوم
من باب التفعيل ولا ضمير فيه من كذب الوحشي اذا جرى شوطا فوقف واما بصيغة
المجهول من التفعيل او الافعال ولا ضمير فيه نظره بالنصب على المفعولية او الرفع
على الفاعلية او على نيابة الفاعل والمراد نظره فيما سمعه مجازا في الاسناد كما في
قولك لم يقطع سيفه اي ما ذا بات اي اذا قاس نظر بسبب القياس ولم يكذب نفسه فيه
وفي هذه الفقرة اشارة الى كمال وهن القياس وان اظلم عليه عطف على قوله هنا ان
عطف المعادل على معادله اي وان لم يخبر ان يعني لها حشوا من رأيه ويحتمل [عطف]
على قوله ان قاس له امر من المبهمات المعضلات اكتتم به يقال كتمنا الشي كتما بالفتح
وكتمانا بالكسر واكتتمه ايضا اي ستره فالباء لتقوية الضمير المجرور للامر او للامر
لما يعلم من جهل نفسه علة للاكتتام وما موصولة ومن تبعيضية وهو اشارة الى انه
حينئذ هيأ له حشوا من رأيه ايضا جاهل لكنه لا يعلم جهل نفسه ويمكن ان يكون

مسئلة مر

من باب

من بابا ان المالوف لا ثبات له لا يعلم بان تعلم عاينه لتريثا الاكتتام متعلق بجهل لئلا يقال له لا
اخرى وعاود فع حقا بالجزم عطف لم يكذب على قوله تطمع في الدنيا ولا يعلم بصيغة الغائب والخطاب الا ان
في دعوى الاولى يعني في نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا
وعلى الثانية يقال له التعجيب وهو عطف على اكتتم حسر كبصر وللحسرة على المتعلق والاقدام
تقضي الى التفسير وعطف على جبر عطف المفصل على المجمل وقضاء ومسح بعمائم اللحيد المتوقف
يقضي ما شاء فيه الى التفريع على قضائه مع العلم بالجهل وهذا الى قوله مالات ناظرا الى قوله
وجاد له فهو من لبس لم مفتاح عشوات بفتحتين جمع عشوة بفتح المهملة وسكون المعجمة الظلمة
ومنها قولهم ركب فلان عشوة اذا باشر امرا على غير بيان وجعله مفتاح العشوات للمبالغة
لانه قضى ما لا يجهل بنفسه مع انه ضمن تخليصها التبس على غيره ركاب بفتح المهملة وتشديد
الكاف للمبالغة لانه مع العلم بالجهل يقال ركبه كعلمه اذا علاه وركب الذنب وارتكبه اذا اقترفه
شبهات بضمتين جمع شبهة بالضم خباط بفتح المعجمة والموحدة للمبالغة لانه مع العلم بالجهل
يقال خبط البعير الارض بيده خبطا من باب ضرب اذا ضربها حين المشي لا يتوقى شيئا او خبط
الرجل اذا طرح نفسه حيث كان لينام جهالات بفتح الجيم جمع جهالة بمعنى عمل لا يعتقد به
مما لا يعلم استئناف لبيان قوله ما نزلت به احدى المبهمات اي يخفى لان يعتذر منها
اذا زلت به فيسلم بالنصب بتقدير ان وجوبا لانه بعد الفاء السببية مسبوقة بنفي واعتذر
اي فيسلم من الافتراء على الله الذي في آية سورة النحل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا
حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون ولم يعض
في العلم بضرس قاطع فيغنم العض بفتح المهملة وشدة المعجمة من باب علم الشد بالاسنان وفي
والمراد بالعلم الآيات البينات المحكمات الناهية عن اتباع الظن وعن الاختلاف وعن طلب
الامر بسؤال اهل الذكر عن كل مشكل والآثار الدالة والضرس بكسر المعجمة وسكون المهملة [illegible]
السن والكلام تمثيل والمقصود انه لا يأخذ الآيات البينات المحكمات كما هو حقها فيحصل

لم يغنم اي فيتغص [illegible] على الحلال والحرام سؤال اهل الذكر عليهم السلام يذري الروايات ذرو
الريح الهشيم استئناف لبيان قوله لا يعض به يقال ذرت الريح التراب وغيره تذروه
وتذريه ذروا وذريا اي اطارته ومنه تذرية الحنطة والهشيم كسر الشي اليابس والهشيم
من النبات اليابس المتكسر والمراد انه يتفرق بالروايات المذكورة في بيان مسائل
الحلال والحرام والاحكام وفي معارضة الآيات البينات المحكمات كما ترى سائر النتائج
في بيان قوله عليه السلام كم من مستنصر للحق يستنقذ الكتاب ولذا لا يعني اشار له
حتى تبكي منه [illegible] تفصيل القول عليه السلام منه اي من الرجل المواريث او من حكمه
فيها بخلاف الحق ولعدم المشروع وتصرخ منه الدماء عطف على تبكي يقال صرخ صراخا
استغاث بصوت شديد وهذا اشارة الى امثال ما يجي في كتاب القضايا والاحكام
في باب اختلاف [illegible] حكم [illegible] وضع امير المؤمنين عليه السلام
[illegible] عن ذلك [illegible] بصيغة المجهول بدل [illegible] عطف على البدل الاول
للتباين بيان بين باب القتل والميراث وبين باب التزويج والطلاق يقال احق
الشي اي عده حلالا لا يقتضيه الفرج للحرام كما في الاختلاف في شرط الطلاق فانه
ليحل بزوج اخر ويحرم بصيغة المجهول من باب التفعيل عطف على يستحل والتحريم
عد الشي حراما يقتضيه الفرج الحلال كما في الاختلاف في شرط الطلاق ايضا
فانه يحرم على الزوج الاول لا ملي باصدار ما عليه ورد استئناف لبيان
قوله يذري بفتح الجيم او بدل ثالث او عطف على ما سبق للتباين بين الجملة الفعلية
والاسمية والملي بفتح الميم وكسر اللام والهمزة الثقة الغني وقد يكون [illegible]
فهو ملي وقد اولع الناس فيه بترك الهمز وتشديد الياء وهو خبر مبتدا محذوف
اي لا هو ملي ويقال صدر [illegible] اذا رجع والاصدار الارجاع وضمير عليه
للرجل وضمير [illegible] بصيغة الماضي المعلوم من باب ضرب [illegible]

جواب ما

جواب [illegible] او تحوكم فيه اليه ولا هو اهل لما منه فرط بالفاء والراء المهملة والطاء
بصيغة الماضي المعلوم من باب نصر يقال فرط منى اليه قول اي سبق من غير احتياط
وضميره للرجل وضمير فرط لما ويحتمل ان يكون بصيغة الماضي المجهول من باب التفعيل
اي نحي يقال فرط الله منه وعنه ما يكره تفريطا اي ابعده منه ونحاه عنه والفاعل
هنا الله عز وجل لانه وما الموصولة عبارة عن الحق والعلم به وضميره للحديث
حينئذ لما وضمير فرط للرجل اي وليس مستحقا لان يوفقه الله تعالى لعلم الحق الذي
ابعده الله منه وعلى الاول ليس في قوله عن الحق امر علم الحق بيان لما اي وليس
اهلا لان يجري على الحق وعلى الاخير حينئذ اي لان جهله المركب مانع عن طلبه علم
الحق او لانه بناه على استقلال العقل بعلم الحق في الاحكام الشرعية بدون سؤال
اهل الذكر الثامن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان
بن عثمان عن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون الخاتمة والموحدة والهاء الخراساني قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اصحاب المقاييس [illegible] في شرح عنوان الباب
طلبوا العلم اي العلم الذي عاموا ابطاله وهو الذي لا يجوز العمل الا بعد وهو العلم
بالاحكام الواقعية مظنة [illegible] المقاييس الباء للتسبيب والظرف متعلق بطلبوا
اي جعلوها ذريعة الى العلم بالاحكام الواصلية ولعل المقاييس في هذا الحديث
ايضا مشتمل [illegible] ما يريد بها قواعد اهل القياس لا يمكن كون الباء للصلة
والظرف متعلق بالعلم فلم تزدهم المقاييس من الحق الا بعدا يقال زاده الله خيرا
كباعه فزاد وازداد خيرا ومن للنسبة كقولك انت مني بمنزلة هارون من موسى والحق
العلم بالآيات البينات المحكمات الناهية عن اتباع الظن وما يتفرع عليه من العمل
بسؤال اهل الذكر والاستثناء مفرغ وبعدا تمييز للنسبة او مفعول ثان ان دين الله
اي ما شرعه لعباده من الاحكام الواصلية او من الاحكام الواقعية لا يصاب بالمقاييس

تأكيد وتوضيح لما سبقه (الأصل) علي بن إبراهيم عن أبيه وعن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان
جميعاً عن ... عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها
إلى النار (الشرح) هذا مطابق لما روى المخالفون أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال كل
محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فصاحبها في النار وقد مضى معنى البدعة ومعنى كل محدثة
بدعة في شرح عنوان الباب والمراد بالضلالة الكفر إذ لا ... ظاهر الإيمان والشهادة
بأن الرسول حق وإنما كان كل بدعة لأن كل مبتدع بالمعنى الذي مضى يضع شريعة في مقابل
ما جاء به الرسول عليه السلام وفي نهاية ابن الأثير من المخالفين في حديث عمر في قيام
رمضان نعمت البدعة هذه البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في
خلاف ما أمر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والإنكار وما كان ... لم يكن له مثال موجود كنوع
من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف
ما ورد الشرع به لأن النبي صلى الله عليه وآله قد جعل له في ذلك ثواباً فقال من سن
سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها وقال في ضده من سن سنة سيئة كان عليه
وزرها ووزر من عمل بها وذلك إذا كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله ومن هذا
النوع قول عمر نعمت البدعة هذه لما كانت من أفعال الخير وداخلة في حيز المدح سماها
بدعة لأن النبي صلى الله عليه وآله لم يسنها لهم وإنما صلاها ليالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع
الناس لها ولا كانت في زمن أبي بكر وإنما عمر جمع الناس عليها وندبهم إليها فبهذا
سماها بدعة وهي على الحقيقة سنة لقوله عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين من بعدي وقوله اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر وعلى هذا التأويل
يحمل الحديث الآخر كل محدثة بدعة إنما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة وأكثر
ما يستعمل المبتدع عرفاً في الذم انتهى وهذا كلام مختل لا ... فيما لم يكن له مثال من
... كون نوع من الجود والسخاء أحسن في الدين من الأنواع الأخر بحيث يكون

كل فرد

كل فرد منها وكذا في كون فعل معروف واحسن من غيره وفي كون الأفعال المحمودة محمودة و
حسن السنة وقبيحها فإن زعمت أن العقل مستقل بالحكم بحكمه الواقعي فهذا غلط وما حصل من
الخلط بين نسبة الجنس إلى الجنس ونسبة الفرد إلى الفرد فإن العقل يعلم بديهة أو نظراً أن
جنس الصدق حسن وجنس الكذب قبيح ولا يعلم أن هذا الصدق حسن وهذا الكذب قبيح بل هو
توقيفي ولا ينافي قاعدة التحسين والتقبيح العقليين لجواز اجتماعه مع أقسام من المفسدة
فيه ولا يعلم الأحكام الغيب وإن زعمت أن حكم الظن في الدين فهو منهي عنه ... كثيرة
وهو يرجع مع البدعة فالأمر أن لم يكن بدعة وما جاء ... الإحاطة على البدع
فإن في حديث ... من سن سنة حسنة من علم أبواب هدى
وما شاكله كما مضى في باب ثواب العالم والمتعلم وهو خامس الأبواب وهذا مطابق لما رواه
المخالفون أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال من أحيا سنة من سنتي قد أميتت
بعدي فإن له من الأجر مثل أجور من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً والمراد
بالخلفاء الراشدين الأئمة الاثنا عشر من أهل البيت عليهم السلام وهذا مطابق لما رواه المخالفون
أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة
كلهم من قريش وفي رواية لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً كلهم من قريش
وفي رواية لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من
قريش ولو صح الحديث الأخير لكان الأمر فيه للنهي والتهديد كما في قوله تعالى اعملوا ما شئتم وكما
في قولك أطع الشيطان ... في سلوك طريق خاص ... ويحتمل
فيه ... خلفاء الرسول عليه السلام ... أحكام الله ... من النقص
والزيادات ... في الدين بالاجتهاد ... بالعقل والجهل
(الأصل) علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم بضم الحاء وفتح الكاف وقيل بفتح
الحاء وكسر الكاف قال قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام جعلت فداك فقهنا في الدين

من باب ... المجهول من باب التفعيل أو المعلوم من باب علم ... قوله فقه
الرجل ككرم إذا علم ... من المسائل وجعله العرف خاصاً بعلم الشريعة وبابا
بعض ... الفروع منها ويقال فقه كعلم إذا فهمه وعلمه وتقول من الأول فقهه
تفقيها ومن الثاني أفقهه المسألة أفهمها ... يكون الناس ...
... حتى أن ... الجامعة ... من الشيعة
الإمامية لتكون بفتح اللام للتأكيد ... في المجلس الأم ...
والمراد بالمجلس ... من المخالفين ... أفضلهم ...
صاحبه ... الزمان ...
وضمير صاحبه ... المسألة بصيغة المضارع
المعلوم للغائبة ... والإيهام والضمير
المستتر ... صاحبه ... المسألة ...
أنه إذا سئل ... من المخالفين في حضور جماعة عن مسألة ...
... المسألة أو عن أصل المسألة بأن يقول ... أن المسئول
... بصيغة الغائبة من باب الأفعال والضمير
المستتر ... لصاحبه ... جواب كل
شيء من المسائل فيما من الله علينا بكم في التشبيه ... والظرف متعلق
... أن احتياجاً إلى القياس ... القياس ...
... أي ربما سئلنا عن مسألة أو ... الحل
... لا من الأمر ... لأنه ... حكم الكفر ...
إلى أحسن ... بصيغة المعلوم ... من باب ضرب والمراد ... من
الاحتمالات الحكم في تلك المسألة وأوفق الأشياء ما جاء عنكم عطف ... لأحسن

ما يحضرنا

ما يحضرنا والمراد بالأشياء الاحتمالات التي يخطر بالبال في حكم تلك المسألة والمراد بما جاء
عنكم أجوبة المسائل التي سألناكم عنها ويجيء في ثالث عشر الباب ... ما يشبهه
... الأحسن مع ... الضمير ... للأحسن والأوفق لأنهما واحد ...
به عن الشيء ... فيه فقال هيهات اسم فعل بمعنى بعد هيهات تكرار للتأكيد في ذلك
والله ... الأحسن والأوفق والمراد القياس وتقديم الظرف للحصر باعتبار
... ويحتمل أن يكون ذلك إشارة إلى القياس ونحوه من القول على الله بغير علم
... وفي ... ثالث عشر الباب أنه هلك من هلك من قبلكم بالقياس هلك
من هلك ... في تجويز الاختلاف المنهي عنه في الدين ثم
ذلك أن من فتح باب القياس والرأي ... له في أفعال ... ولطائف
... من أشكاله ... كتب المخالفين في أصول الفقه
... من الحقائق ...
وتلك المزخرفات بالشعريات أشبه منها بالشرعيات يا ابن حكيم ...
لعن الله أبا حنيفة ... سبب الجهلاء ...
دخلت ... الاستمرار ... الفعلين
... الكلام في ... على ...
... استنباط المسائل ...
... الرأي المنهي عنه في الشريعة وقد
... ترجيح ...
... الأثم
بل ... على ... اللاحقة ... الحاجة ...
... الاختلاف ... بيان ... الآخر

وقف كتاب ...

في الدين ...

وعلى ان يراد انه كان يترك ذلك اذا اراد قياس [illegible] على عليه السلام في موضع [illegible]
على عليه السلام في مسئلة بترجيح [illegible] على قياس [illegible] قياس [illegible]
على عليه السلام لا تختص بواحد ومن مذهبه ترجيح القياس على الخبر الواحد [illegible]
من الحكم [illegible] الا ان يرخص لي في القياس [illegible] عدة من اصحابنا [illegible]
عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام [illegible] استفهام [illegible]
[illegible] بصيغة المتكلم [illegible] بالتفصيل والمراد [illegible]
[illegible] قوله لا اله الا الله [illegible]
في سورة آل عمران كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات
[illegible] بصيغة الفاعل من باب الافتعال [illegible]
الباب وان كان المبتدع مشركا لا [illegible]
في [illegible] سورة الانعام [illegible] اتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله
الا هو واعرض عن المشركين والمبتدع [illegible]
قليلا والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون [illegible]
نظر [illegible] الاتباع [illegible]
[illegible] من الخطا [illegible] المجتهدين
[illegible] ظواهر القرآن وظواهر الحديث [illegible] والتخصيص [illegible]
الاحاديث المتعارضة بالظن [illegible]
[illegible] الابتداع [illegible] اهل البيت [illegible]
هذا [illegible] الاتباع [illegible]
[illegible] اهل البيت [illegible]
عليه السلام [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]

العبادة [illegible] عبادة [illegible]
قوله [illegible] الاختلاف [illegible]
الاجتهادات [illegible] الاختلاف [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الابتداع [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] سورة الانعام [illegible]
[illegible] كتاب التوحيد في باب الاستطاعة [illegible] من الآيات [illegible]
[illegible] آل عمران [illegible]
[illegible] محمد بن يحيى [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] اهل البيت [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible]
[illegible]
[illegible] التعظيم [illegible]
[illegible] الاجتهاد [illegible]
[illegible]
[illegible]

النابتة

[illegible] الكذب على الله [illegible] سورة الانعام [illegible]
[illegible] القياس [illegible]
[illegible] محمد بن يحيى [illegible]
عن عبد الرحيم القصير [illegible]
قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] ابو حنيفة [illegible] الصحابة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ذلك [illegible]
اليه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

بآبنا وله كل ما صدر منا فعالهم ونا ردّ المسائل الشرعية لا عمال التخصيص و [illegible] بل يحق
[illegible] يعلم به الحكم الواقعي لكل فعل من افعالهم وفيه اشارة الى انه اذا ورد بالجمع كان التبليغ
سوى لا الى احد دالا صه وكان على الحقانية مضطرين الى الاجتهاد والحكم بالرأى وتجويز الاختلاف
فيه فلم يكن اعتراض على ابي حنيفة لانه ليس المتوحد في الباقي [illegible] فلا ينسج ولا باب
ان هذه من القول على الله بغير علم وليس فيه احتمال كونه حكما على ما انزل الله فلا يندرج
في الوعيد في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله في الايات الثلث في سورة المائدة فاولئك هم [illegible]
يحتجون اى يحتاجون وهو عطف بيان [illegible] اليه الى يوم القيمة اى الى ما ذكرت [illegible]
يوم من الاوقات ما فيه يحتاجون اليه في بعضه وذلك اما فيما يتعلق بعلمهم بالحكم الواقعي فيه فقد
القى المسائل الاصولية التي يعلم بها الحكم الواقعي لكل فعل من افعالهم [illegible] ولم يخلهم فيه الى [illegible]
واما فيما يتعلق بالدين من اصناف فرع واحد من الحكم لكون بعض [illegible] فاحسن في الدين
من بعض وبعض الواجبات ارجح في الدين من بعض وبعض المحظورات افحش في الدين من بعض
وهكذا فقد القى جميع الترغيبات والترهيبات ولم يدع لاحد فيها كلاما اى فيما يعلم الحكم
الواقعي والحكم الاصلي والتفاوت كل فعل من افعالهم [illegible] الى يوم القيمة وهذا مستنبط من
قوله تعالى في سورة النحل وانزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء [illegible] الالباب [illegible] ذلك
[illegible] ان ما لم [illegible] في استلزام تجويز الاجتهاد والاختلاف فيه [illegible]
عندنا هل اى اهل ذلك او اهل البيت [illegible] عليهم السلام [illegible] فاسئلوا اهل الذكر
[illegible] على الحق [illegible] عنه عن [illegible] بن [illegible]
قال سمعت العبد الصالح عليه السلام [illegible] ومنه [illegible] وهنا [illegible]
والكمال [illegible] في [illegible] ابن [illegible]
ان [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الامة من [illegible]

[illegible] من واهل القياس [illegible] بفتح [illegible] وسكون [illegible] وفتح [illegible]
[illegible] الكوفة [illegible] باب من [illegible]
على [illegible] مع [illegible]
مع [illegible] الجامعة [illegible] الجامعة رسول الله صلى الله
[illegible] عليه السلام [illegible] في كتاب الحجة في باب [illegible]
[illegible] ان الجامعة لا لم تدع لاحد كلاما اى كلاما بالرأى والقياس
فيما علم [illegible] القياس [illegible] بالقياس [illegible]
من [illegible] ان دين الله لا يصاب بالقياس [illegible] في باب [illegible]
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابان بن
تغلب [illegible] عليه السلام [illegible] اى السنة [illegible] ما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله
لا تقاس اى لا يعلم الحكم [illegible] من السنة [illegible] بالقياس
[illegible] به الرسول [illegible] الاخرى [illegible]
[illegible] في الدين بالقياس [illegible] والى الاختلاف [illegible]
الدين [illegible] الواحد [illegible] فان [illegible]
[illegible] بحسب [illegible] بحسب [illegible] القياس [illegible]
[illegible] العكس [illegible] الباب [illegible]
[illegible] الى الاختلاف [illegible]
[illegible] الفرق بين [illegible] بحسب [illegible]
[illegible] في الصلوة
[illegible] الصوم [illegible] كثيرة [illegible]

[illegible] فيما قصر من الصلوة [illegible] في المحيض خروج الولد
[illegible] الى الامة [illegible]
[illegible] وكان [illegible] في [illegible]
[illegible] الدين [illegible] وكايجاب الجلد
[illegible] الى [illegible] دون [illegible]
[illegible] كثيرة [illegible] في باب [illegible]
والمرأة [illegible] عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما
في رجل قطع اصبعا من اصابع المرأة كم فيها قال عشرة من الابل قلت قطع اثنين قال عشرون
قلت قطع ثلثا قال ثلثون قلت قطع اربعا قال عشرون قلت [illegible] ثلث [illegible]
عليه ثلثون ويقطع اربعا فيكون عليه عشرون ان هذا كان يبلغنا ونحن بالعراق
[illegible] قاله ونقول الذي جاء به شيطان فقال مهلا يا ابان هكذا حكم رسول الله
صلى الله عليه وآله ان المرأة تعاقل الرجل الى ثلث الدية فاذا بلغت الثلث رجعت الى
النصف يا ابان انك اخذتني بالقياس والسنة اذا قيست محق الدين [illegible]
بحسب [illegible] في الاحرام [illegible]
[illegible] في القتل [illegible]
[illegible] وجود [illegible]
في وجوب [illegible]
[illegible] الاختلاف في احكام الدين
[illegible] ان يكون المراد بالحديث ان القياس لا يفيد [illegible] لان السنة [illegible]
[illegible] الكثير [illegible]

الا بعينه [illegible] العلم بالكتاب لا [illegible] اذا
كانت [illegible] ان السنة اذا قيست [illegible] بصيغة
المجهول [illegible]
[illegible] عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن القياس
فقال ما لكم والقياس [illegible] عن القياس ان [illegible] لا [illegible]
[illegible] القياس [illegible] بصيغة المجهول [illegible]
[illegible] كيف [illegible]
[illegible] الاخفش [illegible] سيبويه [illegible]
[illegible] للاستفهام [illegible] الله [illegible] في
[illegible] من قبل [illegible]
الا [illegible] في [illegible] بالسؤال كيف [illegible] الله [illegible]
[illegible] القياس لا [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible] الانبياء [illegible]
او من قوله تعالى في سورة المائدة ان الله يحكم ما يريد [illegible] علي بن ابراهيم عن هرون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام قال
من نصب [illegible] بصيغة المعلوم [illegible]
نفسه للقياس [illegible] القياس [illegible]
[illegible] في القياس [illegible]
[illegible] الالتباس [illegible]

١٣٧

[illegible] ان اهل القياس [illegible] اذا اختلط [illegible] لا يعرف الحق [illegible]
[illegible] ومن دان الله [illegible]
عليه بالرأي بفتح المهملة وسكون الهمزة والمقصود الذي هو اصل الاجتهاد [illegible]
[illegible] وان كان بدون [illegible]
والشكوك لا [illegible]
اهل الاجتهاد [illegible]
[illegible] والمقصود [illegible] بالقياس والرأي
[illegible] الاحكام [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
ومن دان الله بما لا يعلم [illegible]
[illegible] الله [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] المجتهدين [illegible]
الاحكام [illegible]
[illegible] لا يعلم [illegible]
[illegible] محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن يقطين
بفتح المثناة وسكون القاف وكسر المهملة وسكون المثناة والنون عن الحسين بن مياح
بفتح الميم وتشديد المثناة والمهملة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابليس
قاس نفسه بآدم [illegible] القياس [illegible]

تنبيه

[illegible] ادم [illegible]
[illegible] التفضيل [illegible]
[illegible]
[illegible] الاستدلال [illegible]
القياس [illegible] الاعتراض [illegible] ابليس [illegible]
[illegible] القياس [illegible]
[illegible] ابليس [illegible] الاستدلال [illegible]
[illegible] القياس [illegible] ابليس
[illegible] القياس [illegible] الفقه [illegible]
[illegible] الفقهية [illegible] الاستدلال [illegible]
[illegible] ابليس [illegible]
ابليس [illegible] السجود [illegible]
[illegible] القياس [illegible]
[illegible] القياس [illegible] الخطاب [illegible]
[illegible]
[illegible] الكافرين [illegible]
[illegible] ابليس [illegible]
[illegible] الاستكبار [illegible] الكفر [illegible]
القياس [illegible] الخطاب [illegible]
[illegible] ابليس [illegible] في الارض خليفة [illegible]

١٣٨

[illegible] ابليس [illegible]
[illegible] الفقهية [illegible]
[illegible] الاصولية [illegible]
[illegible]
[illegible] ابليس [illegible]
[illegible]
[illegible] القياس [illegible]
[illegible] ابليس [illegible]
[illegible] ابليس [illegible] النار والطين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابليس [illegible]
[illegible] ابليس
[illegible]
[illegible] يا ايها الناس انا
خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم
[illegible] آدم [illegible]
[illegible] القياس [illegible]
[illegible] ابليس [illegible]
القياس [illegible]

[illegible] القياس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاولى [illegible] علي بن ابراهيم [illegible]
[illegible]
[illegible] الاحكام [illegible]
[illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible]
[illegible] المجتهدين [illegible] الحكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible]
[illegible]
عن رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] علي بن ابراهيم عن ابيه [illegible]
[illegible]
[illegible] قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة

١٢٩

[illegible]

... علي بن ... عن ... قتيبة قال سأل رجل

ابا عبد الله عليه السلام عن مسئلة فاجابه فيها فقال الرجل ارايت ...

... من الرأي ...

فيه من شئ ... صلى الله عليه واله ...

... في شئ من الاحكام ...

[illegible]

واحد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فسئلوا اهل الذكر الذين عندهم العلم عن حكم كل ما يحكم من حكل ما اكنت به [illegible]
حتى تقتضيه الحاجة على الرد والحاج اليه ما يحتاج الى الجواب لان قابل للاختلاف والحق الاكثر
وهو على قسمين الاول ما يحتاج الكل الى السؤال اليه كمسائل معرفة وصور مسائل الميراث ونحو ذلك
الثاني ما لا يحتاج الكل الى السؤال اليه لكون القبلة في موضع خاص ومقادير الجنايات الموجبة
للديات وتميم المكلفات فيه والمراد هنا القسم الاول فالمراد بالناس اكثرهم [illegible]
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن مرازم بضم الميم والمهملة وكسر الزاي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء الى ان قال
الى قوله تعالى في سورة النحل ونزلنا عليك القرآن الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة
وبشرى للمسلمين وآيات كثيرة قبلها وبعدها وتوسيد وتحكيم لمن جحد الحكم برأي والقياس
بعد بيان ان الله تعالى كل شيء مسطور كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا والتبيان
البيان الواضح والمراد بكل شيء كل ما يحتاج اليه العباد من الحلال والحرام ونحوهما [illegible]
خفيّة الحديث وثاني الباب فهذا كذلك واوتيت من كل شيء والمحتاج اليه فيه نحن فيه
جميع الاحكام التكليفية والوضعية من الفقهية والاصولية ونحوها فان بيان القرآن
تبيان لكل شيء بالنسبة الى من رسول الله صلى الله ومن يقوم مقامه من الائمة [illegible]
في العلم اهل الذكر فلا تنافيه ويطابقه ما في كتاب الروضة بعد حديث العلماء الفقهاء
من قول ابي جعفر عليه السلام انما يعرف القرآن من خوطب به وان البيان تبيان لكل شيء
بالنسبة الى اذهان الرعية ايضا في توسط الكلمات التي هي ام الكتاب وفي سورة يوسف
وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل
الكتاب وتفصيل كل ما يليق بان يكتب في سورة يوسف ما كان حديثا يفترى ولكن
تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون اي تفصيل الآيات

والتفصيل

ان يعتقد ذلك بعض المخالفين فان قلت كيف كان القرآن تبيانا لكل شيء فان المعلوم ان كل
شيء من امور الدين حيث كان يفصل بعضها واحال تعالى على السنة حيث امر فيه باتباع رسول الله
وطاعته وقوله ما ينطق عن الهوى وحث على الاجماع في قوله ويتبع غير سبيل المؤمنين ورضي
رسول الله صلى الله عليه وآله لامته اتباع اصحابه والاقتداء بآثارهم في قوله اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم وقد اجتهدوا وقاسوا ووطأوا طرق القياس والاجتهاد فكانت
السنة والاجماع والقياس والاجتهاد مستندة الى بيان الكتاب فمن ثمة كان تبيانا لكل شيء [illegible]
[illegible] لا ان القياس والاجتهاد لا يبينان جميع الاحكام الواقعية التي لا يستنبطها
فقهاؤنا ومن الكتاب والسنة والاجماع وهم يصرحون بان مائة مسائل بعينه مسائل
بحث ويمكن فيها الا ادري والتشنيع الجسيم بالحائل الظنية شيء جدا كما يظهر للمتتبع [illegible]
ان من تتبع ادلة اهل القياس والاجتهاد علم انه لا يحصل لهم فيها اجتهاد او قياس فيه
جهالات من اعتقاد مستند او ظن ضعيف في نوعية الثبات والزوال والتناقض وكيف
يكون بيّن الله عليها وبالبيان البليغ الواضح لكل شيء ويفصله ولا يكون فيهم من يكون
له طريق في علم الاحكام الواقعية الى علمها اصلا ويجعلهم في البيان والتفصيل الجميل
جفاه وعقابه الى الجحيم فيما مضى في المختصر الباب الثامن من قول علي صلوات الله عليه
[illegible] ومن نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس ومن دان الله بالرأي لم يزل
دهره في ارتماس فالاصحاب الذين هم كالنجوم في انهما اختلافا قال الله الا ان لو يجتهدوا
ولم يقيسوا [illegible] ان لو كان القرآن بهذا الاعتبار تبيانا وتفصيلا لكل شيء لكان
تركنا كل امر لاهله او فنت الله حق والاتيان عليها نحن تبيانا وتفصيلا لكل شيء
وهذا مستعمل حتى والله الواو للقسم ما من شيء ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد
اي في امر الدين الى يوم القيامة من انواع الاحكام الواقعية والواصلية والمتفاوتة

بين اصنافه فرع واحد يجب لتدين لكونه هنا من الواجبات اوجب من ذات منها ويحقق
المعتقدات اوجب من ذاته يحتى ذلك له حتى لا يستطيع عبد يقول حتى والله لم يوجد
عليه عين في الحاطب بقوله استطاعة اذا قدر على اتيانه وحقيقة الاستطاعة في باب التوحيد
في احاديث ابواب الاستطاعة يقول بالرفع على تقدير ان الشبهة ما حالها او على ان يستطيع
او بالنصب على تقدير ان ما حال العاقل الاستطاعة القول انما يكون قوله صحيحا ويكون في نوعه
فانما اعتقد حدوثه لو الحق وتصديق من كونه صحيحا محتاجا اليه وكونه غير واضح كان
لا اعتقد مما فات ندبه لله لا لله على ان الحق ما هنا هنا استعمال ان الا حاجة الى التقييد
الكتاب بكونه محتاجا اليه وانما يقتضيه بيان الاستطاعة القول الاحول انه يستحيل
جزائها في القرآن الاكثر القسمة وكنه بما الامر والا اعتنا متصل بفرع والشيء
حالا اي لا يستطيع ان يقول عليه لا الا على هذا الحال ويمكن ان يكون الا استثناء منقطعا
اي الذي يكون فيه وقد انزله الله الحسين ليرجع الى هنا فيه اي في القرآن [illegible]
عن محمد بن علي بن يونس عن حسين بن المنذر بضم الميم وسكون النون وكسر الذال المعجمة
عن عمرو بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج
اليه الامة الا انزله في كتابه هذا الحديث في كتاب بالحد وعلى حاد من الاية
والا اعتنا ها من هنا المنظم الذي لا يمكن فيه فقط المتاصل على المسيء عقوبة ان هنا
الا لا الاعتزاد ان ما دنا والمتعدي ومنه لو خرج على الحد ولو ذات والى قوله تعالى في يوم
القيمة فاذا ادانه فاتبع والله تعالى علينا بانه وجعل لكل شيء اي ما ثبته في الكتاب حدا
وجعل عليه دليلا يدله عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا الذي الاخرين تثبيت
دعونا الاولى ما يجوز التجاوز عنه بالحد الاحد كالجبار يوما بعضين والقتل
ما يجوز الكلي عن ان نتجاوز الحد الاخر كقتل الزاني والمراد بالحد الاول في القسم الاول

والمراد

والمراد بالحد في القسم الثاني وقد جعل الله في القرآن وفسره عليه الحد والمراد بالدليل الامام المجتهد
او الآيات البينات المحكمات الدالة على امامته او الى معرفة التي هي اصلا رسول الله صلى الله عليه وآله
وصلوات عليه السلام وما لا يدل على احد والمراد بالحد الحاصل بين الحلال والحرام والافراط والتفريط
[illegible] ان احد الحدين حد الحدود في الحدود لظاهره على انه لا يجوز العمل الا بيقين الحكم
الواقعي لا ذهب اليه بعض ما ثبت لان الا لمتعدي عن حد [illegible] لا اد لانه لا حاكم
على شيئين واقعية وواصلية والاولى لا ترجيح والثانية لا ترجيح لعدم العلم الحكم
الواقعي وتقديمه كلامهما في الكتاب وجعل لتوابعه حدا [illegible] على من عن عن يونس بن
عن سليمان بن هارون قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يحصى من هذا الحديث في كتاب
الحدود في باب الاول ما خلق اي ما قدر الله حلالا ولا حراما الا وله حد كحد الدار فالاحكام الفرعية
فان بعد تصحيح مثلا يرجع الى حليته ثم غير المشتري وفساده يرجع الى حرمته لتعرضه
وهكذا الاحكام حد اي حاجز بين كحد الدار اي لا يختلف باختلاف الاجتهاد او يحصل
عند اهله فما كان من الطريق فهو من الطريق اي فهو داخل في الدار باجتهاده او يحصل عند
اهله وما كان من الدار فهو من الدار اي فهو داخل في الطريق اجتهادا او يحصل عند اهله
وهذا رد على المصوبة من اهل الاجتهاد حيث يقولون حكم الله تابع لظن المجتهد وعلى الحقيقة
منهم وادعى الحجيم ان بعض الاحكام ليس موجودا في الكتاب ولا في السنة حتى ارش الخدش
فما سواه الجلدة ونصف الجلدة حتى جاء والظرف متعلق الظرف في قوله حد وحتى يكون
حتى عاطفة على ضمير له او ضمير جارة لما بعدها الاكثر في العطف على الضمير المجرور واعادة
اعادة الجار عند الجميع في العطف حتى وان كان عطفا على المحل وهذا النوع كونها جارة
نحو مريت بالقوم حتى بزيد والارش بالفتح الدية والخدش بفتح الخاء وسكون الدال المهملة
خدش جلده كضرب اذا قشره بعود ونحوه والخدش اسم لذلك الاثر ايضا ما له التعقيب

الزبتي وما موصولة مسطورة على الحديث وسواء بكسر المهملة وفتحها والقصر وضم [illegible]
مثل [illegible] فما هو سواء وسواء بمعنى [illegible] والمراد هنا [illegible] بقرينة ان حق
[illegible] من الاتيان الا الاضعف و[illegible] ما يجي في كتاب الحجة في باب [illegible] ذكر الصحيفة [illegible]
والجامعة ومعنى [illegible] اكثر من [illegible] في [illegible] وقال [illegible] هذا الجلد [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] من قبل المثال [illegible] من الحديث ما يجي في كتاب
الحدود في بعض الاحاديث [illegible] الجلد والقصر [illegible] جميع الديات
حتى دية كذا [illegible] جميع الحدود حتى كذا وكذا [illegible] علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن
حماد عن ابن [illegible] قال [illegible] ما من شيء الا [illegible] تحتاج اليه الامة في الحلال
والحرام [illegible] الا وفيه كتاب او سنة [illegible] عنوان الباب [illegible]
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال
قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فاسألوني عن كتاب الله اي [illegible]
يعني [illegible] دليله موجود [illegible] في كتاب الله [illegible] حتى [illegible]
في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه واله نهى عن القيل والقال [illegible]
[illegible] الاية [illegible] القرين [illegible]
والمراد [illegible] الاضافة [illegible]
كناية [illegible] كذا بلا [illegible]
نقل [illegible] كذا [illegible]
و[illegible] النبي عليه السلام عن قيل وقال [illegible] التنوين [illegible]
فيما [illegible] القيل والقال [illegible]
[illegible] ان [illegible] عن قيل كذا وقال فلان كذا يعني كثرة المقالات [illegible] الى الفساد

فتح الفاء [illegible] وحسن الضياع [illegible] الصلاح [illegible] والاصلاح [illegible]
والنهي عن الفساد راجع الى النهي عن الافساد حقيقة اذ هو [illegible] الاختياري [illegible] دون
الفساد [illegible] قوله تعالى في سورة البقرة واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث
والنسل والله لا يحب الفساد [illegible] في كتاب الزكاة [illegible] باب [illegible]
[illegible] والفساد [illegible]
[illegible] وكثرة السؤال [illegible] في السؤال [illegible]
[illegible] يا ابن
رسول الله اين هذا [illegible] من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول في سورة النساء
لا خير في كثير من نجواهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible]
بالامر [illegible]
هنا [illegible]
[illegible] والمراد بالاصلاح [illegible]
متعلق بالاصلاح وقال في سورة النساء ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما
[illegible]
[illegible]
ان [illegible] في كتاب [illegible] في باب

[illegible] في كتابه
ولا تؤتوا الاية [illegible]
وقال في سورة المائدة لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم [illegible] المراد بالاشياء [illegible]
[illegible] الجملة الشرطية صفة لاشياء [illegible] الاشياء [illegible] احكام الشرع
بالنسبة الى [illegible]
وهذه الاية [illegible] في باب [illegible]
قوله لا [illegible]
[illegible]
[illegible] على العالم [illegible] اهل البيت [illegible]
عن هذا [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله [illegible]
ما [illegible] هلك الذين من قبلكم
بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم [illegible] محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن [illegible]
بن خنيس بضم [illegible] وسكون [illegible] قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ما من امر [illegible] فيه اثنان الا وله
اصل [illegible] القاعدة الكلية [illegible]
[illegible] في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال اي [illegible]
على [illegible] من المتشابهات
[illegible] والروح [illegible] في كتاب
الحجة في [illegible] باب

الروح [illegible] الائمة عليهم السلام [illegible]
واهل البيت عليهم السلام [illegible]
محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول صلى الله عليه واله
وانزل اليه الكتاب بالحق وانتم اميون عن الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] المعترضة الماضية عن جريان [illegible] الاخبار والاحياء

من [illegible] العباد ويكون بالحق والشر والمراد هنا الاختلاف في الحكم [illegible]

البقرة والفتنة [illegible] من القتل [illegible]

[illegible] الانبياء [illegible] من العقائد والاحكام

[illegible]

[illegible]

[illegible] السابقة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي بعض النسخ بالنون والمهملة من باب علم وحسن ضد السعد وشبهه في الناس بلين
صيغة اسم الفاعل من الحين اذا ابغض منه ... ابليس لباسه من رحمة الله جاهم
شيء ما في الصحف الاولى بضم النون وسكون المهملة ما ينتفع منه كتاب لم يكتب
والمراد بتجاه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله بلحوقه بجميع ما في الصحف
الاولى فلا تخفى منه ولا يمكن هذا المعنى في العكس لانه يشتمل على ما انزله عليها
او لانه يعجزه بما يضمنه بنفسه وباعجازه يشهد لها بدون عكس وفي سورة طه وقالوا
لولا يأتينا باية من ربه اولم تأتهم بينة ما في الصحف الاولى وهي ما يناسب هذا
في عاشر اول كتاب فصل القرآن وتصديق الذي بين يديه اي وهو مصدق الذي
او وصف بالمصدر مبالغة والمراد به ما صح النص قبله اي ما قبله لم يكن الذي
بين يديه ... وهو الانجيل لان فيه الاخبار عن صفة نبي كذا وكذا وكتاب كذا وكذا
او لان فيه النهي عن اتباع الظن والدلالة على ان لا يقولون ... الا الحق وجميع الاحكام
البينة في سورة آل عمران ... الكتاب ... رسول ربنا ومنكم الا يتقولوا على القرآن
كان الانجيل كان نازلا قبل من رسول الله وكتابه مصدق للانجيل كما ان كلا من عيسى والانجيل
مصدق للتورية قال تعالى في سورة المائدة وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم مصدقا
لما بين يديه من التورية وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه
من التورية وهدى وموعظة للمتقين الى قوله وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا
لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه الاية فيها قوله من الكتاب اما للتبيين
واللام في الكتاب للعهد والمراد به الانجيل واما للتبعيض واللام للجنس ويحتمل
ان يراد الذي بين يديه جنس الكتب المتقدمة ويحتمل الاثنان ان يكون من في قوله من
الكتاب للتبيين ويكون المراد بالكتاب جنس الكتب المتقدمة وتفصيل الحلال والحرام

التفصيل المبالغة

التفصيل المبالغة في الفصل والتمييز والريب بالفتح من باب ضرب بمعنى الشك فالاضافة
الى المفعول تقول اذا بنى الا لفلان فلانا فاشكوك اي من احتاج الكون حراما واما بمعنى الايهام
فالاضافة الى الفاعل تقول اذا بنى فلان اذا اوهمه ما تكرهه واحتج به ال... النفس به
واما بمعنى الحاجة فالاضافة الى المفعول ايضا اي من الحاجة الى الحرام والحلال والحرام كما
يكونان في الاحكام التكليفية يكونان في الاحكام الوضعية فلعله لان جميع الاحكام
وهذا حسب ... قوله تعالى في سورة يونس وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن
تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه ... ان يكتب وفي سورة
يوسف ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة
لقوم يؤمنون ذلك ... الحق لا اله الا هو وما في الملك ... ونفصيلا
وتفسيرا وتفصيلا وهو على لغة من لا ينصرف ... في الحاظ الاجتماع الا
... في الحكم القرآن ... ويمكن ان يكون ذلك عطف بيان للحجة والقرآن صفة ذلك فاستنطقوه
الاستنطاق اما بمعنى طلب النطق والله المخاطب ... اي ... كون القرآن كذلك
فاستنطقوه او للتفريع على كون القرآن كذلك واما بمعنى ... اي اطلب الاصل جميعا فكي
والله للتفريع ولن ينطق لكم ... ينطق القرآن منطقه الحق ... الكتاب
الحكم اخبركم عنه ... استنطاقه المطلوب استنطاق من جعل الله تعالى حملة ابدا
نطقه بالشبه ... بكسر العين والتشديد ويمكن ان يكون بفتح العين فيه علما
وعلما الى اليوم القيمة في ... والتشبيه ... الانبياء المراد العلم ... العلم ...
بما مضى وما ... والآتي بالتشبيه الى زمان خاص كزمان ... عليه السلام بعد الخلافة
بل المراد ... والآتي بالنسبة الى ... لان ... الا
ان يصير ماضيا بالنسبة الى حال بعده ... قول ... الماضي ... قبل زمان ...

لم يوجد ... زمان تكلمه بهذا الكلام فقط والمراد والمراد العلم بها العلم بنفس الحوادث ووقوعها
في كل وقت وقت من الماضي والمستقبل ... حكما او غير حكم وقال بعض الحافظين الجز
والجامعة كتاب ... قد ذكر فيها ... المراد ... القرآن العظيم ...
الاية الى ... من اولاده ... بما يحكون ... لتكيفه ولا ان القرآن على
ما يدل على الحوادث وحقيقة ... في باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ...
من كتاب الحجة ... ان في القرآن ما يدل على تفصيل وقوع كل ما يقع في وقته من الماضي
والمستقبل ... الاية ...
الاوصاف ... المذكورة في سورة المائدة في قوله ... بما انزل الله ...
او الظالمون او الفاسقون ... مقتضى الايات ... ما انزل الله ...
في جميع كتب الله كالتورية والانجيل ... النهي عن اتباع الظن ومن الاختلاف ...
للاشراك ... في سورة آل عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله وفي قوله تعالى في
سورة التوبة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله ... بالتقليد
وهو ... صلى الله عليه وآله وعلى ... امير المؤمنين واولاده الائمة ...
اذ ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... الا ...
والظن ... المراد بالايات ... الحكم ... من ...
... ويمكن ان يكون ... يوم القيمة ... القرآن
لا يدل على كل امر حادث في يوم القيمة وما بعده ...
الحكم الا لله وقد ...
... عن الائمة ...

وهذا من عطف الخاص على العام وفائدة ذكره ... حيث ذكر في الاولين العلم وفي
هذا الحكم الاشارة الى ان بيان القرآن في الحال ... في ... وبيانه في الحال الى ...
تكليف ... يحصل ... وبيان ما اختلفتم فيه ...
ما سوى ... الامام ... الا ...
... بما اختلفتم ...
ان تعيين الامام كان متفقا عليه في زمن الرسول ... والاختلاف في الدين كان ...
في زمن الرسول ...
الا في تعيين الامام ... القرآن ما يدل على تعيين الامام ...
الاختلاف في الدين ... بالعقل ... ان يكون ... الائمة
... ما يعتقدون
بان يكون المراد ... عنه اي ... اختلفتم فيه ...
وكيفية كون بيانه في القرآن او عن القرآن وكيفية دلالته على ما فيه لعلكم ... الامام
محمد بن يحيى عن محمد بن ... عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى ...
اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله ...
هذا الحديث في كتاب ... الكتمان ...
من ... التفصيل ... الائمة ...
...
... الاثني عشر ... عليهم السلام ...
على ما ...
وانهم والقرآن لا يفترقان حتى يردا الحوض ... دلالة على ... الحمل

وله له وجه بيانه في كتاب الروضة بعد حديث [illegible] وانا اعلم بصيغة المتكلم كتاب الله
اي القرآن ويحتمل كل كتاب انزله فيه بدو الخلق البدو بفتح الموحدة وسكون المهملة [illegible]
مصدر بدء [illegible] فاصله ابتداء والخلق بمعنى المخلوق او بمعنى المصدر والاضافة [illegible]
والمراد انه فيه بيان ان العالم ليس بقديم لا ذاتا ولا زمانا وهو رد على الفلاسفة الزنادقة
والصوفية الاتحادية حيث قالوا بقدم العالم [illegible] مع الاقرار بالمغايرة بين الحق تعالى
بالذات والاخرون منهم حيث اتحاده بالذات [illegible] بالاعتبار وما هو كائن
اي باق شخصه او نوعه الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار
اي فيه بيان [illegible] الاشياء المتقابلة بعضها عن بعض بحيث لا يشتبه فيه احد
المتقابلين [illegible] الامور المذكورة على سبيل المثال [illegible]
وما هو كائن اي فيه بيان كل ما وقع [illegible]
كل ما هو واقع في الحال او الاستقبال [illegible] بصيغة المتكلم
[illegible]
التوحيد [illegible] بصيغة المتكلم [illegible] والمراد
[illegible]
فيه بيان [illegible] عن علي بن [illegible]
[illegible] عليه السلام قال [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible]

الباب

[illegible] عن سيف بن عميرة عن ابي
المغرا بفتح الميم وسكون المعجمة [illegible] عن ابي الحسن موسى عليه السلام
قال قلت له [illegible] الحلال والحرام [illegible] وسنة نبيه صلى الله
عليه وآله [illegible] الكتاب والسنة في شرح عنوان الباب [illegible]
[illegible] من الحلال والحرام [illegible] في الكتاب والسنة
[illegible] من الحلال والحرام [illegible] في الكتاب والسنة [illegible]
[illegible] في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله
[illegible] اي باب بيان [illegible] الحديث
وبيان [illegible] الاول علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت
لامير المؤمنين عليه السلام اني سمعت من سلمان والمقداد وابي ذر شيئا من تفسير القرآن
[illegible] هذا الحديث [illegible] عدم جواز العمل بخبر الآحاد [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تفسير القرآن والاحاديث [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن

[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] في الاشياء [illegible]
[illegible] عن التفسير والرواية
[illegible] اي المذكور [illegible]
[illegible]
[illegible] الاستفهام [illegible] على رسول الله صلى الله
عليه وآله متعمدين [illegible] القرآن [illegible] اي سليم [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
[illegible]
صلى الله عليه وآله [illegible] تفسير القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المتقابلين [illegible]
وهنا بيان للقسم الاول [illegible] والاعتقاد والكذب
[illegible] في كتاب الروضة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] والمراد [illegible] في
[illegible]
[illegible] القرآن
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] والمراد بالمتشابه [illegible]
من احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] القسم [illegible] من اقسام القسم [illegible]
[illegible]
[illegible]

الاصولية

[illegible] من اقسام القسم الاول [illegible]

فيه وهما والمراد بالحفظ ها ما حفظ فيه حدود اللفظ بعينه مع ارادة النقل باللفظ وبالوهم
ما لم يحفظ فيه ذلك لتوهمه فيه او نسيانه مع ارادة النقل باللفظ بقرينة ذكر باقي اقسامه ملاحظة
و قد كذب بصيغة المجهول من باب ضرب وفي بعض النسخ وفي الاصحاب وهو بيان لقوله وكذا وجواب
لقد اقد قدرها ان من يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله الظرف قائم مقام الفاعل على
عهده اي عهد الحياة اي في زمانه مع حفظ الله ... ذلك حتى قام خطيبا وقال ايها الناس
قد كثرت من باب حسن على الظرف متعلق بقوله كثرت لتضمنه معنى اجتمعت او تهافتت
او متعلق بقوله الكذابة بصيغة المبالغة حال لكون الموصوف مؤنثا اي الطائفة الكذابة
او جمع كذاب واستدل به على انه لا يجوز التمسك في الاحكام بما رواه المخالفون عن رسول الله
صلى الله عليه وآله بغير طرق ائمتنا اهل البيت عليهم السلام كما صرح بالشيخ الطوسي رحمه الله في عدة الاصول
فمن كذب علي متعمدا اي لا عن نسيان وضرورة ولو اريد بالمتعمد العلم الرجحان بان المراد الكذب
هنا المخالف لنفس الامر ويعم التعمد بما التقية والضرورة فعلى ما ... فليتبوأ
مقعده من النار اولينزل منزله من النار يقال تبوء منزلا اي اسكنه اياه وتبوأ
منزلا اي اتخذه وهو امر والمقصود الاخبار بان منزله في النار ثم كذب ... التعجب او للتراخي
في الزمان كذب بصيغة المجهول من باب ضرب وقاعد المحذوف لا يحتاج اليه ...
عليه من بعده اي من بعد ذلك القول او من بعد الرسول وانما اتاكم الحديث ...
اي من رسول الله صلى الله عليه وآله بلا واسطة اعم من ان يكون في تفسير القرآن وغيره
من اربعة نفر اقسام اصحاب الرواة لحديثه بلا واسطة ليس لهم خامس اي قسم خامس
من الرواة بلا واسطة ولا باقي ذلك تحقق الخامس في اخبار الاحاد في هذه الازمان
[red ink marginal] منافق يظهر الايمان في نهج البلاغة مظهر للايمان متصنع بالاسلام المتصنع تكلف
حسن السمت والتزين واي للاية والاسلام اعم من الايمان يجب بما يخفيه المنافقون

كان في سورة

كان في سورة الحجرات قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا لا يأثم ولا يتحرج الشأثم المتجنب
للاثم والمتنزه منه وكذلك التحرج والحرج بمعنى الاثم فالعطف تفسيري فائدة الميل الى ذلك
يكذب متعمدا لان المنافق منطبق بتمامه على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا لعلمهم الا
انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله
ويقال صحبه كعلمه صحابة وكمنع صحبة اذا عاشره وراه وسمع منه ذكر الرؤية والسماع باعتبار
الاكثر واحيان لصاحب الى الاصحاب جاء القتل على الاعمى ومن لم يسمع منه كالغائب وفي المثل
في الاعمى لا يرى والغائب وهذا نص على انه هؤلاء المنافقين لم يكونوا عالمين سامعين
فيأخذ بها اي الناس بالحديث وهو عطف على قالوا وفي بعض النسخ بالفاء عنه وهم لا يعرفون حاله
وقد اخبرنا ستدلالا على ان بعض الاصحاب كانوا منافقين اخبره الضمير المتصل المستتر في تعالى
للرسول صلى الله عليه وآله عن المنافقين اي في القرآن بما اخبر اي في القرآن وهو قوله تعالى
ووصفهم اي في القرآن بما وصفهم اي في القرآن وهو قوله تعالى في سورة المنافقين
الله لتعجب الحسن بالوصف انما المنافقين كان ظاهرهم ظاهرا حسنا وكلامهم كلاما مزينا صادقا
فيحيا عتراباناس بهم ويقصد بهم نقلوا عن النبي صلى الله عليه وآله من الاحاديث ويرشد
الى ذلك انه سبحانه خاطب نبيه صلى الله عليه وآله بهذا الكلام اولا ثم للتعقيب تحملان يراد
الخبر والوصف ما في قوله تعالى ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم وفيه انه تعالى انا
ان الرسول لا يعلمهم فكيف يعلمها الناس فاذا رأيتهم تعجبك اجسامهم كانوا في الظاهر على
حسن السمت والجلادة والصلاح وان يقولوا تسمع لقولهم اي تصغي اليهم لذلاقة السنتهم او
كانوا بعده سيحضرون اولا انه لم يعرف حالهم ثم بقوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة
الى النار هم حزب الشيطان بالضم القوة والشرك لما ندعوهم الى التحمل الكذب والتحيز
الى الحق والميل عن الحق بالكذب والبهتان بالضم وقد بهته كمنعه اذا نسب اليه نقصا

او فيها لهم فيه كرمانا قالوا المخالفين في محاجتهم ما فيه نقص اهل البيت عليهم السلام لم يرنوا بالحلم بالنسخة
فعلق تجاوز فيه اشارة الى ان ائمة الضلالة قد عرفوا منهم ذلك لاعدام ... ولذلك قربوهم او
بالتخاه وفيه اشارة الى ان ائمة الضلالة من القسم هو الاول والجنسية علة الضم ولولوهم منزلة الامر
المنسوبة الاعمال مفعول ثان لعالو ولهم الامر توليته اي جعل الامر في عهدته وحكومة
ضرب وحمل بالتفضيل الاكثر على رقاب الناس فاكلوا بهم الدنيا القسم الاول المنافقين
والآن في الائمة او بالعكس وانما الناس مع الملوك والدنيا اشارة الى ان الناس الى قوله قوم
قال داودنا التقرب الى الائمة وجمع مال الدنيا او تولي اعمال الدنيا الا من عصم الله اي
وقفه ويعرفنا ان الكون مع الملوك والدنيا يضر بدين المؤمن فهذا احد الاربعة [red ink] رجل
سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يحفظه من ابوعلي وجهه اي على
حقه وحقيقة كمن حضر المراد به هنا اعم من الاقسام الثلاثة التي ذكرت فيه وعلما وحما
وعملا ومتنا بلا وحفظه ... اي فقطها الزيادة والنقصان او بصا اذا كان
النقل بالمعنى ولم يتعمد كذبا فهو في يده يرويه اي يقتضيه ويعمل به ويرويه فيقول انا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوا ولو علم
هو انه وهم لرفضه اي لتركه [red ink] ... ان سمع ... رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا امر به
ثم العطف على سمع ويحتمل ان يكون العطف على امر بحق عنه وهو اخبار لا يعلم او سمعه
ينهى عن شئ ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه الضمير الى الرسول والنهي ويحتمل الرجل ولم يحفظ
في بعض النسخ ولم يعلم والمعنى واحد الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون
اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه [red ink] ... رابع وقوله لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله
مبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله للتمييز عن القسم الاول
وقوله لم يتبين في بعض النسخ لم يتبينه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد

ولم ينقص

ولم ينقص منه للتمييز عن القسم الثاني وقوله وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض
المنسوخ للتمييز عن القسم الثالث فان امر النبي صلى الله عليه وآله القار للبيان والمراد بالامر ها
هنا النبي وهو مذكور هنا على سبيل المثال او الامر بحق عنه صادر عنه من الخطاب التحقيقي
مطلقا مثل القرآن حيث ان ناسخ ومنسوخ العطف للاشياء باي منقسم اليهما وحملها على الحال
حيث ان لان او على البدلية من مثل او على الحقيقة لمتاعه عنه بان يكون الجملة استئنافا لبيان المماثلة
وهذا ناظر الى القسم الثالث والرابع والتشبيه بينهما بالتمييز وعام وخاص ومحكم ومتشابه العطف
الاول والثالث للانفراد والثاني والرابع للاصحاب وهذا ناظر الى القسم الثاني والرابع والتشبيه
بينهما بالتمييز فقد استينا في بياني للعام والخاص والمحكم والمتشابه كان تاكيده واسمها
الضمير الثاني المستتر فيها وما بعدها خبرها يكون تاكيده ... الملا على الاستمرار
في الماضي من رسول الله صلى الله عليه وآله الظرف خبر يكون الكلام اسم يكون له وجهان
اي احتمالان فهو من المتشابه والجملة صفة الكلام لان لا مه للعهد الذهني فهو في حكم النكرة
ويحتمل كون الجملة حالا عن الكلام وكونها خبر يكون والظرف حالا عن الكلام وكونها صفة الكلام
والظرف حالا عن الكلام ويكون تامة ويؤيد الصفة عطف النكرة الموصوفة على الكلام في قوله
وكلام عام وكلام خاص معنى بيانها انه مثل القرآن بالرفع صفة لكل من الكلام وكلام عام
وكلام خاص ويشكل يكفي في التوغل في الابهام ويجهله اي لا يعرف المراد منه الا اهله الى المعرفة
~~فيه بالخاص في القرآن كم خيرا انه اخرجت للناس خوطب به اهل البيت والحاضرون~~
~~حيث يرضى ... وجه فيه ... من الناس المؤمنين ... وقال الله عز وجل~~
في كتابه ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا جملة حالية بتقدير قد فالمراد ما
اتاكم وما قال لكم من الاحاديث او ما يعمه وحصة القينة وبانهيكم عنه كثرة السؤال والحيرة
عطف على يكون واو للتفريع او للتعقيب وهو انما حال عن النهي وفاعلها الموصول وانما

فی محل نصب مرفوع المحل علی الفاعلیة راجع الی کل من الکلام وکلام عام وکلام خاص علی من لم یعرف
واحد بعینها فما موصولة علیها لا فرع علی وصلة یشتبه فیکون لم یعرف ولم یدر بجار یجری مجری اللازم
بحذف مفعول لم یعرف ومفعول لم یدر لعدم تعلق الغرض بهما للمبالغة فی النفی والمبالغة فما قیل من انه
لا یجوز حذف مفعولی باب علمت وظننت معا الا لقرینة فلا یقال علمت ولا ظننت لعدم الفائدة لان
من المعلوم ان الانسان لا یخلو فی الاغلب من علم او ظن فلا فائدة فی ذکر احدهما دون المفعولین
مع عدم قیام القرینة انتهی ان تم تخصیص بالایجاب واما استفهامیة معلق بها لم یدر وصح ان
یجری لم یعرف مجری اللازم واما ان یبنی علی تقدیر المفعول من حیث ان الملاحظ فی منصب المفعولین فعلی
هو ادعی بالاستفهام علی سبیل التنازع ویبعد جدا ان یکون موصولا علی النصب علی مفعولیة لم یعرف
ویکون لم یدر جاریا مجری اللازم ولا یجوز ان تکون موصولة النصب علی مفعولیة لم یدر لانه لا یتعدی الا
الی مفعولین ومن خصائص افعال القلوب انه اذا ذکر احد مفعولیها ذکر الآخر علی انه یرای بالاتکال
له وجهان وکلام عام وکلام خاص وهو ناظر الی قوله مثل القرآن ومن رسول الله صلی الله علیه واله ای بما یعنی
رسول الله وهو ناظر الی قوله فکان یکون من رسول الله ولیس کل اصحاب رسول الله صلی الله علیه
واله کان یسأله من النبی ای عما یشتبه وهذا لدفع توهم نشأ من السابق وهو انه من حضره
علیه السلام ما سأل سواد لا یبقی اشتباهه فیحتمل ان یکون لفهم مقتضی المحل المقتضی کما انه کان
فیفهم بالرفع عطف علی المعلوم من باب علم الفاعل علیه ای فیفهم السائل الجواب ولا یجوز
ان یکون منصوبا فی جواب النفی والفاء السببیة لانه یفید انهم اذا سألوا فهموا وهو ینافی ما بعده
والنفی راجع الی مجموع السؤال والفهم فیدل بعض علی انه وجد الاول دون السؤال الثانی
سوال الفهم وانتفاء فهم الجواب کما روی مسلم عن عمر انه سأل رسول الله صلی الله علیه واله ممکن [illegible]
عن الکلالة ولم یفهم الجواب الثالث سوال فهم وقد اجابه علیه السلام واورد بالذکر الثالث
بعده اهتماما وتمهیدا لبیان الفرق بینه وبین سائر الاصحاب ویحتمل ان یکون النفی راجعا

الحالیة
الی الفهم فقط فلا بد لحمل الوجه الثانی علی ان یکون الوجه الاول مذکورا بالجملة المعترضة
السابقة والوجه الثالث مذکورا صریحا وکان منهم من یسأل الضمیر المستتر لمن والبارز
لرسول الله ای یسأله عن الشیء المشتبه ولا یستفهم الضمیر المستتر لرسول الله صلی الله علیه
واله والبارز لمن واستفعل هنا للنسبة الی الشیء نحو استحسنته ای عده حسنا واستفهمت ای طلبت
والمعنی لا یعده فهما ای اهلا لان یفهم المسؤول عنه فترک جوابه کراهة ان یدعی فهم
الامر والقضاء او الامانة بلا استحقاق لم یرض من نفسه تقدما فی العلم کما هو فی
خمس الباب السابق فی شرح قوله تعالی لا تسألوا عن اشیاء وذلک انما یکون فی سؤال ما
لا یتعلق بنفسه ولا باهله من المسائل ویمکن ان یکون الضمیر المستتر لمن والبارز لکل
ای لا یستفصی له السؤال الحان بفهم وفی نهج البلاغة بدل قوله ولیس کل الخ هکذا
ولیس کل اصحاب رسول الله صلی الله علیه واله کان یسأله ویستفهمه حتی ان کانوا لیحبوا
ان کانوا یحبون ان یجیء الاعرابی ای ساکن البادیة والطاری الخ
للاصح اولمن بلغنا تقدیره فی المغنی ان یجیء الاعرابی ای ساکن البادیة والطاری ای الغریب
من طرأ علیهم کمنع طرءا وطروا اذا اتاهم من مکان او باتیان من طری کعلم اذا اقبل
او هو ای المجهول ندره او اسلامه او من طرأ کنصر اذا جاء من مکان بعید او من بجی
من البلاد البعیدة فیسأل رسول الله صلی الله علیه واله ای عما لا یتعلق بالاصحاب
ویخافون السؤال عنه حتی یسمعوا ای یسمعوا الجواب فی المشتبه ویفهموا وانما احبوا
سؤالهما لانهما لا یستفصیان فی السؤال لتفرقهما بالاجلالات ولا یتأدبان فجوابه یکون
علیه السلام الجواب علیه ویرفع المشتبه لهم بعد من الفهم فیفهمون وروی مسلم عن نواس بن
سمعان قال اقمت مع رسول الله صلی الله علیه واله بالمدینة سنة ما یمنعنی من الهجرة الا
المسألة کان احدنا اذا هاجر لم یسأل رسول الله صلی الله علیه واله عن شیء

معناه اقمت بالمدینة کالزائر من غیر نقل اهلی الیها من وطنه لا استیطانا وما یمنعنی من
الهجرة وهی الانتقال من الوطن الیها الا الرغبة فی سؤال رسول الله صلی الله علیه واله عن
امور الدین فانه صلی الله علیه واله کان یسمح بذلک للزائرین دون المهاجرین وکان المهاجرون
یفرحون بسؤال الغرباء من الاعراب انتهی وقد ذکرت هنا البیان انه لم یکن حکم الله تعالی
فیه لحکم فی سائر الاصحاب کیف لا وهو سائر الاصحاب تمانعوا عنه من السؤال لم یکن الا لبیان
ثانیه الفرق بینه وبین غیره ولکنت تقول علیه السلام اما صیرة العطف علی الکتاب لم لا یصح
الا للتنبیه بالمراد فی القرآن واتی بالمتشابهات اذ دخل علی رسول الله صلی الله علیه واله کل یوم
المراد ذلک واخرجه صلی الله علیه واله او فی خلوة لم یکن لمشیئته خلوة لکن لا الا النوع
ای دخوله لا لاستدعاء الاصل لیس کما انواما ادخلوا او یخرج ای الاوقات من الدخول
العقلی وکل لیلة دخلة فیخلینی ای خلی المکان ذریعا انا استمعه فی خلوة او یفهم سائر
الاصحاب حتی ان کان الاخر لیحضرهم او من ابن التفضیل فیه کنی ولا یخلو من سؤاله
فیها ای فی الدخلة وفی السبب لم یکن فی ابادی وضع حیث ولیای ای اتعلم منه فی تلك الساعة
جمیع حوائجه المعاونة له او جمیع ما یقول فیه هو ناظر الی قوله وکان منهم الخ وهو اما حال منه
مفردة او مقارنة عن مفعول الاخلاء او استئناف بیانی لنفس التخلیة او لعلة فانه المفید
انا له او من المستفید البالغ الی تفهم کل ما یفید کان ذلک باعتبار المعنی علی الرخصة فی السؤال
عن کل مایرید انا مفرد تبتغی بان مع اعمال الفاء النصب اذ عطف ما هاهنا الا مفرده
ای الاخلاء لان اذ هی اسم فعل فان التخلیة تستقیم بالاعطاء وقد علم اصحاب رسول الله
صلی الله علیه واله انه لم یصنع ذلک ای الاخلاء او التخلیة المذکور ویحتمل ان یکون اشارة الی
التمکین من الدخلة کل یوم ولیلة وما یتبعها باحد من الناس غیری وفی الفاء التفریع علی ما
سبق اشعار بان یکون تکرارا وکثیر المجیء ربما یمنعه الاصل لم یجب انه لم یدخل الخ

وحقق ای ان یدخلهم فی ظاهر الاسلام او بغفلته فی شیء للمنکرین مالنا کان ای
الاخلاء التخلیة او الدخول ما یتبعه فی شیء من قوله یابنی استیلا علی الکثرة الاخلاء او
التخلیة فی بیت رسول الله صلی الله علیه واله وفی قوله اکثر ذلک اسم تفضیل منصوب علی
الظرفیة الزمان لانه مضاف الی ذلک وهو اشارة الی وقت الدخول وما یتبعه و
یحتمل ان یکون جملة معترضة بین الفعل والظرف المتعلق به واکثر فعل ماض من باب
الافعال یقال اکثر زید الحج اذا جاء کثیرا وفی ذلک اشارة الی اتیان الرسول ایاه علیها السلام
ذلک وکنت اذا دخلت علیه ای لدخول الفعل لا کل دخول بقرینة فی بعض
و[illegible] به توسعا باسقاط الخافض وهی من قبیل صلیت المسجد او من قبیل
دخلت البیت لان الدخول فیما نحن فیه متعلق لا حقیقی وفی بعض النسخ بعض منازلی
والباء بحذف منازل له اخلانی بصیغة الماضی من باب الافعال ونون الوقایة قبل
المتکلم قوله واقام عنی نساءه فلا یبقی هناک غیری عطف تقریب او لم یکن بعض
الاستثناء والاحتجاب وذلک لئلا یسمعن ما یجری بینهما من الاسرار ولا یشیع
التوسع فی العلم کما من قبل الاصحاب فاذا اتانی للخلوة معی فی منزلی لم تقم بالمثناة فوق
المضارعة من القیام فاطمة ولا احد من بنی فی بعض النسخ احد من النسب وجح لم یقم
الخاتمة من باب الافعال من نحو جمع ابن اضیف الی یاء المتکلم فخففت النون استعمل
لا یجمع شیئان وهو لتغلیب المذکر علی الاناث وذلک لانه لیس حکم الله فی اهل البیت
حکم غیرهم فان اهل البیت هم المحفوظون اللاتی بعد الرسول وکنت
عطف علی کنت ادخل ای وکنت فی الدخلة سواء کانت فی منزلی او منزله
غیرها اذا سألته اجابنی واذا سکت بصیغة المتکلم وحده من باب نصر عنه او عن
السؤال وحمل عن ذلک الرسول او المعنی واحد فی بعض النسخ سالت بصیغة الماضی

المفهم من باب الافتعال اي حمل على صيغة اسم [illegible] القرآن في
الاصل الجمع وكل شيء جمعته فقد قرأته وسمي القرآن لانه يجمع القصص والامر والنهي
والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها الى بعض واذا قرأ التلميذ القرآن [illegible]
على الشيخ يقال اقرأني فلان اي حملني على القراءة ويقال للملقن [illegible]
اقرأني [illegible] على ان اقرأها عليه [illegible] لاستفادة المعنى واملوها [illegible]
اللازم والاملاء ان يقرأ الشيخ [illegible] كلاما ليكتبه [illegible] ويكتبها [illegible]
[illegible] بعض القرآن [illegible] من سائر الاصحاب [illegible]
[illegible] لا علما [illegible] على ما [illegible] لا [illegible] [illegible]
راجعة الى الآيات المفهم [illegible] الناسخ [illegible] لان [illegible] الناسخ والنسخ
[illegible] يتواصى [illegible] فيه اللفظ [illegible] ان يذهب الى [illegible]
[illegible] نقلت لاجل [illegible] العبد [illegible]
[illegible] امر العبد ان يذهب اليه [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] ناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها
ودعا الله ان يعطيني فهمها [illegible] بين الفهم و[illegible] انما هو [illegible] النص [illegible]
[illegible] بعض العلوم [illegible] عند الفهم [illegible] عند
[illegible] يحفظها [illegible] من القرآن وهنا [illegible] الحق له [illegible]
فانسيت آية من كتاب الله [illegible] الحق له الا اقرانيها [illegible] اي [illegible]
[illegible] من القرآن [illegible]
[illegible] دعا الله لي [illegible] ما [illegible] علمه الله
[illegible]

اي الى الاثنين حكمهم بين الناس فان اولي الامر لما [illegible] كان اي يكون
صفة [illegible] الكتاب [illegible] على [illegible]
او [illegible] يحتمل ان يكون المراد بالكتاب نحو التوراة والانجيل [illegible] من الانبيا
ويكون من بيانية [illegible] للكتاب باعتبار ما فيه من القصص [illegible] اقوام
[illegible] ذلك من [illegible] الاحكام [illegible]
ذلك [illegible] فلا حاجة هنا الى بيان [illegible] الكتاب [illegible]
جميع [illegible] ويحتمل ان يكون المراد بالكتاب
كتاب [illegible] الله تعالى على [illegible] القصص [illegible] والعذاب [illegible]
[illegible] في قضية [illegible] بالكتاب [illegible]
تعالى [illegible] حتى يبلغ الكتاب اجله اي [illegible] من الله
[illegible] من الائمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] الله لي ان [illegible]
[illegible]
[illegible] يا نبي الله [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الذي [illegible] الله [illegible]

الحرانس [illegible] وقوله [illegible]
الذي [illegible]
[illegible] الشبان [illegible]
لا [illegible] اللسان [illegible] اللسان [illegible]
[illegible] في الزمان الماضي [illegible] عدة من اصحابنا عن احمد بن
[illegible] عن ابي [illegible]
[illegible] حديث عن فلان وفلان
المراد [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] بصيغة المجهول من باب
الافتعال [illegible] لاقوام [illegible] وفلان [illegible] بالكذب
[illegible] والمقصود ان [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] القرآن [illegible] الاقسام الثلاثة
الحديث [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن [illegible] عن عاصم بن حميد [illegible]
[illegible] قال قلت [illegible]
عن المسألة [illegible]
[illegible]
[illegible] الزيادة والنقصان [illegible]
[illegible] الزيادة
[illegible] النقصان [illegible]
اللازم [illegible]
من الدين [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] ان يكون [illegible] على
زيادة [illegible] في الجواب [illegible] فاخبرني عن اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله [illegible]
[illegible] الا الحق [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله
صلى الله عليه وآله [illegible] عن المسألة [illegible] الجواب [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الوحي بعد ذلك [illegible] الجواب [illegible]
[illegible] المسألة [illegible] الاحاديث بعضها بعضا [illegible]
[illegible] الرابع علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن
[illegible] عن ابي جعفر عليه السلام [illegible]
رجلا [illegible] من [illegible] في مجلس
[illegible]
[illegible] الرجل [illegible]
الرجل [illegible] قال [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible]
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون [illegible] والمفصل
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] عليه [illegible] المفصل [illegible]
[illegible] وفي رواية اخرى [illegible]

157

بدو قوله ان اخذه فهو له ان اخذه او جر بصيغة المجهول من باب الافعال يقال اجره اجرا
كضرب ضربا اذا اعطاه اجره وكذلك آجره ايجارا واما اجر من الاجرة فهو بضم جيم [illegible] على
هذا اجر وان تركه فلا اثم بصيغة المعلوم كعلم اي لا اثم عليه [illegible] ساله اهل
الكوفة كتابه لا تقولون [illegible] احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال
بفتح المثلثة وسكون المهملة وفتح اللام والموحدة بن ميمون عن زرارة بن اعين عن
ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن مسالة فاجابني ثم جاءه رجل فسأله عنها فاجابه بخلاف
ما اجابني اي ما يأتيه [illegible] ثم جاء رجل آخر فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي
بسكون [illegible] فلما خرج الرجلان قلت يا ابن رسول الله رجلان من اهل العراق من شيعتكم
قدما يسألان فاجبت كل واحد منهما بغير ما اجبت به صاحبه
[illegible] فقال يا زرارة ان هذا خير لنا وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم
على امر واحد لصدقكم الناس علينا لصدقكم [illegible] من باب [illegible] بالتفعيل
[illegible] وصدق [illegible] واصل الصدق [illegible] الكذب واصل التصديق
[illegible] والمراد هنا [illegible] الصدق والتصديق [illegible]
[illegible] منطبقين ومجتمعين على [illegible] ويحتمل ان يكون [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] بالكم [illegible] ولكان اقل
لبقائنا وبقائكم [illegible] لا [illegible] شيعتكم [illegible]
[illegible] التفسير [illegible]
[illegible] الاسنة [illegible] باسا [illegible]
على [illegible] الاسنة في الحرب او على النار لمضوا [illegible] من عندكم مختلفين قال

فاجابني

فاجابني مثل جواب ابيه [illegible] محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
[illegible] بفتح النون وسكون المهملة [illegible] بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح العين المهملة نسبة
الى خثعم [illegible] هو ابو قبيلة من معد او نسبة الى جبل [illegible] قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول [illegible] الا [illegible] الحق فلن [illegible] بما نعلم بيننا
المراد بالقول هنا [illegible] الحق [illegible] بما نعلم منا [illegible]
[illegible] الاكتفاء [illegible] لا [illegible] هذا
[illegible] لا يفتشه [illegible]
المخالف [illegible] فان [illegible] اعلم الحكم الواقعي
[illegible] الحديث [illegible] القريب
[illegible] الامام [illegible] ايضا
[illegible] عن [illegible] عن [illegible] بن عيسى [illegible] بن محبوب جميعا
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] العبادات [illegible]
[illegible] الامام [illegible] فليس [illegible] بين
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاحاديث [illegible]
[illegible]

ولا يجمل الح

انعم

بكرمه

خطابهم

الفاتحة

118

[illegible] في [illegible] كيف يصنع
كيف يصنع في الترجيح هل يجوز له الترجيح بالرأي والظن كان يقول لمثل [illegible]
[illegible] لان دفع الضرر اهم من جلب النفع وامثال ذلك من الترجيحات المذكورة
في كتب العامة وبعض كتب المتأخرين من اصحابنا بعد الترجيح بالرأي [illegible]
[illegible] العمل بالتقية [illegible] بالعقل [illegible] اوجب عليه [illegible]
[illegible] العرفية [illegible] يصنع [illegible]
[illegible] كيف يصنع [illegible]
[illegible] للتشريح [illegible]
الترجيح بالرأي [illegible] التنازع [illegible]
[illegible] الافعال اي التفصيل [illegible]
[illegible] لا يجب على [illegible]
في شرح [illegible] عليه لا [illegible] عدم [illegible]
من [illegible] قوله تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون [illegible]
[illegible] العمل [illegible]
[illegible] العمل [illegible]
[illegible] السؤال [illegible] كيفية
[illegible] باب [illegible]
عنه [illegible] الامام [illegible] من باب [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله [illegible]
عن [illegible] السؤال [illegible] المراد [illegible]

[illegible] على

الحقيقة

كتعلم ادخونه على الحقيقة م

الاولى [illegible]

[illegible] الخطبة [illegible] الى حكم العقل [illegible]
[illegible] والضرب [illegible]
[illegible] من باب التسليم في شرح الخطبة [illegible] عن
ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن الحسن بن المختار عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله [illegible]
الاصحاب [illegible] الاستفهام [illegible]
[illegible] العامة [illegible]
[illegible] انها كنت [illegible]
[illegible] الاخير
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الباطن [illegible]
[illegible] التقية [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] الباب [illegible]
[illegible] الثاني [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible] التقية [illegible] عن ابيه عن اسماعيل بن مرار [illegible]
[illegible] عن يونس عن داود بن فرقد عن المعلى بن خنيس
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا جاء حديث [illegible]
عن [illegible] الآخر [illegible]

[illegible]

[illegible]

متفرع عن الاول سواء كان [illegible] ويحتمل ان يختص بالميت فلا يشبه الحق [illegible]
الضعيف المعنوي [illegible] الى حديث [illegible] وقوله حتى يحكم عن الحق [illegible] الاستثناء [illegible]
[illegible] وجهه [illegible] في شرح السابق [illegible]
[illegible] الا الحكم [illegible] عليكم [illegible] عقاب في الآخرة [illegible]
[illegible] الاختلاف في [illegible] الاجتهاد [illegible]
بين هذا [illegible] في شرح السابق
[illegible] عن [illegible] بن [illegible]
عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة وسكون [illegible]
عن عمر بن حنظلة وهذه الرواية [illegible] الترجيح بين [illegible]
في حقوق الآدميين من اهل البيت عليهم السلام [illegible]
[illegible] متعلقة [illegible] متعلقا [illegible]
الترجيحات في حقوق الآدميين [illegible] التوقف [illegible]
[illegible] الترجيحات او التوقف في العبادات [illegible] الرواية [illegible]
[illegible] جامعا [illegible]
فيه صورة كون القران [illegible] في مقابلة القران [illegible]
[illegible] وهذه الرواية [illegible]
[illegible] الترجيحات [illegible]
الترجيحات [illegible] ولا الترجيح [illegible] الحقيقي
ولا [illegible] الحقيقي [illegible] العلم [illegible]

ونحن

ونحن من هذه الترجيحات لا يفضي الى العلم به وهذه الرواية التي هي مقبولة عمر بن حنظلة و
[illegible] ان اصحابنا تلقوها بالقبول وعليها المدار في العمل [illegible] في الاصول ولا ينافي ذلك
كون عمر بن حنظلة ممن لم ينص الاصحاب فيه بجرح ولا تعديل [illegible]
عن رجلين [illegible] ومختلفين [illegible]
واصل [illegible] لان المتنازعين [illegible] المتنازع فيه [illegible]
[illegible] الاستحقاق [illegible] المتنازع فيه [illegible]
[illegible] الآخر [illegible]
[illegible] فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام
[illegible] ولا ينافي ذلك [illegible] وان كان
[illegible] ترجيحا [illegible] بضم الحاء [illegible]
لا [illegible] ذكرها على سبيل المثال [illegible] في [illegible]
حقوق الآدميين [illegible] والوصية والفرج والزكاة والخمس [illegible]
[illegible] العبادات المحضة فلا [illegible]
[illegible] في هذا الباب [illegible] السلطان [illegible] والى القضاة [illegible]
[illegible] في كتاب القضايا والاحكام [illegible] كراهة الارتفاع الى قضاة الجور
[illegible] ان يكون ذلك [illegible] سلاطين الجور [illegible] الى قضاة
[illegible] الحاكم الى قضاة ثم تحاكما الى السلطان [illegible]
الى الحاكم [illegible] في الطريقة [illegible]
[illegible] النبي او الامام [illegible]
[illegible] الحاكم

الى الطاغوت [illegible] الطاغوت الا انه [illegible]
[illegible] الطاغوت [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] الذين يستندون في احكامهم الى الرأي [illegible] الطاغوت [illegible]
[illegible]
بالطاغوت [illegible] الشرط [illegible] بضم السين [illegible]
[illegible] من السحت بفتح السين [illegible]
[illegible] الرشوة في الحكم والزيادة ونحوها
[illegible] العقاب [illegible]
[illegible] والاحكام [illegible] الطاغوت [illegible]
[illegible]
[illegible] في الآخرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الترجيحات [illegible]
[illegible] الطاغوت [illegible]
[illegible]
[illegible] الحق [illegible] الطاغوت [illegible]
[illegible] بصيغة [illegible]
[illegible] بصيغة [illegible]

امر الله

امر الله [illegible] الآيات التي [illegible]
[illegible] في جميع كتابه [illegible] سورة البقرة [illegible]
[illegible] بالعروة الوثقى [illegible]
[illegible] الشرع [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] الرسول واولي الامر [illegible]
[illegible] الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون
ان يتحاكموا الى الطاغوت [illegible] الآية [illegible]
[illegible] في سورة آل عمران [illegible] على اعقابكم الآية [illegible]
[illegible] كيف [illegible]
[illegible] حكم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في كتاب القضايا والاحكام [illegible]
[illegible] الشيعة الامامية [illegible]
[illegible]
الشيعة الامامية [illegible]
[illegible] الطرف [illegible]
القضايا والاحكام وقوله [illegible] بصيغة المعلوم [illegible]
[illegible]
[illegible] زيادة [illegible]

الاباقع

فكيف

[illegible] في الكلمة [illegible]

معلوما بهذا الوصف من جملة الجماعة المعلومين بهذا الوصف ونظر في حلالنا وحرامنا اي
علم ان اتباع الطرق في محل الحكم الشرعي كتقييم المتلفات ومقادير الجراحات حلال عندنا وان
اتباع الطرق في نفس الاحكام الشرعية حرام عندنا وانما عبر عن هذا العالم بالنظر
لان هذا الفرق لا يحصل بدون فكر وتعمق في كتاب الله واحاديث اهل الذكر
عليهم السلام وهو التفقه في الدين على ما مضى في شرح سابع الثاني من عرف احكامنا
الثاني المعلوم من باب ضرب لحكامنا المراد بالمعرفة ادراك الجزئيات اي حصل له تتبع
احاديثنا طلب معرفة معانيها العربية باساليب كلامنا في كلهم الاحكام لا تخلو
من النقل المعتبر عنا ذلك لان اكثر ما يحتاج اليه في القضاء النقل العالي
للرواية بعرفها تعلم معه حاجة كما مضى في ثالث باب من عمل بغير علم من قوله ولو معرفة الا
بعد ما العلم [illegible] الاحكام [illegible] احكامنا المعلومة [illegible] هل يكفي [illegible]
المنافر [illegible] فالاربعة [illegible] العالم قلت يحتمل ان يكون الظن لانه [illegible] احكام الائمة
وليس نفس حكمه [illegible] كتقييم المتلفات فانه لا يحصل الظن [illegible] العلم بها عادة الا [illegible]
النص للحاكمين [illegible] من الشيعة بصيغة [illegible] المهملة [illegible] المفتوحتين اي قاضيا
وان كان غير حقيقي فاني قد جعلته عليكم حاكما الحاكم يقيد في الاصح من المفتي
والقاضي [illegible] الحكم فان اكثر استعماله في القاضي [illegible] ان هذا يصح للافتاء
الغير الحقيقي ايضا ولغير المقصود بنسبة للجعل [illegible] انما [illegible] حتى يختص
بزمان ولا بمكان [illegible] فان [illegible] هي [illegible] ان الحكم [illegible] المراد
انما شرطه كثرة الشيعة وتمييز [illegible] في [illegible] الاحاديث الى الشيعة حيث [illegible]
المقام فان اكثر الاحاديث [illegible] حكما لانه باذن الله
من [illegible] الائمة الاصلية اي [illegible] اهل البيت المعصومين [illegible]
[illegible]

بالعدل ذكر ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ان يوصل
لي كتابا قد سالت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام
اما ما سالت عنه ارشدك الله وثبتك [illegible] واما الحوادث الواقعة فارجعوا
فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم ثم ان جواز حكم قاضي التحكيم
وهو من رضي المتحاكمان بحكمه لا ينافي حظر حكم قاضي التحكيم وهو من له الرئاسة والتعيين
بدون ان يكون منصوبا بخصوصه من جانب الامام المفترض الطاعة كما يجيء في كتاب القضاء
والاحكام في احاديث باب من حكم بغير ما انزل الله عز وجل فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل
اي احد المتحاكمين وهو من حكم عليه منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد
علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله وليس احكاما من عند انفسهم
وهو الضمير للراد علينا او للراد على الله على حد الشرك بالله الذي يا [illegible]
والمعنى ان الراد على الله استوفى شرائط الشرك كلها ولم ينقص عن الشرك اصلا ونظيره
المصنف في الخطبة وهذه العلة انتفت على اهل دهرنا فوقعت الاديان الفاسدة
والمذاهب المستبشعة التي قد استوفت شرائط الكفر والشرك كلها [illegible] ان كلا من الافتاء
والقضاء قسمين افتاء حقيقي وافتاء غير حقيقي وقضاء حقيقي وقضاء غير حقيقي [illegible]
الافتاء الحقيقي الابانة والاخبار عن حكم الله فيما في الواقع في حق شخص او لجميع [illegible]
[illegible] الافتاء الغير الحقيقي رواية فتوى حقيقي من العالم بالحكم الواقعي في حق شخص
ليعمل بها والفرق بينه وبين الرواية المحضة انه يشترط في الاول علم الراوي بان المروي
جامع لشروط العمل به وان تكون الرواية بلفظ معصوم او المروي له سائل وكان نفس لفظ
فتوى العالم او معناه [illegible] ويحتمل كونه في محل الخلاف كما في [illegible] القضاء الحقيقي قطع النزاع

بين متنازعين في دين او ميراث او نحوهما باعمال حكم الله تعالى الواقعي في حقهما بنوع
جبر والزام لا من جهة علم المحكوم عليه استحقاق المحكوم له وبهذا القيد للاحتراز
عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والفرق بين القضاء وبينهما انهما يكونان لمن ذي الحق على
اداء الحق اذا المريض بقاء الحق عنده فعليه الحق في صورة الاستناد الى القضاء
جبرا في صورة الاستناد الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه يجب عليه الجبر على اداء
الحق وجوبا كفائيا بشروط مقررة في محلها [illegible] القضاء الغير الحقيقي رواية فتوى ممن يعلم
الحكم الواقعي في حقهما ليعملا بها والفرق بينه وبين الرواية المحضة ما مر واذا عرفت هذه
المعاني [illegible] ان المراد بالحكم في قوله عليه السلام فاني قد جعلته عليكم حاكما الافتاء الغير الحقيقي
والقضاء الغير الحقيقي فان الحقيقيين لا يجوزان الا لمن علم الحكم الواقعي والا لكان قولا
على الله بغير علم والعلم بالحكم الواقعي غير حاصل للرجل الجامع للاوصاف المذكورة في صدر
الخبر ذلك الا من ضروريات المذهب او ما يجري مجراها وليس المراد بقرينة تجويز الاختلاف
في الحكم بين جامعين للاوصاف المذكورة في قوله فيما بعد واختلفا [illegible] ولا اختلاف بين
عالمين في ضروريها فلا يجوز للقاضي حينئذ ولا للحاكم [illegible] من القضاء نعين الجهل [illegible]
ان ياخذ ما حكم به جبرا من باب الاستناد الى القضاء انما على الحاكم على ما منهما ان يعطيه
بالرضا والا فانه رد على الله وعلى حجج الله الشرك بالله ان قلت هل يجوز للقاضي والحاكم
عليه الجبر من باب الاستناد الى القضاء [illegible] وجوبا الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر لا من باب الاستناد الى القضاء اذا علم القاضي المحكوم له ان الحكم عليه عالم
بالحكم الواقعي وجاهل بالحكم الواقعي قلت هذه مسألة فرعية فان لم يشترط في الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر علم الامر والناهي بالحكم الواقعي ولا علم المامور والمنهي جاز
الجبر او وجب وجوبا كفائيا بشروط مقررة والا لم يجز قلت فان كان كل منهما اختار

رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما فاختلفا اي الرجلان من اصحابنا فيما
حكما وكلاهما اختلف في حديثكم المراد بالاختلاف هنا غير المراد في سابقه فان المراد بالسابق
التناقض في الحكم وهنا كثرة المستند الى الرواية والاخذ عنهم وكثرة تتبع الروايات
ومعرفة معانيها قال الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا
يلتفت الى ما يحكم به الاخر ذكر اوصافا اربعة معا لانه قد لا ينفك بعضها عن بعض وفيه الترتيب
الذكري ولا تعلق له على تقدير الانفكاك يتم كلا سائق ذكرا على الاحتمال الكلام مفروض
في صورة الادعيين التي فيها تنازع فلا يمكن فيها التخيير والترجيح فيكون الترجيح الاول
بكون احد الراويين اعدل والعدل سد العصب بالميل الى الهوى ولا الى افراط او تفريط
ويكون في كل شيء ومن جملته العدل في القضاء وهو ترك الميل الى احد المتنازعين كما في قوله
تعالى في سورة النساء ان تحكموا بالعدل والميل قد يكون طبيعيا بسبب القرابة او المصاحبة القديمة
او نحو ذلك وعلى تقدير التساوي في العدالة يكون الترجيح الثاني بكون احد الراويين
افقه وهو ضبط معنى الفقه في سابع الثاني وعلى تقدير التساوي في الفقه ايضا يكون
الترجيح الثالث بكون احد الراويين اصدق في الحديث بان يكون ابعد عن الغفلة والنسيان
وقد تكون الاصدقية بان يكون ارجع للفظ المعصوم واقل عدولا عنه وان كان موافقا
له في المعنى وعلى تقدير التساوي في الصدق ايضا يكون الترجيح الرابع بكون احد الراويين
اورع اي اتقى واعف عن المحارم باجتناب الشبهات والمكروهات كل قلت فانهما عدلان
مرضيان عند اصحابنا النظر مستقل بقوله مرضيان اي يرضى اصحابنا بحكمهما في العدالة
والفقه والصدق والورع لا يفضل بصيغة المجهول من باب التفعيل او بصيغة المعلوم
من باب نصر وعلم والجملة استئناف بياني واحد منهما على صاحبه اي في شيء من الاوصاف
الاربعة قال ينظر بصيغة المجهول من باب نصر والنظر هنا بمعنى الاختيار الى ما كان

[illegible]

المراد بالحق ما يذكر فالحق من التمهيد [illegible] في الآخرة وفي [illegible]

[illegible]

علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن [illegible] عن ابي جعفر [illegible]

[illegible]

[illegible] ومن كانت [illegible] اهل الاجتهاد [illegible]

[illegible]

[illegible] ابيكم الى المرافق [illegible]

[illegible]

[illegible] فاغسلوا وجوهكم [illegible] غسل جميع الوجه [illegible]

[illegible]

من المرافق [illegible] والتحقيق [illegible]

[illegible]

علي بن محمد عن [illegible] احمد بن [illegible] عن علي بن حسان [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال [illegible]

[illegible]

حزب وحطام اي سقط كثير قد ي فيكون قوله الى السنة كلاما مبتدأ ويكون الظرف متعلقا
بمحذوف اي توجهوا الى السنة وخذوا بها ومنه ما جاء في كتاب الحجة في باب ما يفصل
به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة عن ابي الحسن موسى عليه السلام لا الى المرجئة ولا الى
القدرية ولا الى الزيدية ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج الي الي ... [illegible]
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه ... احدث ... اصحابه ... [illegible]
على ابن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
لان الوسائط معصومون ... السنة سنتان اي سنة ... العباد
على قسمين سنة وفريضة ... الفريضة ... الاتباع ... عن الحكايات الرخصة
عن اتباع الظن ... الايات المتشابهات ... [illegible]
اي بالسنة في الفريضة والمراد بالاخذ بها ... [illegible]
... وتركها اي ترك السنة في الفريضة ضلال ...
وسنة في غير فريضة اي في غير ما فرضه الله ... [illegible]
... الاخذ بها فضيلة اي كمال ... وتركها الى غير خطيئة ان كان ...
من الامانة ... [illegible]
... المبتدأ ... [illegible] ... وان كان ... الى خطيئة
... مستقر ... المبتدأ والخطيئة ... الاولين ...
عن المرغوب ... الاخير ... الذنب ... الاولين ... المحاسن
المعتبرة ... بالعقل والجهل رب العالمين ... بالتوحيد
هذا ... الكتاب ... [illegible]

هو الموفق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله المعصومين ... فيقول الفقير الى الله الغني
خليل بن الغازي القزويني ... وبعد ... هذا ... كتاب التوحيد
من جملة الشرح ... الشافي ... في ... الكعبة البيت الحرام ...
في سنة سبع وسبعين والف ... هذا الكتاب ...
الثاني في ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحق الرازي الكليني رحمه الله ...
كتاب ... وكنت ... ان ... الكافي ...
باب حدوث العالم واثبات المحدث ... باب اطلاق القول بانه شيء ... باب انه لا يعرف
الا به ... باب ادنى المعرفة ... باب المعبود ... باب الكون والمكان ... باب النسبة ... باب النهي عن الكلام في الكيفية
... باب في ابطال الرؤية ... باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه ...
باب النهي عن الجسم والصورة ... باب صفات الذات ... باب آخر وهو من الباب الاول
... باب الارادة انها من صفات الفعل ... باب حدوث الاسماء ...
باب معاني الاسماء واشتقاقها ... باب آخر وهو من الباب الاول ...
... باب تاويل الصمد ... باب الحركة والانتقال
... باب العرش والكرسي ... باب الروح ... باب جوامع
التوحيد ... باب النوادر ... باب البداء ... باب
في انه لا يكون شيء في السماء والارض الا بسبعة ... باب المشية والارادة ...
باب الابتلاء والاختبار ... باب السعادة والشقاء ... باب الخير والشر
... باب الجبر والقدر والامر بين الامرين ... باب الاستطاعة ... باب البيان
والتعريف ولزوم الحجة ... باب ... باب حجج الله على خلقه ...

السادس ... الكون والمكان ... باب النسبة

باب ... الثالث ... اطلاق ... وتشابهات القرآن ... الاحاديث ...
... بكتاب التوحيد كتاب يذكر فيه المسائل المتعلقة بالتوحيد اي بلا اله
الا الله ... المسائل على اربعة اقسام لانها المتعلقة ... التوحيد ...
... ما يتعلق ...
... لا ...
... التوحيد ... الى ... الله
... اللفظ الله مشتق من ...
...
... باب المعبود ...
... في التوحيد في باب معنى الواحد والتوحيد ... امير المؤمنين عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين ...
من تقسيم القلب فقال امير المؤمنين ...
بالله ...
... باب الاعداد ...
... في باب الاعداد ... ثالث ثلاثة ...
...
...
...
...
... القلب ...

[illegible]

في نفسه وفي الخارج سواء كان المعنى [illegible] الماهية [illegible] كالقول [illegible] الانسان [illegible]

[illegible] جنسه في خصايصه [illegible] وكذا [illegible] الانسان واحد من الحيوان او [illegible]

[illegible]

ولا انقسام [illegible] الانقسام الى الاجزاء المنفصلة كانقسام البيت الى [illegible] والسقف [illegible]

والانقسام في العقل الانقسام الى الاجزاء [illegible] الى الاجزاء المقدارية المتصلة [illegible] في نفس

من تقسيمه كانقسام الجسم [illegible] الى نصف ونصف والانقسام في الوهم الانقسام الى الاجزاء

المتصلة المقدارية مطلقا او المعينة كانقسام الجسم [illegible] وذلك [illegible]

الاول باب [illegible] في اثبات الحدث فيه ستة [illegible] وفي هذا الباب بيان [illegible] الوجودي

[illegible]

الذاهب الجهود مع ما ذكر من تشابه الامكنة في تمام الماهية ولما انا [illegible] به

الامكنة في تمام الماهية [illegible] فقط [illegible] بان يكون بعض الامكنة دون بعض

لانا نعقل الجسم دون [illegible] فلا يحتاج كونه فيه الى [illegible]

والصور [illegible] من صفات الذات [illegible] في تمام الماهية [illegible]

لوازم عقلية الواجب الوجود لا يحتاج [illegible]

[illegible] اللازم العقلي [illegible]

مع قطع النظر [illegible] والحصص التي لا اختلاف فيها [illegible]

موصوفا او متعلقا [illegible] على سبيل اللزوم العقلي [illegible]

موجب يجب ان يكون متصفا بكل واحد من الحصص المختلفة باختلاف المتعلق [illegible]

ولا يمكن ان يتبدل [illegible] اخرى ولذا يجب ان يكون الواجب الوجود [illegible]

متصفا بالعلم بكل شيء [illegible]

والمكان ليس كذلك لانه يمكن ان يتبدل مكان جسم مع كون المتمكن واحدا [illegible]

[illegible] المكان [illegible]

[illegible] المكان بمعنى البعد [illegible] لا وجود له في الاعيان لانه ليس

[illegible] حقيقة [illegible] الجسم مع كون المتمكن واحدا [illegible]

الاختصاص [illegible] الاجسام الاخرى [illegible]

خلاء الا في داخل الاجسام [illegible]

ان يكون بعضا لا لذاته [illegible] الجسم دون بعض آخر ودون الاجسام

الاخرى [illegible] لا يجوز ان يكون بالوضع لانا عقلنا [illegible] المكان من حيث [illegible]

بعينه [illegible] ان الوضع من قبيل النسبة [illegible] المنتسبين [illegible] بعض الاجسام [illegible]

من حيث [illegible] الوضع بمعنى نسبة بعض اجزائه [illegible]

[illegible] اختصاص الجسم المحيط [illegible]

[illegible] الى الارض [illegible] ليس هذا جسم [illegible]

[illegible] على الارض [illegible]

[illegible] حركة

[illegible] على وجه الارض [illegible]

[illegible] الاجسام [illegible]

[illegible] على الارض [illegible]

[illegible] الارض كرة [illegible]

[illegible] الارض

[illegible]

[illegible] المالح [illegible]

[illegible] الارض كرة [illegible] الاخرى على وجه الاولى [illegible]

[illegible]

[illegible] هشام بن الحكم [illegible] هشام [illegible]

هذا كلام [illegible] ان يكون من كلام

[illegible] هشام [illegible] عن احمد بن [illegible]

[illegible] ابن ابي العوجاء [illegible] عبد الكريم [illegible]

من التوحيد [illegible]

[illegible] الكعبة [illegible]

ان الانسان حين تولده لبس له ... [illegible] المنافع ... والاغتذاء ... [illegible]

الا ... [illegible] باعتبار الاطرق ... [illegible] ... العامه ... [illegible]

ونحو ذلك مما يتوقف عليه كمال الانسان ولولاه لم يعش ... [illegible] لبس الاشد ... [illegible]

بعد ضعفه دلالة هذا باعتبار ان الانسان ... [illegible]

... [illegible] باعتبار ... [illegible] ... المناهضة ... [illegible]

... [illegible] ... ولولا ... الانسان ... [illegible]

يكون ... [illegible] ... بعد قوته دلالة هذا باعتبار ... [illegible]

حين الشيخوخة مشتمل على حكمة لانه مذكر الموت ... [illegible] ... الانسان ... [illegible]

... [illegible] ... الدنيا ... [illegible] ... ولم ... [illegible]

... [illegible] من معاش الناس ... [illegible] ... الحكمة ... [illegible]

سقمه بعد صحته دلالة هذا باعتبار ان ... [illegible] ... دون ... [illegible]

... [illegible] ... دون ... [illegible] ... الانسان

... [illegible] باعتبار ... [illegible] ... النبض ... [illegible] ... بعد

سقمه دلالة هذا باعتبار ان حصول ... [illegible] ... الادوية ... [illegible]

كان ... [illegible] ... الادوية ... [illegible]

... [illegible] ... دلالة

هذا باعتبار ان الانسان ... [illegible] ... على الاجتناب عنه ... [illegible]

... [illegible] ... بعد ... [illegible] دلالة هذا

باعتبار ان الانسان ... [illegible] ... لم يكن ... [illegible] ... بعد ... [illegible]

بعد ... [illegible] دلالة هذا باعتبار ان الانسان ... [illegible] ... الا ... [illegible]

وفرحه بعد حزنه دلالة هذا باعتبار ان الانسان قد يعرض له فرح لا يعلم له سببا اصلا ... [illegible]

... [illegible] بعد ... [illegible] دلالة هذا باعتبار ان الانسان ... [illegible] ولا يعلم له سببا

اصلا ... [illegible] ... دلالة هذا باعتبار ان الانسان ... [illegible]

يعلم له سببا اصلا ... [illegible] ... [illegible]

والاسم ... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... دلالة هذا باعتبار ان الانسان ... [illegible]

لصالح نفسه ... [illegible] ... [illegible]

يخرج الانسان من بيته بلا سبب ... [illegible] البيت ... [illegible]

... [illegible] ... لا يكون ... الارض ... [illegible]

... [illegible] دلالة هذا باعتبار ان الانسان ... [illegible] ولكن ذلك

حين ... [illegible] ... انه ... [illegible] ... وفي كتاب

التوحيد لابن بابويه رحمه الله تعالى باب ... [illegible] ... الى امير

المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] دلالة هذا باعتبار ان الانسان ... الطعام والشراب ... [illegible]

... [illegible] ... لاختل النظام ... [illegible] ... مصالح ... [illegible]

الابد ... [illegible] دلالة هذا باعتبار ان ... [illegible]

النظام ... [illegible] ... مصالح ... [illegible]

... [illegible] دلالة هذا باعتبار ان الانسان ... [illegible]

ولا ... [illegible] ... لاختل النظام ... [illegible]

... [illegible] دلالة هذا باعتبار ان الانسان ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... شيء واحد ... [illegible]

... [illegible] دلالة هذا

باعتبار ان الانسان ... [illegible] ... لا

النظام ... [illegible] دلالة هذا باعتبار

ان الانسان ... [illegible] ... لاختل النظام

... [illegible] ... [illegible]

اسم الفاعل ... الذهن ... [illegible]

... [illegible] ... الذهن ... [illegible]

الاول ... [illegible] ... [illegible]

في الذهن الثاني ... [illegible]

الثاني ... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... دلالة

هذا باعتبار ان الانسان ... [illegible] ... في

كتاب التوحيد في باب الاستطاعة عن ... [illegible] ... ابا عبد الله عليه السلام

... [illegible] ... [illegible] ... ابو عبد الله

عليه السلام ... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... رحمه الله عن محمد بن اسماعيل

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... الحسين بن الحسن ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... الصانع ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... الواحد والاثنان ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... الصانع للعالم ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... الصانع ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

من وجه كرة كما هو الظاهر من الظواهر التي هي كبحا الارض ومدها وفرشها ولما تضمن قوله تعالى
كرة ما يشعر بعمومية كما زعمه الفلاسفة بالامواج والعواصف كما تضمنه الى الزلزلة وذلك
الجبال حفظا لا تنفك بالرياح وجعل الرتقا للارض مفروق في الهوى الريح مما وقد في
مخالفة والذي وضع مما وقعت الكن لحيتهم الحاذقة باعتبار كثرة الجبال جدا مالا وان تجعل من
الزلزلة بالرياح والامواج فان زلزلة الارض بحيث تحتاج جبلها الى وقت كثيرة
كثيرة جدا واذا انشقت الجبال نسفا وقع زلزلة الساعة وكذلك الهواء الدوا وقوف
في الجو قد لولا ان حقا لما لم يكن الطير طيرا وفي الجو لا يتصل بنقيضه كما يسكن الارض
وكذلك الانسان واعضائه وعروقه واحشائه وعضلاته والات الفتق والبسط ونحو
ذلك فانها كلها من تدبير ذي علم وحكمة ويحتمل ان يراد بالافاعيل المواد التي يكون لانها
انها ليست بعيدة عن الطباع لكانها اسبابا كتصريف الرياح العواصف وتحريك السحاب الثقال
القواصف ونحو ذلك مما هو حكمة منه لا يحتمل ان يراد بالافاعيل ما
العالم ويرجع الدليل الى ما ذكرناه في الدليل الثاني من هذا الباب ودل على ان له فاعلا اي
صانعا عظيما وهو ما لا يكون فعله بالقوة مباشرة وفعله الاجل ولا يمكن فيه تفسير الادوات
اليه اذا افتقرت اليه بفتح الموحدة والمؤديه الى المتصرف بقوته المبهمة اي ما يجري
وبيت مشيد بفتح الميم وكسر الهمزة وسكون الفاء والمهملة او يدل الياء وفتح الميم مشيدة
لقائمة والمفتوحة والشديدة بالكسر والجص طليت به الحائط من جص او ملاط وبالفتح الممد
قوية دون تشبيه شيئا لا جصصه والشيد الجص لكنه كالقوة وقصر مشيد المتين
المتين بالمطول كقوله تعالى في بروج مشيدة مبني ارتفاع في بناء القصور من الناظر
بين اجزائه وابعاده ونحو ذلك علماء دانيا اي علمنا تماما من غير ذي علم
وان دونها ما هو في البناء ما ذكرت في التاني وما لحق من المشاهد المعاينة

استشهاد بان المطلوب... حاضر ووجوده الاتيان باعتبار... المضاف اليه

وهي ازوبه المتكلم اي لم يشاهد بنيانه البنى قال فما هو سؤال عن حقيقته قال شيء
اي موجود في نفسه في الخارج بخلاف الاشياء اي لا يعرف بحقيقته انما يعرف بنحو انه
خلاف الاشياء وحاصل الدليل ما يجي في الباب الثاني في شرح قوله وكيف تدرك الاوهام
وهو خلاف ما يعقل ويتخيل في قوله تعالى حكاية عن فرعون وموسى قال وما رب العالمين قال
رب السموات والارض قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون لتوهمه ان الجواب غير مطابق
للسؤال ومعنى الخالفية انها لا يكون بينها مشترك ذاتي وهو ما يفهم من قوله انما
ارجع بصيغة المتكلم وهو اي اقصد بقولها اي بقولي خلاف الاشياء الى انه تعالى
في ذاته بحقيقته مباينة اي ما الى ان ذلك المعنى وهو كالتفسير لقوله معنى شيء بحقيقته
الشيئية اليه مرجع قوله شيء وما بعده مرجع قوله خلاف الاشياء والحاصل بحقيقة الشيئية
ان يكون له ماهية مباينة متعددة بان حقيقته اي ان لا يكون نفس لا نية لانها امر اعتباري
بعيد في الخارج لا يمكن ان يقوم بنفسه فهذا رد للقول بانه تعالى وجود قائم بنفسه
فانما جاء بمعنى عدم القيام بالعين ويحتمل ان يكون المراد بحقيقة الشيئية ما يقع لفظ
الشيئية في اللغة وهو الذي يفهمه كل من عرف اللغة من الصبيان وغيرهم اذ ليس حقيقة
وراء هذا المفهوم لكل احد وهو ثبوت الوجود لعينه فهذا رد للقول بان لفظ الشيء والموجود
في تعالى مشترك والقول بان ما نفهمه من لفظ الشيئية والوجود معنى للافراد وحقيقته الشيئية
والوجود امر آخر هو عين ذاته تعالى بعنى تفصيل ابطاله في ... بالكاف حتى بالنصب
او الفتح للاستثناء المنقطع استدراك عما قبله لدفع ما يتبادر الى الاذهان الغافية الى
بسبب اطلاق لفظ شيء عليه من التشبيه انه بالفتح والتشديد والضمير لله لا جسم ولا ...
وغيرهما ان ولا للنفي مطلقة والمراد بالجسم هنا الطويل العريض العميق لا من حيث ان
له شكل حسن ولا لطافة وهذا فانه من حيث الشكل يتخيل ومن حيث اللطافة ...

جوهر لا صورة اصل الصورة الشكل وهو هيئة الاشياء ومعنى ما قال هنا الطويل العريض العميق
من حيث ان له شكلا حسنا وعطف على الاول الشيء من الجسم والصورة ولا يحس المهملتين معا
مبني للمفعول من باب نصر او باب الافعال معطوف على قوله لا جسم استدلال على انه لا يقع الاشتباه
السؤال من حقيقته بما هو انه لا يعقل ذات ما ليس بحسن في هذا الطريق لا يعقله حصر
في الاحساس وتنبيه لان الذات والماهيات في المحسوسات ولا يحس الجسم صفة من المفعول
من باب نصر حيوان اذا فحص عن باطن الامور اي لا يعقل كنه ذاته تعالى لا العقل الغريزي
انما يكتسب من التعقل الضروري وطريقه في الاحساس وقد نفيته عنه تعالى ابدا ويجوز ان
السابع غير محسوس ولا مجسوس ولا يدرك بصفة ابو الجهل من باب الافعال اي لا يدرك تقصر
وتحيل العقل المدرك بالحواس الخمس جمع حاسة السمع والبصر والشم والذوق واللمس لا تدركه
الاوهام اي لا تشتبه عليه اي لا يدل الانسان عليه ولا يدرك خطرات القلوب قصد
لانه دليل على انه لا يدرك بالحواس على انه لا تنقصه التشبيه باب نصر ومعنى الكتفا
ولا يغيره المراد به تحولها عن الشباب والنحو مع دهر الزمان الطويل ولا يعتريه
الابدان التغيير بها من الشباب بعد الصبى والهرم بعد الشيخوخة في تساوي الاشياء في
محمد بن يعقوب قال حدثني عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي
عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر
عليه السلام قال كفى لاولي الالباب بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر وجلال الرب
الذي بحيث لا يخلو الرب وذكر لا تشبه والرب اسم من اسماء الله عز وجل وصحاب ذلك
العالمين ولا تقال عند الاطلاق الا مختص بالله اي المسخرة تخلق استدلال بتسخير
تعالى المتحابة والرياح والشمس والقمر ونحو ذلك لمنافع الناس بلا واسطة وتسخيره للرب
الملك بفتح الميم وسكون اللام مصدر بمعنى القوة والغلبة على المالكية والاسم بضم الميم القاهرة

تخليص

ملك استدلال بتملك السموات والارض كرفع السماء بغير عمد وفرش الارض وانزال المطر
حكمته التي ما تمثل وعجز عن مساعدته كل احد وجلال الرب الجليل العظمة الظاهرة
جلاله استدلال بعظمته في مخلوقاته اي خلقه امور عظيمة وهو ظاهر عند كل عاقل في
نور الرب النير الذي خلقه الرب لمنافع الناس كنور الشمس والقمر والنجوم الباهر صفة نور
بيان وجه الضوء ان اضاء حتى علا ضوءه ضوء الكواكب وجهه فلا ... اتيا به اذا غلبهم
استدلال بالحكم المودعة في خلق النيرات الباهرة وبرهان الرب البرهان بضم الموحدة وسكون
المهملة الحجة وقد برهن عليه اي اقام عليه الحجة الصادق صفة برهان استدلال بالحجة على
خلقه من الانبياء والائمة المعبر عنه الصادقين في جميع احكامهم فان خلقهم ليس بجاري
افعال الطبيعة وصدقهم في كل احكام الشرع من الخوارق كما قال تعالى كونوا مع الصادقين
وهو من اعظم الدلائل على صانع العالم البريء عن كل نقص وما انطق به السن العباد من اللغات
واللهجات المختلفة والات النطق بها والمخارج الحروف والصوت المقارن بحيث يعرف
الصوت اما انه سنة صوت امة عن جميع ما عداها والحكمة فيه هذا لا يخفى وما ارسل به
الرسل اي خوارق العادات المقارنة للدعوى فانها دالة على الصانع قبل اخبار الرسل
ايضا وما انزل على العباد من الامور الخارجة عن افعال الطبيعة كالطوفان وطير ابابيل ...
الفيل عن الكعبة والعذاب على الامم السالفة في الدنيا ونحو ذلك دليلا على الرب المقتدر على كل
شيء عز وجل ... في سبعة احاديث الاطلاق هنا التقييد ... الذي
ذات ثبت له الوجود الخارجي في نفسه فهو هذا الباب بيان امر الاول انه تعالى شيء وانه
اي ذاتا وحقيقة مغايرة حقيقة اي لا يحمل احدهما على الآخر مواطاة بدون تجوز وهو ابطال
القول بانه ... وانه تعالى محض الوجود الكوني كما توهمه المعتزلة والفلاسفة وحقيقة ...
الوجود القائم بنفسه في مقابلة ابطال معنى عدم القيام بالغير وهذا ليستلزم القول بانه تعالى ...

... من الخلق ... ولا ... الفلاسفة ... لم يكن ... والاطلاق ... اسمه

بعضهم

... ابو ... ١٢٠٠

عدم حقيقة له [illegible] ان المفهوم [illegible] من الحجة [illegible] في القرآن [illegible]
لا [illegible] [illegible] لا احد ذاتي ولا [illegible] فانه تعالى [illegible]
اي لا عقل فيه المعاني كما [illegible] الاشاعرة المراد انه [illegible] لا يجعل المعاني ولا ان
يكون لعين تعالى تعيين ذاته اي كنهه [illegible] وكذا [illegible] في اسمائه
وصفاته تعالى الامرين الامرين مذهب المعتزلة ومذهب الاشاعرة [illegible]
الامرين الامرين الجبر والقدر [illegible] الجبر والقدر والامرين الامرين [illegible]
[illegible] الامرين الامرين مذهب [illegible] ومذهب [illegible]
بيانه في باب [illegible] من كتاب العقل [illegible] التعطيل [illegible]
ومثله ذكر هذا الباب بعقب الاول [illegible] محمد بن يعقوب عن [illegible]
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن التوحيد
[illegible] التوحيد [illegible] قول المصنف كتاب التوحيد فقلت [illegible]
والاستفهام [illegible] اي التصور في مقام التوحيد شيئا اي ذاتا [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible] الاشياء [illegible] الاستفهام [illegible]
[illegible] والتشبيه وحاصل السؤال ان اعتقادان الله تعالى شيء هل يخرج عن التوحيد
فقال نعم هذا لا [illegible] التعطيل [illegible] في الاوهام [illegible] التشبيه [illegible]
صفة شيئا لا [illegible] وهذا [illegible] العقل
[illegible] من عقله [illegible] وحده [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] البلاغة من قوله [illegible]

اذ المراد بالاشارة اليه [illegible] وحاصل الجواب ان توهم شيئا لا ينافي التوحيد [illegible]
[illegible] شيئا [illegible] لانا نقول [illegible] اي اي
[illegible]
[illegible] الصانع تعالى [illegible] المعاني
[illegible] فيما روي عن
[illegible] مخلوق مصنوع مثلكم مردود
[illegible]
[illegible] التعيين [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]
[illegible]
اعتقاد [illegible] جميع الممكنات [illegible] في باب الاسماء الحسنى
[illegible] الا [illegible] الامام [illegible]
لان هذا [illegible] المنكرين العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الاوهام [illegible]
[illegible] الاوهام [illegible] الاوهام [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاوهام [illegible]

[illegible] الاحد لا [illegible] العقل [illegible] لا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الزيادة والنقصان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الا [illegible]
[illegible] شيء [illegible]
[illegible] الامرين الامرين [illegible] التعطيل والتشبيه
[illegible] محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن
الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد قال سئل ابو جعفر الثاني عليه السلام يجوز
[illegible] الاستفهام [illegible]
اي ذات [illegible] في مفهوم [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] التعطيل [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible] التعطيل [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
الوجود [illegible]
[illegible] القول [illegible]

[illegible] القول بان الوجود مشترك لفظي [illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] تعالى جسم [illegible] فانه تعالى [illegible] الباب [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] التعطيل [illegible] التشبيه [illegible] الاستفهام الاول [illegible]
هذا القول [illegible] علي بن ابراهيم عن محمد
بن عيسى عن يونس عن [illegible] بفتح الميم وسكون [illegible]
ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه [illegible]
[illegible] الفقرة الاولى [illegible] الفقرة
الثانية رد على الحلولية من الصوفية القائلين بانه تعالى [illegible]
[illegible] القائلين بانه تعالى [illegible]
[illegible] القائلين بانه تعالى [illegible] مع عيسى [illegible]
اي [illegible] في نفسه [illegible] مخلوق [illegible] وجوده في نفسه
[illegible] بالوجود [illegible]
[illegible] التعطيل [illegible]
[illegible] المخلوقات [illegible]
[illegible] علي [illegible]
[illegible] عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة بن اعين قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شيء
ما خلا الله فهو مخلوق [illegible] والله خالق كل شيء [illegible]
[illegible]

السعادة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ما رواه ابن بابويه في معاني الاخبار عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأله رجل عن قول رسول الله

صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر [illegible]

[illegible] قال عليه السلام [illegible]

كمثله ليس شيء وهو السميع العليم البصير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فيما قبل [illegible]

موجودا ليس [illegible]

السميع البصير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بكونهم مصنوعين ان صانعهم [illegible] بعض [illegible]

عطف تفسير [illegible] فان تسليم دليل [illegible]

[illegible] اي تركبا لهم في ظاهر التركيب الثاني معنى [illegible]

منه وقوله التركيب [illegible] على ما جوزه الزمخشري في قوله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم [illegible]

[illegible] حاصل الدليل ان صانع الجسم لا من مادة سبقت لا يمكن ان يكون جسما [illegible]

للجسم الا بالمباشرة والمعالجة والصانع لا من مادة سبقت يجب ان لا يكون فيه نقص من وجه [illegible]

[illegible]

[illegible] التسلسل [illegible] المفارقة [illegible] عطف على ظاهر التركيب [illegible]

المفارقة من الحيوان والشجر [illegible] من الاحجار [illegible]

عليهم [illegible]

كفاية [illegible]

لان الدليل [illegible] الحيوانات [illegible]

[illegible]

انقطعت الحاجة عنه اي عند بلوغ هذا المقام [illegible] فهو تفريع على الانقطاع

اي [illegible] منتهى كل غاية اي غاية الغايات فقال يا امير المؤمنين افنبي انت [illegible] لا يعلم

ذلك [illegible] الا بالوحي فقال ويلك انما انا عبد العبد قد يطلق على العابد ويطلق على الرق ومعنى هنا

مطيع له الاطاعة كالرق من عبيد محمد صلى الله عليه وآله [illegible] فيه [illegible]

الثالث وروى انه سئل [illegible] عليه السلام [illegible] قبل ان يخلق سماء وارضا فقال عليه السلام اين سؤال عن مكان [illegible]

[illegible] لا يمكن كونه الا في موضع [illegible] فلا يجري [illegible] هذا

السؤال الرابع علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن يحيى عن محمد بن سماعة

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال راس الجالوت لليهود ان المسلمين يزعمون ان عليا من اجدل الناس

واعلمهم اذهبوا بنا اليه لعلي اسأله عن مسألة واخطئه فيها [illegible]

[illegible] في تابع الباب [illegible] فاتاه مع اليهود فقال يا امير المؤمنين

اني اريد ان اسألك عن مسألة قال عليه السلام سل عما شئت قال يا امير المؤمنين متى كان ربنا قال له

يا يهودي ما لم يكن ثم كان [illegible] معطوف على لم يكن متى كان [illegible]

في الوقت [illegible] الزمان [illegible]

[illegible] المكان [illegible]

بلا كينونة [illegible] في تابع الباب كائن [illegible] قديم

اليهودي [illegible] كيف [illegible] بلا كينونة [illegible] كان بلا كيف

يكون كيف [illegible] يكون كيف يكون

ان [illegible] يا يهودي [illegible] وكيف

يكون له قبل [illegible] في تابع الباب [illegible]

منتهى [illegible] الغايات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في تابع الباب [illegible]

[illegible] الاية [illegible] التوحيد [illegible]

[illegible] المتفرقين [illegible] ان يكون [illegible]

الامامية [illegible] علي بن محمد [illegible] لابي جعفر عليه السلام

[illegible]

عن [illegible]

اي [illegible]

اي [illegible] علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى

كان ربك قال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان [illegible]

قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال يا امير المؤمنين [illegible]

[illegible] انما انا عبد من عبيد

[illegible] باب النسبة فيه اربعة احاديث [illegible]

[illegible]

[illegible] في سورة الاخلاص [illegible]

[illegible] الله احد الله الصمد [illegible]

[illegible] الى يوم القيامة الاول احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن محمد بن

مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انسب لنا ربك [illegible]

[illegible]

[illegible]

الثاني [illegible]

[illegible]

[illegible]

عن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السموات والارض

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق [illegible]

[illegible]

سهل عن بشر بفتح الموحدة وكسر المعجمة [illegible] بن بشار بفتح الموحدة وشد المعجمة النيسابوري
قال كتبت الى الرجل [illegible] عليه السلام ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من
يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب سبحان من لا يحد ولا يوصف ولا يشبهه شيء وليس
كمثله شيء وهو السميع البصير مضى شرحه في خامس الباب [illegible] سهل قال كتبت الى
ابي محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين قد اختلف يا سيدي اصحابنا في التوحيد منهم من يقول
هو جسم ومنهم من يقول صورة فان رأيت يا سيدي ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه
فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه عليه السلام سألت عن التوحيد وهذا عنكم معزول [illegible]

[illegible]

للخلائق اجمعين او بجميع ما سبق الكلام فيه الثاني عشر علي بن محمد عن سهل بن زياد وعن غيره عن
محمد بن سليمان عن علي بن ابراهيم قيل كان ثقة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته اي على تفصيل كما مر في السابق ولا يبلغون
كنه عظمته اي ما هو حقه من تفصيل كما لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
مضى في ثاني الباب وفيه اشارة الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك ولا يوصف بكيف ولا بين بكيف بمجرده وتنوين اي بكيفية كائنة في نفسها في الخارج ذاتية او
عرضية له تعالى ولا اين بالفتح وبكسر مجرده وتنوين اي في لا حين بان يقال متى كان كما مضى في ثاني
السادس وحيث بمجرده وتنوين اي والكون في مكان ولعل ذكره لا هنا للاشعار بتلازم
اين وحيث وكونهما من الامور الاعتبارية دون الكيف وكيف اصفه بالكيف وهو الذي كيف
بتاء الخطاب المفتوحة الكيف بالفتح اي الكيفية او بتاء الخطاب المكسورة اي ذا الكيفية وكذا في
السوابق حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف ام ستعطفه بمعجمة على كيف اصفه
باين اي بحين وهو الذي اين بالفتح اي بحين او بتاء الخطاب المكسورة اي في الحين وكذا في
السوابق حتى صار اينا فعرفت الاين بما اين لنا من الاين ام كيف اصفه بحيث وهو الذي حيث
الحيث بالفتح او بتاء الخطاب المكسورة وكذا في السوابق حتى صار حيثا فعرفت الحيث بما حيث لنا من
الحيث فالله تبارك وتعالى داخل في كل مكان لا بالة وخارج من كل شيء مكانا لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار مضى في ثاني الباب لا اله الا هو العلي العظيم الخالق اه ان كمال التوحيد هو بكماله كذا الكمال
التعظيم وهو اللطيف الخبير مضى في ثاني الباب الباب الحادي عشر باب النهي عن الجسم والصورة
فيه ثمانية احاديث التجسيم بالكسر جسب القدر المجوف وبالصورة الجسم المجوف والمراد النهي عن
القول بانه تعالى جسم وعن القول بانه تعالى صورة الاول احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار

عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام سمعت هشام
بن الحكم يروي عنكم اي عن بعض قبل ائمتكم ولعل المروي عنه غير معصوم فلا قدح فيه على
هشام ولو كان المراد احد المعصومين فالقدح راجع الى ابن ابي حمزة وهو البطائني ولعله
فهم من لفظ هشام هذا ونقله بالمعنى او روي عن غيرهم وتوهم انه يروي عنهم ان الله
جسم صمدي اي لا جوف له نوري اي جميل جدا معرفته مبتدا ضرورة اي ضرورية وهو
منصوب على انه صفة مفعول مطلق محذوف اي معرفته معرفة ضرورية حاصلة بالرؤية
يمن بها على من يشاء من خلقه الجملة خبر المبتدا وهذا مبني على ان المجوزين للرؤية
يقولون ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورية كما مضى في ثالث التاسع ويجوز رفع
ضرورة على انه خبر المبتدا وكون الجملة بعده استينافا بيانيا او صفة بعد صفة وهذا
مبني على انه على تقدير تجويز كون بعض الاجسام غير مخلوق لا يمكن معرفته بالاستدلال
اصلا وما قرره الفلاسفة برهن ابطال الدور والتسلسل لاثبات الصانع العالم لا يتم
لانه لا يستلزم كونه صانعا اي فاعلا لا بالايجاب وايضا هم جوزوا التسلسل في الامور
الغير المجتمعة في جانب المبدا ولم يقيموا قبل اثبات الصانع برهانا على احتياج الممكن
في البقاء الى فاعله فقال عليه السلام سبحان من لا يعلم احد كيف هو اي ذاته الا
هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد بالمعلنين وشد الثانية مجهول باب
نصر اي ليس محصورا في حد لا يتجاوزه وهذا ناظر الى ليس كمثله شيء ولا يحس المطلقين
وشد الثانية معلوم باب نصر والحس بالفتح القتل والحس بالكسر اي الصوت
الخفي وهو نوع من الحيلة للسماع وهذا ناظر الى السميع ولا يجس الجيم وشد المهملة
معلوم باب نصر والجس بالفتح احداد النظر الى الشيء للاثبات وهذا ناظر الى البصير ولا

يدركه الحواس ولا يحيط به شيء بطرا او ذهن ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد
لا في المواضع الاربع بغير عامله دخلت الجملة الاسمية فوجب تكرارها وجسم من فوع
منون على انه خبر حيث المحذوف اي لا هو جسم وكذا نظائره والتخطيط بالمعجمة ومهملتين
تمييز اعضاء الجسم بعضها عن بعض من القاموس الخطيط كالمعظم الجسم والمراد به هنا ذو تخطيط وهو
ناظر الى قوله نوري والتحديد بالمهملات تعيين الشيء في جنسه ومكانه ووقته اذا كان مرئيا والمراد به
هنا ذو تحديد وهو ناظر الى قوله معرفته ضرورة الخ ويحتمل كون لا في الاخيرين لنفي الجنس فيكونا
مبنيين على الفتح الثاني محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن
يعني الثالث عليه السلام اساله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم
اما منصوب قبيل زيد لا قائم فيكون خبر المبتدا محذوف واما لبيان تفصيل شيء ولا صورة الثالث
محمد بن ابي عبد الله الا انه لم يسم الرجل اي قال كتبت الى الرجل عليه السلام اساله الخ
محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي
وسكون التحتانية والمهملة عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا عليه السلام اساله عن التوحيد
فاملى علي الاملاء ان يقول احد شيئا ويكتب الاخر الحمد لله فاطر الاشياء الفطر الشق والمراد هنا
التمييز بين انواع الاجسام بعدما كان اصل جميعها الاخلاط المتشابهة الاجزاء ومنه قوله
تعالى في سورة فاطر الحمد لله فاطر السموات والارض ويقال له الفتق ايضا كما في
قوله تعالى في سورة الانبياء اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون انشاء مصدر اقيم مقام ظرف الزمان مثل زايته
قدوم الحاج والانشاء الاختراع وهو الخلق بلا مادة والمراد انه لم يتوسط زمان طويل بين
الانشاء والفطر ويشعر به الابتداع الاحداث الذي ليس لاحد امثاله من فاعل اخر

والبدعة ضما اسمه ابتداعا مصدر اقيم مقام ظرف الزمان بقدرته ناظر الى فاطر الاشياء
انشاء فان الفطر مع الخلق بلا مادة لا يكون الا بكمال القدرة ونفاذ المشية وفيه اشارة الى
الفرق بين قدرة الله وقدرة العباد فان تاثير قدرتهم لا يكون الا مع سبق مادة بخلاف
قدرته وحكمته اي علمه بوجوه المصلحة ناظر الى ابتدعها ابتداعا فان الخلق لا لاحتذاء
مثال لا يكون الا بكمال العلم بوجوه المصلحة وفيه اشارة الى ابطال قول من قال
انه لو كان العالم حادثا لزم تعطيله تعالى في الازل فالنشر على ترتيب اللف لا من شيء
الظرف مستقر خبر مبتدا محذوف اي احداث الاشياء لا من مادة فيبطل الاختراع
الى الانشاء لان فعله صح بمناسبة الوجود وهذه الفقرة ناظرة الى فاطر الاشياء
انشاء ولا لعلة العلة بكسر المهملة السبب وبفتحها العود الى الشرب والمراد على الاول
الحوادث الغير المتناهية من جانب المبدا كما زعمته المشائية الفلاسفة وعلى
الثاني الامثال الغير المتناهية من جانب المبدا كما زعمته اشراقية الفلاسفة و
سيجيء في باب جامع التوحيد في شرح كلام المص لتوضيح الحديث الاول فلا يصح
الابتداع هذه الفقرة ناظرة الى ابتدعها خلق ما شاء كيف شاء خلق التقدير والخالق في سائر
تعالى المخترع المبتدع فهو استيناف بياني لما شاء ناظر الى الاختراع اي كلما شاء ومعناه
الاستقلال بالقدرة على الخلق وبلا كلفة تقدم القدرة على الخلق على وقت الخلق كما يجيء
بيانه في ثاني باب الاستطاعة كيف شاء ناظر الى الابتداع متوحدا بذلك اي بخلق اشياء
كيف شاء يعني ان غيره من الخالقين لا يخلقون كل ما شاؤا والعدم عموم قدرتهم
ولا يخلقون ما خلقوا كيف شاؤا لانهم ليسوا مستقلين بالقدرة اصلا لاظهار
حكمته المقصود اظهار حكمته على الغير لان يعلم غيره وحقيقة ربوبيته عطف

على حكمه وتحقيقه تعالى علیك التحيه ورب كل شئ مالكه والاسم الربوبيه بالضم
حقيقة ربوبيته انه خالق كل شئ وحاكم كل نزاع فانه الذي يجب علينا التصديق به ويدفع
عنا الطعن من ربوبيته لا تضبطها العقول اي لا تحيط بماهيته ولا يبلغه الاوهام جمع وهم
وهي خطرات القلوب اي ليس ما يطلع للقلوب ثم يغيب عنها كما في بعض الاشياء الدقيقة والمراد
لا يدرك تشخصه على الوجه الجزئي او الجارحي بجزاه كما في تخيل البلاد البعيدة ولا تدركه الابصار اي
ابصار العيون بقرينة المقابلة ويحتمل ان يراد الاعم منها ومن ابصار القلوب فيكون تعميما بعد تخصيص
ولا يحيط به اي لا يحتوي عليه مقدار اكثر ما يطلق المقدار على الكم المتصل اي لا يحويه ساير الجسم
ايضا لانه لا يكون الا فيما له مقدار وتقول عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل
فيه تصاريف الصفات نشر على ترتيب اللف فالاولى ناظرة الى عدم ضبط العقول وعدم
بلوغ الاوهام اي لا يبلغ التعبير ماهيته ولا تشخصه والثانيه ناظرة الى عدم ادراك الابصار
والثالثه ناظرة الى عدم احاطة المقدار والصفات جمع الصفة بالمعنى المصدري اي باسم جامد
محض كان التصاريف جمع التصريف بمعنى التغيير انما سمي جانب الصفات تغييرات
لان الواصف لم يرتفع من الوصف اذا وصفه وصفا اخر انتقل من مرتبة الى اخرى ثم يحتجب
صفة اي مرتبة من صفته الى صفة اخرى اي مرتبتها اخرى فوقها احتجب اي اختفى هذا
الخفاء الشديد بغير حجاب الحجب المنع عن الدخول والحجاب ما يمنع الغير عن الدخول اليه بغير
اذنه سواء كان بوابا او سترا او غيره والمحجوب صفة وفيه اشارة الى ان شدة احتجاب
ملوك اهل الدنيا لا يكون الا بتعدد الحجاب فاستتر بغير ستر هو ابلغ على حاب البيت الذي فيه
الانسان عن النظر اليه ونحوه والمستور هذا ايضا صفة ومعناه ظاهر مما مر عرف
بغير روية بضم الراء وسكون الهمزة اي عرف ربوبيته من غير ان يكون مرئيا بل بالعلامات

يستدل

ووصف بغير صورة ليس لها اصل للموصف بل للسبب اي لا بسبب صورة وهي بلا الانسان
وتخويما هي محوف اي من غير ان يكون له صورة يوصف به على جسمها بل يوصف على
اسبجاعه لصفات الجلال ونعت النعت بيان ما يختص به تعالى لكونه خالق كل شئ والوصف
اعم فيتناول نحو العالم بغير جسم لا سبب شئ مصمت غير محوف لا اله الا هو الكبير المتعال
اصل المتعال حذفت الياء اكتفاء بالكسرة ثم حذف الكسرة في الوقف الرابع محمد بن ابي عبد الله
عن ذكره عن علي بن العباس عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن حكيم بضم المهملة وفتح الكاف
قال وصفت لابي ابرهيم عليه السلام قول هشام بن سالم الجواليقي ان الله تعالى صورة الجوالق
بياع الجوالق بفتح الجيم جمع جوالق بضم الجيم وفتح اللام معرب جوال وهو وعاء ينسج من
الصوف والشعر ويقال له اللبد وحكيت له قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله لا يشبهه
بل قوله جسم ذكر الوصف بالاول والحكاية في الثاني مبني على ان المراد بالوصف هنا المدح فان
ابن حكيم كان من اصحاب ابي الخطاب ونوهم ان ابن سالم يوافقه في التشبيه والصورة معا وان
ابن الحكم في التشبيه ويخالفه في الصورة ويجيئ في شرح سادس الباب ان الهشامين بريئان
من هذين القولين فقال لا يشبهه شئ اي مخزاو خناء الخنا بفتح المعجمة والنون والقصر
الكلام الفاحش فانه اعظم من قول من يصف خالق الاشياء بجسم اي بانه جسم او صورة او بخلقه
او بتحديده اي بتمييز اعضائه بعضها عن بعض واعضاء الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا الخامس
علي بن محمد رفعه عن محمد بن الفرج الرخجي بفتح بضم المهملة وفتح المعجمة والجيم نسبة الى قرية
بكرمان قال المطرزي في المغرب الرخج اعراب رخبذان زو اسم كورة استولى عليها
الترك قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم هو ان الجسم
اولى بالفاعلية من الصورة على تقدير التشبيه لانه ابسط وهشام بن سالم في الصورة هو ان

يوافقه

الصورة اولى بالفاعلية من الجسم على تقدير التشبيه لانها اشرف فكتب دع عنك حيرة الحيران واستعذ
بالله من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان حيرة الحيران عبارة عما ذكر فانها من الوهميات
التقديرية فانه لا ينفع في الدين ولا في الدنيا فالمراد بالقول القول النافع وهو موصول السادس محمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن
محمد بن زياد قال سمعت يونس بن ظبيان بفتح المعجمة وسكون الموحدة والخاتمة يقول دخلت على
ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما هذا من تخليط يونس بن ظبيان وسوء فهمه
فانه كان من اصحاب ابي الخطاب محمد بن مقلاص وكان ابو الخطاب يتبرأ منه ابو عبد الله عليه السلام الربوبيه
والمفصلة بالرسالة فكان قائلا بالصورة من مذهبي التشبيه وكان هشام بن الحكم يدفع مذهبه بانه يوجب
التشبيه فان الله تعالى جسم لا صورة لان الاشياء جنسان فيأول الى الاخر واصل الجسم ابسط من الصورة
فيتعلق بالفاعلية وهي اولى بالمفعولية وكان هشام بن سالم يعارضه ويقول الصورة اولى بالفاعلية حينئذ
لانها اشرف كما ذكر في شرح السابق والقرينة على هذا التاويل قوله عليه السلام والصورة محدودة متناهية
وذلك لان هشاما لم يذهب الى الصورة بل ابطلها الذي قول يونس والاقوال فانه يدعي ان يونس كان قائلا
بالصورة الثالثة قوله عليه السلام كما يقولون ان الضمير للخطاب واصحابه ولو كان المقصود ابطال
مذهب هشام كان يقول كما يقول ويظهر بهذا ان قوله عليه السلام ويلك الى كلام الضمير ومنادي وقضائا ههنا
كان فتعجب من مبارة هشام في الكلام نظير قولهم للرجل ما يستحسن به ويتعجب ما له كان يا ذا كان مرئيا
على انه خبر سبيل تعنيف اي هذا الكلام من هشام ويله ونصيحته لمذهبكم في الصورة فالاستفهام في قوله
اما علم ان الجسم محدود تنتهي اما علم في هو كلام اخر ذكر منه احتجاجا بزعم ان الله جسم لان الاشياء اثنان اي منحصرة في شيئين
لا ثالث لهما جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الذي يكون الصانع اي بلفظ الصانع بمعنى
الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل اي الفاعل العقلي اي للمكنات فقال ابو عبد الله عليه السلام ويله اما علم

عظیما هو

ان الجسم محدود متناه الحد المنع ومنتهى الشئ والتناهي البلوغ الى المنتهى يعني كل جسم مقدار خاص ليس
مقداره لازما لذاته عقلا فهو محدود اي ممنوع عن الزيادة لم يتجاوز عن حده متناه اي بالغ حده
لم يتقاصر عن حده مع امكان التجاوز والتقاصر فيه بالنسبة الى ذاته اما ان كل جسم مقداره خاصا
فلبداهة تناهي الابعاد واما انه ليس مقداره لازما لذاته عقلا فلان كل جسم اما مفرد واما
مركب من المفردات والجسم المفرد اما مركب من اجزاء لا يتجزى واما متصل واحد قابل
للقسم الوهمية لا الى نهاية والاول باطل لاد له ابطال الجزء الذي لا يتجزى والثاني ليس مقداره
لازما لذاته عقلا لان نصفه الوهمي مثلا اذا حصل في الوهم يحمل عليه تمام حقيقة الكل
ولا يحمل عليه مقدار الكل ولا الوجود الخارجي ولا التشخص الخارجي ان قلت عدم لزوم
المقدار لا يدل على كل من المحدودية والتناهي بل على احدهما قلت احدهما كاف في المدعى
هنا وانما ارتكب الزيادة في الدعوى للاشارة الى ان كلا منهما يستلزم الاخر تشابه المقادير
في تمام الماهية ضرورة والصورة محدودة متناهية زيادة هنا للاشارة الى رد قول هشام
الجواليقي ايضا فاذا احتمل الحد احتمل الفاء للتفريع والضمير ان لله تعالى الزيادة والنقصان
بناء على ان كلا منهما يستلزم الاخر كما مر انفا والمراد بالزيادة التخلخل الحقيقي وبالنقصان
التكاثف الحقيقي فلا يتغير معها التشخص او المراد بهما ما يعمهما وما يتغير معه التشخص واذا احتمل
الزيادة والنقصان كان مخلوقا اي كان تعيين هذا المقدار دون قدر اخر مع احتمال
الطبيعة المشتركة لكل منهما مستندا الى الخارج عن هذا الجسم مدبر لانه لا يمكن ان يكون
ذلك مستندا الى الطبيعة لما مر من اشتراكها بين الجميع ولا الى موجب اخر لتشابه المقادير في
تمام الماهية قال قلت فما اقول قال لا جسم اي لا هو جسم كما مضى في شرح اول الباب ولا
صورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور لم يتجزأ اي لم ينقسم لا في وجود ولا في عقل

٢٢٩

ولا توهم للمرائيا من ان المخلوقية لازمة للقسمة ولم يتناولوا لم يتناهيه علم بمناقضه لو كان
كما نطق لوله بصيغة المخاطب والغيبة لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق اى كان الخالق مخلوقا ولا بين
المنشى والمنشأ اى كان المنشى منشأ وانما ذكر ذلك لان الخالق بحسب المفهوم اعم من المنشى لان الخالق
للمادة والمنشى للحدث لكن هو المنشى اى لكن هو المنشى منشئ جسمه وفاعل بلا علاج فرق بصيغة الماضى
المعلوم من باب نصر والجملة استيناف بيانى بين من جسمه بان جعل بعضه صغيرا اصغر وبعضه
كبيرا او بعضه اكبر ولعله [illegible] الاجزاء ثم جعله جميعا [illegible] الفارق بين الاجزاء
العالم فيه دلالة على تجرد النفس الناطقة وصوره اى جعل بعضه على صورة حسنة وبعضه
على صورة شوهاء وقيل المراد الارواح على صور الابدان فتسمى حين المفارقة بدنا مثالية
وانشأه اى جعل اشيا بعضه مقترنا وبعضه مفترقا اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا
[illegible] قوله لكن هو المنشى [illegible] المعلوم
[illegible] لا يمكن ان يكون [illegible]
[illegible] السادس
محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن على بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن الحمانى منسوب الى
حمان بفتح المهملة وشد الميم والنون اسم رجل قيل في ترجمة يحيى بن عبد الحميد الحمانى بكسر المهملة
قال قلت لابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ان هشام بن الحكم زعم [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] تعالى جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام
فيها اخص من التكلم والكلام والقدرة والعلم يجرى مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال عليه السلام
قاتله الله قد يراد بهذا [illegible] التعجب [illegible] كقولهم تربت يداه ولا يراد به

جنبه

جنبة وقوع [illegible] والمراد بهذا الاخير وان اريد به الاولين فضمير قاتله الله راجع الى القائل
بهذا القول حين هو قابل به لا مطلقا [illegible] بين اثنين في الغالب وقد يكون للواحد كسافر
[illegible] اما علم ان الجسم محدود اى فناقض قوله بالجسمية قوله ليس كمثله شيء كما صرح سادس الباب
والكلام [illegible] معطوف على الجسم غير المتكلم معطوف على محدود [illegible] ان الكلام زايد على ذات
المتكلم لانه من صفات الفعل فليس كالقدرة والعلم فانهما من صفات الذات وعين ذاته
تعالى فالكلام مخلوق [illegible] لابطال كونه ناطقا [illegible]
له هنا [illegible] معاذ الله [illegible]
القول لم يقبل من هذا القائل اشارة الى رجوعه عنه قوله لا جسم ولا صورة ولا تحديد لابطال
الجسمية قوله وكل شيء سواه مخلوق لابطال كون الكلام كالعلم والقدرة وقوله انما يكون الاشياء بارادته
ومشيته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان لابطال كونه ناطقا الخامس على بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن حكيم قال وصفت لابى الحسن عليه السلام قول هشام الجواليقى
وما يقول في الشاب الموفق [illegible] ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال
ان الله لا يشبهه شيء معناه ظاهر مما مضى في احاديث الباب ومعنى يقول ينسب اليه ان يقول
[illegible] تاويل الاحاديث اما بما ذكرنا [illegible] الاحاديث
[illegible] المعارضة والعلم عند الله الباب الثالث عشر باب صفات الذات فيه ستة
احاديث اى صفات له تعالى وجودية ليس لها مصداق موجود في نفسه في الخارج الا ذاته
تعالى فيمتنع انفكاكها عنه تعالى [illegible] صفات له وجودية يمتنع انفكاكها عنه تعالى وسيجيء
بيان [illegible] في ذيل باب الارادة انها من صفات الفعل الاول على بن ابرهيم عن محمد بن
خالد الطيالسى بفتح المهملة والخاتمة وكسر اللام والمهملة منسوب الى طيالسة جمع الطيلسان

٢٣٠

مثلثة اللام وهو ثوب معروف من صوف والنسبة للبيع عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابى
بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا
معلوم لم يزل الله بفتح الزاء من الافعال الناقصة والله مرفوع وعز وجل جملة معترضة
وربنا مرفوع بدل او عطف بيان لله وقوله العلم ذاته جملة حالية اقيمت مقام خبر لم يزل
وهو كلاما نظير ضربى زيدا وهو قائم وقوله ولا معلوم معطوف على الجملة الحالية او جملة
حالية اخرى قيد للاولى ويمكن ان يكون ربنا منصوبا خبرا لم يزل فيكون راجعا الى
ما يجيء في رابع جوامع التوحيد من قوله كان ربا اذ لا مربوب او مرفوعا فاعل عز وجل
فيكون جزء الجملة المعترضة والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة
ذاته ولا مقدور اى هذه الصفات صفات ذاته بالمعنى الذى مضى انفا ولو كان المراد
ان مفهوم العلم نفس ذاته لم يكن صحيحا لان مفهوم العلم متصور لنا وذاته غير متصور
لنا ولو كان المراد ان لمفهوم العلم فردا حقيقيا هو نفس ذاته تعالى لم يصح ايضا لان منها
ان مفهوم العلم مشترك معنوى بينه وبين خلقه بحكم الاشتقاق وليس له في خلقه فرد
حقيقى موجود في نفسه في الخارج فليس له فرد حقيقى في نفسه في الخارج اصلا لان العقل
لا يجوز ذلك الاختلاف في المشترك المعنوى [illegible] ان يكون [illegible]
فرد حقيقى موجود في نفسه في الخارج وتفصيل ذلك في الحاشية من حواشينا على عدة الاصول
فلما احدث الاشياء وكان تامة المعلوم وقع العلم منه على المعلوم المراد بوقوع على المعلوم
تجدد نسبة بين العالم والمعلوم لولا تحققها لم يكن العالم عالما به وقد يعبر عن هذا الوقوع
بالعلم [illegible] وقوع البصر وغيره ويمكن ان يراد بالوقوع تجدد وجود متعلقه في الخارج على
حسب ما تعلق به [illegible] اشارة الى التقييد [illegible] ودفع الاشكال عنها مثل قوله لنعلم اى

الخزين

الخزين احصى وقوله ولما يعلم الله وقوله فعلم في قلوبهم بان العلم يطلق على معنيين
احدهما من صفات الذات والاخر من صفات الفعل وهو وقوع العلم بالمعنى
الاول على المعلوم واشارة ايضا الى رد ما يزعمه الفلاسفة من ان علمه تعالى حضورى
لا يمكن الا بوجود المعلوم في الخارج ومن انه تعالى لا يعلم الجزئيات الا بعد وقوعها فاما
قبل ذلك فانه لا يعلم الا الماهية واشارة ايضا الى رد ما يزعمه اليهود والفلاسفة حيث
قالوا ان الله تعالى فرغ من الامر بعلمه واتفق على جميع معلوماته ازلا وابدا في ظرف الدهر
قالوا اوعية الوجود ثلثة السرمد والدهر والزمان واثبات البداء لله تعالى لابطال ذلك
كما يجيء في احاديث باب البداء والسمع على المسموع يعبر عنه وقوع على المسموع بالسماع
بالسماع والبصر على المبصر يعبر عن هذا الوقوع بالابصار والقدرة على المقدور ان قلت
[illegible] القدرة قدرة فانها متعلقة بالنقيضين قلت ذلك باقتضاء
الحكمة فان الحكيم لو لم يفعل ما يقتضيه المصلحة كان لعدم قدرته عليه قال قلت فلم يزل
الله متحركا الفاء للتفريع ويمكن ان يكون هذا بطريق الاستفهام وان يكون بطريق الحكم
والمراد بالحركة الانتقال من صفة الى اخرى توهم السائل ان العلم اذا كان ازليا ووقوعه
على المعلوم حادثا كان الله منتقلا من علم الى اخر وهذا مبنى على ان العلم بان الشيء سيوجد
غير العلم بوجوده حين يوجد [illegible] وكذا العلم بان
الشيء وجد قبل ذلك غير العلم بوجوده حين وجد [illegible] والعلم بالشيء انه سيقع
بعد عشر سنين غير العلم بانه سيقع بعد خمس سنين مثلا [illegible] يكون الله تعالى
منتقلا [illegible] من علم الى اخر [illegible] انتقال من سمع الى سمع ومن بصر الى بصر [illegible]
[illegible] ويمكن ان يكون توهم السائل مخصوصا بالعلم فان هذا التوهم في غيره بعيد

جة قال قلنا ان الله تعالى حاصل ان العلم بان الشئ سيقع غير العلم بوقوعه حين يقع وكذا السمع

السمع والبصر في القديم والدليل عليه ان زوال علم لا يكون الا بالجهل بما علمه بعد العلم والله تعالى منزه عن ذلك وكذا زوال سمع وبصر بتجدد انما يكون بالصمم والعمى وبعجز تقابلهما واما الانتقال في صور العلم مثلا المختلفة باختلاف ما هو خارج عن العالم والمعلوم كالازمنة الغير متناهية

فهو الغير متنازع فيه الثالث الحركة اي انتقال الاله من صفة الى صفة صفة بالتنوين مجرورة بصيغة اسم المفعول من باب الافعال او مرفوع نعت صفة بالفتح بفتح الفاء وسكون

المهملة مصدر باب منع اي بانتاثر وهذا اشارة الى ان يمتنع ان يكون القديم موجودا بالتاثر من تاثر ضرورة فافتراقه والاشاعرة القائلون بتعدد القدماء كما برون المقتضي عن نفسه

الشبه الواهية ومعارضات وهمية والحجة الشيء فيما رواه ابن بابويه في توحيده في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي حيث قال ثم قال الرضا عليه السلام اسألك

اسألك مسألة قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك يكلمون الناس بما يفقهون ويعرفون او بما لا يفقهون ولا يعرفون قال بلى بما يفقهون ويعلمون قال الرضا عليه السلام

فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شئ واحد فقال قلت فلما ذا قد يتكلم توهم من ازلية العلم ونحوه

ازلية التكلم قياسا على العلم ونحوه قال نقال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم بكسر اللام او فتحها بمعنى المتكلم به والمقصود انه يقال ان التكلم صفة محدثة

اشارة الى ان المتكلم قد يطلق على القادر على الكلام وقد يطلق على العالم بمعاني الكلام ولا نزاع لنا في ازليتهما لكنهما داخلان في صفة القدرة والعلم وما نحن فيه التكلم بمعنى احداث الكلام بجسم

صفة اخرى والكلام صفة حادثة الثاني المساوي له حادث الستة محمد بن يحيى عن

محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام

قال سمعته يقول كان الله ولا شئ غيره اي شئ موجود في الخارج في نفسه غيره ولم

يزل عالما بما يكون فعلمه به اي بما يكون قبل كونه كعلمه به بعد كونه اي ليس بينهما تفاوت

بالزيادة والنقصان ولا بالاجمال والتفصيل والاشارات فيه كما في اول الباب الثالث

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي قال كتبت الى ابي الحسن

عليه السلام في دعاء الحمد لله منتهى علمه اي حمدا ينتهي منتهى علمه فكتب الي لا تقولن

منتهى علمه فليس لعلمه منتهى ولكن قل منتهى رضاه علومه تعالى غير متناهية لعدم تناهي

المعلومات ولا يبطله برهان التطبيق ونحوه فانها انما تبطل لا تناهي ما له مجموع وهو

الموجود في نفسه في الخارج ولا يبطل الوجودات الذاتية في الخارج ولا الثابتات في الخارج

المعدومة فيه والتفصيل محل اخر ورضاه تعالى متناه فان الرضا انما يحصل بفعل المكلف به

وهو متناه ومناسبة الحديث بالباب باعتبار انه يدل على ان العلم من صفات الذات

اذ لو كان من صفات الفعل لكان متناهيا اذ الحوادث الموجودة في الخارج في نفسها

متناهية الرابع محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ايوب بن نوح

انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام يسأله عن الله عز وجل اكان يعلم الاشياء قبل ان يخلق

الاشياء اشتهر بين الناس شبهة في العلم التفصيلي له تعالى بكل شئ ازلا وابدا وهي الباعثة على

هذا السؤال وكونها الخلق التقدير هو اعم من التكوين وكل منهما حادث فاما التكوين

فلا ظهور انما الخلق فقط فلانه حينئذ عبارة عن فعل او ترك يعلم تعالى معه صدور

فعل او ترك من العبد باختياره وانه لولاه لم يصدر عن العبد ذلك والترك كالفعل تابع للداعي

ومصنوع فكل منهما حادث كما مر في شرح باب حدوث العالم وتنافي هذا كون عدم الفعل

الازلي غير تابع الداعي او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها بيان لعطف الارادة

مع المراد لا قبل فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون هذا ما ذهب اليه

بعض الناس حين عجز عن جواب الشبهة قائلا انه تعالى التفصيلي حادث شيئا فشيئا

بحسب حدوث الاشياء هو حضورها او حصول الصور فيه تعالى بحاله فوقع بخطه لم

يزل الله تعالى عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء لم يتعرض

لدفع الشبهة المشهورة اشارة الى انها واهية جدا اذ هي مبنية على قواعد الفلاسفة التي هي اوهن

من بيت العنكبوت مقتضية المعلوم هو ان العلم بالشئ محض مجال وقد ذكرنا الشبهة

والجواب عنها في الحاشية الاولى من حواشينا على عدة الاصول الخامس علي بن محمد عن سهل بن

زياد عن جعفر بن محمد بن حمزة قال كتبت الى الرجل هو ابو الحسن الثالث عليه السلام

اسأله ان مواليك اختلفوا في العلم فقال بعضهم لم يزل الله عالما الا ان معنى يعلم يفعل فمعنى

لم يعلم ويفعل بصيغة المضارع الغائب المراد بالمعنى ما رجع اليه الشئ ولا بعده

الا المراد بالمعنى المفهوم فالعلم هو البعض ان العالم بالشئ محض محال توهم ان الشئ

المطلقة يساوق الوجود توهم ان علمه تعالى بغيره الا مع وجود ذلك الغير في نفسه

كالوجود الغير بفعله تعالى فان اثبتنا العلم لبيان الدلالة او التفريع على الدليل اثبتنا العلم

اي في الازل فقد اثبتنا في الازل معه شيئا موجودا في نفسه بدون ان يكون فعله تعالى ان

جعل الفاء في فان للبيان او ان يكون بفعله تعالى ان جعل للتفريع فان رأيت جعلني الله

فداك ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه جزاؤه محذوف ايضا لم تطوله

فكتب بخطه عليه السلام لم يزل الله عالما تبارك وتعالى ذكره لم يتعرض لدفع اشارة الى قبح

الخوض في امثال ذلك لقيام البرهان العقلي والنقلي على علمه تعالى بكل شئ والشبهة لا تنفيه

يعني ما وله انه قيد معارضة وهمية لا يعبأ بها لان البناء على الحاجة او الظهور ورود

السمع بانا لا نسلم ان معنى يعلم يفعل يجوز ثبوتها بعد وجوده في الخارج السادس

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن

بشير عن فضيل بن سكرة بضم المهملة وشد الكاف المفتوحة قال قلت لابي جعفر عليه السلام

جعلت فداك ان رأيت ان تعلمني هل كان الله جل وجهه يعلم وحده في باب

التوحيد ويعلم قبل خلق الخلق انه وحده الظرف ثم الثبوت من اخره في الخبرية بالفعل

وحده بفتح الواو وسكون الحاء المهملة والضمير منصوب على الحال منصوب

عند اهل الكوفة على الظرف تحقيقه وحده وعند اهل البصرة على المصدر وجعله

وحده وهو على التقدير خبر ان فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد كان يعلم اي

قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل فهو اليوم يعلم انه

لا غيره ان الغير موجود حتى يكون معلوما له فيلزم ذلك ان يكون فعل صادرا

عنه قبل التفريع اشارة الى اللزوم صيغة هذا ما قبلها اليوم اي حين خلق

الاشياء يعلم انه بفتح الهمزة من حروف المشبهة بالفعل لا غيره لا غير مرفوع

على انه خبران ومضاف الى الضمير الراجع الى الله والمقصود انه لما وجد الغير علم

وجود الغير وعلم انه ليس غيره اي لم يتحد مع غيره كما توهمه القائلون بالاتحاد

كبعض النصارى حيث قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وكبعض الصوفية

وليس له جزء محمول عليه ولا صفة موجودة في نفسها في الخارج محمولة عليه

بناء على اتحاد المبدأ والمشتق بالذات وتغايرهما بالاعتبار قبل الاشياء بمعنى ان

العلم عنه حكاية والحكاية بحادثة والحكاية ازلية فقالوا اي البعض الاخر ضمير

[illegible]

قيل ان المقصود بالذات في الباب الاول اثبات ان له صفات ذات والمقصود بالذات في هذا الباب ان صفات ذاته [illegible]

[illegible]

قال

[illegible]

[illegible]

كل

[illegible]

تعالى له ... ذلك ... في سورة طه ومن يحلل عليه غضبي
فقد هوى ... الغضب فقال ابو جعفر عليه السلام هو العقاب اي لا ... الموجودة
في الخارج في نفسها ... وهي ... والترث ... ونحو ذلك
... انه ... شيء او صفة موجودة في الخارج في نفسها هي الرحمة
الحق اي صفة موجودة في الخارج في نفسها هو ... وصفة ...
انه ... من ... ان ... عز وجل لا ...
استفزه ... ان ... ويحمله ... الرحمة والغضب ...
... من ... في الله تعالى [illegible] علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن
عمرو عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي سأل ابا عبد الله عليه السلام فكان
... ان قال ... رضا وسخط ...
ابو عبد الله عليه السلام ... ما ... من المخلوقين ...
... في المخلوقين وذلك ان ... الرضا ...
او صفة موجودة في نفسها في الخارج ... على المخلوق ...
العقل ... ان ... المخلوق ... الصفات والتغيرات ...
اسم المفعول من باب الافتعال ... من الاجزاء ... اسم مفعول من باب ...
التفعيل ... صفات ... كالجبن والبخل والحسد ونحو ذلك واضدادها ...
... للاوصاف ... ان يتصف بالاشياء بعد
ما لم يتصف ... لا ... الاشياء ... ولا ...
ولا زيادة ولا نقصان كما سيجيء بعد باب حدوث الاسماء ... اخر ... الى

الجوهر

الى الجوهر ... الذات ... اي ذاته احدي لا اجزاء ... وهذا ...
الى ... المراد بالمعنى الموجود ... في الخارج اي ... صفة موجودة
في الخارج في نفسها ... له ... المركب ... على ترتيب ...
... من غير شيء ... اي ... والمراد دخول كل جزء من ...
... ينفذ الخالق ... ان ... الطيش
لا ... اي الشيء ... صفة ... العاجزين الخائفين من وقوع ...
... الخائفين من فوت نفع ... فيستفزهم ...
[illegible] علي من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال المشية محدثة ...
... ليس المراد انها تتعلق بها الحوادث حقيقة الا ان يراد بالمشية ...
... كما ذكرنا في شرح رابع الباب وهذا ... المراد ...
... انه لا يحدث ما شاء الله كما شاء ... على ...
بانه في اول باب ... لا يكون شيء الخ ... يناسب الباب [illegible] في صفات
الذات وصفات الفعل هذا الى اخر الباب كلام المصنف رحمه الله ... الكلام ...
ذكر ... للتمييز بين صفات الذات وبين صفات الفعل احدهما ان كل صفة
من صفاته تعالى ... فهي من صفات الذات ...
... تعالى فهي من صفات الفعل ... ان ...
... وكل صفة ليست كذلك فهي من صفات الذات
... ان كل شيئين اي صفتين متقابلتين يصف الله بهما اي بكل منهما ...

لنفسي لاحد وهذا ... من شيئين لم يوصف ... كانا جميعا في الوجود
كان ما يوصف ... من صفات الذات كالعلم والجهل وان لم يكونا جميعا في الوجود
فان كان ما يوصف ... الوجود ... كان من صفات الذات كالحيوة ...
الحيوة وان كان ما يوصف ... كان من صفات ...
... صفة فعل ولا صفة ذات ... جميعا في الوجود
المراد بالوجود مقابل العدم ... في الوجود ان يكون ...
الوجود كالمتقابلين تقابل العدم والملكة او تقابل التضاد او التضايف وهذا
للاحتراز عن شيئين ... سلب ... تقابل السلب والايجاب
كالعلم وعدم العلم فان الله تعالى ... من ...
من صفات الفعل بل الوجودي من صفات الذات والعدمي ...
... بالعلم ... فانه تعالى لا يعلم لنفسه شريكا
قال تعالى في سورة يونس قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض
... ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ...
تعالى لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ... صفات الذات كذلك فانه تعالى لا
... المراد بالوجود القدرة ... الحديث ...
... اي القادر على ... ضعف اي قوة ...
... في الوجود ... المراد بالوجود ...
... في الوجود ... [illegible] ان يكون مراد المصنف رحمه الله
... في الوجود ... ان يكون الوصف بكل منهما ...

لنفسي

نفسي لاحد لا يجوز لانه يلزم ان تكون القدرة بمعنى صحة الفعل والترك من صفات
الفعل لان نقيض قدرته تعالى ... فهو موجود وثابت فذلك اي كل
منهما صفة فعل ... اي ...
بالمقايسة ... صفات الذات ... في الوجود ...
يتعلق بالطرف ... من جانب الوجود ما يريد ... من ...
... كما في قوله تعالى في سورة التوبة ولكن كره الله انبعاثهم
... يرضاه وما يسخطه وما يحب وما يبغض ... باب النوادر ...
الرضا والسخط ... في باب المشية والارادة ... لم يحب ان ...
... فلو كانت الارادة من صفات الذات مثل صفاته
التي كانت في الوجود ... الله بها ... التي هي في ...
مثل العلم والقدرة كان ما لا يريد اي اثبات ما لا يريد في الوجود ناقضا لتلك
الصفة اي ناقضا الاصل اثباتها فيلزم اجتماع النقيضين ولو كان ما يحب ...
من صفات الذات كان ما يبغض اي البغض واثبات ما يبغض ناقضا لتلك الصفة
... في الوجود ما لا يعلم ... ومع ...
عن السلب ... من جانب الوجود كان يقال لا يعلم ...
... في الوجود ... بالمنفي المحض ...
عليه بان يقال لا يقدر عليه ... ان يكون ... في الوجود
لا ... القدرة بمعنى صحة الفعل والترك على نفسه وكذلك صفات ذاته ...
اي مثل ما قلنا في العلم والقدرة ساير صفات ذاته تعالى ... الى ...

ذكر انه قصفات الذات الازلية اشارة الى فضل الحق فحد صفات الذات بدل من قوله
[illegible] نقصه الى الحق فيحصل حد الحق لصفات الذات وهي صفات التي كانت في الوجود
وكانت ازلية لستا نصفه استئناف لبيان الحد من لصفات لا صفة التي تنهي الى
تبطلانه وهذا ناظر الى الحد الاول مقدرة على صفة تعجز عن الحق ومعنى العجز عدم
القدرة على من شانه ان يكون مقدورا وذلة بكسر الذال هي عدم القدرة والاستقلال
على من شانه ان يكون مقدورا للاستقلال فيجتمع مع اصل القدرة كما في العباد لعجز
الافعال الاختيارية وقابلها العز والمراد لا تصفه ما يعز بالنسبة الى بعض ويذله
بالنسبة الى الحق ويجوز ان يقال عود الحد الى صفات الفعل لتوضيح الحد الاول لصفات
الذات يحب من اطاعه اي ينصر وامداحي باطاعته ويثيبه ويبغض من عصاه [illegible]
اي يخذله او ينهى عن عصيانه ويعاقبه ويعود الى ينصر من اطاعه ويعاديه ويعين
عصاه وانه يرضى عمن عصى ويسخط على الحق ويقال في الدعاء اللهم ارض عني ولا تسخط
علي كانه لتوضيح الحد الثاني بامثلة خفية قدم على بيان نفس الحد الثاني اي كل منهما
مقدور لله تعالى وبارادته ولا يجوز هذا لبيان نفس الحد الثاني وحاصله ان الاول
ليس بقدرة الله تعالى ولا بارادته ان يقال يقدر ان يعلم اي ما علمه وفي العطف
فعطف ان يقال يقدر ان لا يعلم اي ما لم يعلمه كالشريك وهذا تاسيس لكن ذلك يتعقب
فان عدم العلم ليس من صفات الذات ويمكن ان يكون المراد ان عدم علمه بما علمه ليس
بقدرته فيكون تاكيدا لان القدرة نسبتها الى الطرفين على سواء [illegible] الاشعري في
ويقدر [illegible] يجوز ان يقال يقدر ان يملك وفي العطف يقدر ان لا يملك ويقدر
ان يكون عزيزا حكيما ولا يقدر ان لا يكون عزيزا حكيما ويقدر ان يكون جوادا ولا

ان لا يكون جوادا ويقدر ان يكون غفورا ولا يقدر ان لا يكون غفورا [illegible] العاطفة
موجودة في الفقرة الثانية ايضا من الامثلة الاخيرة في بعض النسخ ولا وجه لها
في بعض الامثلة الاولى لان ذكرها في الفقرة الثانية مع حذفها في الاولى لحسن
ولا يجوز ايضا ان يقال هذا ايضا توضيح الحد الثاني [illegible] ان يكون [illegible] سيجيء تفصيل
الريب وازالته في رابع باب جوامع التوحيد [illegible]
وقال [illegible] اي ليس [illegible] من صفات الذات والارادة من صفات الفعل
فيه رد على الاشاعرة حيث ذهبوا الى ان قدرته تعالى تابعة لارادة كما فصل
في تفسير سورة طه عند قوله تعالى وان تجهر لا يجوز ايضا ان يقال [illegible]
[illegible] في الارادة فيلزم ان لا يكون الارادة من صفات الفعل [illegible]
لان هذا ليس [illegible] لصفات الذات بل لبيان الحد الثاني [illegible] ولا يمكن يتعلق
الارادة به ولا يجب العكس كما في العلم [illegible] لا يجوز ان يقال [illegible]
رابع الباب من ان [illegible] ولا يجوز ان يقال اراد هذا ولم يرد هذا
اي [illegible] صفات الذات [illegible] الحد الاول [illegible] والمراد
النفي بالكلية ولا يمكن ان يتحقق اصلا [illegible] فكل صفة [illegible]
هو الوجود [illegible] سميع وبصير وعزيز وحكيم [illegible] صفات الذات
[illegible] بحسب الوجود [illegible]
صفات الذات [illegible] كريم فالعلم ضده الجهل
والقدرة ضدها العجز والحيوة ضدها الموت والعزة ضدها الذلة والحكمة [illegible]
الفطانة والعقل [illegible] بالاداب الحسنة [illegible] في كتاب

بها وبعينه لان [illegible] الوجوه الثلثة التي [illegible] من الفرق بين العلم
بالشيء بالوجه والعلم بوجه الشيء [illegible] هو المراد
[illegible] نهج البلاغة في خطبة اولها الحمد لله الذي بطن خفيات الامور ومن قوله عليه السلام
لم يطلع العقول على تحديد صفته ولم يحجبها عن واجب معرفته [illegible] الاسم
الاعظم [illegible] قوله فيما بعد وحجب الاسم الواحد [illegible] الاسماء المكنونة المخزونة اي
ما اشتهر على السنة الداعين في قولهم اللهم اني اسئلك باسمك المكنون المخزون [illegible] محجوب
من العالم او محجوب بعضه [illegible] في كتاب
الحجة في باب ما اعطي الائمة عليهم السلام من اسم الله الاعظم ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين
حرفا [illegible]
خمسة عشر وادم خمسة وعشرين [illegible] اهل بيته عليهم السلام اثنين وسبعين وحرف
عند الله تبارك وتعالى استاثر به في علم الغيب [illegible]
[illegible] كل واحد من الاسماء [illegible] يحتمل ان يكون صفة [illegible]
صفة الاسماء او خبر المبتدا [illegible] تبارك وتعالى [illegible] بوجهين [illegible] ان يكون
[illegible]
هو خبر المبتدا [illegible] صانع العالم [illegible]
الضمير الغائب [illegible] الذات
[illegible] صانع العالم [illegible]
[illegible] تبارك وتعالى [illegible] امير المؤمنين
عليه السلام قال رايت الخضر عليه السلام في المنام قبل بدر بليلة فقلت له علمني شيئا انتصر

على الاعداء فقال يا هو يا من لا هو الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا علي علمت الاسم الاعظم فكان على لساني يوم بدر وان امير المؤمنين عليه السلام قرا
قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على القوم
الكافرين وكان علي عليه السلام يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد [illegible] ان يكون الفاء
للتعقيب والتفصيل ويكون هو ضمير الفصل ويكون خبر المبتدا المجموع قوله الله
تبارك وتعالى فالظاهر من جملة الاربعة ما يفهم من لفظ تبارك وثالثها ما يفهم من
لفظ تعالى [illegible]
في القران ونحوه [illegible] في هذا الحديث من قوله لا تاخذه سنة ولا نوم ولذا كان الثالث
مع حرف العطف دون الثاني [illegible] اللهم اني اسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم
[illegible] حرف العطف في الثاني ايضا في بعض النسخ الصحيحة من كتاب التوحيد
لابن بابويه [illegible]
قال [illegible] الشيخ ابي القاسم بن روح قدس الله روحه انه ساله رجل ما معنى قول
العباس [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] ويعقد بيده ثلثة
وستين فقال [illegible]
واحد هو من اعطى كل شيء خلقه [illegible]
باحد المفرد [illegible] والمتعالي المنزه عن
النقص [illegible] جميع صفات الكمال
اذ الواحد الحقيقي منزه الذات عن انحاء التركيب والتعدد وما يستلزم احدهما
كالجسمية والتحيز والتشارك في الحقيقة وخواصها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية

فلكونها الثالثة المقتضية للالوهية انتهى فيشتمل هذه الاسماء الثلثة اجمالا على ما ظهر من
جميع صفات الذات وجميع صفات الفعل وجميع صفات التمجيد فى الجمل وعقد
بيده ثلثة وستين مبنى على قاعدة وضعها القدماء فى صور اصابع اليدين لضبط الواحد
الى عشرة الاف وصورة الثلثة والستين ان يثنى الخنصر والبنصر والوسطى من اليمنى الثلثة
كما هو المعهود بين الناس فى عد الواحد الى الثلثة لكن يوضع رؤس الانامل فى هذه
العقود فى بعض من اصولها وان يوضع للستين ظفر ابهام اليمنى على باطن العقدة
الثانية للسبابة كما يفعله الرماة ويحتمل ان يكون كل اسم من هذه الاسماء الاربعة ركن الله
التفخيم البدليل واستعير هنا للتفصيل لان التفصيل يحمل الاجزاء فكان كل جزء منه حامل له
كالمركوب للراكب وفصل كل اسم من الاسماء الثلثة على اربعة اسماء كل اسم منها جزء من
اجزائه والجزء يسمى ركنا ويمكن ان يكون تسميته ركنا باعتبار انه اصل للاثنى عشر كما يجى
بعيد هذا وهذا المعنى يقوله فهذا الاثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا
المراد بالفعل مقابل القوة اى منفصلا بسائر الاسماء حتى يكون قوة كنصف الجسم المفرد
منسوبا الى الاسماء الثلثة بان يكون تفصيلا وتابعا لها وذلك بتوسط الاركان الاثنى
عشر والضمير راجع الى الاركان باعتبار انه قوله كل ركن عليها ويؤيد هذا قوله فيما بعد
فهى نسبة لهذه الاسماء الثلثة فهو الضمير راجع الى مرجع ضمير هو فى قوله فالظاهر هو
اى فذات الله تبارك الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ بالموحدة وكسر الراء المهملة
والهمز بالانشاء بخلوقه المصور الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع
البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلى العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن البارئ
بالموحدة وكسر المهملة والخاتمة المعجمة من برى القلم من باب ضرب اذا نحته المنشئ

البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيى المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان
من الاسماء الحسنى حتى يتم ثلثمائة وستين اسما حاصلة من ضرب الاثنى عشر ركنا
فى ثلثين اسما فهى تكرار لقوله فهذه الاسماء الخ لبعد العهد نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الاسماء الثلثة
اركان اى الفعلى فعل منسوب اليها وحجب الاسم الواحد من الاربعة المكنون
المخزون بهذه الاسماء الثلثة الظرف متعلق بقوله حجب لما ظهر هذه ولم يظهر
كانت كالستر عليه وذلك قوله تعالى اى مدلول قوله تعالى فى سورة بنى اسرائيل
قل ادعوا الله الذى هو جار مجرى العلم للذات او الاركان الاولية او ادعوا الرحمن
الذى هو ذو النسب الثلثمائة والستين ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى هذا معنى الحديث
واما تعيين الاركان الاثنى عشر وتعيين كل اربعة لركن واحد من الثلثة
بعينه وتعيين الثلثمائة والستين اسما وتعيين كل ثلثين منها لواحد من الاثنى
عشر بعينه فخارج عن المعنى الذى يقصده المتكلم القائل فى ذهن ونعلم من الغيب
الذى لا يعلم بدون توقيف احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن
محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن على بن عثمان عن ابن سنان قال سالت
ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عز وجل عارفا بنفسه اى بحقيقتها وكنه ذاتها
قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها بفتح الخاتمة الفارعة والمهملة اى هل كان يعرفها
معرفة محيطة بها كالرؤية بان يتعلق بخصوصها على الوجه الجزئى الحقيقى ادراكا بكنه
ذاتها ايضا وانما ذكر السائل ذلك لان تلك المعرفة مصححة لتسمية نفسه باسم علم لها فهذا
ليس مقصودا بالذات بالسؤال بل هو تمهيد للسؤال فى قوله ويسمعها بالخاتمة المضمومة
للمضارعة وسكون المهملة ومهملة والمفعول الثانى محذوف اى يسمعها انه

اسمائها ويمكن ان يكون هنا تحريف من الناسخين بان يكون الاصل ويسميها
قال ما كان محتاجا الى ذلك اى الى ان يسمعها او الى ان يسميها لانه لم يكن يسالها اى شيئا
ولا يطلب منها اى وان لم يكن يطلب منها شيئا فهو عطف تفسير على قوله يسالها هو
نفسه ونفسه وقوله فهو ثم نافية استيناف بيانى دفعا لتوهم ان يقال لا نسلم ذلك
يتفكر ويطلب من نفسه الاقدام على امر تحجم عنه لخوفها من العجز عنه او المشقة
لها فيه وان كان لفظ الطلب فيه مجازا وربما سمى نفسه مع انه نفسه ونفسه
هو فليس يحتاج الى ان يسمى نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء جمع اسم لغيره يدعوه بها
المراد بالدعاء النداء كقولنا يا الله يا رحمن يا رحيم حين العبادة وطلب الحاجة لانه اذا لم
يدع باسمه لم يعرف الضمير المنصوب لغيره او لله او الله والفعلان على الاول بصيغة
المعلوم وعلى الثانى بصيغة المعلوم او المجهول وعلى الثالث بصيغة المجهول والمراد ان الداعى
بغير اسمه انما يعرف غيره وانما يعبد غيره كالمجسمة او المراد انه تعالى يعرف نفسه بغير علمية
الاسم بخلاف غيره فاول ما اختار لنفسه العلى العظيم الفا للتفصيل والمراد ان الاول العلى
ثم العظيم الذى مضى فى اول الباب بلا عبارة او ان هذا الاسم الاعظم ثم الاربعة ثم الاثنا عشر
وان العلى العظيم من الاسماء الثلثمائة والستين فوجه الجمع بينهما ان الاولية فى اول الباب
باعتبار جعل المبدا اشمل الاسماء وهنا باعتبار جعل المبدا اقدم الاسماء التى يجعلها العبد
وسيلة لمعرفة الله بيان ذلك ان الانسان اذا بلغ حد التمييز وشرع فى النظر فى مخلوقات
بلا حركة ولا آلة ولا علاج بل بمحض نفوذ الارادة وقول كن علم ان له خالقا بائنا من كل
وهو المراد بالعلى ومتصفا بكل كمال وهو المراد بالعظيم ثم يتدرج الى تفصيل اسماء الله تعالى
حتى يبلغ مقصوده وهو معرفة الله اى معرفة انه الذى خلق السموات

والارض يقول الحق وهو المعبود بالحق واذا بلغ ذلك بلغ اقصى المطلوب منه فى معرفته
تعالى وهو معرفة المعبود بالحق لانه اعلى الاشياء كلها الضمير للعلى العظيم واعلى افعل
تفضيل من العلو والظاهر انه من العلو المكانى باعتبار ان المتوجه اليه بطلب يظهر عليه اولا العلو
ان تفعيله ثم الله والله اسمه العلى العظيم المراد بمعنى المطلوب بالذات والضمير ان لله تعالى
فاذا هو مطلوب من غيره معرفة انه الله اى المعبود بالحق كما عرفنا واسمه الذى اختاره
لغيره ليكون وسيلة لمعرفة الله العلى العظيم ويمكن ان يكون الضمير ان لغيره اى
فالمقصود الغير الذى ينظر فى ملكوت السموات والارض ويتتبع الاسماء معرفة الله والاسم
الذى يجعل ذلك الغير وسيلة لمعرفته ذلك هو العلى العظيم هو اول الاسماء لانه على على كل شئ
ضمير هو للعلى العظيم وضمير اسمائه للغير او لله وجملة استيناف بيانى لقوله فاسمه
العلى العظيم وعلا فعل ماض وستار من العلو المكانى والضمير المستتر للعلى العظيم وعلى حرف
جر وكل شئ يعنى كل اسم فالمقصود انه ليس فى الحديث الا انه اظهر الاسماء عند الناظر
فى المخلوقات المتتبع للاسماء وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سالته اى
ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف الصفة مصدر وصفه
يصفه كضرب اذا بينه ونعته والمراد هنا ما يبين به والمقصود ان كل اسم من اسمائه
تعالى للبيان ان المشتق والمبدا متحدان بالذات متغايران بالاعتبار فالعالم هو العلم باعتبار
انه ذات موصوف به محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن بعض اصحابه
عن بكر بن صالح عن على بن صالح عن الحسن بن محمد بن خالد بن خالد عن خالد
فى كتاب التوحيد انه عن الحسين بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابى عبد الله عليه السلام المقصود بهذا الحديث
بيان ان خمسة امور الاول انه ليس اسم من اسمائه تعالى المفهوم عاليا تعالى كما توهمه الاشاعرة

وا لله والرحمن ايضا و نفس ذاته تعالى حقيقة كما توهمه المعتزلة حيث قالوا هو تعالى العالم القائم بنفسه بمعنى عدم القيام بالغير وكذا سائر صفات ذاته فان الاسم من اسمائه تعالى موجودا في نفسه في الخارج قائما به تعالى قياما حقيقيا كما توهمه الاشاعرة القائلون بالمعاني القديمة و بطلان مجموع هذين الامرين ان شيئا من اسمائه ليس قديما الثالث انه لا يمكن معرفة كنه ذاته لا تخصيصه او تمييزا بلغ اليه دقيقات اذهان المخلوقين الرابع انه ليس في الممكنات مجرد فليس كمثله شيء الخامس بطلان قول الفلاسفة ان مادة كل حادث مسبوق بمادة قديمة متحركة لا ابتداء لحركتها كما نقل عن ارسطو و اتباعه [illegible]

الثاني اشار الى الامر الاول بقوله اسم الله غيره المراد بالاسم ما هو جزء نظام النفس ويحمل عليه تعالى سواء كان عالما و هذا ابطال كون اسم من اسمائه تعالى عين ذاته [illegible] تعالى [illegible] واشار الى الامر الثاني بقوله و كل شيء [illegible] في نفسه [illegible] من قبل [illegible] فهو مخلوق اي حادث سواء كان باعتبار وجوده في نفسه في الخارج و هذا ابطال كون اسم من اسمائه [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] فان هذه الالفاظ [illegible]

كما ان اسمائه استعار لفظ الغاية لصفة من لا يعرف الا بالصفة تشبيها لها بالراية التي هي علامة من هي المعنى في بعض النسخ بفتح الميم وسكون المهملة والنون والالف اسم الموجود في نفسه الذي يقصده بالغاية وفي بعض النسخ بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الكافية والالف او بسكون المعجمة وتخفيف الكافية والالف يقال اغياه واغيته اي جعلته ذا غاية قال بجميع واحد غير الغاية وقوله وا لغاية موصوف اي يجد مسمى بقرينة التقييد فيما يجيء و هذا ابتداء دليل على ان ذا الغاية هنا غير الغاية اي كل مفهوم وضع له لفظ وهو ما سمي اه هنا غاية موصوف اي يمكن بيانه للغير بكنه ما وضع اللفظ له فان وضع الالفاظ انما يكون للافادة والاستفادة وكل موصوف اي يجد مسمى و صانع الاشيا غير موصوف بحد مسمى الحد بالفتح تمييز الشيء عن الشيء و الحاجز بين شيئين ومنتهى الشيء والمراد هنا الايتيقو المسمى المعتبر والمراد بوصفه بحد مسمى بيانه بتشخصه او بكنه حقيقته اي و صانع الاشيا غير مصنوع وانما عبر عن هذا المعنى بهذه العبارة اشارة الى دليل على قوله وكل موصوف مصنوع هو باطلاق قولي ذا الثاني وحاصله ان المراد بالموصوف المبين بحد مسمى واما بيان تشخصه او بكنهه وكلاهما باطل واشار الى بطلان الاول بقوله لم يتكون فيعرف كينونيته بصنع غيره استيناف بياني والتكون التشكل تشكل و في الحديث من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتكون بي و في رواية لا يتكون في صورتي اي لا يتشكل بشكلي وحقيقته لا يصير كانا بشكلي والكينونة بفتح الكاف وسكون الخاتمة و ضم النون الحاصل الحادث والكينونة بزيادة يا النسبة و التا للمصدرية الحدوث ومضى في رابع باب الكون والمكان والمراد هنا شكله وتشخصه و

المصنع التدبير والظرف متعلق بالمعرف والكينونة واشار الى بطلان الثاني بقوله ولم يتناه الى غاية الا كانت غيره اي ولم يكن له في سلسلة اجزاء المحدودات عليه و تتبع دقائقها دقائق المخلوقين انتهاء الى كنه ذاته فلا يمكن العلم بكنه ذاته بالنظر لا بد له من فهم هذا الحكم لا بد من عدم من فتشر في الدنيا فانها احسنات وجها في العقبي وحالة دعائه ثم وهو التوحيد الخالص فاعوه وصدقوه اي صدقوا بمن تعرض اي تفكروا واطلبوا لفهمه يقال تفهم الكلام اذا فهمه شيئا بعد شيء باذن الله ذكر هذا مع انه لا يكون شيء الا باذن الله تعليم ان المتفهم ينبغي ان يعلم ذلك و يتوسل به و لا يجعل نفسه مستقلا في الفكر والتفهم ليتيسر له ذلك واشار الى الامر الثالث بقوله من زعم انه يعرف الله بحجاب اي بتشبيه بحجاب بكسر المهملة وتخفيف الجيم وهو في الاصل ما يستتر به والمراد هنا جسم نوراني بلا مادة يذهب بالابصار كما يجيء في كتاب الحجة في ثالث عشر من باب مولد النبي صلى الله عليه وآله ومضى نظيره في سابع التاسع والمراد امر دقيق ادق ما بلغ اليه اذهان المخلوقين وهو مستور عن كل ذهن سوى ذهن اوحدي الزمان فكانه حجاب نفسه كالهيولى عند القائلين بان كل جسم مركب من الهيولى والصورة او بصورة الصورة بالضم الشكل والمراد هنا جسم ذو صورة احسن ما يكون من الصور او بمثال المثال بكسر الميم المقدار والمراد هنا جسم ذو مقدار اعظم ما يكون من المقادير فهو مشرك تعالى شرك به غيره في استحقاق العبادة لان حجابه و مثاله وصورته غيره الضماير الثلاثة الاولى لمن زعم باعتبار انه معبود والله باعتبار انه مخلوق لانه خالق كل شيء و على التقدير يرجع الضمير الرابع الله وانما هو واحد لا شريك له موحد بصيغة اسم المفعول من باب التفعيل اي يجب على المكلفين نفي الشريك في استحقاق العبادة عنه وكيف يوحده من زعم انه عرفه بغيره وانما عرف الله

من عرف الله بالله اي تنزيهه بنفسه بمعنى نفي تشبيهه بغيره ومضى في شرح ذيل اول الثالث ما يوضح هذا فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره لان اعتقاده يرجع الى ان الله تعالى حقيقة كما يدل عليه الحصر المفهوم من تقديم المفعول في قوله تعالى في سورة الزمر قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون واشار الى الامر الرابع بقوله ليس بين الخالق والمخلوق شيء استيناف بياني ان غيره تعالى لا يكون الا من الجسمانيات حتى يصح ان يعرف بغيره اي ليس لصانع العالم امر لا واسطة بينه تعالى وبين الجسمانيات فثبت انه لا مجرد الا الله وليس كمثله شيء واللام في المخلوق ما للعهد اي الجسمانيات واما للجنس بناء على ان القائلين بالمجرد قائلون بتقدمه سواء كان عقلا ونفسا او في ظهور امتناع مجرد سوى الله وامتناع قديم سوى الله في شرح [illegible] الباب الاول ويمكن ان يكون المراد انه ليس شيء مشتركا ذاتيا بين الخالق والمخلوق لا من مادة قديمة بقطع النظر عن التسلسل في الحوادث المتعاقبة ولزوم تعدد الواجب الوجود ومضى في شرح عنوان الباب الاول من ان القديم لا ينفك عن اعتبار ولا يكون له مادة قديمة واشار الى الامر الخامس بقوله والله خالق الاشيا لا من شيء كان والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء غيره تاكيد واعادة للامر الاول

السادس عشر باب معاني الاسماء واشتقاقها فيه اثنا عشر حديثا اولها يجيء الى حديثين وكذا وبعدها والمراد بمعاني الاسماء هنا المفهومات التي وضعت الاسماء لها واشتقاقها عطف على المعاني والضمير للاسماء اي بيان ما وضع له الاسماء وبيان ان كل الاسماء من المشتقات اي ليس فيها علم شخصي ولا اسم جنسي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله

اليم ملك انه تعليل المقصود ان هذه الحروف مستعمل في هذه المعاني بل المقصود ان
الحكيم بكلام يستعمله في معنى قد يركبه من حروف مناسبة لاوصافه ويقصد اداء الاوصاف
الى ذهن المخاطب كما تقول حكاية عن صهيل الخيل فلان وقد يركبه من حروف غير
مناسبة لاوصافه لعدم قصده الى الاوصاف كما تقول حكاية عن تصويت فلان لا
ولا شك ان الكلام الاول ابلغ واعلى مرتبة من الثاني ونظيره في القرآن وصف
الشجرة الملعونة في القرآن وهم بنواميه ونحو فهم فاين يذهم الا طغيانا كبيرا وربما
يقصد بكلام واحد معان مختلفة غير متعارضة وبذلك يصير في اعلى طبقات
البلاغة كما قالوا في بعد بطون القرآن والله اله كل شيء ظاهره ان اللام للعهد
الخارجي الرحمن بجميع خلقه من مخلوقاته حيث يعطي كلا منها ما يليق به من
الخلق والتدبير والرحيم بالمؤمنين خاصة حيث يهديهم ويغفر لهم ذنوبهم
وهو لهم الثاني علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم
انه سال ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق يا هشام الله
مشتق من اله واله يقتضي مالوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد
كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى
دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال قلت زدني قال لله تسعة وتسعون
اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه
بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم
للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا بالنون
والقاف بصيغة المضارع المخاطب المعلوم من باب المفاعلة ومن باب التفاعل

بحذف حدس التابعين والناقلين والناقل عنه نقل شيء من حاله الى اخرى والمراد هنا
الاسكات والزام الحق الملحدين مع الله عز وجل غيره قلت نعم فقال نفعك الله به
وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا مضمونه في
تلك ان المعبود بادون تغيير الثالث عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن القاسم
بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سئل عن
معنى الله فقال استولى على ما دق وجل يعني ان اللام في الله للعهد الخارجي الاله الذي
خلق السموات والارض بقول كن وهو الغالب الذي بيده ازمة الامور كلها صغيرها
وكبيرها الرابع علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن
هلال ان يكرانها قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله الله نور السموات والارض
فقال هاد لاهل السموات وهاد لاهل الارض وفي رواية البرقي هدى من في السماء وهدى
من في الارض وما ل الروايتين واحد والمراد بالهداية ارادة طريق العلم باحكامه
في الحلال والحرام ببعث الرسل وانزال الكتب وتعيين الاوصياء وارادة حظر اتباع
الظن والاختلاف من راي ونحو ذلك الخامس احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل في سورة الحديد هو الاول والاخر وقلت اما
الاول فقد عرفناه واما الاخر فبين لنا تفسيره فقال انه ليس شيء الا يبيد او يتغير
الشيء اذا هلك او يتغير اي يزيد في اجزائه او ينقص او يدخله التغير اي يمكن
فيه ان يتغير من نقصان في اجزائه الى زيادة او من زيادة في اجزائه الى نقصان
والزوال اي يمكن فيه ان يبيد او ينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى شكل

والاخ عطف بالواو ولم يعطف باو كما سبق اشارة الى ان قوله او ينتقل الى اخره قسيم
لما قبله فان ما قبله باعتبار الاجزاء والذات وهو الى اخره باعتبار العوارض الخارجية
ومن صفة اي موجودة في نفسها في الخارج الى صفة تعرض من زيادة في صفة الى نقصان
ومن نقصان في صفة الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة
اي ليس فيه امكان تغير موجود في نفسه في الخارج هو الاول قبل كل شيء وهو الاخر
على ما لم يزل على ما كان ولا اي لا يمكن فيه التغير بحسب ذاته وهذا
ناظر الى قوله الا يبيد الى قوله والزوال ولا تختلف عليه الصفات اي لا يمكن اختلاف
صفة موجودة في الخارج فيه لانه ليس له صفة كذلك وهذا ناظر الى او ينتقل الى قوله
الى زيادة والاسماء وقوله كما تختلف على غيره اشارة الى دفع توهم انه لا يتغير عليه
الصفات والاسماء اصلا فانه تختلف عليه صفات الفعل واسماء بحسبها فالمقصود
انه لا تختلف عليه الصفات الموجودة في انفسها في الخارج مثل الانسان اي
بدن الانسان الذي يكون ترابا مرة ومرة لحما ودما ومرة رفاتا الرفات
كالرماد ق وكسر ورميما اي عظاما بالية متفتتا وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة
بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا التمر في اوله بعد ما يسمى طلعا بفتح المهملة وسكون اللام
ومهملة ثم خلالا بفتح المعجمة وتخفيف اللام ثم بلحا بفتح الموحدة وفتح ومهملة ثم
بسرا بضم الموحدة وسكون المهملة ومهملة ثم رطبا ثم تمرا وقيل البلح قبل الخلال
فتتبدل عليه الاسماء والصفات والله عز وجل بخلاف ذلك حاصل تفسيره
ارجاع معنى الاخر الى سلبي هو عدم التغير اصلا او وجودي هو البقاء
على ما كان اولا السادس علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن

محمد بن حكيم عن ميمون البان بالموحدة والالف وتخفيف النون وهو في الاصل
اسم شجر لحب ثمره دهن طيب او بتشديد النون من بيع بالحلال من باب ضرب الى
تمام كابن والبنة بالفتح الريح الطيبة والمنتنة امر موجود في الخارج قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام وقد سئل عن الاول والاخر فقال الاول لا عن اول الجر والتنوين قبله
بصيغة الماضي المعلوم من باب علم والضمير المستتر راجع الى الله والبارز راجع
الى اولا والجملة نعت اولا والمقصود نفي ان يكون اوليته باعتبار امر موجود في الخارج حل فيه
تعالى في الزمان الماضي يعني بعده ولا عن بدي بفتح الموحدة وكسر المهملة وسكون الفعل
وتنوينه الخاتمة بمعنى اسم الفاعل من الحادث المخلوق والمراد هنا امر موجود في نفسه حل فيه تعالى
سبقه بصيغة المعلوم من باب نصر وضرب والضمير المستتر راجع الى الله والبارز الى بدي والجملة
نعت بدي والمقصود نفي ان يكون اوليته تعالى باعتبار سبق ذاته بذات صفة موجودة
في نفسها فيه تعالى والاخر عن نهاية بكسر النون والخاتمة والمراد الغاية وبضم النون وقيل
بكسرها والضمير الضمير الراجع الى الله الارتفاع حاصلها واحد المقصود نفي ان يكون
اخريته تعالى باعتبار بلوغه غاية وكمالا لم يكن في الزمان الماضي كما يعقل من صفة
المخلوقين تشبيه لنا الا بدائم والحاصل اوله متى واخره سببية ولكن قديم اوله اخر لم يزل
ولا يزال بلا بدء ولا نهاية بمعنى الاول والثانية قبل اخريته فان المراد بمجرد عدم التغير
في حال من احواله ويوافق هذا ما في نهج البلاغة من خطب امير المؤمنين عليه السلام الذي
لم يسبق له حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون اخرا لا يقع عليه الحدوث استيناف
لبيان ما سبق وهذا ناظر الى قوله قديم وان جعل الحدوث حادث كقعود جهم تعد
كان ناظرا الى اول اخره وقوله ولا يحول من حال الى حال ناظر الى قوله او ده اخره معاه

السابع

ما مر في خامس الباب خالق كل شيء تحقيق لاولية واخريته بالمعنى المذكور بانه لولا ذلك لم يكن خالقا لكل شيء السابع محمد بن ابي عبد الله يرفعه الى ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات في كتابه مضى تفسير الاسماء والصفات في شرح اول الخامس ومضى في شرح ثالث الخامس عشر انهما متحدان بالذات متغايران بالاعتبار واسماؤه في كتاب التوحيد لابن بابويه فاسماؤه بالفاء وصفاته هي هو فقال ابو جعفر عليه السلام ان لهذا الكلام وجهين اي يحتمل هذا الكلام معنيين ان كنت تقول هي هو اي انه ذو عدة وكثرة بان يكون المراد حمل مفهومات تلك الالفاظ على ما تحمل الذاتي على الشيء حتى يصير ذاته ذا اجزاء متعددة كثيرة ضرورة تغاير مفهومات الالفاظ فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول هذه الصفات والاسماء لم تزل اي قديمة فان بكسر الهمزة وتشديد النون لم تزل يحتمل معنيين باعتبار ما يفهم منه محتمل بصيغة اسم الفاعل بمعنيين فان قلت اي فان اردت لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها اي مستحق الاسماء والصفات فنعم وان كنت تقول لم يزل تصويرها اي جعلها ذات صور ايجادها في نفسها في ذهن او في خارج الذهن وهجاؤها بكسر الهاء والجيم والمد مصدر نا قص باب نصر اي عدها واحدا فواحدا كما يكون في الامور الموجودة في نفسها وتقطيع حروفها اي تفصيل حدودها وتميز كل واحد منها عن الباقي كما يكون في الامور الموجودة في نفسها فمعاذ الله ان يكون معه شيء موجود في نفسه غيره بل كان الله ولا خلق ثم خلقها اي الاسماء والصفات وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره اي الاسماء والصفات ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو

الله قديم ولم يكن غيره معه والاسماء والصفات مخلوقات والمعاني لو او بمعنى جر والمراد بالمعاني مفهومات سائر الفاظ كتاب الله كمفهوم الارض والسماء والبر والبحر ونحو ذلك ولا يستلزم ذلك ان تكون الصفات الموجودة في الخارج وجوبا وابدا فقط القائمة بذاته تعالى قياما حقيقيا مخلوقات كما تقرر في محله والمعنى بكسر النون وشدها كافة او بفتح النون والالف المقصورة بالذات بها اي بالاسماء والصفات هو الله مضى تفسيره في اول الخامس عشر عند قوله فالظاهر هو الله وهذا اشارة الى ما تقرر في محله من الفرق بين العلم بالشيء بالوجه والعلم بوجه الشيء فالمراد ان ما يجري فيه من الاول الا الثاني الذي لا يليق به الاختلاف ولا الايتلاف وانما يختلف ويأتلف المتجزي فلا يقال الله مختلف ولا مؤتلف ولا الله قليل ولا كثير ولكنه القديم في ذاته اي لو كان مؤتلفا او قليلا او كثيرا لكان غير قديم ومخلوقا وقوله لان استدلال على قوله لا يقال الله مختلف الى قوله ولا كثير لان ما سوى الواحد متجزئ اي لا متجزئ الا ما لم يكن واحدا والله واحد لا متجزئ ولا متوهم بالقلة والكثرة اي ولا يتصور فيه القلة والكثرة وقوله وكل ناظر المقول والكلام القديم في ذاته ودليل عليه باعتبار ما اعترض بان بين مصصوب معطوف على اسم ان متجزئ او متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير بعد اي اذا ثبت انه ليس معه شيء غيره في الازل اي موجود في نفسه فبيان قولك ان الله قدير خبرت التعبير والاخبار بمعنى العائد الى المبتدأ المحذوف اي خبرت به انه لا يعجزه من الايجاز شيء فنفيت بالكلمة اي بالكلام كما تقول كلمة التوحيد العجز وجعلت العجز سواه اي غير محمول عليه وانما عبر عن هذا بذلك لان محل القدرة التي تقابل العجز هو الصفة الذات التي هي عين الذات بالمعنى الذي مضى ذكره وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة

الجهل اي انما المقصود بالكلمة نفي الجهل وجعلت الجهل سواه قد يتوهم من امثال هاتين العبارتين ان المقصود ان القدرة والعلم ونحوهما من صفاته تعالى يرجع الى معان سلبية وهذا خلاف البديهة بل مقصوده عليه السلام انه ليس اثبات القدرة او العلم له تعالى اثباتا لآلة او قلب ولا اثباتا لامر موجود في نفسه قائم به كما يشير اليه بقوله بعد فكذلك لطيف بلا كيف بل اثبات محض ما يقابل العجز او الجهل اي امر لولا ثبوته لكان العجز او الجهل ثابتا اذ لا واسطة بين القدرة والعجز ولا بين العلم والجهل ويمكن ان يكون المراد الفرق بين علم الله وعلم العباد مع اشتراك العلم معنى بينهما بان اثبات العلم للعباد لا ينفي عنهم الجهل بالكلية بخلاف اثبات العلم له تعالى فان المتقابلين اي العلم والجهل يجتمعان في العباد من جهتين بخلاف الله وكذا الكلام في القدرة واذا افنى الله الاشياء بعد ذكره وهو الذي اشير اليه في نهج البلاغة في خطبة اولها وتحده مدح كيفية من قول امير المؤمنين عليه السلام وانه سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحده لا شيء معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها الخطبة افنى الصورة والهجاء والتقطيع اي التي حدثت في اذهان العباد من صورة الاسماء والصفات وهجائها وتقطيع حروفها على ما مر تفسيره انفا ولا يزال من لم يزل عالما اي بلا كيف فقال الرجل فكيف سمينا ربنا سميعا الفاء في قوله فكيف للتفريع اي اذا لم يكن معه تعالى شيء غيره في الازل لم يكن مسموع ولا سمع فكيف يسمى سميعا وهذا مبني على الخلط بين السميع والسامع وبين السمع المعقول في الرأس وغيره فقال ابو جعفر عليه السلام فدفع توهم الاول بقوله لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع بمعنى انه ليس السميع من يسمع على بل من لو وقع مسموع لسمع ودفع توهم الثاني بقوله ولم نصفه بالسمع المعقول

اي المعروف في الرأس وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص او جسم او غير ذلك من نحو صغر وكبر وقرب وبعد ولم نصفه ببصر لحظة العين وكذا سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص اي جسم او غير ذلك من نحو صغر وكبر وقرب وبعد لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واحد البعوض وهو البق واخفى من ذلك وموضع النشوء بالنون والمعجمة المضمومتين وسكون الواو والهمز مصدر باب منع وحسن اي موضع الحدوث وهو الة النزو من الذكر والانثى ويمكن ان يكون بكسر النون وسكون المعجمة والواو بمعنى شم الريح وموضعه الشامة منها اي من البعوضة واخفى والعقل بقدر ما تجلب به منافعها وتدفع به مضارها والشهوة للسفاد بكسر المهملة والفاء والالف والمهملة مصدر باب ضرب علم نزو الذكر على الانثى والحدب بفتح المهملتين والموحدة مصدر باب علم التعطف على نسلها واقام بكسر الهمزة مصدر قولك اقام بالمكان اقامة واقاما اذا لزم بعضها على بعض اي على ولده بحفظه ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال والمفاوز جمع مفاوزة وهي البرية سميت بذلك لانها مهلكة من فاز اي هلك او تفاؤلا بالسلامة والفوز من فاز اي نجا وظفر بالخير والاودية جمع واد على غير قياس انما يجمع على افعلة فعيل مثل سري واسرية والنهر والقفار بكسر القاف والفاء جمع قفر بالفتح وهو المفازة التي لا نبات فيها ولا نبات فيها ماء فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف اي بلا امر موجود في الخارج في نفسه عارض له تعالى والظرف قيد للعلم لا للمعلوم وانما

الكيفية للمخلوق المكيف وكذا الكلام في سائر صفاته فهو قوي لا بقوة البطش والسطوة والاخذ بالعنف المعروف من المخلوق ولو كانت قوته قوة البطش المعروف من المخلوق لوقع التشبيه في الجسمية ولاحتمل الزيادة في مقدار جسمه وما احتمل الزيادة احتمل النقصان وقد مر شرحه في سادس باب النهي عن الجسم والصورة وما كان ناقصا اي ما احتمل النقصان كان غير قديم لان ما ثبت قدمه امتنع عدمه وما كان غير قديم كان عاجزا لانه مخلوق محتاج في وجوده وبقائه الى خالقه الغالب عليه لا يمكنه الامتناع عن تدبيره وقد دلت الدلائل على وجود صانع للعالم بري من كل نقص فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند اي لا نظير ولا كيف ولا نهاية ولا تبصار بصر الذي في النسخ بالموحدتين اولاهما مكسورة جارة وثانيتهما مفتوحة وشد المهملة اي ليس تبصار بصر وهو كلام براسه اعطي لا حكم ليس لضارعتها لها في النفي كقول الاخطل وشارب مربح بالكاس نادمني لا بالحصور ولا فيها بسوار ولعله بالتاء فوق المفتوحة او المكسورة وسكون الموحدة مصدر باب التفعيل او اسم المصدر كتكرار بالفتح والكسر يقال بصره تبصيرا وتبصارا اذا راه وبصر به بالتشديد لا لبالغة ويحرم على القلوب ان تمثله اي لا يتاتى من القلوب تمثله اي تصويره بصورة وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضمائر ان تكونه اي ان تصوره على ما هو كان عليه والمعنى انه يعلم ما ثبت له جل وعز عن اداة خلقه اي ادوات حذفت الواو لمناسبة سمات خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا كبيرا التاسع علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل عنده الله اكبر فقال عليه السلام الله اكبر من اي شيء فقال من كل شيء

فقال ابو عبد الله عليه السلام حددته اي حصرته الله اكبر في بعض فقط اذ معناه فوق هذا واشمل منه فقال الرجل كيف اقول قال قل الله اكبر من ان يوصف اي من ان يعرف كنه كبريائه وعظمته افعل التفضيل قد يستعمل للمفاضلة بين شيئين محققين مشتركين في المشتق منه كقولك زيد اكرم من عمرو او اقصر منه وقد يستعمل للتبعيد عن وصف كقولك زيد اجل من ان يتكلم فيه او ادنى منه والمفضل عليه هنا غير محقق بل مفروض وهو فضل المفضل باعتبار اخر كانك تقول هو اجل تقول ممن تصورته بالوصف الفلاني وفرضته انه هو والمقصود هنا بيان ان لفظ الله اكبر لما كان مفتتح كل صلوة ومفتتح الاذان والاقامة والتعقيب وكان الاهتمام به اعظم من الاهتمام بما عداه من الاذكار كان الانسب به ان يكون من القسم الثاني لانه لو كان من القسم الاول كان مفاده يسيرا لا يليق بهذا الاهتمام والمراد ان الله اكبر من ان يعرف العباد قدر عظمته كقوله وما قدروا الله حق قدره ويجيء بانه في سادس الفاتحة وحادي عشر ثاني عشر فلا منافاة بين هذا الحديث وبين ما يجيء في كتاب الحج في ثاني باب دخول المسجد الحرام من قوله الله اكبر اكبر من خلقه واكبر ممن اخشى واحذر ولا ينافي ايضا قوله تعالى احسن الخالقين فان خلاف طرايف الجمهرة باعث للاهتمام باثبات خالق في الجملة وهذا المقام الثاني وروى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن مروك بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الواو واسمه ابن عبيد مصغرا عن جميع بضم الجيم وفتح الميم وسكون الخاتمة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اي شيء الله اكبر اي ما معناه فقلت الله اكبر من كل شيء فقال وكان ثم اي في جنب كبريائه وعظمته تعالى شيء فيكون اكبر منه

بن عمير بضم المهملة وفتح الميم وسكون الخاتمة

الله فيكون اي الله اكبر منه يعني ان هذا وان كان حقا لكن ليس معناه منحصرا فيه لسهولته فلا ينبغي الاهتمام به كما مر بيانه في شرح السابق فقلت وما هو اي فما معناه قال الله اكبر من ان يوصف بمعنى معناه انفا العاشر علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن سبحان الله فقال انفة لله الانفة بالهمزة والنون والفاء المفتوحات الحمية والعزة يقال انف من الشيء كعلم انفا وانفة اذا كرهه وشرفت نفسه عنه وبالقاف التعجب وعلى الاول معنى الكلام انفه تنبيه لنا لاجل الله تعالى عن ذلك حين نذكره نعم بذلك ونريد انه منزه عنها يصفه الواصفون المشبهون له بخلقه ويحتمل ان يقال انفه تنبيه لله وتعليمه خلقه او التكلم به في القران وفي بعض النسخ انفه لله وعلى الثاني كان اوفق بما يجيء في كتاب الصلوة في خامس باب ادنى ما يجزي من التسبيح من قوله الا ترى ان الرجل اذا عجب من الشيء قال سبحان الله الحادي عشر احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن سليمان مولى طربال بكسر الطاء وسكون الراء المهملتين والموحدة عن هشام الجواليقي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله سبحان الله ما يعنى به قال تنزيهه اي عما يصفه الواصفون المشبهون له بخلقه الثاني عشر علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابي هاشم الجعفري قال سالت ابا جعفر الثاني عليه السلام ما معنى الواحد اي في امثال اية سورة

الرعد قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية كقوله ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله اجماع مبتدا والالسن جمع لسان عبارة عن السن المشركين وذكر الالسن اشارة الى ان اهل الالسن لا يطابق هذا الاجماع فكان السنتهم مقهورة على هذا الاجماع من قهار وضمير عليه لله وبالوحدانية خبر المبتدا والباء للسببية والوحدانية مبالغة الوحدة وهي التفرد في خلق كل شيء او في خلق ما وجوده بمحض نفوذ الارادة وقول كن يعني عليه السلام ان اجماع الالسن على الاعتراف بوجود لله وبانه خالقهم انما هو بسبب تلك الوحدانية التي اخذ منها الواحد سئل عليه السلام عن المشتق فاجاب بتفسير مبدا الاشتقاق لظهور ان المقصود بالذات تفسير المبدا فان معنى المشتق معلوم من اللغة لكل احد الباب الثامن عشر باب اخر وهو من الباب الاول الا ان فيه زيادة وهو الفرق ما بين المعاني التي تحت اسماء الله واسماء المخلوقين فيه حديثان ما موصولة بتقدير فيها او مفعول الفرق وان كان اعمال المصدر المعرف باللام قليلا نحو ضعيف النكاية اعداه او زائدة هذا الفرق هنا مقصود بالذات دون الباب الاول ولا ينافي ذلك كونه مذكورا في سابع الباب الاول فانه بالتبع الاول علي بن ابرهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني بسكون الميم والمهملة ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني بضم الجيم الاولى وسكون المهملة نسبة الى جرجان معرب كركان وهو اسم بلاد وتوابعه او الجرجانية وهي قصبة بلاد خوارزم عن ابي الحسن عليه السلام هو الهادي

ابو الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد
الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لو كان كما يقول المشبهة
اى الذين قالوا ان الله جسم وصورة كالمخلوقات لم يعرف الخالق من
المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بصيغة الماضى المعلوم من
باب نصر او باب التفعيل للتكثير بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه
شئ ولا يشبه هو شيئا مضى شرحه فى سادس باب النهى عن الجسم والصورة
قلت اجل بالهمزة والجيم المفتوحتين وسكون اللام حرف تصديق جعلنى
الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شئ والله واحد والانسان
واحد اليس قد تشابهت الوحدانية المراد بالاحد ما لا نظير له ذكر الصمد
هنا استطراد والمراد بتشابه الوحدانية تساويها فيهما بان لا يكون بمحض
الاشتراك اللفظى اشكل عليه امران فذكرهما فى سؤالين الاول انه كيف لا يشبهه
شئ والوحدانية متشابهة الثانى انه كيف لا يشبهه شئ والوحدانية متشابهة
قال يا فتح احلت يمكن ان يكون من باب الافعال الماضى من احال الرجل اذا اتى
بالمحال وتكلم به واما من احال الشئ اذا جعله حائل اللون يقال حال لونه اذا
تغير واسود واحاله غيره واما من احال الشئ من مكان الى مكان اذا نقله
يقال حال من مكان الى آخر اى تحول واحاله غيره واما من احال بدينه على
آخر الاسم الحوالة تشبيها للقياس بالحوالة ويمكن ان يكون الهمزة للاستفهام
وحلت بضم الحاء اى صرت حائل اللون او تحولت من مكان الى آخر ويؤيد
آخر الاحتمالات قوله ثبتك الله جملة دعائية انما التشبيه فى المعانى اى انما التشبيه

المقصود بالنفى هنا التشبيه فى المعانى والمراد بالمعنى الموجود فى الخارج فى نفسه
مطلقا سواء كان ذاتيا كالجسمية او عارضا كاللون اى ان يكون موجودا
فى الخارج فى نفسه مشتركا بين هذا وذاك فاما فى الاسماء اى فاما التشبيه
فى مفهومات الالفاظ وما وضعت له لغة من المفهومات الانتزاعية اى
التى ليس لمبادى اشتقاقها فرد حقيقى الا الحصص فقط فهى واحدة هذا
من اقامة الدليل الشئ مقامه اى فليس مقصودا بالنفى لانها واحدة اى
الفاظ الاسماء مشتركة معنى بين الله وخلقه وليس اطلاقها عليها بالحقيقة
والمجاز ولا بالاشتراك اللفظى وهى دلالة على المسمى اى عنوانات له ليست
داخلة فى ذاته والمراد بالمسمى المعنى الذى يدل عليه بهذه الاسماء وهو ذات
الله تعالى كما مر فى ثالث باب المعبود من قوله ولكن الله معنى يدل عليه
بهذه الاسماء وذلك بيان لاختلاف المعنى وذى العنوان ان الانسان وان
قيل واحد بالمعنى اللغوى الحقيقى المشترك فانه يخبر هذا القول انه جثة واحدة
وليس باثنين اى جثتين والانسان نفسه اى فى جثة فانه ليس بواحد اى
غير منقسم اصلا لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة ومن الوانه مختلفة
غير واحد اى ليس غير منقسم اصلا وهو اجزاء اى مركب من اجزاء مجزاة
بصيغة اسم المفعول من باب التفعيل مضاف اليه ليست بسواء الجملة
صفة اجزاء وليست من الافعال الناقصة وسواء بحرف الجر وفتح المهملة
المد اى متشابهة فى الحقيقة او ليست بالموجدة بصيغة الماضى المعلوم
من باب علم وجسد بضم الموحدة وضم المهملة وسكون الواو والهمزة مصدر

باب منع وعلم مفعول ليست اى لحمه وابلافا دمه غير لحمه ولحمه غير دمه
وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع
الخلق الالف للتنبيه فالمراد ان جميع الخلق لا يخلو عن اختلاف فى اجزائه او
اعراضه الموجودة فى الخارج فى نفسها وظاهره ابطال المجردات والمراد
بالسائر هنا البقية وقد يستعمل بمعنى الجميع والاول من القصود مصون
والثانى من الاجوف فالانسان واحد فى الاسم ولا واحد فى المعنى والله جل
جلاله هو واحد فى المعنى لا واحد فى المعنى غيره لا اختلاف فيه اى ليس فيه
اجزاء مختلفة ولا تفاوت اى ليس له صفات متفاوتة ولا زيادة ولا نقصان فى
اجزائه الفرضية المقداريه الغير المختلفة اذ لا اجزاء له كذلك ايضا فاما الانسان
المخلوق صفة الانسان المصنوع صفة بعد صفة المؤلف صفة اخرى او جزاء
بتقدير القول او المبتدأ اى فيقال هو المؤلف قال ابن هشام فى مغنى اللبيب بعد بيان
وجوب الفاء فى جواب اما فان قلت قد حذفت فى التنزيل فى قوله تعالى فاما
الذين اسودت وجوههم اكفرتم قلت الاصل فيقال لهم اكفرتم فحذف
القول استغناء بالمقول فتبعته الفاء فى الحذف ورب شئ يصح تبعا ولا يصح استقلالا
من اجزاء جواب اما او نحو متعلق بالمؤلف مختلفة وجواهر شتى غير انه
بالاجتماع شئ واحد اعلم انه قد يتوهم من هذه العبارات وامثالها ان اطلاق
نحو الواحد على الله وعلى غيره بالاشتراك اللفظى او بالحقيقة والمجاز وهذا
خلاف البديهة والمراد ما ذكرنا قلت جعلت فداك فرجت عنى فرج الله

عنك فقوله اللطيف الخبير فسره لى كما فسرت الواحد اللطف بضم اللام
وسكون المهملة مصدر باب نصر حسن الرفق وهو ضد الغلظة سواء كان
باعتبار العلم بدقائق الامور والنفوذ فى بواطنها فى الدهور او باعتبار الجسم والصغر
والخبر بضم المعجمة وكسرها وسكون الموحدة والمهملة مصدر باب حسن وعلم
الفاعل بدقائقها يتعلق بفعله فما فى الله تعالى مثلا ان فتفسير احدهما يغنى
عن تفسير الاخر فانى اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه اى مع علمى باشتراك
اللطف بالمعنى اللغوى بينهما معنى اعلم انه مقول بالتشكيك فالحصة التى
فيه تعالى اقوى من حصص خلقه للفصل اى بين ذاته وذواتهم فانه
خالق وهم مخلوقون ويحتمل ان تكون اللام للعهد اى الفصل الذى ذكرت
انه واحد بالمعنى ولا واحد بالمعنى غيره فانه يفهم منه انه لا اله له غيره الى
احب ان تشرح ذلك لى فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف اى الدقيق
لعله متعلق بالخلق بالشئ اللطيف اى الدقيق او لا ترى عطف الواو للعطف على
مقدر كانه قال الا ترى دقائق خلقه فى نحو السموات والارضين فانها
مع عظمها وعجب خلقها دقائق لا تحصى ولا ترى به فتعالى الله وتبارك الى
اثر صنعه فى النبات اللطيف اى الصغير وغير اللطيف فان العروق
الدقاق التى فى الاوراق العظيمة ما يتحير الناظر فيه والمتامل له فى لطف صانعه
ويعلم انها بلا علاج ولا اداة ولا آلة ومن الخلق اللطيف دليل آخر والواو
للاستيناف النحوى او للعطف على او لا ترى الخ عطف الخبر على الانشاء والظرف مستقر
خبر مقدم على المبتدأ ومن الحيوانات عطف على من الخلق عطف المفصل على

الجمل الصغار بضم الصاد اى الصغير ومن البعوض بفتح الموحدة اى البق والجرجس بكسر الجيم وسكون المهملة وكسر الثانية والمهملة البعوض الصغار وما هو اصغر منها اى من الجرجس من انواع البعوض او من حيوان اخر وما موصولة وهي مبتدا موخر لا نكاد كاد من افعال المقاربة وهو موضوع لدنو حصول الخبر وهو من باب علم وقال بعض النحاة ان اثبات كاد نفي ونفيه اثبات والاول لان اثبات كاد دال على حصول خبره لان القرب من الفعل لا يكون الا مع انتفاء الفعل والثاني خطا مبني على الخلط بين القرب وقرب النفي وعلى توهم ان الاثبات هنا نفي مطلق ونفي المطلق يكون اثباتا والجواب ان الاثبات هنا نفي خاص ونفي نفي الخاص ليس اثباتا بل ربما كان من اكد النفي كما نحن فيه وقد يستدل على ان نفيه اثبات بتخطئة الشعراء ذا الرمة في قوله اذا غير الهجر المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح فقيل له قد برح حتى اخطاء في ذلك الى غير ذى الرمة لم يكد الى لم اجد والجواب ان تخطئتهم وتصويب ذا الرمة في بديهته وقد خطا المخطئين وذا الرمة في رويته حين قال حين سمع تلك الحكاية اصابت بديهته واخطات رويته فنبينه نقول ننبئه الشي اذا عرفته بينا العيون اللام للعهد اى العيون المعهودة الجارية في حدتها على العادة بل لا نكاد يستبان نعين اصلا ولو كانت احد من العيون المعهودة ونائب الفاعل ضمير مستتر راجع الى ما الصغره الضمير راجع الى الخلق اللطيف وما عطف عليه او الى ما الذكر بالرفع بدل او عطف بيان لما من الانثى من الفصل وهي الداخلة على ما فات التضاد ومن والظرف صفة الذكر لان

اللام فيه للعهد الذهني ولو جعل الظرف لغوا متعلقا بقوله يستبان وجعل نائب الفاعل الذكر لكان توجيهه في بل مشكلا لانه اذا لم تستبن العيون نفسه كان عدم استبانتها الذكر من الانثى بطريق اولى وان اريد عدم استبانته لعين اصلا لحصل التساوى لتعارض الحصين فكيف يصح الترقي والتناقض قوله لا نكاد وتستبينه العيون قوله فلا راينا الخ الاعلى قول من قال ان نفي كاد اثبات وقد مر ما فيه وحاصل المعنى من الخلق اللطيف وهو الحيوان الصغار الذي ذكره من حيث انه منفصل من الانثى منفصلا عنه او من احوال الخلق اللطيف انفصال ذكره من الانثى وكذا قوله والحدث بالمهملتين المفتوحتين اى الحادث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك الاشارة الى الحيوان الصغار والبعوض والجرجس وما هو اصغر منها في لطفه اى لطف ذلك وفي بمعنى مع كما في قوله تعالى في سورة القصص فخرج على قومه في زينته والمراد بلطفه فعله الدال على اهتدائه للامور الدقيقة ويفسره قوله واهتدائه عطف على لطفه للبيان والتفصيل والهرب من الموت والجمع لما يصلحه من باب الافعال ضد يفسده ويحتمل ان يكون من باب نصر بان يكون الاصل يصلح له اى ينفعه وما في لجج البحار معطوف على ما يصلحه للبيان والتفصيل او على صغر ذلك اعد وراينا ما في لجج البحار من ذلك وما في لحا بكسر اللام والمهملة والمد قشر الاشجار والمفاوز اى وما في المفاوز والقفار بكسر القاف جمع قفر بفتحها وسكون الفاء الخلا من الارض وافهام بكسر الهمزة مصدر باب الافعال للتعريض بمثل او لا داعا امثل اذا اذ ناوقت ولادتها وهذا اشارة الى ان الحيوانات لا تفهم جميع مقاصد امثالها في منطقها انما تفهم قدر ما يكفيها المعاشها وفوات الباقي عن الاخلال بمعاشها ويحتمل ان يكون بمعنى التفهيم

وتبليغ الرسالة كما قصه عن النمل ونملة امير النحل وامير الحيتان ونحوها وعلى التقديرين هو منصوب بالعطف على صغر وفي كتاب التوحيد لابن بابويه وفهم بعضها الضمير راجع الى مرجع ضمير منها او اليه والى ما هو اصغر من الحيوانات عن بعض منطقها اسناد المنطق للافعال اراد الدلالة على مقاصدها من الاصوات ونحوها كقوله علمنا منطق الطير وما يفهم به اولادها عنها عطف على منطقها عطف خاص على العام ونقلها الغذا عطف على اسناد اليها اى الى اولادها ثم التعجب تاليف بالنصب معطوف على صغر الوانها وقوله حمرة بالجر بيان لالوانها مع صفرة وبياض مع حمرة وفي كتاب التوحيد لابن بابويه وبياضا بالنصب وحمرة ايضا منصوب على انه حال من الوانها او تنبيه الواو للاستيناف النحوى وهذه الاقوال معترضة وانه بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الهاء امر من ناقص باب الافعال ماخوذ من النهي ضد الامر ومعناه اترك يقال انهى الرجل كذا اذا انتهى عنه كانه جعله ناهيا عن ارتكابه وقال ابن الاثير في النهاية وفيه قلت لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم هل من ساعة اقرب الى الله قال نعم جوف الليل الاخر فصل حتى تصبح ثم انهه حتى تطلع الشمس قوله انهه بمعنى انته وقد انهى الرجل اذا انتهى فاذا امرت قلت انهه تزيد الهاء للسكت كقولك تعافيه بحضرة فتدره فاجرى الوصل مجرى الوقف انتهى ومقصود الامام عليه السلام ان في باطن تلك الحيوانات من الاحشاء والات القبض والبسط ونحوها امورا لا يمكنني بيانها لك مفصلا لانها غير محسوسة فلا يبلغها فهمك فاتركها ولا تطلب مني بيانها وهذا نوع من الكلام فيه تهويل وتعظيم واشارة الى غاية دقائق حكمه بحيث لا يعد والعصى ويحتمل ان يكون ماخوذا من النهاية يقال انهى الرجل كذا اذا بلغه والاول انسب بالمقام وفي كتاب التوحيد لابن بابويه بعد قوله مع حمرة وما لا يكاد وتح هو معطوف على البف او على الوانها اى ما ليفا عضائها التي لا تكاد لدمامة خلقها لا تراه عيوننا ولا تلمسه

ايدينا الظرف متعلق بلا يكاد او بلا تراه ولا تلمسه وعلى الاول جملة لا تراه استيناف بياني وعلى الثاني المجموع استيناف بياني والدمامة بفتح المهملة القصر والصغر وضمير خلقها لمرجع ضمير الوانها او الضمير ان الاخران لما وقوله لا تلمسه ايدينا اى لا يمكن معرفته باللمس علمنا جواب فلما ان خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سميناه بلا علاج اى بلا جسم خارج عن البدن يكون وسيلة لفعل كالدواء للطبيب والقدوم للنجار ولا اداة اى وبلا جسم داخل في البدن يكون تحريكه وسيلة كعضلات القبض والبسط والجوارح ولا الة اى وبلا حالة موجودة في نفسها في الخارج يكون احداثها وسيلة لفعل كحركة الروح الانساني لتحريك عضلة وعضو لاستعمال علاج مثلا وان بكسر الهمزة للتحقيق او بفتحها العطف على ان خالق كل صانع شي فمن شي اى من مادة صنع والله الخالق اللطيف الجليل ذكره لئلا يتوهم من اللطف الصغر خلق وصنع لا من شي لا من مادة وحاصل الفرق بين لطف الله ولطف خلقه بامرين الاول عدم العلاج والاداة بل محض القدرة التي لا يمتنع منها دقيق ولا جليل والعلم الذي لا يخفى عنه دقيق ولا جليل الثاني عدم المادة الثالث علي بن محمد مرسلا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اعلم علمك الله الخير ان الله تعالى قديم والقدم صفته التي دلت ذوي العاقل اى من عقل كنه المراد من القديم وانه يرجع الى معنى سلبي وهو عدم انقطاع زمان وجوده في جانب الماضي لا الى معنى وجودي هو تحققه في زمان خاص يسمى ذا لاحق يتوهم انه يمكن ان يوجد الله تعالى شيئا فيه فيكون اثره ايضا قديما على انه لا شي قبله اعلم يصدر عن شي ولا شي معناه اى لم يصدر عنه شي في ديمومته بفتح المهملة وسكون التحتانية وضم الميم وسكون

الواو وضم الميم والمثناة فوق والضمير في فيه لامده والظرف متعلق بالنفي الاخير
والحاصل ان تعقل مفهوم القدم يرشد الى انه لا يمكن ان يكون ما هو قديم معلولا
لشيء ولا علة لقديم اخر والنفي الثاني لازم للنفي الاول فقد بان اي ظهر لنا باقرار
العامة اي اقرار المخالفين بانه تعالى قديم مجرّة بالجر صفة للعامة وهو اما بالمهملة
والجيم والمهملة بصيغة اسم الفاعل من باب التفعيل او الافعال اي التحيير والاعجاز
التوسيع واما بالزاء بصيغة اسم المفعول من باب التفعيل والافعال ومال الكل
واحد الصفة بالجر مضاف اليه المجرة وعلى الاولين اللام للعهد الخارجي اي الصفة
التي هي القدم والمراد القائلون بان القدم يسع شيئا وعلى الاخيرين اللام
للجنس او للاستغراق والمراد القائلون بان صفاته تعالى موجودات في انفسها
في الخارج قائمة به قديمة معه لم تزل معه في ديمومته انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع
الله في بقائه بمعنى القول والاقرار بالقدم يستلزم ذلك وبطل قول من زعم انه
كان قبله او كان معه شيء الضمير في قبله ومعه راجع الى الله تعالى فمن زعم انه كان قبله
شيء مفروض استظهارا واشارة الى ان زعم انه معه شيء كمن زعم انه كان قبله شيء
ويحتمل ان يكون الضمير راجعا الى القديم المطلق وذلك استدلال على ان القديم اذا
عقل حق تعقله علم انه ينافي التعدد بان يكون احدهما معلولا للاخر انه لو كان
معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له المراد بالخالق هنا المؤثر في وجود
الشيء سواء كان بالايجاب او بالاختيار وانما لم يقل فاعلا اشارة الى ان فعله لا يكون
الا بالاختيار فهو رهنا الى دليل اخر على عدم تعدد القديم لانه لم يزل معه فكيف يكون
خالقا لمن لم يزل معه تصريح بما اشار اليه بقوله العاقل بمعنى انه ليس مفهوم القدم

امرا وجوديا

امرا وجوديا ان يكون القديم ظرف معين يوثر فيه في قديم اخر بل مفهوم القديم
امر عدمي هو عدم انقطاع زمان الوجود في جانب الماضي وهو المراد بقوله
لم يزل معه فلا يكون التاثير فيه وينبه عليه انه لو كان مع الله معلول له
قديم لكان تعالى مقدما بالذات على استمرار معلوله بتقدم واحد غير مستمر اي
باعتبار وجود واحد شخصي له تعالى من حيث تقدم على الايجاد واستمراره   انه
بحيث يكون كل جزء من الاستمرار بعد ذلك الوجود فله تعالى باعتبار
هذا التقدم حصول في مرتبة من مراتب نفس الامر وحصول من هذه
الحيثية اما حين بقاء المعلول او حين حدوثه اذ لا يخرج شيء على تقدير
عدم استمرار الزمان عن مقارنة حد من الزمان وان لم يكن زمانيا وهذا بديهي
وقد اشير اليه بقولهم ان القضايا الفعلية المطلقة العامة والاول محال
لاستلزامه خلاف الفرض والفرد المحال من تحصيل الحاصل والثاني يستلزم
ان يكون القديم حادثا ولو كان قبله شيء كان الاول في ذلك الشيء لا هذا او كان الاول
احق لذلك الشيء اولى بان يكون خالقا للاول اي لهذا الذي فرضناه اولا انه اول
وهذا على سبيل الاستظهار والاشارة الى عدم الفرق بين القبلية والمعية كما مر
انفا ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء الا ثبت عليه السلام ان صفاته تعالى
ليست موجودات في الخارج في انفسها اراد ان يدفع بذلك الشبهة الناشئة عن اشتراك
الاسماء معنى بينه تعالى وبين خلقه وحاصل الشبهة ان ذلك الاشتراك يستلزم
ان يكون له تعالى مثل وحاصل ان ذلك الاشتراك انما يستلزم المثلية اذا كان   الدفع
مصداق الصفة الموجود في الخارج في نفسه مشتركا بينه تعالى وبين خلقه ثابتا لهم

ازلا لخالقه فبالابد الخيا في ما ذكرنا من استحالة ان يكون معه شيء في بقائه
وليس كذلك فانما اشتراك في مفهوم الصفات الانتزاعي لا في معناها او مصداقها
الموجود في الخارج في نفسه فدعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم التعبد الاستعباد او اتخاذهم
عبيدا وابتلاهم سيجيء معنى الابتلاء في باب الابتلاء والاختبار الى ان الظرف
متعلق بقوله دعا اي امر الخلق بان يدعوه بها بان يقولوا يا الله يا سميع ونحو ذلك
فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قائما ناطقا ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا عزيزا حكيما   قوله هو
عليما وما اشبه هذه الاسماء وقوله فلما راى ذلك من اسمائه شروع في تقرير الشبه
القالون المعجمة اي الذين تجاوزوا في هذه الاسماء حدها حيث جعلوا مفهوماتها
موجودات في الخارج في انفسها او بالقاف اي المبغضون لنا اهل البيت
المكذبون لنا اهل البيت وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله بان يثبت
له امر موجود في الخارج في نفسه ولا شيء من الخلق في حاله بان يثبت للخلق جميع
صفاته تعالى يحتمل ان يكون المراد بالمعطوف هو المراد بالمعطوف عليه بان يكون
العطف للتفسير قالوا اخبرونا اذا زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له فتدعى على
ترتيب اللف او عطف تفسير كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم
بجميعها فان في ذلك اي في تسميكم باسمائه جميعا دليلا على انكم مثله في حالاته كلها
وهذا في صورة انحصار حالاته في هذه الاسماء او في بعضها دون بعض وهذه صورة
عدم الانحصار اذ جمعكم الاسماء الطيبة وقوله قيل لهم شروع في تقرير الجواب
ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اي خلقهم على وجه يلزمهم اسماء بصيغة المفرد
او الجمع من اسمائه تعالى لا جميع الاسماء وهذا دفع لان يكون شيء من الخلق في حاله

على

على اختلاف المعاني اي ليس المراد بالمعاني مفهومات الاسماء اي التي استعملت الاسماء
فيها من حقايقها اللغوية او العرفية او نحو ذلك لانها مشتركة معنى والكلام مكابرة
بل المراد بالمعاني المصداقات اي الامور الموجودة في الخارج في انفسها المصححة
لحمل المفهومات على الذات كالعزة في الانسان والذات في الله تعالى
وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين الكاف للتشبيه اي اختلاف
المعنى فيما نحن فيه شبيه باختلاف المعنى الحقيقة والمجاز والفرق ان فيما نحن فيه
اتفاقا في المدلولين اي فيما يستعمل فيه اللفظ سواء كان معنى حقيقيا للفظ
كالعالم او مجازا كالقائم ونحوه انما الاختلاف في المعنيين فقط وفي الحقيقة
والمجاز يختلف المعنيان والمدلولان والدليل على ذلك اي على المشبه به
قول الناس اي تكلمهم بالمجاز الجائز عندهم الشائع وهو اي المجاز الذي خاطب الله
به الخلق فكلمهم بما يعقلون اي لولا ان يكون المجاز في كلامهم لما عقلوا ليكون
عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا وقوله فقد يقال بيان لقول الناس للرجل كلب
وحمار وثور وسكرة وعلقمة اي حنظل واسد كل ذلك من الاسماء على خلافه اي
واقع على خلاف معناه والضمير لكل وحالاته الواو بمعنى مع او هو على مذهب من
يجوز العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار والمراد بالحالات المدلولات
التي استعمل فيها لم تقع الاسامي على معانيها التي كانت بنيت عليه استيناف
بياني لقوله كل ذلك على خلافه وحالاته لان الانسان ليس باسد ولا كلب وصف
اقوى لما راد ان المجاز صحة السلب فافهم ذلك اي المشبه رحمك الله اعلم انه
توهم بعض من امثال هذه العبارات ان المعاني اللغوية لتلك الاسماء مفقودة

في حقه تعالى فاطلاق تلك الالفاظ عليه تعالى بطريق المجاز اللغوي او العقلي
انتهى وهذا من ابن الصيد في نحو العلم والقدرة وانما سمي الله بالعلم فيه وضع
المشتق منه موضع المشتق مسامحة وهذا شروع في تفصيل بيان اختلاف
المعنى فاعني فيه وقد يفتي في العلم ان مصداقه نفس ذاته لا امر ينضم اليه فيصير
بسببه عالما كما هو في الحادث ويدل على الاول ان علمه تعالى ليس بحادث فيكون
بسبب مصداق منضم وهو في قوله وانما سمي اي قوله الجهول الثاني ان علمه
مخصوصا ببعض المعلومات دون بعض ليكون بسبب مصداق منضم وهو في قوله
وانما سمي اي الغير علم حادث علم به الاشيا الي الاشعار باعتبار النقل والاعتبار
واستعان به على حفظ ما يستقبل به من امور من الفساد والزيادة بفتح المهمل
وكسر الواو وشد الخاتم عطف على حفظ النبيين فيما خلق من خلقه اي ابوهم
بفتح يا المضارعة وبرفع الفعل جملة معطوفة على علم به وهي ايضا صفة علم
والعابد الموصوف اسم الاشارة ما مضى ما اخفى بصيغة المعلوم اي اخفاه الله
من خلقه حالو لم يحضره لكن العلم وقوله وتغيبه المعجم والخاقة والموحدة بصيغة
الماضي المعلوم من باب التفعيل والضمير المستتر لله والبارز لذلك العلم اي فقوله
او بالمهملة والنون بصيغة المضارع المعلوم من باب الافعال بالرفع جملة حالية
عن ذا الحال بتقدير وهو يعينه والضمير المستتر لذلك العلم والبارز لله وهو قيد
للمنفي لا النفي كان لا جاهل لا ضعيف لان او مزيدة كلا في قولهم ان او كان كذا
وليست موجودة في كتاب التوحيد لابن بابويه على الخلق انما سمي بصيغة
المجهول العلم اعلم حادث اذ لا تواقيه حياته وبقائه في العلم بالاشياء

فقوله

فلو دوا المجهول والاسمي لله تعالى لانه لا يجهل شيئا بخلاف العباد فانه علمهما انما
يتعلق بما يحصل لهما اسباب علمهم به فعلمهم يجتمع مع الجهل في الجملة فقد جمع الخالق
والمخلوق اسم العالم ومدلوله لغة واختلف المعنى اي المصداق على ما رايت بصيغة
الخاطب اي علمت وسمي ربنا سميعا لا بجزء بفتح المعجمة وقد يضم وسكون
المهملة الثقب في الاذن وغيرها فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان جزءنا
الذي نسمع به لا نقوى به على البصر ولكنه اي فتحه ربنا سميعا اخبر بصيغة
المعلوم اي دل على انه لا يخفى عليه شيء من الاصوات اي مصداق سمعه نفس
ذاته فيتعلق بكل مسموع ليس على حدهما سمينا بصيغة المجهول نحن تاكيد
للضمير المتصل فقد جمعنا الاسم اي السميع مع مدلوله اللغوي واختلف المعنى اي
المصداق حيث انه فينا نحو الخرت وفيه نفس الذات وهكذا البصر لا بجزء الطرف
متعلق بقوله ابصر منه الطرف صفة خرت والضمير لله تعالى ابصر كما انا نبصر بجزء
منا لا ننتفع به في غيره اي في السمع ولكن الله بصير لا يحتمل بشخص امنظورا اليه
يقال احتمله اذا تكلف المشقة فيه اي لا مشقة له في ابصار شخص منظور اليه
فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم اي وقولنا هو قائم ليس على معنى
انتصاب وقيام على ساق في كبد بفتح الكاف وفتح الموحدة والمهملة الشدة
والضيق كما قامت الاشيا يعني ان القيام موضوع لغة للانتصاب وهو القيام
على ساق وهذا مختص بالخلق ثم اطلق عرفا او على طريقه عموم المجاز على معنى
مشترك بين الله وخلقه هو قيام حفظ وقيام كفاية ولكل منهما حصة
في خلقه هو القيام الغير المشترك معنى بينهما وهو الانتصاب والقيام على

ساق لان شيئا من الوجهين لا يتاتى في الخلق بدون الانتصاب وان احتاج الى
اشيا اخرى غيره كالتلفظ والمشي ونحو ذلك ولكل منهما في الله تعالى مصداق آخر
فان القيام بمعنى الحفظ والقيام بمعنى الكفاية من صفات افعاله فمصداق
كل منهما نفس الاثر وهذا ما اشار اليه بقوله ولكن قائم اي قولنا هو تعالى قائم
يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان تصريح باشتراك هذا القيام معنى
بين الله وبين خلقه والله هو القائم على كل نفس بما كسبت اي المحافظ لافعالها
بيده ازمتها وكلها بمشيته وارادته وقضائه والقائم ايضا في كلام الناس الباقي
يعني يطلق القيام على امر مختص بالله تعالى ليس مشتركا معنى بين الله وخلقه هو البقا
ولم يصرح بعدم الاشتراك لانه قد يطلق البقا والقيام على الباقية بطلاقه وان
كان منقطعا في جانب الماضي بل فيه وفي جانب المستقبل ايضا وهو مشترك معنى
لكن في اطلاقه على الخلق بدون قيد مسوءادب ومصداقه في الله تعالى نفس ذاته
هي غير مشتركة وفي الخلق احوال وفاعل ونحو ذلك داخلة في المصداق كما ذكره
المتكلمون في بحث زيادة وجود الممكن على ذاته والاشارة الى هذا الذي ذكرنا غير
اسلوب هذه الفقرة عن سابقها ولاحقها والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك
للرجل قم بامر بني فلان اي اكفهم والقائم منا اي معنا وكان القيام قيام حفظ
ام قيام كفاية قائم على ساق اي مصداقه القيام على ساق كما مر انفا فقد جمعنا الاسم
ولم يجمع المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ
في الاشيا والامتناع من ان يدرك يعني ان مناط اللطف ضد الغلظة وقد يكون
القلة بكسر القاف من نقص القوام كما في الضوء والقضافة بفتح القاف والمعجمة

اي الخفافة

والنحو الصغر في الجرم وكل من الثلاثة مختص بالجسمانيات واما مناطه في الله تعالى فامران
مثلازمان للتجرد احدهما النفاذ في الاشيا بفتح النون والفا والمعجمة مصدر باب
نصر اي كونه نافذا ماضيا باعتبار انه يحضر كل شيء بقوله كن الثاني الامتناع اي
الاباء من ان يدرك بصيغة المجهول من باب الافعال كقولك للرجل مقصود وعليه
ذكر نظيرين هنا في المخلوق لئلا يتوهم ان اللطيف مشترك لفظي بين الخالق
والمخلوق لطف عني هذا الامر تعديه لطف بعن بتضمين معنى الصدور والمراد ان هذا
الامر الصادر عني لطيف لا يبلغه وهم غيري ولا يفهمه غيري كان الناس ولطف فلان
في مذهبه وقوله مجرور بالعطف على مذهبه اي ذهب فيها بحيث لم يدركه احد
من الناس كما في المثال الثاني والغرض من قوله فلطفت في الوصول اليه اسنده
الضمير للثاني ان الله تعالى غض البصر بصيغة الماضي المعلوم من باب نصر اي اه
والغرض ضد الوضوح فيه الضمير لله العقل مرفوع بالفاعلية وفات الضمير المستتر فيه
الطلب بالنصب مفعول فات اي لم يدركه الطلب والنسبة مجاز عقلي وعاد
الضمير للطلب متعمقا متلطفا حالان لضمير عاد ضمنا معنى القول لذلك صار قوله
لا يدركه الوهم مفعولا اي لم يحصل الطلب في التعمق والتلطف الا العلم والقول
بانه لا يدركه الوهم وان بولغ في التعمق والتلطف فكذلك لطف الله بطريق الاضافة
ويمكن ان يكون فعلا ماضيا وفاعلا تبارك وتعالى من متعلق بتعالى او بلطف
ان يدركه حد او يحد بوصف المراد بالادراك معرفة كنه ذاته بالحد التام وبالحد
بوصف ان يجعل مساواة الشيء وما يجري مجراها موصلا الى كنه ذاته واللطافة
منا الصغر والقلة لم يذكر القضافة مساحة لظهوره مما سبق اولان الثلاثة ترجع الى معنى

فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى فان مفهوم هذا المشترك فينا معنى مخصوص
بالجسمانيات وفيه تعالى التجرد عن العلايق الجسمانيات المستلزم النفاذ و
الاطلاع وذلك لان القدر المشترك الذى هو معنى حقيقى لغة للطف ليس
بجار لانه يتحقق فى احقر الاشيا ايضا واما الخبير فالذى لا يعزب عنه شئ ولا
يفوته اى الخبير فينا هو تعالى معنى الذى لا يعزب عنه شئ ولا يفوته شئ التجربه
ولا للاعتبار بالاشيا استيناف بيان فالضمير المستتر لصعود الخبير بمعنى الخبير وضع
فى اللغة لمن له العلم بالاخبار والاحوال ومناط هذا العلم فى المخلوق التجربه و
الاعتبار والمراد بالتجربه ما هو سبب العلم الضرورى واصله استعمال الحواس الظاهرة
والمراد بالاعتبار ما هو سبب العلم النظرى وهو الحركة الفكرية فعند التجربه والاعتبار
علمان ولولاهما ما علم اللام للبيان والمراد بالعلمين العلم الضرورى والعلم النظرى
وضمير لولاهما للتجربه والاعتبار وعلم بصيغة الماضى المعلوم المجرد والضمير المستتر
لله تعالى يعنى لو كان الله تعالى خبيرا للتجربه ففيه تجربته واعتباره يحدث له علمان
ولولا تجربته واعتباره ما علم شيئا اصلا لا ضروريا ولا نظريا لان من كان كذلك كان جاهلا
تعليل لقوله ما علم اى لان كل من كان علمه حادثا عند التجربه والاعتبار كان جاهلا
قبل التجربه والاعتبار والله لم يزل خبيرا بما يخلق بصيغة المجهول او المعلوم من
باب نصر والخبير من الناس المستخبر عن جهل بالجيم والنون المتعلق بالرفع
خبر اخر للخبير فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى فان المصداق فيه تعالى ذاته وفى
الخلق اسباب التعلم والاستخبار داخل فى المصداق واما الظاهر فليس من اجل انه علا
الاشيا بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشيا

وقد دعتر

وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائى واظهرنى الله على خصمى يخبر عن الفلج
بفتح الفا وسكون اللام والجيم مصدر باب نصر وضرب الظفر والغلبة فهكذا
ظهور الله على الاشيا يعنى ان الظاهر موضوع لغة لامرين الاول العالى على شئ بركوب
ونحوه والثانى البارز بنفسه المعلوم بحقيقته وشئ من الامرين ليس مشتركا بين الله وخلقه
بمعنى الاول الغالب وهو ماخوذ من العالى والثانى من لا يخفى وجوده على الناظر فيه
وهو ماخوذ من البارز بنفسه والى الثانى اشار بقوله ووجه آخر انه الظاهر لمن
اراده ولا يخفى عليه شئ وانه مدبر لكل شئ مما برى بصيغة المضارع المجهول من باب منع
والمراد بما يرى النظام المشاهد فى السموات والارضين وما بينهما فاى ظاهر اظهر واوضح
من الله تبارك وتعالى لانك لا تعدم صنعته حيث ما توجهت وفيك من آثاره ما
يغنيك فمعنى الظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحقيقته فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى
فان مصداق ظهور الخلق علوه مكانا ونحو ذلك او جسميته ومقداره واجزاؤه بخلاف
ظهوره تعالى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشيا ان يغور فيها ولكن ذلك منه
على استبطانه للاشيا علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعنى خبرته بالمعجمة والموحدة
والمهملة كخبرته اى اختبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا الغايب فى الشئ المستتر وقد
جمعنا الاسم واختلف المعنى فان مصداق الباطن المشترك بين الله وخلقه وهو المصرح
به بقوله كقول القائل الخ فى الخلق ان يكون جسما كالداخل فى شئ فانه المتوارى فى الابطان
اذ لو لم يحضره معه فى الخلوات ولم يفتشه عن مكنون سره لم يعلم ذلك بخلاف الباطن فى الله
فان مصداقه ذاته تعالى واما القاهر فليس على معنى علاج اى فعل يحتاج فيه الى تعب
واحتيال ومعالجة بالمماطلين والمزاحمة فى ضربهم ومكرهم كما يقهر العباد بعضهم بعضا والمقهور

منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان
جميع ما خلق اى كل واحد مما خلق ملتبس اسم مفعول من باب الافعال والضمير لجميع الذل
نايب فاعل ملتبس لفاعله اى فاعل الجميع وهو الله وفيه مسامحة بجعل فاعل فاعل
الشئ كفاعله لان الاشيا لدخول افعال العباد فيه وقلة بكسر القاف وشد اللام والقاف
مصدر باب ضرب مرفوع عطف على الذل اى صغر وانقيادا وقبول للارادة اى ارادة
الفاعل الجميع وسيجئ معنى الارادة فى بابه فانه لا يكون له ان يخرج اى الجميع وهو
استيناف بيان منه اى من لباس الذل والقلة طرفة عين منصوب بالظرفية اى مقدار
طرفة عين من الزمان ان يقول له كن فيكون استئناف او بتقدير اللام بدل
عن الضمير فى منه وعلى الثانى فيكون منصوبا ولكان نقول بالنون كان استفهام
ابتر صيغة المضارع والقاهر منا على ما ذكرت بصيغة المتكلم و وصفت فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى وهكذا جميع وان كنا لم نستجمعها كلها فقد يكتفى بالاعتبار بالله
القليل لك والله عونك وعوننا فى ارشادنا وتوفيقنا باب تاويل الصمد

فيه حديثان وشرح لهما من المصنف رحمه الله الاصل
على بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام
واللقب اى لقب محمد شباب بفتح المعجمة وتخفيف الموحدة والف موحدة الصيرفى
صيغة مبالغة من الصرف عن داود بن القسم الجعفرى قال قلت لابى جعفر الثانى عليه السلام جعلت
فداك ما الصمد قال السيد المصمود اليه فى القليل والكثير لان السوال ههنا لطلب
شرح الاسم اجاب بذكر مفهوم الاسم الاصل عدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبد الله
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن السرى بفتح السين المهملة

وكسر

وكسر الراء المهملة وشد الياء عن جابر بن يزيد الجعفى قال سالت ابا جعفر عليه السلام
عن شئ من التوحيد فقال ان الله تبارك اسماؤه التى يدعى بها وتعالى فى علو كنهه
كنه الشئ قدره واحد اى لا اله الا هو توحد بالتوحيد اى لم يكن موحد له غير نفسه
فى توحيده اى فى وقت توحده بالوجود قبل خلق العالم ثم اجراه اى اجرى التوحيد على
خلقه بان كلفهم بالتوحيد وجعلهم موحدين فهو اى فالان نحن نوحده ونقول
واحد صمد قدوس وقوله يعبده كل شئ ناظر الى تفسير واحد وقوله ويصمد اليه كل شئ
ناظر الى تفسير صمد وقوله وسع كل شئ علما ناظر الى تفسير قدوس فالنشر على ترتيب اللف
فهذا هو المعنى الصحيح فى تاويل الصمد لا ما ذهب اليه المشبهة ان تاويل
الصمد المصمت الذى لا جوف له لان ذلك لا يكون الا من صفة الجسم والله جل ذكره
متعال عن ذلك هو اعظم واجل من ان تقع الاوهام على صفته اى خصوصيته فان كان
المراد بوقوع الاوهام على الشئ ادراكه جزئيا او بدرك كنه عظمته اى مقدارها ولو كان
جسما لزم امكان ادراك مقدار عظمته ولو كان تاويل الصمد فى صفة الله عز وجل المصمت
لكان مخالفا لقوله عز وجل ليس كمثله شئ لان ذلك من صفة الاجسام المصمتة التى
لا اجواف لها مثل الحجر والحديد وساير الاشيا المصمتة التى لا اجواف لها فتكون الجسمية
والمصمتية مشتركة بينهما تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاما ما جاء فى الاخبار من ذلك فالعالم اعلم
اعلم بما قال يمكن ان يكون تعبيرا عن السيد المصمود اليه فان الاجوف قد يستعمل فى الركيك
فى علمه او عمله والمصمت يقابله والله تعالى ذو القوة المتين العالم بكل شئ فهو السيد
المصمود اليه وهذا الذى قال عليه السلام ان الصمد هو السيد المصمود اليه هو معنى
صحيح موافق لقول الله عز وجل ليس كمثله شئ والمصمود اليه المقصود فى اللغة قال

ابو طالب في تعظيم ما كان يمدح به النبي صلى الله عليه وآله من شعره واجرة [illegible]
اذا شبهوا لها [illegible] يعني قصدها برموها بالجنادل
يعني بضم الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة وشد الخاتمة جمع حصى بفتح المهملتين والمقصورة
واحدها حصاة الحصا الصغار وبكسر المهملة جمع الصغير التي تسمى بالجنادل وقال بعض
شعراء الجاهلية اي قبل ظهور الاسلام وبعثة النبي صلى الله عليه وآله ما كنت
احسب ان يبقى ظاهر الله في اكناف مكة [illegible] يعني بقصده قال ابن الزبرقان
بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر الموحدة والقاف شاعر بني تميم جاء مع قومه المدينة
سنة تسع من الهجرة واسلموا وفي القاموس الزبرقان القمر والخفيف اللحية ولقب
لحصين بن بدر الصحابي لصفرة عمامته او لانه لبس حلة وراح الى قومه
فقالوا زبرق حصين ولا رهيبة الا السيد الصمد وقال شداد بن معوية في حذيفة
بن بدر علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد ومثل هذا
كثير والله عز وجل هو السيد الصمد الذي جميع الخلق من الجن والانس اليه يصمدون
في الحوائج واليه يلجأون عند الشدائد ومنه يرجون الرخاء ودوام النعماء ليدفع عنهم
الشدائد باب [illegible] فيه احد عشر حديثا
محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عباس الخراذيني بفتح
المعجمة وفتح المهملة المخففة والالف وكسر المعجمة وسكون الخاتمة والنون قرية
بالري وقيل بدل الخاء الجيم والمشهور فيها الخاء والذال بالزاي بدل الذال واللام بدل
النون او بدلهما [illegible] عن الحسن بن راشد عن
يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي ابراهيم عليه السلام قال ذكر عنده قوم يزعمون

ان الله

وتعالى

ان الله تبارك [وتعالى] ينزل الى السماء الدنيا فقال ان الله لا ينزل [illegible] ولا يحتاج
الى ان ينزل اي لا يفوت عنه بعدم النزول الكمال قوله انما منظره في القريب والبعيد سواء
ناظر الى قوله لا ينزل اي انما [illegible] ونسبته الى الاشياء في القريب باعتبار العلم كقوله
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وفي البعيد باعتبار الذات سواء اي لا يبعد
عنه القريب ولا عنه البعيد لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد جملة
استيناف فيه البيان والتفسير يعني القريب بحسب العلم والاحاطة لا يبعد منه
اصلا بحسب العلم والاحاطة وكذا البعيد بحسب الذات لا يقرب منه بحسب الذات
اصلا وقوله لم يحتج الى شيء ناظر الى قوله ولا يحتاج الى ان ينزل فالنشر على ترتيب
اللف قوله بل يحتاج اليه بصيغة المجهول والظرف قائم مقام الفاعل وهو ذو الطول
بالفتح العطاء لا اله الا هو العزيز الحكيم وهذا اشارة الى الجواب عن قول المشبهة
انه ينزل لقضاء حوائج السائلين اي انه ذو العطاء بلا حاجة الى النزول ليس له شريك
في الالوهية فيستحق اما قول الواصفين اي الذين يصفون الله تعالى بصفة
المخلوقين ان الله ينزل تبارك وتعالى فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة
استدلال على بطلان قولهم وذلك ان المتحرك في الاين لا يكون الا جسما ذا مقدار
يجوز عليه الزيادة والنقصان فيكون مخلوقا كما مر في سادس باب النهي
عن الجسم والصورة وكل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك به استدلال
اخر على بطلان قولهم وبيانه ان الحركة اما [illegible] واما اختيارية والاولى
محتاجة الى من يحركها والثانية محتاجة الى [illegible] جسمانية بها يعالج الحركة
فمن ظن بالله الظنون اي هلك قال الله تعالى وتظنون بالله الظنونا جمع ظن ونصبه على المفعول

المطلق واللام للاستغراق وهو تمثيل لحال المضطرب بحال من تقدم رجلا وتؤخر
اخرى [illegible] اذا كثر الاحتمالات ان يميل الى كل احتمال ويرجع عنه الى الغير فشأنه
اذا كان الاحتمال منحصرا في اثنين ان يميل الى احدهما ثم يميل الى الاخر ثم يرجع الى الاول
وهكذا قال نجم الائمة الرضي في بحث المفعول المطلق من شرح الكافية واما ان يكون
مصدرا منونا ومجموعا لبيان اختلاف الانواع نحو ضربته ضربتين اي مختلفين قال
تعالى وتظنون بالله الظنونا [illegible] ان تقفوا له على حد اي
من ان تجعلوا له حدا [illegible] بفضل او زيادة
ناظر الى الدليل الاول [illegible] ناظر الى الدليل الثاني [illegible] عن مكان او انتقال
[illegible] القيام او قعود فان الله اسم ان
خبره قوله جل وعز عن صفة الواصفين اي الذين يصفون الله بصفة الاجسام
ونعت الناعتين اي الذين يصفون بالصورة والتخطيط وتوهم المتوهمين اي
الذين يزعمون انهم يدركون خصوصية ذاته بالرؤية ونحوها وتوكل على العزيز
الرحيم [illegible] وتقلبك في الساجدين
ترشيح للتوكل بانه عالم باحوالك [illegible] قيل الظاهر انه من كلام
المصنف والضمير راجع اليه [illegible] ويؤيده ما يجيء [illegible]
الضمائر الراجعة الى المصنف [illegible] عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر
عن ابي ابراهيم عليه السلام انه قال لا اقول انه قائم فازيله عن مكانه فان القائم من
[illegible] في العرف [illegible] لا احده بمكان يكون فيه ولا [illegible]
ان يتحرك في شيء من الاركان [illegible] كقوله تعالى الا المودة في القربى اي الا

مودة

مودة في القربى باعتبار [illegible] اقام مودة قرباه مقام مودته كقول الداعي اللهم احفظني في اهلي
اي باعتبار اهلي اقام حفظ اهله مقام حفظه من الاركان اي الاعضاء الرئيسة والجوارح
[illegible] الاعضاء وهذا اشارة الى ان حركة الجزء [illegible] حركة المجموع من حيث المجموع ولا احد
[illegible] مضاف الى [illegible] وهو في الاصل [illegible]
[illegible] كما قال تبارك وتعالى [illegible] كما قال
تبارك وتعالى [illegible] اي لا يختلف الكون [illegible]
[illegible] القرآن او للتأخير في الذكر [illegible] اي كان [illegible]
[illegible] من غير تردد في نفس [illegible]
[illegible] الى شريك [illegible] ماخوذ من الذكر [illegible]
وسكون الكاف بمعنى الحدة [illegible] والضمير [illegible]
[illegible] وسكون اللام اي ملك الله [illegible]
[illegible] ويعلم [illegible]
[illegible] وهذا اشارة الى قوله تعالى في سورة يونس قل اتنبئون الله بما
لا يعلم في السموات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون [illegible]
[illegible] عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن داود بن
عبد الله عن عمرو بن محمد عن عيسى بن يونس قال قال ابن ابي العوجاء لابي عبد الله عليه السلام في
[illegible] من كتاب [illegible] في كتاب الحج في باب ابتداء الكعبة
[illegible] ابن ابي العوجاء [illegible] في كتاب الحج في
باب ابتداء الخلق [illegible] بالكعبة وهو الباب السادس [illegible] ابي عبد الله عليه السلام وهذا
[illegible] ذكرت الله [illegible]

الحجر

والاسم الحو انما يفهم من كلامه عليه السلام ان فائدة الطاعات التقرب الى الله تعالى بتقديمه بالحوائل الذين هو غايب ايمكن العذاب الاخذ منه فقال ابو عبد الله عليه السلام وذلك كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد اى انما يمكن العذاب عن غايب يكون في مكان بعيد عن مكان الطالب وليس الله كذلك واليهم اقرب من حبل الوريد هو العرق الذي في صفحة العنق وهما مكتنفان صفحتي العنق مما يلي مقدمه يغضبان عند الغضب ويقال ان الوريد والاكحل والنسا عرق واحد في العنق وريد وفي القلب وتين وفي الفخذ والساق نسا يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم فقال ابن ابي العوجاء اهو في كل مكان اليس اذا كان في السماء كيف يكون في الارض واذا كان في الارض كيف يكون في السماء الا انه تعالى في كل مكان لا انه في مكان فقال ابو عبد الله عليه السلام انما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان الراوي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى قال كتبت الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام جعلني الله فداك يا سيدي قد روي لنا ان الله في موضع دون موضع قوله على العرش استوى وهو استيناف بيان اي هذا الموضع الذي هو عنده هو العرش وانه اى وروي لنا انه ينزل اى من عرشه في النصف الاخير من الليل الى السماء الدنيا وروي انه ينزل الى الحرمين عشية عرفة ثم يرجع الى موضعه فقال بعض موالينا في ذلك اى في تكذيب الروايات او في الاشتغال بها اذا كان في موضع دون موضع فقد يلاقيه الهواء ويتكنف عليه بالنون اى احاط به والهواء احاط به من باب التفعل اى يحيط به والهواء جسم رقيق متكنف على كل شيء بقدره اى بقدر ذلك الشيء حتى لا يبقى من الهواء عنه فرق نحو ولا يخلو

بالتوحيد فيه حتى يكنف عليه حتى ثابت على هذا المثال اى على قدره فوقع عليه السلام علامة هذا التوقيع فقد اعلم العرش استوى علم ذلك عنده وهو المستبد بما هو احسن تقديرا مبتداء ومضاف وذلك اشارة الى العرش وعنده خبر المبتدا والضمير لله وخبره هو الله والمقدر صيغة اسم فاعل والمستبد سواء كان موجبا او فاعلا لا وضمير له للعرش في جميع احواله وصفه وعبارة عن النظام وضميره للمقدر اي تقديره حسنا يعني ان المراد بعرش الله جميع مخلوقاته فانه مملكته والمراد باستواء الله على العرش استيلاؤه على كل جزء من اجزائه بالسوية اى بلا تفاوت وذلك عليه السلام بقوله بتدبيره اياه احسن تدبير فانه لا يخرج شيء من افعال العباد حتى كفر الكافر عن مشيته وارادته وقدره وقضائه والذي كلامنا في الباب الخامس والعشرين في معنى استواء الله تعالى على العرش في سادس الباب وسابعه وثامنه واعلم انه اذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش والاشياء كلها له سواء علما وقدرة وسلطانا واحاطة فهو مبتداء كما هو خبر المبتداء اى لا يتغير بحدوث شيء من هذا المعنى في بيان ان الكاف قد يكون للاستعلاء فيه فكيف ان المعنى المراد عليه والنحويين في هذا المثال اعاريب هذا موصوله وانت مبتدا حذف خبره ما موصوله وانت خبر محذوف مبتداه اى الذي هو انت وقد صرح بذلك في قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم آلهة اى كالذي هو لهم آلهة ان ما زائدة ملغاة والكاف ايضا زائدة كما في قوله ليس كمثله شيء على الوجه الثالث مجرورة عليه وانت مبتدء خبره محذوف اى كما انت عليه ما كافة وانت مبتدا حذف خبره اى عليه او كائن وقيل في كما لهم آلهة ان ما زائدة واعترض صاحب المستوفي ان الكاف لا تكف بما ورده عليه قوله واعلم انني

لما عبد كالسموات والارض العظيم وفي قوله ما يحد الحدود في بعض منها كما ينبغي بعض ونحو ذلك بعض الاستدلال في هذا الباب ان ما مصدرية فيصير بالجملة الاسمية بقوله ان ما كافة بقيد انه ان كانت الامور كما كنت في خلقت كان فالمعنى المقدر وهذا اعيد في الظاهر ان ماهى هذا المقدر مصدر ما ثبت في العرش خبرنا ان معنى نزوله الى السماء الدنيا ان لا يتغير عما كان عليه من كونه على العرش فالمراد من نزوله الى السماء الدنيا استجابته الدعاء ونحو ذلك وقد يفرق بينه وبين الاثبات في الارض بتغيرها وهي في سادس الباب هذه العبارة من كتاب التوحيد وقوله عباده ذلك والملك صفاتها فوله على العرش في الاية مع اقسامها في سادس الباب وسابعه

الاستثناء في ان لقيت الاستوى

وقال عبد بن محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى مثله

هذا الذي المصنف هو معطوف على الحركة والانتقال اى وهذا الباب في قوله عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فقال هو واحد اى لا اله الا هو واحدي الذات بعض الهوية والمعنى والمعنى بائن من خلقه والواو العطف او وهو منقسم في وجود ولا عقل ولا وهم ويمكن ان يكون الواو وما بعده حالية وبعدها ان يجعله والقول مكسورة وحرف العطف مقدر وكما في ما بعده الى آخر وكذلك بان من خلقه شيء وذلك اى بالوحدة والاحدية والبينونة وصف نفسه والمقصود نفي الجسمانية كونه مع العباد باعتبار الذات وهو بكل شيء محيط بالاشراف اى بالعلم يقال اشرفت الشيء اى علوته واشرفت عليه اي اطلعت عليه من فوق والاحاطة ذكر ذلك بعضهم عن ابن مسعود ما عقد وما بعده يعني الاحاطة بالقدرة والاشارة الى ان المطوي في هذا المعنى

والقدرة

الحديث فالمقدرة في الامكان وهو القدرة على تغيير الا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا يغيب بالاحاطة اى بالقدرة وهو متعلق بالنفي لا بالمنفي والعلم اي بالذات اى بان يكون ذاته في مكان قريب من مكانهم لان الاماكن محدودة لا دلالة تناهي الابعاد نحوها حدتها اربعة هي القدام والخلف واليمين واليسار لم يذكر الفوق والتحت من الجهات الست لان المحسوس لنا منها انما هو احد الاربع فاذا كان عدم العزوب بالذات لزمها اى الذات الحواية وحاصله تفسير كونه تعالى مع الثلثة او الخمسة بانه لا يعزب شيء عنه بالقدرة والعلم قوله الرحمن على العرش استوى هذا ايضا كلام المصنف رحمه الله وهو ايضا معطوف على الحركة والانتقال لكن بحذف العاطف الراوي علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب بفتح الخاء المعجمة ثم الشين المعجمة والموحدة عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل في سورة طه الرحمن على العرش استوى فقال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء ظاهره ان على للاستعلاء والظرف متعلق باستوى وتعديته بعلى لتضمين معنى الاستيلاء والعرش عبارة من كتاب الله فيه تبيان كل شيء كما يجيء بيانه في ثاني الاتي عند قوله والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شيء والجملة خبر المبتدا يقال استوى على ظهر دابته اذا استقر واستوى الى الشيء اذا قصده واستوى على المملكة اذا استولى على جميعها بحيث استوى كل جزء اليه وقوله فليس شيء اقرب اليه من شيء رد على المعتزلة المفوضة حيث قالوا ان افعال العباد ليست مقدورة لله وليست تحت ارادته وقدره وقضائه واذنه ويجيء ابطال مذهبهم في احاديث الخامس والعشرين

السابع

الثامن: وبهذا الاسناد عن سهل عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء من في قوله من كل شيء النسبة مثل انت مني بمنزلة هرون من موسى والاستواء على الشيء مشتمل على امرين احدهما الاستيلاء والثاني تساوي النسبة وقد صرح هنا بالثاني وسكت عن الاول لظهوره

التاسع: وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى في كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء على اعتبار الاستيلاء وبعض باعتبار النسبة تصحيح تعدد به نفيا اعتبارا ان المراد بكل شيء خلق كل شيء سواء كان خلق نفس ... او خلق تكوين ... في الكتاب ... قالوا في الاصلاب [illegible] فليس شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب المراد بالبعيد الممتنع بالذات والمراد بالقريب الممكن بالذات ... بعيد منه ولا قريب منه او المراد ان كون بعض الممكنات بعيدا منه ... بعضها قريبا انما هو بالنسبة الينا واما بالنسبة اليه فليس بعيد ولا قريب استوى في كل شيء بيان لقوله لم يقرب منه قريب اي استوى في خلق كل شيء ممكن بالذات

العاشر: وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر قلت فسر لي قال اعني بالحواية ... الظرف متعلق بالحواية ... من شيء اي محوي ان الله في شيء او على شيء محمولا وذلك لان ... ان الثلاث من الشيء من ابتدائية والظرف مستقر صفة لحواية لانها نكرة في المعنى او حال عنها واللام للعهد

السبق ذكره في قوله في شيء او من شيء او على شيء الظرف متعلق بالظرف في قوله او على شيء والمراد نحو امساك المسير للسلطان فان ... وهو تصريح بما سقط السلطان ... ومن شيء سبقه ... المعلوم والنشر على ترتيب اللف فيه في التفسير الاخير لانها احوج الى التفسير من الاول وفي رواية اخرى من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا يعني محمولا عن الحدوث والحصر والحمل لا يصلح للالوهية في قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله هذا ايضا كلام المصنف وهو ايضا معطوف على ... والاستدلال بالعطف العاطف

الحادي عشر: علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان في القران اية هي قوة لنا قلت وما هي فقال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر بما اجيبه فحججت فخبرت ابا عبد الله عليه السلام فقال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله ... قال فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز ... باب العرش والكرسي ... العرش بالفتح في اللغة ...

كما في اية الانعام وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع ... هنالك ... الذي ... جامع الاطلاق الشرعي وقد يسمى العرش ... غاية الكمال ... من الاولين والاخرين ... الكرسي بالضم ... التي ... وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وقوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا

الاول: عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سأل الجاثليق بفتح الثاء المثلثة وكسر اللام ... رئيس النصارى في بلاد الاسلام ... ويكون تحت يد بطريق انطاكية ثم المطران تحت يده ثم الاسقف يكون في كل بلد من تحت المطران ثم القسيس ثم الشماس امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن الله عز وجل يحمل العرش ام العرش يحمله فقال امير المؤمنين عليه السلام الله عز وجل حامل العرش والسموات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله عز وجل ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف قال ذلك وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض ... حامل العرش ... فقال امير المؤمنين عليه السلام ان العرش خلقه الله تعالى من انوار اربعة ...

الحمرة المراد بالحمرة ... احمر ... حمراء ... من ... في باب السادس ... الخضرة المراد بالخضرة ما هو حال الخلق الذي لم يستقر الايمان ولا الكفر في قلبه كالمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الا ... ولا يهتدون سبيلا ... انواع الخضرة ... الصفرة ... المراد بالصفرة ... والكفر ... والصفرة لون الميت ... البياض المراد بالبياض الايمان ... البياض ... والبياض ... وهو العلم الذي حمله الله الحملة ... جمع حامل ... والمراد حملة العرش ... العلم وذلك اي العلم المذكور نور من عظمته اي بسبب عظمته وكبريائه ... الكتاب ... فلولا عظمته ... ولولا الكتاب والتكليف لم يتميز كل من المؤمنين والجاهلين ومن في السموات والارض ... بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون

بنوره من في السماء والارض من جميع خلقه تقربا اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة هذا بيان للنور الاخضر والنور الاصفر والنور الابيض والنشر فيه على عكس ترتيب اللف ولم يبين النور الاحمر لانه لانواع القدرة بتفسيره وفيه تنبيه على ان الايمان وقلوب بعضهم موضع وفاعل في استعمال السماء للدين الحق والارض للدين الباطل كما في سورة الاعراف ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه والمراد بمن في السماء والارض من هو من اهل الايمان والكفر كالمستضعف فانه ان كان مقبلا لاهل الحق بعدل بنور ... ان يخرجه الباطل من قلبه بالكلية فيقرب اليه وان كان مقبلا لاهل الباطل لم يخرج الحق من قلبه بالكلية فيقرب البر بطاعته قوله والاديان المشتبهة ومن في جميع للتبعيض وفي كتاب التوحيد في حديث ابي الحسن موسى عليه السلام ما يشبه هذه الفقرة وله معنى اخر تقول يحول اي فانه كان بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وعاداه الجاهلون وابتغى من في السماء والارض اليه الوسيلة كان كل من المؤمنين والجاهلين ومن في السماء والارض عن لا يشعر به وعظمته اي بصفات الجلال وجلاله وكبريائه والجملة استئناف بين السائل وقد تقدم اشارة اليه في نهج البلاغة من قول امير المؤمنين عليه السلام اي ما اهل النظام فلن يفوته احد ولا يستطيع الضمير المستتر للكل والجملة استئناف بيانية للاستئناف السابق لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا الاستطاعة قوة زايدة على ذات القادر لم تتعلق مشية لا يقع الامايا فلا بما في المقدور تلك القدرة ويجري في ذلك ما بالاستطاعة انه لا يتعلق الا بالواقع من الفعل والترك في وقته لا قبل وقته فالمراد بنفي الاستطاعة نفي الاستطاعة قبل الفعل او قبل الوقت وهذا رد على القدرية المفوضة القائلين بان العبد مستقل

في القدرة

في القدرة وانه يكون ما لا يشاء الله فكل شيء محمول له اذا ثبت ان كل واحد من العباد محمول لله ثبت ان فعله ايضا محمول لله فثبت ان كل شيء محمول لله والله تبارك وتعالى الممسك لهما اي للسموات والارض ان تزولا والمحيط بهما من شيء من السببية اي لاجل معلم هو الضمير لا شيء حيوة كل شيء ونور كل شيء اي سبب بقائه والمشاهد الذي يشتمل على كل شيء ومصالحه فالك النظام سبحانه وتعالى عما يقولون من انه محمول علوا كبيرا قال له فاخبرني عن الله عز وجل اين هو فقال ابو الحسن هو هيهنا وهيهنا وفوق وتحت ومحيط بنا على الامام بعد فوق ذلك وتحت ذلك ومحيط بنا علما وقدرة ومعنا وهو قوله اي كونه محيطا بنا ومعنا سابقا في سورة المجادلة ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ... هذا السؤال من الجاثليق قبل اتمام جوابه عليه السلام عن الاول اجاب عليهما السلام عن هذا السؤال ثم عاد الى تتمة الجواب عن الاول بقوله فذلك قوله الفاء للتفريع وفيه اشارة الى تفسير الكرسي بالعلم والاشكال والتوجيه ما ذكرنا في شرح عنوان الباب من ان المراد به العلم المتعلق بالاشياء المحيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وذلك لما احاط الكرسي قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه الضمير يعود الى كتابه الذي لا يعلمه احد من خلقه قلت اذا كان معنى حمل العرش حمل العلم فما معنى قوله فوقهم يومئذ ثمانية قلت يمكن ان يكون حمله لهذا العلم مراتب متفاوتة باعتبار العلم يقتضيه شدة وضعفا ويكون حمل هؤلاء الثمانية اياه فوق

حمل سائر الخلايق اياه شدة ثم يمكن ان يكون التفسير بقوله يومئذ باعتبار انهم يحملون ثواب ذلك ... في ذلك اليوم ... فلا ينافي انهم حاملون اياه في الحال واما عن وقت بحث في كتاب ... باب فضل زيارة ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابي الحسن موسى عليه السلام اذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمن اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة الذين هم من الاولين فنوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واما الاربعة من الاخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام ثم يمد الطعام فيقعد معنا من زار قبور الائمة عليهم السلام الا ان اعلاهم واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي فهو موافق عليهم انما يجلس عليه الحاملون له فعلم ان قوله عليه السلام معنا اشارة الى ان ذكر الاربعة من الاخرين باعتبار انهم كانوا موجودين في عصر نزول القرآن فسائر الائمة عليهم السلام شركهم في ذلك الحمل وما يترتب عليه ولا يخرج شيء من هذه الاربعة اي الحمرة والخضرة والصفرة والبياض والمراد بالاربعة الانوار بمعنى انه لا يخرج عن الاتصاف شيء من الاربعة الانوار التي خلق العرش منها شيء ... فيه ملكوته الملكوت ... في الاصل ... وهو ... هنا الملك ويمكن ان يكون المراد المعنى المصدري بان يكون في للسببية وهو اي ملكوته تعالى باعتبار افعال العباد وكونها مخلوقة له تعالى حتى يعاصيهم وكفرهم الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله صلى الله عليه وآله وذلك لان ملكوته تعالى باعتبار افعاله ... نفسه ... هو عند كل احد لا دخل الا انه في الايقان المطلوب هنا فقال في سورة الانعام وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض الواو للعطف على قوله في قوله تعالى سابقا واذ قال ابرهيم لابيه آزر اتتخذ اصناما آلهة اني اراك وقومك في ضلال مبين والكاف للتعليل على مقدم وجوده اشارة ذكروا

الامر

... كما هو ... احسن كما احسن الله اليك وكما شاء في المصدر قال والارادة ابرهيم الملكوت هنا عبارة عن ... ابرهيم واحد ان الباعث ... عليه ان قلبه على الملكوت ... بعد ... تعالى ... ثم نوحى ... في اني ... ولكن ليطمئن قلبي ... للحال الماضية ... التكليف على حسب ... الخلق في كلام ابرهيم من جمع ... ولا سيما على ... في ... الوقع على المنادى ويكون من الموقن ... والواو للعطف على كذلك ... ليكون من الذين اطمأنت قلوبهم على كل شيء مخلوق له خلق تكويني او خلق ... والقول في ارشاد المشركين والعتاة في ... ابرهيم من حجة بعد قبل تعلق الارادة بكلام فيه ... من الكشف حيث قال اتتخذ اصناما آلهة اني اراك وقومك في ضلال مبين وبعد الارادة ... العقول مع البعداء الذين عبدوا الكواكب وعد نفسه اولا من جملتهم حيث قال حين رأى كوكبا هذا ربي ... لارشادهم ... نظير قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم ونظير قوله تعالى حكاية عن يوسف ايتها العير انكم لسارقون ... ثم ... حيث قال يا قوم اني بريء مما تشركون والقول اللين احسن من القول الغليظ في مقام الارشاد كما في قوله تعالى في سورة طه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى وكيف يحمل حملة العرش اي العلماء الله ... قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فاذن لي فدخل فسأله عن الحلال والحرام ثم قال له افتقر ان الله محمول فقال ابو الحسن عليه السلام كل محمول مفعول به مضاف الى غيره محتاج ... الحامل ... العلامة

الاسم

او دليل بغير في اللفظ او قصد حمل مدلول اللفظ بدون حاجة الى التعقيب والتأويل
فاعلم هو في اللفظ او غير صحيحه مدحه بكسر الميم مصدر باب منع اي نوع من المدح
والمدح ايضا ما يمدح به وكذلك قول القايل فوق وتحت واعلى واسفل فان الفوق
والاعلى مدحة في صحيح مدلول اللفظ والتحت والاسفل نقص فيه ولا ثنا في الثني
من جهة الى جهة اخرى وقد قال الله تعالى الاسماء الحسنى نقل المعنى عن سورة
الاعراف فتبارك الله بدل على انه اعلى المتقابلين في جميع الصفات فادعوه
بها او لم يقل في كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل في البر والبحر والممسك السموات والارض
ان تزولا والمحمول ما سوى الله تعالى اي كل واحد مما سوى الله كلام [illegible]
[illegible] في تفسير قوله تعالى الرحمن على العرش استوى [illegible]
احدا سوى الله وعظمته [illegible] قال في دعائه [illegible] ابو قرة [illegible] قال في سورة
الحاقة ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال في سورة المؤمن الذين يحملون العرش
مقصوده الرد على قوله عليه السلام لم يقل في كتبه انه المحمول بان هذا [illegible]
على انه محمول بالواسطة وهذا مبني على توهم ان المراد بالعرش السرير الذي يجلس عليه
الملك وانه تعالى جالس على العرش فقال ابو الحسن عليه السلام العرش ليس هو الله [illegible]
حمل العرش [illegible] لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله [illegible]
الدهر [illegible] الطارق بالنوائب التي يشكون الدهر [illegible] الفلك [illegible]
الدهر [illegible] الفلك والعرش اسم علم وقدرة [illegible]
بعض العلماء بعنوان العرش كتاب [illegible] فان فيه تبيان كل
شيء [illegible] موافقا لقوله تعالى في سورة الحديد ما اصاب من مصيبة في الارض ولا

في انفسكم

في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير [illegible] كل شيء [illegible]
الاضحى المعلوم من باب ضرب والضمير المستتر لله والعرش الرفيع والمراد هنا التبيان [illegible]
فيه الاسم وكل منصوب على المفعولية [illegible] عطف الجملة الفعلية على الاسمية [illegible]
الى [illegible] العرش [illegible] كتابه كل شيء [illegible] في سورة النحل ونزلنا
عليك الكتاب تبيانا لكل شيء [illegible] في كتاب العقل [illegible]
[illegible] من خلقه [illegible] الذي هو تبيان
كل شيء [illegible] كتاب العقل
[illegible]
[illegible] والضمير المستتر لله و
[illegible] والمراد حمل العرش [illegible] ضمير غيره [illegible] و
[illegible] ضمير خلقه لله
وهذا اشارة الى قوله ويحمل عرش ربك وقوله الذين يحملون العرش لانه استعبد خلقه
بحمل عرشه وهم حملة علمه [illegible] والضمير لله [illegible]
[illegible] من باب الاستفعال [illegible]
[illegible] خلقه منصوب على المفعولية [illegible]
للتعليل والمراد انه لولا حمل خلقه عرشه لم يستعبد خلقه [illegible] استعبادهم
بكتاب فيه احكام [illegible] الكتاب وهذا اشارة الى برهان على امامة
امير المؤمنين واولاده الاحد عشر عليهم السلام [illegible] دعوى
سائر من يدعي الامامة [illegible] دعوى اجتهاد واتباع الظن وتفسير القرآن بالظن [illegible]

[illegible] من خلقه [illegible] جمع حامل [illegible]
بعلمه [illegible] خلقا [illegible]
[illegible] على خلقه [illegible] وهذا اشارة الى تفسير قوله تعالى في سورة
المؤمن الذين يحملون العرش ومن حوله [illegible] عطف على الذين
و [illegible] بالوحدة [illegible]
التي [illegible]
[illegible] سورة الطلاق [illegible]
[illegible]
[illegible] الخلق [illegible] العلم [illegible]
[illegible] من الشيعة
الامامية وهم في هذا الزمان [illegible] القائم عليه السلام [illegible]
في كتاب [illegible] في الغيبة [illegible] والمراد انه لولا حمل خلق
من خلقه عرشه لم يستعبد الله تعالى [illegible] حول عرشه [illegible] الاستعباد
[illegible] اعمال عباده [illegible] منصوب بالعطف على خلقه [illegible]
والمراد بالملائكة [illegible]
[illegible] من خلقه عرشه لم يستعبد الله تعالى الملائكة
[illegible] الاستعباد [illegible] التكليف [illegible] حامل
عرشه [illegible] التكليف [illegible] اهل الارض بالطواف حول بيته [illegible]
[illegible] توضيح وتقريب [illegible] الطواف [illegible]

طواف

طواف بيته لا يرتفع استعباد اهل الارض [illegible] العذاب على اهل الارض [illegible]
[illegible] باب لو ترك الناس الحج لجاءهم العذاب ثم [illegible] تكليف الناس [illegible]
[illegible] الامام العالم بجميع الاحكام الحامل العرش [illegible] في كتاب الحجة في احاديث [illegible] الخامس
والتسعين وهو باب ان الواجب على الناس بعد ما يقضون مناسكهم ان يأتوا الامام
فيسألوه عن معالم دينهم [illegible] العرش استوى [illegible]
[illegible] العرش [illegible] عليه السلام [illegible] سورة الحاقة [illegible] سورة
المؤمن [illegible] سورة طه [illegible] المراد بالعرش فيها اسم علم [illegible] كتاب الله
الذي فيه تبيان كل شيء [illegible] وهذا [illegible]
ان الثمانية الذين هم حملة العرش [illegible] صنع الله تعالى [illegible]
[illegible] ويحمل هذا العرش [illegible] الملائكة [illegible] عليه السلام
في الصلاة على حملة العرش وكل ملك مقرب [illegible] قوله عليه السلام اللهم وحملة عرشك
الذين لا يفترون من تسبيحك [illegible] خطب نهج البلاغة من قول امير المؤمنين
عليه السلام [illegible] في الارضين السفلى اقدامهم والمارقة من السماء العليا اعناقهم
[illegible] من الاقطار اركانهم والمناسبة لقوائم العرش اكتافهم [illegible]
ابصارهم متلفعون تحته باجنحتهم [illegible] على [illegible] في شرح اول
الباب من قول ابي الحسن عليه السلام اذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمن
اربعة من الاولين واربعة من الاخرين [illegible] الى مضمون
هذا في عدة سور [illegible] الرحمن [illegible] والاعراف [illegible] بالفرقان والتنزيل [illegible]
ثم استوى على العرش [illegible] والعرش مبتدأ [illegible]

ومن المبتدا مقدم مقبل الواو ومقرون مع ... المعطف وخبر المبتدا مقدم بعد الواو
اي الثلاثة ... وعلى الاول ... منصوب محلا وعلى الثالث مرفوع محلا كما قالوا
في كل رجل وضيعته وعلى التقدير ... الواو ... حرف العطف ... ذكر حول العرش
في كتاب الجنايز في اول باب ... والتصعير وهو بعد باب ارواح المؤمنين ...
... في اول باب ... [illegible] ... الذي يحمل ... حول العرش
الحافظ ... القائم على كل نفس ... فوق كل شيء ... بالالف ... في بعض
النسخ بالياء ... كل شيء لا ... ولا اسفل ... لا ... شيء ...
المقدر والمعنى ... او ... شيء ... على معنى صحيح ... المعنى ... اللفظ
قاسد لا ... قال ابو قرة ... بالرواية التي جاءت ان
الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان ... الملائكة الذين يحملون العرش يجدون
ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب
خف ورجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن عليه السلام اخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ
لعن ابليس الى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضي ... وقت الذي الغضب ...
والرجوع الى مواقفهم ... الواو ... في صفتك ...
اليه لم يزل اخبر ... غضبان ... وهو ... غضبانه ...
... غضب ... عليه ... وعلى ...
... فان الارض لا تخلو ...
... كيف ... السفير من حال الى حال ...
كالحال في الخلايق الاخر ... عليه ما يجري على المخلوقين من

الحمولية

الحمولية والجسمية ونحو ذلك سبحانه وتعالى لم يزل بضم الزاي من الافعال الناقصة
مع الزايلين ولم يتغير مع المتغيرين ولم ينتقل مع المنتقلين ... بفتح الميم ...
... كلهم اليه محتاج وهو غني عمن سواه محمد بن اسماعيل عن الفضل بن
شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل في سورة البقرة وسع كرسيه السموات والارض
فقال يا فضيل كل شيء في الكرسي السموات والارض وكل شيء في الكرسي ... في شرح عنوان
الباب ان المراد بالكرسي الحفظ والاستيلاء وقوله السموات مبتدا ... خبره ...
السابق وكل شيء من قبيل عطف ... وفي الكرسي خبر المبتدا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحجال ... بفتح المهملة ... عن ثعلبة بفتح المثلثة وسكون المهملة عن زرارة
بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض
السموات وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض ... السؤال ...
لانه صريح القران ... الكرسي جسم مخصوص ...
فقال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء وسع الكرسي العرش منصوب ...
على المفعولية لقوله وسع والمراد بالعرش كتاب الله الذي فيه تبيان كل شيء ...
شيء ما ... في الكتاب ... سورة النحل ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء والكرسي
مرفوع ... وحاصل الجواب ان المراد بالكرسي حفظه ... لا يخرج
منه شيء محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب
عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي او الكرسي وسع

السموات والارض فقال ان كل شيء في الكرسي ... محمد بن يحيى عن
عيسى ... عن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال حملة العرش والعرش العلم ... اربعة منا واربعة
ممن شاء الله ... في شرح الباب ... الاربعة الاولين ...
... صلوات الرحمن عليهم ... الاربعة الاخر نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ... حملة العرش ثمانية ...
الاولين ... الاربعة الاولين نوح وابراهيم وموسى وعيسى ...
محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام سابع محمد بن الحسين عن سهل ...
... عن عبد الرحمن ...
... ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل في سورة
هود وكان عرشه على الماء فقال ما يقولون قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب
فوقه فقال كذبوا ... صفة المخلوق ...
الذي ... قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله حمل
دينه وعلمه الماء قبل ان يكون ...
...
مرفوع ... حامل ...
... كتاب ...
... الانبياء والاوصياء ...
ان الاولين ... حامل ...

الانبيا

الانبياء والاوصياء ... حاملين لعرشه ...
... قبل ان يكون
الخلق ... على الانبياء والاوصياء ... الانبياء والاوصياء ...
من ... الانبياء والاوصياء بين يديه هذا
... فقال ... الانبياء والاوصياء ... خلق رسول الله
صلى الله عليه واله وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم ...
... الانبياء والاوصياء او رسول الله وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام
... الملائكة ...
... في سورة النحل وسورة الانبياء فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
ثم قال ... الانبياء والاوصياء ... بالربوبية ... بالولاية
... الملائكة اشهدوا ... الملائكة شهدنا ... ان
تقولوا ... كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم
افتهلكنا بما فعل المبطلون ... سورة الاعراف ... كتاب الايمان
والكفر ... هذا السؤال والجواب
الاقرار والشهادة ... الاقرار ...
... الاقرار ... معلوم ...
... ولولاها لم يكن ... عظيم ...
لاتباع الهوى ... والسلاطين وكسب الوظائف ...
في كل زمان ... المستضعفين والاطفال والجاهلين ونحوهم من
مخصوص

من الطوائف لتسبيح الا بمورده في الاحاديث انهم غير متناهين بعدم الافراد ويتعلق
بهم تكليف في الدار الاخرة لا يجري في كتاب [illegible] في باب الاطفال وعدل الله فيهم

باب الروح [illegible] فيه اربعة احاديث

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الاحول قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الروح التي في آدم قوله في سورة ص فاذا سويته
ونفخت فيه من روحي قال هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة [illegible]
[illegible] الروح اليه [illegible] روح القدس [illegible] الروح [illegible]
لا [illegible] عنده [illegible] عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن
ثعلبة عن حمران قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل في سورة النساء وروح منه
قال هي روح الله مخلوقة خلقها الله في آدم وعيسى [illegible] محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة بفتح العين وسكون الراء [illegible] عن
عبد الحميد [illegible]
[illegible]
عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل في سورة ص
ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ [illegible] فقال
فقال ان الروح متحرك كالريح [illegible] وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه
من الريح وانما اخرجه على لفظة الروح [illegible] لان الروح مجانس
الريح [illegible] وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح
كما قال لبيت من البيوت بيتي [illegible] ولرسول من الرسل

خليل

خليلي الخليل بالضم الصداقة [illegible] وهي [illegible]
[illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible] الفلاسفة [illegible]
[illegible] الاحاديث [illegible] النفس الناطقة [illegible] عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن بحر بفتح الموحدة وسكون المهملة
[illegible] عن ابي ايوب الخزاز بفتح المعجمة وشد الزاي [illegible] عن محمد بن
مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلام عما يروون ان الله خلق آدم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة
اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى
نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي [illegible]
[illegible]
[illegible] باب جوامع التوحيد فيه سبعة احاديث [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اخرجت [illegible] لا من شيء [illegible]
[illegible] لا من شيء [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الملكوت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اليه

[illegible] في الطلب [illegible]
[illegible]
[illegible]
هذا [illegible] ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود
[illegible]
[illegible]
[illegible] والمراد بالاجل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والمراد بالوقت المعدود الزمان باعتبار الابتداء او القصير وبالاجل الممدود
الزمان باعتبار الانتهاء او الطويل [illegible] والمراد بالنعت المحدود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المبتدا ولا بنا في هذا ان يكون له اول مبتدا لصيغة اسم الفاعل المفعول فان اول ما
خلق الله الاول لا غاية له اي [illegible] من يحصي ما يقصد بفعل شي علة غائية له ولم يتجاوزه
قال نجم الدين الرضي في شرح الكافية لفظ الغاية يستعمل بمعنى النهاية وبمعنى المدة [illegible]
ان الامد الاجل ايضا يستعملان المعنيين والغاية تستعمل في الزمان والمكان بخلاف الامد
والاجل فانهما يستعملان في الزمان فقط [illegible] اسم المكان [illegible] الناقص [illegible]
لغاياتها [illegible] لم يكن للانسان في زمنه حصول [illegible]
فليس له غاية ونهاية في الكل [illegible] لم يتجاوزها ولا اخر بكسر الخاء ما يقابل الاول وبفتح
بكسر الموحدة وحرف الجر وفتح الفاء والنون [illegible] والظرف صفة لاخر والمراد بالفناء
في نفسه تعالى وفنا ما سواه [illegible] المراد انه تعالى يبقى بعد فناء الدنيا وحده
لا شي معه كما كان قبل ابتدائها كما في نهج البلاغة في خطبة اولها ما وحده من
كيفه [illegible] وصف نفسه نحو قوله ليس كمثله شي وقوله لا تدركه
الابصار [illegible] وما قدروا الله حق قدره والواصفون له بالعظمة لا يبلغون
نعته [illegible] ان قوله لا يبلغون [illegible]
سادس الحادي عشر كلها [illegible] على بطلان [illegible] عن خلقه [illegible]
من شبهه [illegible] الشبه بفتحتين المشابهة وفيه [illegible] انه لو وجد
مجرد لو قع الشبه [illegible] هذا [illegible] خلق المجردات [illegible]
[illegible] لا دلالة [illegible] في التعليل [illegible] المقصود
[illegible] عشر [illegible]
[illegible] المراد [illegible]
الا [illegible] المراد به [illegible] ان يكون تعالى [illegible] كان

المراد

[illegible] ان يكون الاشياء المجردة ولا شك ان كونه تعالى [illegible] الذات لم يحلل
فيها بالمهملة بصيغة معلوم باب نصر وضرب والفاء للتفريع والمراد بالحلول ان يكون
من عوارض الاجسام فيقال [illegible] وما نايا عنها بسكون النون وفتح الهمزة او
بفتح النون وسكون الهمزة مضارع معلوم ناقص باب منع اي لم يبعد والثاني مقلوب
الاول لان مصدر كليهما النأي بفتح وسكون الهمزة [illegible] الحاجب في الشافية
والثاني [illegible] لان سكون ما قبل الهمزة يوجب حذفها في الرسم اذ كانت
في اخر الكلمة والمراد بالبعد عنها ان لا يكون شي منها [illegible] تحت تصرفه وخلقه فيقال هو منها
بائن بالموحدة وكسر الهمزة اي [illegible] ولم يخل منها بضم المهملة وسكون اللام اجوف باب
نصر [illegible] صفة ذات [illegible] وقدرة الى اخر [illegible] التعليل [illegible]
اين بفتح الهمزة وسكون [illegible] والجملة نائب الفاعل او بالهمزة والالف وكسر
[illegible] نائب الفاعل [illegible] كل متحول حادث
واما الاين بمعنى الحصول في المكان فاصطلاح [illegible] لكنه [illegible]
[illegible] احصاها حفظها [illegible] كقوله تعالى ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا [illegible] باب [illegible] بالمهملة والمعجمة والموحدة معلوم باب نصر
وضرب [illegible] والقصر [illegible] لاغواص
[illegible] الدجى بضم المهملة والجيم والقصر [illegible] الظلمة [illegible]
[illegible] السموات العلى
الى [illegible] الارضين السفلى وقوله كل شي [illegible] استيناف بياني اي هو تعالى حافظ
ورقيب لكل شي من الاشياء يحفظه عن الزوال [illegible] حالة في الكمال والنقصان

[illegible] كل شي [illegible] في خلقه [illegible] العاصي فان ايجادها
قبيح ولكن خلقه احسن [illegible] على مصلحة والمحيط [illegible] العالم بكل ما احاط
به الشي منها الواحد [illegible] الازمان اي
[illegible] ولا [illegible] الشي [illegible]
بمعنى صنع شي كان وقوله [illegible] استيناف بياني لعدم [illegible] وقوله
ابتدع استيناف بياني للاستيناف الاول [illegible] الابتداع فعل لا يكون باحتذاء مثال [illegible] خلق
بلا مثال [illegible] ولا تعب ولا نصب النصب بحركة الاعياء وكذا التعب بحركة
الاول [illegible] وكل صانع شي فمن شي صنع والله لا من شي صنع ما خلق
وكل عالم فمن بعد جهل تعلم [illegible] على ما مضى في [illegible]
العشرين والله لم يجهل ولم يتعلم وقوله احاط بالاشياء علما قبل كونها [illegible] استيناف لعدم
جهله [illegible] الموضعين [illegible] قبل ان يكونها
تكوينها استيناف بياني للاستيناف الاول [illegible] قبل وبعد لا بالاجمال والتفصيل
ولا بغيرها وقوله لم يكونها [illegible] استيناف بياني [illegible]
تكوينها [illegible] سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة
على [illegible] المثلثة والمهملة [illegible] والمنازعة ولا [illegible]
[illegible] المثلثة والمهملة [illegible]
[illegible] بالموحدة والمهملة [illegible]
[illegible] خلائق مربوبون وعباد داخرون
[illegible] في فعله تعالى [illegible] عدم الانتفاع [illegible]

وفعل

في فعل [illegible] لا يؤده [illegible]
[illegible] لخلق ما ابتدأ ولا تدبير [illegible] الخلق [illegible] هذه اللفظة من
الاختصاص [illegible] من المخلوقات [illegible] في غير الحيوان يقال
[illegible] وخلق السموات والارض ولا [illegible] بفتح الفاء وسكون [illegible]
الانكسار والضعف [illegible] الظرف متعلق بالفعل [illegible] التعلق [illegible]
تعلق الظرفين السابقين [illegible] الفعل [illegible] استيناف بياني لقوله ولا من عجز [illegible]
[illegible] خلق وخلق ما علم [illegible] بالتفكر في علم [illegible]
اللام [illegible] حادث [illegible] ما خلق ولا شبهة [illegible] مرفوع بالابتداء او الخبر
قوله دخلت عليه [illegible] يخلق [illegible] الفرق بين ما خلق وما لم يخلق
[illegible] علم محكم وامر متقن [illegible] تعالى [illegible] ذلك استيناف
البياني [illegible] بالربوبية اي [illegible] التوحيد يدل على ان الانفراد بالربوبية
[illegible] للشرك [illegible] الفعل [illegible]
المتطبب [illegible] ان يكون المقصود انه يطلع غيره على سر الربوبية [illegible]
مجرى المشركين [illegible] اطلاع الغير على سر الربوبية [illegible]
لعله [illegible] على سر الربوبية [illegible] ان المراد
بالتوحيد [illegible] الانفراد ونصب الدلائل عليه وهو اختياري والرب يطلق في اللغة
على [illegible] والمتمم والمنعم [illegible] بالواحدانية اي بالانفراد [illegible]
العالم واللام فيها للعهد لتقدم ذكرها في قوله توحد [illegible] الوحدانية غير قابلة
[illegible] الخصوص هنا [illegible] لعل المراد [illegible] لا يمكن الوحدانية لاحد [illegible]

واستخلص الاستخلاص مبالغة الخلوص بالجود اسم بالكرم بمعنى الشرف والثنا اى المدح وتفرد بالتوحيد اى التنزه عن النقص والجد وانشا بالفتح والمد الرفعة وتوحد بالتحميد وتمجد بالتمجيد الفضلان الباء الخبرة وذكر مبنى على ان معظم حمد العباد وتعظيمهم غيره على انه لغيره الحسنة الاختيار يرجع اليه لانها بالطافه وتوفيقه فكان حمد غيره وتعظيم غيره كالعدم وعلا عن اتخاذ الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء وعز وجل عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد ولا له فيما ملك ند ولم يشرك احد الواحد الاحد الصمد المبيد للابد والوارث للامد المبيد بكسر الميم وسكون الموحدة وفتح الموحدة ومهملة اسم الدهر والابد الدهر والوحدة ومهملة الجبل وكراكع الرابع وجمع الثاني كركع ومنه يقال للوحوش اوابد لانها لا تموت حتف انفها والامد اصل الجبل ومنتهى الشي وكراكع وكتف ما بلغ المنتهى وفتح وجمع الثاني كركع يعني انه تناسب بقاء كل باق ويبقى بعد فنا كل فان الزعم الذي لم يزل ولا يزال وحدانيا بفتح الواو وسكون المهملة منسوب الى الوحدة والوحدة بزيادة الالف والنون ازليا قبل بدء الدهور وبعد صروف الامور الذي بفتح الموحدة وكسر المهملة وشد الخاتم وتخفيفها من الناقص العا وع فعيل بمعنى فاعل ومخفف فاعل من بدا الشي من باب نصر اذا ظهر في الدهور من امور الدنيا المشوبة بالباطل والصروف بضم المهملة جمع صرف بالكسر الخالص من كل شي والمراد بصروف الامور امور الاخرة فانها الخالصة كما في قوله تعالى في سورة الانعام وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون الذي لا يبيد بالموحدة والخاتمة ومهملة معلوم من باب ضرب اي لا يهلك ولا ينفد بالنون والفا ومهملة معلوم باب

(والزواظهرهم)

الافعال اى لا يفنى جزا به بالاعطا يقال انفد القوم اذا فنى زادهم وما لعهد بدلك اصيف ولى بالجلا باوصفه الواصفون له بصفات خلقه المشبهون له بخلقه فلا الا الا الذين للتبيين عظيم ما اعظمه ومن جليل ما اجله ومن عزيز ما اعز الافعال الانشاء للتعجب تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا الشرح وهذه الخطبة من مشهورات خطبه عليه السلام حتى لقد ابتذلها العامة ابتذال الثوب وغيره امتهانا لها وقعت في ايديهم غير مصونة عنهم وهي كافية لمن طلب التوحيد اذا تدبرها وفهم ما فيها فلو اجتمع السنة الجن والانس ليس فيها لسان نبي على ان يبينوا التوحيد بمثل ما اتى به بابي وامي صلى الله عليهما لم يقدروا عليه بابي وامي صلى الله عليهما لم يقدروا عليه ولولا ابانته عليه السلام ما علم الناس كيف يسلكون سبيل التوحيد ذلك لانه لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولا عن غيره من الائمة عليهم السلام كما نقل عنه عليه السلام الا قوله الحمد لله لا من شي كان ولا من شي خلق ما كان فنفي بقوله لا من شي كان معنى الحدوث وكيف على نفي ليس من عطف الانشا على الاخبار لانه ليس للاستفهام الحقيقي نظيره في علمت اين زيد لان العلم ينافي الاستفهام الحقيقي او قدم عطف ما احدثه صفة الخلق اي كيفيته والخلق هنا مصدر والاختراع منصوب عطف على صفة تفسيرها بلا اصل ولا مثال نفي بقوله القول ووقع لقول من قال ان الاشيا كلها محدثة بعضها من بعض هذا قول بعض الدهرية منهم الاشراقيون من الفلاسفة ذهبوا الى ان الاشخاص كلها حادثة والحدث مختص بدهر لم يوجد في دهر قبله ولا يوجد في دهر بعده والانواع قديمة وابطل لا تقول الثنوية بفتح المثلثة وفتح النون منسوب الى الاثنين لانه

(الشرح)
(عطف)

لو جاز ان يفرد المخلوق واحدا اثنين مثل ابي فالنسبة اليه ثنوى في قول من قال في ابن بنوى واثنى في قول من قال ابنى فالمراد بالثنوية هنا بعض الدهرية ومنهم المشائيون من الفلاسفة القائلون بتعدد القديم شخصا وقد يطلق الثنوية على القائلين بان مدبر العالم النور والظلمة وانهما من جانبه متزاوجان متضادان الاولاد وقد علمهم المجوس الا القائلين بان الخير واقع من الله والشر واقع من الشيطان واختلفوا في قدم الشيطان وحدوثه فقال بعضهم انه قديم وقال بعضهم انه حادث لا من الله فانه لا يصدر عنه الشر فكيف يصدر عنه ما هو اصله بل هو حادث من فكرة الله تعالى انه كيف يكون حالي لو نازعني غيري فتولد الشيطان من هذه الفكرة الذين زعموا انه لا يحدث شيا الا من اصل اي قالوا ان كل حادث مسبوق بمادة قديمة ولا يبدع الا باحد مثال اى وقالوا ان كل حادث مسبوق بما قبله اسم ما اتى به من العلل من المقدمات فلا يعرف شيا الاحق اقتضا المعنا المتصل به ولا يتمكن من رد العادة بقال احتذى مثاله اذا اقتدى به فالمعنا عندهم المتصل فالاقوال العشرة المتناقضة من جانب المبدا نفوه عليه السلام بقوله لا من شي خلق ما كان جميع المتجوزين الا الاشيا اصفها التبري اي هذه مقدمة ماخوذة ذكرتهم لها بالاكره ما على التقدير لا تقويهم ويقال ان لوره انه هو المنتهى فكرهم وما يعتمدون عليه في حدوث العالم اي في الشبهة في حدوث العالم والشبهة في الشي انما يكون بقصد ابطاله وتقسيره انه يقولوا الا علموا ان يكون الخالق خلق الاشيا من شي او من لا شي يعنون ان الاحداث منحصر على قسمين والاول يثبت المطلوب والثاني باطل للتناقض بهذه المقدمة ماخوذة في ثلث شبه للقائلين بقدم العالم هي اقوى شبههم الاولى ان جميع ما لا بد منه في وجود الحادث ان كان ازليا كان الحادث ازليا لامتناع تخلف

(الاولى)

المعلول عن العلة التامة وان كان بعضها لا بد منه حادثا كان احداث الحادث منه وهو من شي او لا شي الثانية ان الحادث قبل حدوثه اما غير ممكن او ممكن والاول باطل لاستحالة الانقلاب في المواد الثلث والثاني يستلزم ان يتحقق قبل حدوث الحادث مادة يقوم بها امكانه لاستعداده ويكون احداث الحادث منها وهو من شي او لا شي الثالثة ان الحادث مسبوق بعلم خالقه به والعلم اما حضوري واما حصولي والاول محال لانه لا حضور للمعدوم والثاني اما بحصول الصور في ذات الخالق واما في غيره والاول محال لانه ليس محلا ولا حالا وعلى الثاني كان احداث الحادث من محل الصور وهو من شي او لا شي فقوله هذا من تتمة قول الثنوية والضمير للقائلين بحدوث العالم من شي خطا اي اعتراف بالخطا في دعوى حدوث العالم وانه يتحقق خلقه بخالق وقولهم من لا شي مناقضة واحالة او قولهم محال لان من اي لفظة من توجب شيا ولا شي اي ولفظة لا شي تنفيه والحاصل ابطال كل من شقي ترديدهم بابطال الحصر فيهما ومنعه فاخرج امير المؤمنين عليه السلام هذه اللفظة اي قوله لا من شي خلق ما كان على ابلغ الالفاظ واصحها فقال عليه السلام لا من شي خلق ما كان اي يكون الاحداث منحصرا في القسمين باطل ومرجعها اذا قيل به الشبهة الاولى منع امتناع تخلف المعلول عن العلة في الفاعل المختار واما الفاعل الموجب على القول بامكان تحققه فانه يمتنع ان يكون متاخرا عن حين حدوثه الا اذا توقف على الفاعل وسره ان المختار يميز بعض الاوقات المتشابهة في تمام الماهية عن بعض بحسب علمه القديم بالمصلحة بخلق امر فيه دون غيره بخلاف الموجب فانه محال فيه ضرورة وذلك كما ان المختار يميز بعض الاماكن المتشابهة في تمام الماهية عن بعض بحسب علمه بالمصلحة لاحداث جسم فيه دون غيره بخلاف الموجب فانه محال فيه ضرورة

(الثانية)
(الثالثة)

كما مضى في اول باب حدوث العالم واثبات المحدث ومرجعه او قوي به الشبهة الثانية خيار
الشق الثاني ومنع انه يستلزم ان يتحقق [illegible] اذ يكفي ثبوته بدون تحقق مادة وتحقق المادة
لا يكفي في دفع المفسدة لان الامكان الذاتي غير الامكان الاستعدادي فتحقق محل الثاني غير تحقق
محل الاول ومرجعه او قوي به الشبهة الثالثة منع ان العالم محصور فيما حصره وان اريد
تحصيل وجود المعلوم ههنا ضرار ومنع انه لا حضور للمعدوم ان اريد بالحضور ما يشمل
الثبوت الاعم من الوجود والتفصيل في الحاشية الاولى من حواشي العدة [illegible]
ما يفهم من لفظه من ابطال المناقضة ونفي الشيء معطوف بحسب المعنى على قوله توجب
شيئا [illegible] ابطل الشق الاول [illegible] من نفس من اذ كان كل شيء مخلوقا محدثا لا من اصل هو لا
على سبيل سند المنع لا الاستدلال فليس فيه مصادرة ولا شبه المصادرة احدثه الخالق الضمير راجع
الى كل شيء ويحتمل استيناف بيان لما قال [illegible] الضمير المنفي في قوله لا من اصل بدل خلق
من اصل قديم فلا يكون [illegible] اي يخلق صورة بلا صورة وعرض بلا عرض
وهكذا [illegible] والتفصيل في شبهة الفلاسفة في حدوث العالم والاجوبة
عنها في محل اخر ثم قوله عليه السلام لا اخر معطوف على قوله لا من شيء كان اي ثم الا [illegible] الى
قوله ليست له صورة [illegible] لا احد تقرب له [illegible] دون صفات [illegible] اللغات
[illegible] عليه السلام [illegible] العرش المحجوبة والحجب [illegible] واحاديث
المشبهة [illegible] الغضب وغيرها [illegible] والقضية
[illegible] والبلور [illegible] بفتح الموحدة وضم اللام المشددة وسكون الواو [illegible] ويجوز
كسر الموحدة وفتح اللام [illegible] معروف وغير ذلك من [illegible] من الطول والاستواء اي في
الاعتدال [illegible] النسب عطف على [illegible] الشبهة [illegible] القلوب [illegible] كيفية

مجهول

مجهول باب ضرب يقال عقد [illegible] قلبه على كذا اعتقده والمراد بالكيفية الكيفية المحسوسة
ولم ترجع معلوم باب ضرب والضمير للقلوب الى الثلاث [illegible] التحقق معلوم باب
والضمير للقلوب شيئا [illegible] ان كل شيء محسوس [illegible] معلوم باب الافعال الضمير
للقلوب [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] بلا كيفية وان القلوب [illegible]
[illegible] ثم قوله عليه السلام [illegible] معطوف على قوله لا من شيء كان [illegible]
بعد الهمم لا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت
محدود [illegible] ثم قوله عليه السلام [illegible] الاشياء [illegible] كائن [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] الكليني [illegible] قوله [illegible] الاعراض
والاجسام [illegible] الاجسام المتباعدة المباينة [illegible] الاعراض الكون في الاجسام بالحلول
والنشر على غير [illegible] والظرف متعلق بالحلول ومباينة
ولا مباينة الاجسام على [illegible] المسافة فان اعراض الاجسام [illegible] المسافة [illegible]
اعراض الاجسام لا [illegible] بينها وبين الاجسام ثم قال عليه السلام لكن احاط بها علمه واتقنها
صنعه [illegible] الاشياء [illegible] والتدبير على غير [illegible] علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن
الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible]
اسم ان وخبره شامخ الاركان وما بينهما اعتراض [illegible] اسمه [illegible] ذكره [illegible] وجل ثناؤه [illegible]
اعتراض في اعتراض [illegible] معطوف على قوله [illegible] اسمه ويحتمل ان يكون معطوفا على
سبحانه وتفرد وتوحد ولم يزل لا يزال من الافعال [illegible] وخبرها [illegible] وهو
الاول [illegible] الاخر والظاهر والباطن [illegible] الاسماء الاربعة في اول
السابع عشر [illegible] تفريع على لم يزل ولا يزال [illegible] بالحال [illegible]

[illegible] على [illegible] وتجمع المضاف [illegible] مضاف الى الضمير [illegible]
شامخ الاركان الجبال الشامخ الشوامخ هو الشواهق [illegible] فهو شامخ وركن
الشيء جانبه الاقوى [illegible] والكلام [illegible]
عظيم السلطان [illegible] على الشيء [illegible]
[illegible] بالفتح والكسر [illegible] بكسر [illegible] وفتح اللام [illegible] العلياء
[illegible] بالفتح [illegible] الرفيع [illegible] بفتح [illegible] وسكون اللام [illegible]
[illegible] الذي يعجز الواصفون [illegible] عن كنه
[illegible] وصفت فلانا [illegible] عظمته [illegible]
[illegible] معبود به بالحق لانه لا يمكن ان يعرفوا [illegible] الملائكة وانواع عباداتهم
[illegible] الثانية معلوم باب [illegible]
[illegible] باب ضرب من [illegible] الشيء [illegible]
لانه [illegible] الملائكة وغيرهم لانه [illegible] بالكيفية لا [illegible]
[illegible] والمراد بالكيفية [illegible] في جواب السؤال بكيف لانها مجهول
[illegible] باب [illegible] لا يمكن الوصول اليه [illegible]
[illegible] عن كيفية [illegible] اعظم من ان [illegible] البارئ
علي بن ابراهيم عن المختار بن محمد بن المختار ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي
جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال ضمني [illegible] الحسن [illegible] الرضا عليه السلام
الطريق [illegible] وهو [illegible] خراسان وهو سائر الى العراق
[illegible] سمعته يقول من اتقى الله [illegible] في كتاب الايمان والكفر في باب

باب الخوف والرجاء [illegible] خاف الله [illegible] كل شيء ومن لم يخف الله [illegible]
[illegible] خلاف ذلك في الانبياء والائمة والاولياء [illegible] المقصود [illegible] التفاوت
بين التقي وغير التقي والمطيع وغير المطيع [illegible] الامور الخارجة ولو صدر
من غير الاصفياء [illegible] الناس [illegible]
[illegible] والظالمون [illegible] يخافون [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible] قلوبهم [illegible] ان يقال ان هذا هو الغالب
[illegible] الناس [illegible] الظاهر [illegible] قوله عليه السلام [illegible] عظيم خارج عن
[illegible] بالجهل [illegible] على الناس [illegible]
[illegible] حسن [illegible] وهو كناية عن الاختلاف في الوصول اليه [illegible]
[illegible] عليه السلام ثم قال يا فتح من ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق [illegible] الغالب
[illegible] بسخط المخلوق [illegible] عليه بسخط المخلوق [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] ومن اسخط الخالق [illegible] ان تفعل كذا
[illegible] لا يحيط [illegible] الميم [illegible]
[illegible] سخط المخلوق [illegible] الا بما وصف به نفسه [illegible]
[illegible] الذي [illegible] معلوم باب ضرب [illegible]
[illegible] بفتح [illegible] جمع خطرة بسكون الطاء
وهو [illegible] القلب [illegible] والابصار [illegible] الاحاطة [illegible] صفة الواصفون [illegible]
[illegible] اي [illegible]
[illegible] حال [illegible] قريب [illegible] بعيد [illegible] قريب [illegible]

المعبود بالفكر واما قوله كيف الكيف فلا يقال كيف اي جعلها الكيف [illegible] الاستفهام وانه
لا [illegible] يقال اين [illegible] عنه [illegible] الاستفهام [illegible] اسم مكان [illegible]
الكيفية [illegible] ان [illegible] الامر [illegible] توضيحه [illegible]
[illegible] قوله [illegible] وصف الله [illegible]
عليه السلام [illegible] اليماني [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] موحدة [illegible]
[illegible] شجاع القلب فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك قال [illegible]
[illegible] اخرج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر [illegible] الرؤية [illegible]
[illegible] الرؤية بالبصر [illegible]
فقال يا امير المؤمنين كيف رايته قال [illegible] لا تدركه العيون [illegible]
العيون [illegible] القلوب [illegible] الابصار [illegible]
[illegible] القلوب بحقائق الايمان [illegible] القلوب
[illegible] حقائق الايمان [illegible]
[illegible]
لا يوصف باللطف [illegible]
[illegible]
وقوله لا يوصف [illegible] التفعيل [illegible] والقصود [illegible]
ان [illegible] لا يوصف بالعظم [illegible]

لا يوصف بالكبر

كبير لا يوصف بالكبر [illegible] الكبر بكسر الكاف وسكون الموحدة [illegible]
[illegible] لا يوصف [illegible] ضرب [illegible]
[illegible]
[illegible] الظهر والقصور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القبل [illegible] اسم الفاعل [illegible]
[illegible]
[illegible] كتاب الايمان والنذور
[illegible]
[illegible] بالرفع [illegible] بالنصب [illegible]
[illegible] بالرفع [illegible] المباشرة [illegible]
[illegible] المباشرة [illegible]
[illegible]
[illegible] المجهول [illegible]
[illegible] واستعمل [illegible] فرح [illegible]
من وجهه [illegible]
ذات [illegible] والنون المنقلبة عن الواو [illegible]
[illegible] لطيف [illegible] الجيم والهمزة [illegible]

[illegible] العرب [illegible]
[illegible] في الاجسام [illegible]
[illegible]
جهله [illegible] باب [illegible] وهو السابع من قوله
[illegible] المجهول [illegible]
[illegible]
[illegible] كسر الهاء [illegible]
[illegible] اللازم [illegible]
[illegible] مفتوح العين [illegible]
[illegible] ابن هشام في التوضيح [illegible]
[illegible] القلب [illegible]
[illegible] خامس الباب
[illegible] السمع [illegible]
الاوقات [illegible] الاوقات [illegible]
الصفات [illegible] بيان [illegible]
اقسام البيان [illegible] الباب [illegible]
[illegible] سادس الباب [illegible] حده [illegible]
[illegible] الاوقات بالنصب
[illegible] بالرفع [illegible] الاوقات [illegible] بالنصب [illegible]

المراد بالعدم هنا [illegible] الخيرات [illegible] والمراد بالوجود
هنا [illegible] جميع الصفات الكمال [illegible] الذات [illegible]
[illegible] الواجب بالذات [illegible] بالنصب ازله بالرفع المراد [illegible]
والازل [illegible] القدم وهو دوام الكون في الماضي [illegible] لم يكن قبل
حدوث العالم [illegible] المشاعر [illegible] المشاعر
[illegible] والمراد
[illegible] بالبرهان والاعتراف [illegible] وسكون
[illegible]
[illegible] جوهر [illegible]
[illegible] الجيم وسكون الواو [illegible] معرب كوهر [illegible]
[illegible]
[illegible] الاجسام على الكيفيات [illegible]
[illegible] الكيفيات [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] المضادة [illegible]
[illegible] الاسود والثاني [illegible] السواد والمراد [illegible] هنا
[illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الخارج [illegible]
[illegible]
[illegible] المراد [illegible] الاجسام [illegible]

ان ليلها مظلم موجود في نفسه في الخارج فلا يمكن ان يكون له قرين ضاد النور بالظلمة
باقي المقولة وبضادة تنافي وهي الاقوال الحرورية ظاهر المتقابلين بضادة الحرورة لا ضد له
والمراد بالنور الجسم المكتشف بنفسه كالكواكب والتفريق في قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء
والمراد بالظلمة صفة السواد واليبس بفتح الخاء والموحدة وسكون المهملة ضد باب علم ظق
على اليابس بالفتح وبسكون الموحدة اليابس ويروى بالجيم والمعوبة في طريقة البحر يبسا
بالبلل بفتحتين والموحدة وفتح اللام الاولى مصدر باب علم بمعنى الندوة يطلق على ... الفاعل من الفعل
بلل بالكسر بل هو كعلم او ابل ذهب البصريون الى ان فعل مكسور العين مقام فعل
مفتوح العين مثل كرم والخشن بفتح المعجمة وكسر الثانية الاخرى من كل شيء الذي
بفتح اللام ومقابلة المكسورة وتخفيفه وشكل الاملس والصرد بفتح المهملة وسكون
الثانية ومعناه الرطب البارد وقد يطلق على غير الرطب ايضا وهو معرب سرد بالحرور بفتح المهملة
وضم الثانية الريح الحار يكون بالليل وقد يطلق على الحار ايضا مؤلف بين متعاديها ...
بفتح اللام المشددة حال الاشياء المذكورة الثمانية من باب الفاعل ويجوز فيه مثله فتح النون
وضمه ... متقطع بينكم وقيل الظرف لا ينوب عن الفاعل نائب في مثله المفعول
مطلق وهو الضمير المستتر الراجع الى المصدر كما قالوا في حيل بين العير والنزوان والمراد بالمتدانيات
المتضادات والتأليف جعل بعضها متصلا ببعض في المكان والضمير للاشياء
المذكورة ومفرقا بين متدانياتها ... الحرى والمراد بالتفريق الفصل بينها الحيلولة
والمراد بالمتدانيات المتلائمات كالكواكب التي نرى بعضها قريبا من بعض ... من السماء ... حال
اخرى بتفريقها على مفرقها وتأليفها على مؤلفها ... الطبيعة بدون شعور
بل بتدبير الصانع العالم والموسع الباقي ... هذا الى قوله ...

ما ذكرت

ما ذكرت من قوله ومضادته بين الاشياء الاخرى مضمون قوله في سورة الذاريات ومن كل شيء
من الشبيه وهو هذا شبيه بالحرى والكل ليس من كل جسم من الاجسام سواء كان متساوي
او ضده خلقنا زوجين اي كل نوع زوج المركب من اثنين بينهما ربط في الخلقة سواء كان بالتماثل كالكوكبين
او بالتضاد كالكوكب والجزء المظلم من السماء او جعلنا كل شيء جزء الزوجين احدهما مركب
منه ومن مثله الغير المتصل به والاخر مركب منه ومن ضده المتصل به لتتفكروا فيه
فيدلكم على وجود مؤلف للضدين مفرق للمثلين خارج عن الكل والبلوغ بانه برئ من كل
نقص ... الاداة بقول كن فيكون ومضى بيانه مفصلا في اول الديوان عند قوله باخلاها لا عن ...
بالعلم ... الاخرى تفرق ... ضمن معلومها ... باب التفعيل ... تفريع على مضمون
الابة واستنباط منه من قبل وبعد بالجر والتنوين اي من سابق زماني ولاحق زماني ليعلم
مصالح ... المجرد ان لا قبل له ولا بعد والحاصل ان الازمنة متشابهة الحقيقة كالامكنة
فلا بد لاختصاص كل زوج من الزوجين بمكان على الصانع بعنوان كن فيكون بدل اختصاص
كل من الزوجين بزمان عليه شاهدة حال اخرى من الاشياء المذكورة الثامنة ان ... لا معيد
لغريزها بالمعجمة ... المكسورة ومعنى اي خلق غريزتها مخبرة حال اخرى بتوقيتها ان اي
باد لا وقت ... المكسورة ... وقت دون قبل ... بعضها
عن بعض الحجب كالنعل ... بعض الاشياء عن بعض اما مطلقا واما قبل وقت
فعله كما يجيء بيانه في باب الاستطاعة ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه ... انه
تعالى قادر على كل شيء قبل وقت فعله ايضا ازلا مستقل بالقدرة والحجاب بالكسر المانع والمراد
هنا المانع العقلي لا ما يشمل الفعلي ايضا بقرينة ما يجيء في ... كان ربا ... استئناف
لبيان عدم الحجاب ... في اللغة على المالك والمدبر والسيد والمربي والمتمم والمنعم ... يطلق

غير مضاف على غيره تعالى ... المراد ... بكل شيء واذا اطلق على غيره اضيف ... فيقال رب
الدار ... والمراد هنا الاول ... خلق مخلوقا ... حال ... يتوقف عليه
... قبل وجودها ... الملك
الموجود ... بل يتوقف على حال منتظرة وهو تعالى قادر على كل شيء
الخلق
ازلا ... يمكن ان يكون المراد ... قبل
ازلا ... في وقت خلقه ... قبل وقت الفعل ... العباد كما يجيء
في ... باب الاستطاعة ... ازلا ... الاله ...
... على الصنم ... الاله ... باعتبار ان عبادته ...
الكاملة ... يوم ... ازلا ... مع سابقه
ولاحقه ... العبادة قبل وجود ...
... لا باعتبار هذا الوقت فقط ... العباد ...
... عن النقص ازلا وابدا ...
... العباد ... وصف المعبود ...
الفوق ... ان يراد بالاله المعبود ... معبود ...
قبل خلق ... وحين كان يعبده الملائكة ... ان يراد انه كان قادرا على
خلق العابدين وامرهم بالعبادة بالاستحقاق ... لم تكن له حال منتظرة يتوقف عليها
فعله ... بالعلم ... لا معلوم ... ثبوت المعلوم في الخارج
لبيان ... المسموع ... من صفات الذات
والسامع من صفات الافعال ... على الثاني علاء ... علي بن محمد

سهل بن زياد عن شباب الصيرفي واسمه محمد بن الوليد عن علي بن سيف بن عميرة قال حدثني
اسماعيل بن قتيبة قال دخلت انا وعيسى شلقان بفتح المعجمة وسكون اللام والقاف
والشلق بفتح الشين وسكون اللام الضرب بالسوط وغيره والنجاح وخرق الاذن على ابي عبد الله
عليه السلام فابتدأنا ... بفتحتين مصدر باب علم وهو مفعول مطلق لفعل محذوف
اي عجبت عجبا لاقوام يدعون على امير المؤمنين عليه السلام ما لم يتكلم به قط كانهم ادعوا عليه
ما يوافق زعم بعض الفرق المخالفين من الفلاسفة الزنادقة والصوفية ... و
المعتزلة القدرية والاشاعرة ... الجبرية ونحوهم كرواية الصوفية انه عليه السلام
قال ... ولم يكن معه شيء والان كما كان ... فان الثالث من قول الصوفية
... على
ان ... بالصانع على المصنوع لا العكس ... حتى ... هما
خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس بالكوفة استئناف لبيان بطلان ادعائهم فقال
... على معرفة ربوبيته ... على القديم ...
التوفيق والخذلان ... في ... باب الجبر والقدر والامر بين الامرين ...
... والشيء في القلب والمراد ... التوفيق المراد بعباده المخلصين كما في سورة
الفرقان وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الايات والفطر بالفتح الابتداء
وعلى ... والمعرفة التصديق ... معرفتهم والربوبية ... المالكية ...
... لكل شيء ... تعالى والاضافة للعهد
الدال على وجوده بخلقه ... خلقه على ازله ... على ان لا شبه له رد
على ... وانكارهم وجود غيره تعالى في الفقرة الثانية تعريض بالفلاسفة القائلين

بازائه بعض الممكنات والدلالة هنا بالمعنى اللغوي وهو اعم من الاستشهاد ومن التذكير
المقتضي للاعتراف والمراد بالخلق المخلوق اي ما يدبره كل يوم وليلة من الامور كالحيوة والموت
والمرض والشفاء فانه يتذكر به وجوده تعالى ووحدته تعالى لخلق تجدده يوما فيوما وليلة فليلة
والاول يختص بالامتداد الغير المتناهي المنتزع من وجود الاول الازلي والقديم وتذكير الازل
بالحدوث لانه احد الضدين يذكر الضد الاخر والاشباه بكسر الهمزة المشابهة والضمير للخلق اعتبار
اشتماله على افراد الانسان والشبه بالكسر وبفتحتين المشابه اي ويكون بعضهم شبيها لبعض ذكوا
كالولد بالوالد وكالذكر والانثى يتذكر ان لا ند او لا كفو له تعالى وهذا ايضا من تذكير الضد
بالضد المستشهد باياته على قدرته المتنعمة من الصفات ذاته رد على الاشعرية في قولهم
ان طريقة الاولياء الاستشهاد بالصانع على المصنوع لا العكس وعلى بعض المعتزلة حيث خصصوا
قدرته تعالى وعلى الاشاعرة في تجويزهم ان يكون له تعالى قدرة غير متناهية والايات الامور العظيمة
كالسماء والارض وخوارق العادة فانه يعلم بها ان فاعلها لا نقص فيه اصلا واضافة القدرة
للعهد اي القدرة على كل شيء قال الله تعالى في سورة الطلاق الله الذي خلق سبع سموات ومن
الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير ولا يمتنع الامتناع الا الاختياري
والمراد هنا عدم القابلية عقلا والمراد بالصفات انواع البيان وبذاته كنه حقيقته او قدرته
او المراد بالصفات الامور الموجودة في انفسها في الخارج القائمة بغيرها وبذاته نفسه فحينئذ
يكون ردا على الاشاعرة القائلين بالمعاني القديمة ومن الابصار رؤيته رد على الاشاعرة
في الرؤية والابصار بفتح الهمزة جمع بصر حس العين بمعنى انما رؤيته بمعنى مجاز عنه هو معرفة
القلوب اياه بحقائق الايمان بشهادة انه تعالى ومن الاوهام الاحاطة به رد على الشيخية
في قولهم ان مراتب النفس الناطقة اربع العقل الهيولاني والعقل بالملكة والعقل المستفاد

كالاشاعرة

قال الشيخ ميثم البحراني في شرح نهج البلاغة

العقل بالفعل وآخر المراتب يحصل له العلم بكل شيء تفصيلا والاوهام خطرات القلوب
والاحاطة العلم التام يعني ان الاحاطة به تعالى او بقدرته وعظمته تفصيلا لا تتيسر لاحد من غيره ذاته
اما بان تنتهي كما في قوله تعالى في سورة طه ولا يحيطون به علما وفي سورة المصابيح الا انه
بكل شيء محيط لا امد لكونه ولا غاية لبقائه لا امد بفتحتين المدة المتناهية وما ينتهي اليه
المدة وكذا الغاية والمراد بالامد هنا المدة المتناهية باعتبار المبدا ومبدئها والمراد بالغاية هنا المدة
المتناهية باعتبار الاخر واخرها وهذا رد على متكلمي تبعوا الفلاسفة فان المدة انما
هي مقدار حركة الفلك فقالوا بعد الاقرار بحدوث العالم زمانا انه اختص الحدوث بوقته
اذ لا وقت قبله يعنون ان لا امتداد اصلا قبل وجود العالم فليس له تعالى قبله استمرار وبقاء
حقيقة وزعمهم هذا مبني على عدم فهمهم معنى عدم كونه تعالى زمانيا فان معناه عدم التغير
في ذاته وصفات ذاته فان الامتداد والمدة انما يسمى لغة زمانا او وقتا باعتبار كونه ظرفا
للمتغيرات لا تشمله المشاعر رد على الاشاعرة في الرؤية بقال شمله كعلم ونصر اذا احاط به
وتقدم المشاعر في رابع الباب يعني لا تحجبه الحجب الحجاب بينه وبين خلقه
خلقه اياهم رد على الفلاسفة حيث قالوا الحكيم ما لم يجب بوجوب سابق لم يوجد
وما لم يمتنع امتناع سابق لم يترك لاستحالة تخلف المعلول عن العلة التامة فقالوا بقدم
العالم وان بين الله وبين كل حادث موانع عقلية غير متناهية هو اعدام الشروط والمعدات
التي هي من اجزاء علته التامة وما لم يحصل تلك الشروط والمعدات بالحركة لم يتكامل علته
التامة فلم يقدر الله تعالى عليه حينئذ وقالوا ان القول بحدوث العالم وجواز تخلف مخلوق
الله عنه تعالى مع استجماعه لعلته التامة يستلزم تعطيل الله عز وجل عن جوده قبل وجود العالم و
نسبته تعالى الى امساك بعده ايضا يقال حجبه كنصر عن فعل او ترك حجبا بالفتح وحجابا

ذاته

الكسر اذا منعه من صدوره له الفعل او الترك عنه وحجبه تحجيبا للمبالغة وحجبه ايضا
بالتخفيف والتشديد اذا ستره والحجب بضمتين جمع الحجاب بالكسر الذي سمي بالمصدر ويحتمل
كون هذه الفقرة متعلقة بالسابق اي لا تستره عن المشاعر الستور الحسية فيكون
ابتداء الرد على الفلاسفة من قوله والحجاب الخ والخلق قد يطلق بمعنى المخلوق وهو المراد
في قوله وبين خلقه وقد يطلق بمعنى المصدر اي التدبير والتقدير وهو المراد في قوله خلقه
اياهم والضمير المنصوب للخلق بمعنى المخلوق باعتبار اشتماله على العقلاء يعني ليس تأخر وجود
الحوادث عنه تعالى لمنع الموانع وعدم تكامل الشروط العقلية والمعدات بل هو مستقل بالقدرة قويه
على كل حادث في كل وقت من الاوقات السابقة على وجوده لكن الحادث انما لا يصدر
ذلك الحادث عنه لمانع علمي لا عقلي وهو التدبير ورعاية المصالح على حسب ما اقتضته الحكمة
في كل فعل وترك وهذا احتمال الاول كون تحجبه من باب نصر والنفي يكون المراد المنع
العقلي ويكون قوله والحجاب الخ مشتملا على مجاز في النسبة او في لفظ الحجاب ويؤيده ما ذكر في رابع
الباب لا حجاب بينه وبين خلقه او المراد اعم من العلمي والعقلي ويكون قوله والحجاب بمعنى لستر
الاستثناء او يكون النفي لتوهم الحجب الثاني كون تحجبه من باب التفعيل والنفي للمبالغة او لا
مرة في الاحتمال الاول ان ذلك الخلق من صفات الفعل فلا يكون حجابا فلذا المراد به
ما يشمل الترك لمصلحة التأخير وكما ان الايجاد من صفات الفعل كذلك الترك او المراد به العلم
بالمصالح وليس من صفات الفعل لامتناعه ما يكون في ذواتهم فلذا ولا امكان بما يمتنع منه
هذا تفصيل لخلقه اياهم بحيث يدل على كونه حجابا بينه وبينهم والامتناع الاباء وهو فعل
اختياري والضمير للذات وما متعلق بامتناعه ويكن مضارع غايب معلوم باب الافعال
الضمير المستتر فاما المراد بالامكان هنا الجواز وما يكن في ذواتهم عبارة عن وجودهم في الخارج ولا امكان

قوله

بالتنوين والمراد بالامكان هنا ضد الاباء او المراد ولا امكان صادر منه تعالى التنوين للتقليل بالنسبة
الى الامتناع فان امتناعه تعالى في المدة الغير المتناهية وامكانه تعالى في المدة المتناهية وهي قليلة
بالنسبة الى الاولى وان كانت آلاف آلاف سنة وهو متعلق بامكان والضمير المستتر في يمتنع
لله تعالى والضمير منه للا والمراد بما يمتنع منه وجودهم في الخارج يعني ان خلقه وتدبيره تعالى اياهم
متضمن لجزئين الاول امتناعه تعالى من وجودهم الممكن فيهم في وقت اقتضت الحكمة الامتناع
والثاني امكانه تعالى من وجودهم الذي كان يمتنع منه في وقت اخر اقتضت الحكمة وجودهم
فيه وليس الامتناع لنقص لا انه فاجز عن اجزاء العلة التامة ولا الامكان لحدوث العلة التامة
وفي توحيد ابن بابويه في باب التوحيد ونفي التشبيه قريب من هذا الحديث وفيه ولا امكان
ذواتهم مما يمتنع منه ذاته وافتراق الصانع والمصنوع ونحو ذلك ضروب والافتراق الصانع من المصنوع ونحوه من
المحدود والرب من المربوب وافتراق شيء من شيء وجود الشيء الاول في زمان بدون وجود
الشيء الثاني فيه والمراد بالصانع هنا الفاعل بتدبيره وارادته والمراد ايجاد المحدود بشيء الفاعل من
يجعل شيئا على مقدار خاص مع امكان النقصان عنه والزيادة عليه والمراد بالرب السيد المالك
ولا يستعمل غير مقيد في غير الله تعالى لان المراد حينئذ القادر بالاستقلال على كل ما عداه وهذا
بيان لثالثة لوازم لخلقه اياهم بحيث يدل كل منها على كون خلقه اياهم حجابا بينه وبينهم الاول
ان المصنوع يستحيل ان يكون قديما بخلاف الصانع وذلك لان كل احد اذا خلي عن الاوهام التي
الموسوسة علم ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان الفاعل قبل المفعول كما مضى في
شرح اول الثامن عشر فهذا ابن بابويه عن الرضا عليه السلام موافقا لما مضى في ثاني السابع عشر
من قوله عليه السلام لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون
خالقا لمن لم يزل معه الثاني ان كل مخلوق محدود في مقدار مع امكان الزيادة والنقصان عليه ما

على انه لا يوجد سوى الله ... فاعلا بنفسه لا ارادة وقوله كون ذلك الحلة فكيف كان كاملا من
جميع الوجوه فلم يكن محلا لان الامكان نقص فيستحيل ان يكون ايجاده قديما بخلاف
الحادث الثالث ان كل مخلوق فله تعالى مربوب له فيستحيل ان يكون قديما معه لانه
لم يكن قادرا عليه بالاستقلال مع قبل فعله ان قلت استحالة قدم المخلوق ينافي ما مضى
في تفصيل خلقها من كونها متناهية مما يمكن فيه اختيار باله تعالى قلت توهم
المنافاة مبني على توهم ان الازل الذي هو ظرف القديم امتداد محصور وهو باطل فيجوز

عطف: ان لا يكون مخلوق ما ان يكون قدم المخلوق في كل قطعة من الامتداد الغير المتناهي مقدورا له تعالى الواحد كما

ناويل هذا التاويل القصد مضى بيانه في شرح قوله كتاب التوحيد الخالق لا بمعنى كم
الخلق التقدير والمعنى محدثه بمعنى من الحركة القصدية الحركة الانتقال الذهني في الفكر او
العضوي في الافعال العلاجية والسبب لا اداة والسميع لا بتفريق الة التفريق التبديد

تفرقه: والالة الشدة والمراد بتفريق الالة ان يكون القرع والقلع المحصل للصوت سببا لتفرق الصوت
في النواحي يعني لا يحتاج سماعه تعالى الى شيء قرع او قلع بل هو تعالى يسمع ما لا يمكن ان يسمعه
احد غيره كما يجيء في كتاب الحج في حادي عشر باب حج الانبياء عليهم السلام انا اسمع صوت
هذه في بطن هذه الصخرة في قعر هذا البحر في توحيد ابن بابويه السميع لا باداة البصير لا

تفسير والمراد هاهنا بتفريق: له وما في الكلام اصوب والشاهد الشهادة كونه تعالى اقرب الينا من حبل
الوريد لما كان هذا موهما للتداخل في الكون قال لا بمماسة اي لا بان يمس اجزاؤه اجزاءنا
واجزاؤنا اجزاءه والباطن لا باجتنان اي المخفي كالغائب لا باستتار بجسم يستره والظاهر اي
الخارج من الاشياء البائن اي البعيد لا بتراخي مسافة اي لا بتباعد بينه وبين الاشياء تباعدا
بسبب مسافة بينهما كما يكون بين الجسمين المتباعدين اذ له تعالى لتجاول الافكار الازل

بتخيين

بتخيين المدة الغير المتناهية في جانب الماضي كما ان الابد المدة الغير المتناهية في جانب
المستقبل وقيل الازل القدم انتهى ومنع بفتح النون وسكون الفاء مصدر باب منع
مستعمل في معنى اسم الفاعل ابا لغة هو تخييل او ترشيح للاستعارة بالكناية فانه شبه الازل
بامير ما تشبث له النهي وهو من لوازم الامير ومناسباته ومجاول بفتح الميم وجيم جمع مجال
بفتح الميم اسم مكان والمراد مجاول الافكار والاذهان التي تجول فيها الافكار القوية والمراد
ان الاذهان التي هي ذات الافكار القوية السريعة تتحير وتعجز عن ادراك ازليته كما هو حقه
ولذا توهم كثير من العقلاء ان الازل هو مقدار حركة الفلك وانه قبل حدوث العالم قالوا واختص
حدوث العالم بوقته اذ لا وقت قبله وحدوثهما انه لا ممتد قبله اصلا وقس عليه قوله
والدوام ردع لطامحات العقول فان الدوام كون الشيء ازليا وابديا والردع بالفتح والهملة
من باب منع الكف والرد يقال طمح بصره الى الشيء كمنع ارتفع وكل مرتفع طامح
اي لا يمكن العقول الرفيعة ادراك دوامه كما هو حقه قد حسر كنهه نوافذ الابصار

كفضرب: استئناف لبيان قوله ازليته الخ يقال حسر بالمهملات اذا عجز عن طول الاستعمال
قبل الوصول الى المطلوب وكنه الشيء بالضم وقته والضمير لله ونوافذ بالنون والفاء
والمعجمة جمع نافذة والابصار بفتح الهمزة جمع بصر بمعنى بصيرة وقمع وجوده جوائل
الاوهام القمع بالفتح مصدر باب منع القهر والاذلال والوجود ادراك الاشياء
علما وقدرة والضمير لله والاضافة الى الفاعل وجوائل بالجيم والهمزة جمع جائلة اي دائرة
في الامور ولا دوران شيء فقدرته بدون التقسيم بسوء الاهل لذكر عنه والاوهام خطرات
القلوب وافكارها بمعنى ان الاوهام الكثيرة الطلب لادراك من عند انفسها لا تدركه ولا
تحيط به فمن وصف الله فقد حده فمن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله

اي الى التعقيب او التفريع على مقدمات يقتلها الراوي يجيء مع شرحها في اصل الباب
ومن قال ابن حزم بتاءه بالمهملة وشد النون اي عده ذا نصب في محله كالارواح المتعلقة

شرحه: بالابدان او بالمعجزة الى غاية اي عدة فيه حدا ضربا حد عنها الغاية بمعنى المسافة وذو الغاية
البعيد عنا فان اي بينا وبينه مسافة ومن قال علام حرف جر دخل على ما الاستفهام حذف منها

حاشية: الالف والقصد ونحوهما وقال انه على عظم العرش فقد اخلى منه اي الحالي الارضين
ونحوهما من حضوره فيها حيث لم يجعل نسبته الى جميع الامكنة سواء ومن قال فيم
فقد ضمنه بالمعجمة وشد الميم والنون اي جعله في ضمن وعاء يحفظه فالف وفي نهاية
ابن الاثير في حديث عكرمة لا تشتر لبن البقر والغنم مضمنا ولكن اشتره كيلا مسمى
اي لا تشتره وهو في الضرع لانه في ضمنه انتهى ... ورواه محمد بن الحسين
عن صالح بن حمزة عن فتح بن عبد الله مولى بني هاشم قال كتبت الى ابي ابراهيم عليه السلام

حين: اساله عن شيء من التوحيد فكتب الي بخطه الحمد لله الملهم عباده الخ ذكر مثل ما رواه
سهل بن زياد الى قوله وقمع وجوده جوائل الاوهام ثم زاد فيه اول الدين كلام على بيت
محمد المذكور في صدر من الحديث السابق اول الديانة او اول الايمان بالله او تمرده
بالاول هنا الجزء الذي يتوقف عليه سائر الاجزاء معرفته اي الاعتراف والتصديق
بوجوده تعالى اي بان في الوجود الها يستحق عبادة كل من سواه ولا يستحق غيره عبادته
وكمال معرفته توحيده كمال الشيء القدر المشترك بين جزئه الاخير ولازمه البين
اللزوم وما لا ينتفع بالشيء الا به والتوحيد الاعتراف بان لا اله الا الله وكمال
توحيده نفي الصفات عنه اللام للعهد الخارجي والمراد الصفات الموجودة في انفسها
في الخارج وهي المعاني القديمة التي يثبتها الاشعرية لا ثباتها في ذلك محمد وصف محمد بصفات

هو فاذا هنا

فيماصه: هو فاذا هنا ما مضى بيانه في الخامس كما يجيء بعض قوله وكذلك يوصف ربنا
بشهادة كل صفة انها غير الموصوف هنا المراد بالشهادة شهادة الحال والمراد بالغير المستقل
بوجوده عليحدة يحتاج بسببه الى فاعل عليحدة وان لم يكن واجب الوجود لذاته
يقابله العين بالمعنى المشهور في نحو العلم والقدرة والحي من صفات ذاته تعالى
الى عين ذاته تعالى بمعنى انه لا يحتاج انتزاعها عنه تعالى وحملها عليه تعالى الى مصدر
ومصحح للانتزاع والحمل موجود في نفسه في الخارج الا ذاته تعالى وشهادة الموصوف
انه غير الصفة في الى البلاغة وشهادة كل موصوف الخ وذكر هذه الفقرة اما لان ليس
المراد بالغير هنا معناه اللغوي حتى يكون صدقها العكس لان ما يقابل المراد ما هو انفا وكون
الصفة غير الموصوف بهذا المعنى لا يستلزم استلزاما بينا الجواز ان يتوهم احد قياس
الغير على العين بهذا المعنى فان ابا الهذيل من المعتزلة القائلين بنفي الصفات عنه تعالى

وكتاب لوامع البينات وشرح اسماء الله الحسنى: يقول انه تعالى عالم بعلم هو ذاته وذاته ليس بعلم انتهى ونسبه فخر الرازي الى التناقض
وليس متناقضا واما للتصريح والتوضيح وشهادتهما جميعا نصب على الحالية اي مجموعا مؤلفا
كل واحد منهما مع الاخر بعدم لزوم عقلي بالتثنية بفتح المثناة وسكون المثلثة وكسر النون
والتحتانية التاليف اي بناء على اجتماعهما وقرنها بان جعل احدهما موصوفا بالاخر والاخر
صفة له والراجح ذلك الاثر يستحيل ان يكون صفة واجب الوجود لذاته ويستحيل ان يتحقق
الممكن الموجود في نفسه بدون فاعل فليس بينهما لزوم عقلي الممتنع منهما متعين للتنفيذ
المذكور لانه مصدر الازل بالرفع على المنع ودليله ان الفعل كله حادث كما مضى في فصل
شرح عنوان الباب الاول فمن وصف الله تعالى فقد بين المماثلة بالعدم ان له صفات
موجودة في انفسها في الخارج وهذا تفريع على قوله الممتنع منه الازل وانما احتيج الى هذا
الخ لان بيان امتناع الازل من التثنية لا يكفي في بيان امتناع الازل عن الموصوف وهو المقصود هنا

فمن حدّه الحدّ بالفتح من باب نصر تمييز شيء عن شيء وجعل نهاية وحدود في جانب الاشيا
ذات قطعات ممتاز بعضها عن بعض بحسب توارد افراد صفته الحوادث عليه
ومن حدّه فقد عدّه العدّ بالفتح من باب نصر الاحصاء والعدد بفتحتين وسكون [illegible]
الرجل الذي يعدّ ها من احصى قطعات عمره بحسب احصاء افراد صفته الحوادث المتواردة ومن
عدّه فقد ابطل ازله لامتناع خلوه من صفات ما ثم لا نقاليت الازلية بخلاف صفات
فعلية وامتناع التسلسل في الموجودات في انفسها في الخارج وان لم تكن مجتمعة لان لها
على هذا التقدير مجموعا ضرورة وغير المتناهي لا مجموع له لبرهان التطبيق ونحوه مما تقدم
يحتاج اليها في اثبات ان كمال توحيده نفي الصفات عنه ثم اثبات ان كمال معرفته توحيده
هي بعينها ابطل ازله فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه اي لم يوحده ومن ثناه فقد جزّاه ومن
جزّاه فقد جهله اي لم يعرفه وسنبين ما بعد هذا [illegible] ان بين ملخص هذا الحديث وبين ما في اول
نهج البلاغة من قوله عليه السلام اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به
توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة
انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه
ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزّاه ومن جزّاه فقد جهله فرقا من اربعة وجوه
الاول ان المراد بالمعرفة في نهج البلاغة العلم لا التصديق بقرينة ذكر التصديق بعده فالمراد
بالاول [illegible] الطرق والخارج واما الجزء المقدم ولا ينافي ذلك كون العلم من قبيل الانفعال
لا الفعل فيستحيل تعلق التكليف به وذلك لان التكليف بالمركب وهو الدين اسم للايمان
باعتبار لا يستلزم التكليف بكل جزء الثاني انه ذكر الاخلاص في نهج البلاغة ولم يذكر في
هذا الحديث اقتصارا ومعنى الاخلاص له نفي ان لا يعبد الها غيره الثالث ان قوله
في هذا الحديث وشهادتهما جميعا [illegible] فقد ابطل ازله لم يذكر في نهج البلاغة اقتصارا في قوله

فقد قرنه

فقد قرنه انما ابطل ازله فجعله لاحقا [illegible] فالدليل عليه ما ذكر في هذا
الحديث مع شرحه من قوله بشهادة كل صفة الى قوله فقد ابطل ازله ففي نهج البلاغة اقتصار
وطي لبعض المقدمات ولعله للاعتماد على ما ذكر في نهج البلاغة ايضا قبيل هذه الفقرات
من قوله الذي ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل
ممدود فانه اشارة بطريق الكناية الى ابطال مذهب الاشاعرة وغيرهم من القائلين
بالمعاني ومذهب بعض المعتزلة وغيرهم من القائلين بان الوجود والعلم والقدرة
ونحوها محمول عليه حمل مواطاة حقيقة [illegible] مجازي
فقوله ليس لصفته حد محدود اشارة الى القضيتين الاوليين لانه لو كان له صفة موجودة
في نفسه في الخارج قائمة به قياما حقيقيا لكان لصفته حد ما بحسب الزمان ووجودها
الاول كالموجود في نفسه في الخارج غيره ثم حادث الثاني انه لو كان لصفته حد
لكان [illegible] محدودا باعتبار الكم المنفصل اي محصورا في عدد متناه بعدد الصفات
الشخصية المتعاقبة من العلم مثلا والقضية الاولى مضمون قوله في هذا الحديث
وشهادتهما جميعا بالتثنية الممتنع منها الازل فمن وصف الله فقد حدّه والقضية
الثانية مضمون قوله في هذا الحديث ومن حدّه فقد عدّه ومن عدّه فقد ابطل ازله
ولكن مضمون القضيتين بقوله ولا وقت معدود ولا اجل ممدود ففي هذه الفقرات
الثلث اشارة الى رد مذهب الاشاعرة واما قوله ولا نعت موجود فاشارة الى رد مذهب
بعض المعتزلة لانه لو كان صفته نفس [illegible] لكان لصفته [illegible] تعالى
المختصة به [illegible] فانه حينئذ [illegible]
وواجبا لوجوب الذات وقوته [illegible] وهكذا [illegible]

التنكير للعموم [illegible] نعت فضلا عن كل نعت وقوله موجود اي معلوم لنا او اشارة الى خلق
اخر اي لو كان لصفته نعت لكان كون الصفة والنعت موجودا في نفسه في الخارج لان
الصفة موجودة ح فانه لا معنى لوجود شيء بدون وجود ما هو معه حقيقة لانتفاء الصفة
بدون الناعت والنعت معه [illegible] الرابع ان قوله في نهج البلاغة فمن وصف الله فقد
قرنه الى قوله فقد جهله غير مذكور في هذا الحديث ومعنى قوله فقد ثناه انه جعله
ثاني اثنين [illegible] اي لا اخر في الالوهية لانه يستحيل ان يكون المفعول الها
ولا يكون فاعله الها اولا ومعنى قوله فقد جزّاه انه اعطاه شيئا قليلا من العبادة
يقال جزّاه تجزية اذا انعمه بالقليل وذلك لان الفاعل [illegible] انه اولى بالالوهية من
المفعول اكثر استحقاقا للعبادة من المفعول ومعنى قوله فقد جهله انه لم يعرفه ولم يعلم وجود
الله لان معنى الله من يستحق عبادة كل من سواه ولا يستحق غيره عبادته ولا يبعد
ان يستحق المفعول عبادة الفاعل والكلام مبني على تشبيه العالم الذي لم ينتفع به بالجاهل
بمقتضاه الجهل ويمكن ان يحمل على هذا [illegible] قوله تعالى انه لا اله الا الله ومن قال كيف
فقد استوصفه استفعل من الوصف [illegible] يقال استقبحه اذا عدّه ذا قبح اي من
طلب العلم بكنه ذاته تعالى فقد عدّه ذا صفة فان تجويز الكيفية يستلزم تجويز الصفة
لان الكيفية لا تكون الا لجسم وكل جسم لا يخلو عن صفة وقد ثبت امتناع الصفة
انفا وفي نهج البلاغة ما وحّده من كيّفه ومن قال فيم هكذا في اكثر النسخ والمشهور حذف
الالف مع حرف الجر كما في نسخة هنا فقد ضمّنه [illegible] في خامس الباب ومن
قال علام فقد حمله بالمهملة وشد الميم اي عدّه ضعيفا محمولا اذ لزم ان الشيء الذي
يحمله اقوى منه كما مضى في سابع العشرين ومن قال اين فقد اخلى منه اي لم يعد نسبته

الى جميع

الى جميع الامكنة على سواء ومن قال ما هو فقد نعته بالنون والمهملة والمثناة صيغة
الماضي بالتفعيل اي عدّه كنها [illegible] ومن قال الى [illegible] زمان
يكون موجودا فقد غاياه اي حكم بهلاكه ماخوذ من غايا القوم فوق راسه بالسيف
اذا الخلق عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق [illegible] الخلق من صفات الافعال
لانه تعالى يخلق ما يشاء دون ما لا يشاء فهو حادث وظاهر هذه الفقرة انه قديم
[illegible] لانها ان ظاهرها القدم لان معنى الخلق التدبير والتدبير كما يكون لفعل
شيء يكون لترك والمراد بقوله اذ لا مخلوق اذ لا مخلوق موجود في الخارج فخلقه
كان قبل حدوث العالم في الترك في كل وقت من الاوقات الغير المتناهية
في جانب الازل فالخلق حادث وان كان السلب المحض ازليا فالمراد انه كان
قادرا على ايجاد المخلوق قبل الخلق في كل وقت وقت علم حدوثه ولم يكن له حالة
منتظرة يتوقف عليها الخلق انما التاجيل للعلم بالمصلحة فقط كما مضى في شرح
خامس الباب عند قوله ولا افتراق الصانع من المصنوع الى اخره ورب اذ لا مربوب
مضى معناه في رابع الباب وكذلك يوصف ربنا وفوق ما يصفه الواصفون اي لم
يوصف بصفات خلقه او بالصفات الموجودة في الخارج في انفسها [illegible] عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن احمد بن النضر وغيره عمن ذكره
عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه عن ابي اسحق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة
وسكون الخاتمة ومهملة وفي القاموس وكامير السبيع بن سبع ابو بطن من همدان
منهم الامام ابو اسحق عمرو بن عبد الله ومحلة بالكوفة منسوبة اليهم انتهى عن
الحارث الاعور قال خطب امير المؤمنين عليه السلام يوما خطبة بعد العصر فعجب الناس

من حسن صفته وما ذكر من تعظيم الله جل جلاله قال ابو اسحق فقلت للحارث
او ما حفظتها الواو للعطف على مقدر اى اخطب مثل هذه الخطبة وما حفظتها
او ما كتبتها وما حفظتها قال قد كتبتها اى املاها علينا اى قرأ علينا فكتبته من كتاب الحمد لله
الذى لا يموت ولا ينقضى عجائبه لانه كل يوم فى شأن من احداث بديع لم يكن الذى
لم يكن عليه فيكون فى الحزن شأن كل فتح الرا اقرب معنى وكسرها اقرب لفظا للازدواج
مع قوله هو الكل ولم يولد فيكون فى العز مشاركا اى بالامكان ولم تقع عليه الاوهام
بالادراك الجزئى فتقدره شبحا ماثلا الشبح بفتح الميم وفتحها الموحدة ومعناه سواد
الانسان وغيره تراه من بعيد الماثل بكسر المثلثة القائم كالمنارة والطلول اى
جسما منفصلا عن ساير الاجسام ولم تدركه الابصار فيكون بعد انتقالها حائلا
وكسر الحرف المتغير من حال الى حال اى فيمكن ان لا يكون باقيا على ما ادركته الابصار
عليه الذى ليست فى اوليته نهاية ولا لآخريته حد ولا غاية تفسير لقوله تعالى فى
سورة الحديد هو الاول والآخر انه ليس المراد باوليته وجوده قبل وجود العالم وبآخريته
وجوده بعد فناء العالم قبل اعادته فان ذلك يوهم عدم وجوده مع وجود العالم فيكون اوليته
منتهية الى نهاية هى مبدأ وجود العالم ويكون آخريته حد هو منتهى وجود العالم
وغاية هى مبدأ اعادة العالم ويكون اوليته قبل آخريته بل المراد باوليته وآخريته شىء
واحد هو عدم تغيره من حال الى حال وفى نهج البلاغة من خطبة له عليه السلام لكن يقول
الذى لم يسبق له حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون آخرا الواحد وفيه وفى خطبة
اولها ما وحده من كيفه وانه سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحده لا شىء معه كما كان
قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها الى قوله ثم يعيدها بعد الفناء الذى لم يسبقه

وقت ولم يتقدمه زمان ولا يتعاوره التعاور والتداول والتناوب من العارية زيادة
ولا نقصان ولا يوصف باين بفتح الهمزة وكسرها وسكون التحتانية ونصب آخره
وبفتح الهمزة وفتح النون اى لا يقال فى جواب سؤال باين ولا بما اى ولا بما يقال فى جواب
السؤال بما هو ولا مكان بالميم الزايدة اى ولا بمكان مطلق وان لم يكن مكانا مسئولا
عنه او بالميم الاصلية اى ولا بين له عن من هو اعلى منه كما فى بعض الفلاسفة الذى ادقى
فى العقول الذى يبطن من خفيات الامور اى ذاته وما ثبته ابطن من كل باطن
ليس من جنس خفيات الامور بل هو غايب عنها ايضا وظهر وجوده فى العقول بما
يرى فى خلقه من علامات التدبير الذى سئلت الانبياء عنه اى
عن ما ثبته فلم تصفه بحد ما بتمام ما ثبته ولا ببعض اى ببعض ما ثبته بل وصفته
بفعاله ودلت عليه باياته كما سأل فرعون موسى عليه السلام قال وما رب العالمين
قال رب السموات والارض لا يستطيع عقول المتفكرين جحوده بل يجحدهم فى
لسانهم لهواهم مع اقرار قلبهم به وذلك لظهور الادلة لا للضرورية كما ترشد
اليه لفظة المتفكرين لان من كانت السموات والارض فطرته الفطرة بالكسر الخلقة
وهنا وصف بالمصدر اى مفطورات له وما فيهن وما بينهن وهو الصانع لهن
اى بلا شريك الذى اى بالنون والهمزة الالف اى بعد من الخلق فلا شىء كمثله اى ليس شىء
من خلقه خاليا عن الصفات الموجودة فى الخارج فى انفسها كما انه خال عنها وليس هو
متصفا بصفات موجودة فى الخارج فى انفسها كما ان خلقه متصف بها
الذى خلق خلقه لعبادته فى سورة الذاريات وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولم يقل لعبادته ايماء الى ان ضمير يعبدون

مقابل الكلام على طرفى ... [illegible]

بقوله

للمؤمنين والمشركين من الجن والانس واقدرهم على طاعته بما جعل فيهم من الالات
وجميع ما يتوقف عليه فعل الطاعة وقطع عذرهم بالحجج اى الانبيا والائمة والبراهين
الهادية والمعجزين فعن بينة هلك من هلك وبينة نجى الحجة حتى انتهت بهم اى الموت
والضعيف اى بكرمه واحسانه وتوفيقه رزق بعض النسخ وعن بينة التذكير باعتبار
الدليل ولان ما لا يكون تأنيثه حقيقيا جاز تذكيره كما قيل فى قوله تعالى ان رحمت الله
قريب من المحسنين وفى بعض النسخ وعن بينة كما فى توحيد ابن بابويه رحمه الله
على الخيرة الذين لم يعقلوا معنى قوله تعالى لا يسأل عما يفعل وتوهموا انه لا لوم
ولا تحريم عقلا على فعل اصلا وبالله الفضل مبديا ومعيدا اى الخير منه على سبيل التفضل
بل بفضله فى الدنيا بالتوفيق وفى الآخرة بالجنة ولا تتوهم من ذلك ابطال الحسن
والقبح والتقبيح العقليين فان الفضل لا يمكن ان يتحقق الا مع حسن ذلك وذلك
فى المؤمنين وحسن تخصيص المؤمنين بالفضل فى الدنيا اما استاثر الله تعالى بعلمه ثم
ان الله وقوله الحمد جملة معترضة افتتح الحمد لنفسه يحتمل ان يكون المراد حين
ابتدا خلق روح الانسان حيث قال ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين
وذلك لان الحمد هو الوصف بالجميل سواء كان بلفظ الحمد او لا ويحتمل ان يكون
المراد انه فتح باب الحمد وشرعه وامر عباده به وفى توحيد ابن بابويه رحمه الله تعالى
افتتح الكتاب بالحمد لنفسه وعلى هذا يحتمل ان يراد به الابتداء بفاتحة الكتاب ان كان
الابتداء بها فى المصحف بتوقيف ويحتمل ان يراد به الابتداء بالبسملة فانها ايضا حمد
كما مر انفا وختم امر الدنيا ومحل الآخرة بالحمد لنفسه المحل بفتح الميم وسكون المهملة
مصدر محل به اى كاده ومكر وعمل وسعى الى السلطان وخاصمه وجادله وعاداه وهو

منصوب معطوف على امر ولما كان المحل فى الآخرة لا مور وقع حق الدنيا قادرا بينها
اى ختم ما يتعلق بامر الدنيا وبالمحل فى الآخرة من القضاء والحكم بالحق فقال
فى سورة الزمر وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين هذا الكلام من الرجا ما لا يقدر قدره
الحمد لله اللابس الكبرياء هو العظمة والملك وهى عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا
يوصف بها الا الله سبحانه وتعالى بلا تجسيد لدفع وهم الكبر بحسب المقدار وهو
اللباس بالمرتفع بالجلال بلا تمثل اى بلا تشكل ولا اقسام وهو لدفع وهم الجلال
بمعنى عدم النقص فى الصورة او وهم الرداء والمستوى على العرش بغير زوال وهو
لدفع ان يتوهم من الاستواء الجلوس على جسم والمتعالى على الخلق بلا تباعد منهم بحسب
المسافة ولا ملامسة منه لهم بالمجاورة لما كان التعالى على قسمين الاول التنزه
والثانى القهر والغلبة وكان الاول يحتاج الى دفع وهم بعد المسافة والثانى الى دفع
وهم المجاورة ذكرهما معا ليس له حد ينتهى الى حده مجهول ناقص باب الافتعال
والظرف نايب الفاعل والجملة صفة حد وضع الظاهر فيها موضع المضمر والحد
الطرف وهذا بيان قوله ولا ملامسة ولا له مثل فيعرف بمثله وهذا بيان قوله
بلا تباعد فالنشر على غير ترتيب اللف ذل من تجبر غيره غير هذا منصوب وهو الاستثنا
وصغر من تكبر دونه وتواضعت الاشياء لعظمته وانقادت لسلطانه وعزته وكلت
عن ادراكه طرف العيون بالمهملتين المفتوحتين لانه جمع طرف بالكسر الكريم
الطرفين من غير الانسان استعير هنا للعين لاضعف فيها اصلا وقصرت دونه اى
قبل بلوغ صفته اى بيان كنه ذاته او بيان قدر عظمته او هام الخلائق ذكر الاوهام
اشارة بان العقول لا تطلب العلم بعدم البلوغ اليها الاول قبل كل شىء ولا قبل له

لدفع توهم انه قبل كل موجود الان فلا يلزم منه انه لم يكن لم قبل اصلا ما وجد قبل ذلك
والآخر بعد كل شيء ولا بعد لم ما يوجد بعد ذلك الظاهر على كل شيء بالقهر لم يوجد شيء احد جميع
الاشياء لكن بلا انتقال اليها لا نائية لامسة ولا غيبة محاسة هو الذي في السماء اله وفي
الارض اله وهو الحكيم العليم اتقن ما اراد من خلقه من الاشباح اي الاجسام كلها فيه
دلالة على بطلان الجبريات لا مثال سبق اليه الضمير المستتر للمثال اي البارز لاثره ولا لغوب
دخلهم اللام والمعجمة موجودة منه دون تعب منع وعلم وحسن التعب والاعياء دخل
عليه في خلق ما خلق لديه اي لعله لخلق بعدها دا وابتداءه وانشاءه كما اراد انشاءه
على ما اراد من الصفات والوقت من الثقلين الجن والانس ليعرفوا بذلك انه ربهم على ما اراد
الله لا على ما ارادوا ربوبيته وتمكن منهم معلوم غايته باب الفعل يحيف احدهم
الثابتين منصوب فيهم طاعته بحجج تامة جمع حجة بكسر الميم الاولى وفتح الثانية
ما يجيء به من صفات الكمال كلها لا يمكن ذلك في قدرته على طريق الاجمال وجميع نعمائه
النعمة بالكسر ما انعم الله به عليك وكذلك النعمى بالقصر فان فتحت النون مددت فقلت
النعماء كلها وفسره برئ لهم امور الرشاد ومقاصد الطرق المستقيمة التي فيها الرشد
الوصول الى الجنة والطريق الارشاد اي الافضل به نعوذ به من سيئات اعمالنا ونستغفره
الذنوب التي سبقت منا ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله بعثه بالحق
نبيا دالا عليه صفته نبيا او حال اخرى والضمير له او حال عن الله والضمير للنبي وكذا قوله
وهاديا اليه فهدى به الله به اي بالرسول من الضلالة واستنقذنا به من الجهالة
ذلك بسبب ترادف الالطاف والتوفيقات وكثرة اهل الحق بسببه ولعل المراد انه
لم يكن قبل بعثته شرع وتكليف فان اهل الحق في شرع من قبلنا كانوا ايضا على الحق

وان كانوا قليلين من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ونال ثوابا جزيلا ومن
يعص الله ورسوله فقد خسر خسرانا مبينا واستحق عذابا اليما فانجعوا بالنون والجيم
[illegible] الى ما يصلح به الاحوال والفلاح والتفريج اشارة اليها في قوله تعالى اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم بما يحق عليكم اي يجب عليكم حقا والحق الثابت من
السمع والطاعة لاولي الامر منكم واخلاص النصيحة اصل النصح في اللغة الخلوص يقال
نصحته ومعنى النصيحة لاولي الامر ارادة طاعتهم وحق الاطاعة يجيء في كتاب الحجة في
الحاديث ما امر النبي صلى الله عليه وآله بالنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم
ومن هنا خلاص النصيحة جعل نصيحة اولي الامر لمحض رضا الله لا للدنيا وهو مبالغة
فيها وحسن الموازرة هي المعاونة ونحو الثقل والوزر بالكسر الحمل والثقل ويسمى الذنب
وزرا لانه يثقل ظهر المذنب واعينوا على انفسكم اي قوّوا انفسكم بترك العتو واتباع الهوى
وازالة حب اعني ولا تغوى على اي القوم خصمي على بلزوم الطريقة المستقيمة وعن مذهب
الصحيح في اولي الامر ونحو بفتح الهاء وسكون الجيم مصدر باب نصر اي ترك الامور المكروهة
المنهي عنها والمذاهب الباطلة في اولي الامر تعاطوا الحق بينكم لا فرع في اولي الامر شرع
فيما يتعلق بعضهم بالنسبة الى بعض والتعاطي التناول اي استمسكوا بالحق بينكم وتعاونوا يقال
تعاون القوم اذا اعان بعضهم بعضا به اي بالحق وبالتناطح للولاة وتابع الحق
في المعاملات قال الجوهري الداحة فهو معاون لغيره على شيء الجدال وفي نسخة الاحتجاج
الى التراجع الى وحدتها على بالفعال السفيه امر باغاثة الملهوف واعانة المظلوم فيها الاحتجاج
الى الرجوع الى اولي الامر وضربوا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعرفوا لذوي الفضل فضلهم امر بالتسليم
لاهل الفضل وترك الجدال معهم باتباع الرعية واشارة الى انه حق الائمة عليهم السلام [illegible]

على ما امر الله من خفض عصمنا الله واياكم بالهدى وثبتنا واياكم على التقوى واستغفر الله لي
ولكم الباب الثالث عشر [illegible] فيها حديث جدي الى الله العودود
احاديث التخريج جميعها عنوان واحد لا تخريج بجميعها احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
النعمان عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن الحارث بن المغيرة النصري قال سئل ابو عبد الله
عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى في سورة القصص كل شيء هالك
الا وجهه قال ما يقولون فيه قلت يقولون يهلك كل شيء الا وجه الله فقال
سبحان الله لقد قالوا قولا عظيما انما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منه
[illegible] الوجه [illegible] العظيم ان الناس لا يسلكوا اليها الا بالله وهو الطريق المستقيم
[illegible] اسم الفاعل [illegible] الامام من المعرفة
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما
امر به معلوم [illegible] من طاعة محمد صلى الله عليه وآله فهو الوجه الذي لا يهلك ثم قرأ
وغير ذلك من الاحكام [illegible] معلوم باب ضرب او منع
وعلم [illegible] التفصيل [illegible] هالك ظاهر ان اسم
الفاعل بمعنى الاستقبال [illegible] من يطع الرسول فقد اطاع الله [illegible] في سورة النور [illegible]
[illegible] فيه حيث جعل فيه [illegible] نفسه [illegible] فيه وجه [illegible]
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي سلام النحاس [illegible]

وتخفيف اللام النخاس بمعجمة السين ويطلع بياع الدواب والرقيق عن بعض اصحابنا عن
ابي جعفر عليه السلام قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا صلى الله عليه وآله والمثاني جمع
مثنى [illegible] وكسرها وسكون المثلثة اسم مكان او اسم آلة [illegible] والمراد
الآيات في القرآن العظيم على الله تعالى انما يفهم من التوحيد لحقيقة هذه الآيات البينات
المحكمات الداعية الى اتباع الحق والاختلاف [illegible] التفاصيل التي ذكر
حقيقة كلها الذين اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمقصود انه لولا نحن لما
المثاني على نبينا صلى الله عليه وآله فان في سورة الزمر الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها
مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله وفي سورة
الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب وفي سورة العنكبوت ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر
ولذكر الله اكبر والمراد من الصلاة باعتبار اشتمالها على فاتحة الكتاب التي هي
سبع من المثاني [illegible] اتباع ائمة الضلالة [illegible] اتباع الظن والاجتهاد
والعدول عن الصراط المستقيم وقال ابن بابويه في توحيده في باب تفسير كل شيء هالك
الا وجهه معنى قوله عليه السلام نحن المثاني اي نحن الذين قرننا النبي صلى الله عليه وآله
الى القرآن واوصى بالتمسك بالقرآن وبنا واخبر امته انا لا نفترق حتى نرد عليه حوضه
ونحن وجه الله فانهم عليهم السلام الجهة التي امر الله باتيانها من قبل الابواب وتأتيه
نتقلب في الارض بين اظهركم اي بينكم واصله في الاقامة بين القوم على سبيل الاستظهار
والاستناد ومعناه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه وظهرا عن يمينه وظهرا عن شماله
فهو مكنوف من جوانبه ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا ونحن عين الله
في خلقه العين الانسان وخيار الشيء والجاسوس وانهم عليهم السلام اهل [illegible]

الانسان وحيث يخلق الخافقون لدين الله اشهاد يوم القيمة وبنا يعرف الرحمن عباده اي نعمته ونحن عليهم السلام وسيلة بقاء العباد وكل نعمة من الله للعباد [illegible]
والخالق من عرفنا بفتح الراء والدال بضاد وجهلنا بكسر الهاء وفتح اللام وجهلنا بكسر الهاء وفتح اللام
[illegible] المتعدين النصب معطوف على العبر كالعطف في قولها [illegible]
ابن بابويه في باب تفسير قوله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه ومن جهلنا فامامه اليقين

الرابع

الحسين بن محمد الاشعري عن محمد بن يحيى جميعا عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم
عبد الرحمن وهو بفتح السين المهملة وسكون العين المهملة عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل في سورة الاعراف ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء
الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا اي نحن كالاسماء التي لا يقبل الدعاء الا بها

الخامس

معنى ان معرفتنا شرط قبول معرفة الله باسمائه الحسنى ودعائه بها وسائر الاعمال
محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن
الحسن بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده
ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرافة والرحمة
ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه [illegible] وخزانه في سمائه وارضه
[illegible] بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الارض
وبعبادتنا عبد الله [illegible] ولولا نحن ما عبد الله بصيغة

مجهول [illegible] معلوم [illegible] باب التفعيل والمراد [illegible] التكليف والمراد لم يكن الله
معبودا [illegible] عبادة [illegible] والمراد ان عبادة شيعتنا اتباعنا و
غيرهم ليسوا عابدين له [illegible] محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى في سورة الزخرف فلما آسفونا قال الاسف
[illegible] الغضب و آسفونا اي اغضبونا انتقمنا منهم فقال ان الله عز وجل لا يأسف
كأسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل
رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك
صاروا كذلك اي جعله اياهم الدعاة جعل رضاهم رضا نفسه وليس [illegible] بفتح الهمزة وشد
النون اي وليس [illegible] ان ذلك اي الاسف يصل الى الله كما يصل الى خلقه اي ليس
[illegible] الاسف لانه لا اسفهم [illegible] الخلق [illegible] لكن هذا معنى ما قال
من ذلك اي من ذلك النوع فهو مجاز في الاسناد [illegible] في كلام [illegible] في الحديث القدسي
[illegible] فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال في سورة النور ومن يطع الرسول
فقد اطاع الله اي طاعته كطاعته [illegible] هنا يحمل على الحقيقة [illegible] لكن هذا المجاز المع
وقال في سورة الفتح ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فجعل بيعة الرسول
كبيعة نفسه فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء
مما يشاكل ذلك اي جميعها مجازات ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر [illegible] الخلق
[illegible] هو الذي خلقهما وانشأهما لجاز لقائل هذا القول ان يقول ان الخالق
يبيد يوما ما [illegible] مضمون كلامه [illegible] لا نه اذا دخل الغضب
والضجر دخله التغيير واذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة [illegible] فان كل

متغير حادث [illegible] جوامع التوحيد [illegible] يحكم الوجود والعدم [illegible]
[illegible] بصيغة مجهول باب ضرب [illegible] بفتح الواو [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] قادر على كل شيء [illegible] الخالق
[illegible] تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا بل هو الخالق للاشياء [illegible]
[illegible] فاذا كان لا لحاجة [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] جوامع التوحيد الكيف [illegible] الموجودة في الخارج في
نفسها [illegible] ان يكون [illegible] الكيف [illegible] الاسف والضجر [illegible] لحاجة
[illegible] الاسف والضجر [illegible] يحتاج اليه [illegible]
ولا يخاف فوت شيء [illegible] ان شاء الله [illegible]

السابع

محمد بن ابي نصر عن محمد بن حمزة عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فانشأ يقول
ابتداء منه من غير ان اسأله نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن
عين الله في خلقه [illegible] ونحن ولاة امر الله في عباده [illegible] الوالي
[illegible] خلفاء الله في عباده [illegible] محمد بن يحيى عن محمد بن

الثامن

الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حسان [illegible] الجمال [illegible] قال
حدثني هاشم بن ابي عمارة الجنبي [illegible] بكسر الجيم وسكون [illegible] والموحدة [illegible]
بين [illegible] قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول انا عين الله وانا يد الله وانا جنب الله
[illegible] الا من جهتي [illegible]
[illegible] محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن

التاسع

الموحدة [illegible] عن حمزة بن بزيع عن علي بن سويد عن ابي الحسن

موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل في سورة الزمر يا حسرتا على ما فرطت في جنب
الله قال جنب الله امير المؤمنين عليه السلام وكذلك ما كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع
[illegible] الى ان ينتهي الامر الى آخرهم [illegible] يكون الذين واحد
[illegible] وقال ابن بابويه في توحيده في باب معنى
جنب الله عز وجل الجنب الطاعة في لغة العرب يقال هذا صغير في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل
فمعنى قول امير المؤمنين عليه السلام انا جنب الله اي انا الذي ولايتي طاعة الله قال الله عز وجل
ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل

العاشر

الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن علي بن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام والمثناة فوق
عن الحكم واسمعيل ابني حبيب عن بريد العجلي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول بنا عبد الله
وبنا عرف الله وبنا وحد الله تبارك وتعالى ومحمد حجاب الله تبارك وتعالى [illegible]
بعض اصحابنا عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب بن بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة [illegible] عن موسى بن قادم بالقاف وكسر المهملة عن سليمان عن
سليمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل في سورة
الاعراف [illegible] وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون يقال ظلمه [illegible]
[illegible] وضع الشيء في غير موضعه ومعنى الكلام انهم ظلمونا ولكن كان ظلمهم
[illegible] في الحقيقة الى ظلمهم انفسهم لان [illegible] ترجع اليهم قال ان الله اعظم
واعز واجل وامنع من ان يظلم بصيغة المجهول ولكنه خلطنا بنفسه اي جعل
الامر المنسوب الينا منسوبا الى نفسه من باب المجاز في الاسناد او المراد انه ادخلنا
مع نفسه في ضمير المتكلم مع الغير فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته الولاية بفتح الواو

التهذيب الى في ترجمة [illegible] من لغة لمن موضعه [illegible] الموجودات [illegible]

[illegible] بعضها في بعض المتقدم

[illegible] الكلام [illegible] الاولى

[illegible] فهو [illegible]

[illegible] القدم [illegible]

[illegible] لكن [illegible]

على وجوع العلة التامة

[illegible] على تغيير الترتيب

[illegible] التخلف [illegible]

[illegible] ان القول

[illegible] التغير في علمه

[illegible] هو محال [illegible]

الا يستلزم التغير في العلوم

الترتيب والتغيير [illegible]

[illegible] التغير

وهو ليس بممتنع [illegible]

[illegible] تفصيل الاجوبة في

[illegible] عن الحجال عن ابي اسحق ثعلبة

[illegible] وسكون [illegible] الام [illegible] عن احدهما عليهما السلام قال

ما عن بعضهم مجهول [illegible] ومعلوم [illegible] التفصيل [illegible] مثل التصديق بالبدا

والاذعان له وذلك لانه لما كان البدا بحسب القول بعدم قدرته تعالى على الترتيب لوجوب [illegible]

[illegible] بالوجوب [illegible] ان الله تعالى [illegible] البدا [illegible]

[illegible] في قوله تعالى في سورة الفرقان قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم فالتصديق بالبدا

عبادة هي اصل كل عبادة [illegible] وفي رواية ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]

بصيغة المجهول [illegible] التامة على كل شئ [illegible] البدا اي بمثل القول بالبدا

[illegible] تعالى [illegible] على بن ابراهيم عن

ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البختري بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح [illegible]

[illegible] الى البختري [illegible] حسنة وغيرهما عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible]

[illegible] وهو كلام الراوي [illegible] هذه الآية [illegible] يمحو الله ما يشاء ويثبت [illegible] في تفسيرها

[illegible] قال [illegible] الا [illegible]

باذن الله لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب [illegible]

[illegible] الاختلاف من جهة الازواج [illegible] في الامام [illegible]

[illegible] الامام [illegible] قال [illegible] الراوي [illegible] عليه السلام وهو كلام [illegible]

[illegible] عليه السلام في التفسير ويحتمل

ان يكون [illegible] ان المراد [illegible] وبيان ان المراد باجل زمان شريعة

[illegible] وتلك الشرايع ست شريعة آدم ونوح وشريعة ابرهيم وشريعة موسى وشريعة

عيسى وشريعة محمد صلى الله عليه [illegible] وبيان ان المراد بكتاب نحو التورية والانجيل والقرآن

وبيان ان المراد بالمحو ما يشمل نسخ بعض احكام الله تعالى والمراد بالاثبات ما يشمل الاثبات

شريعة

نسخ

الناسخ من احكام الله تعالى وبيان ان المراد ان ام الكتاب محفوظ عنده [illegible] يتعلق به نسخ

في شريعة من شرايع الرسل وهو عبارة عن المحكمات الثابتة من اتباع الفروع و[illegible]

بالاجتهادات الظنية كما في سورة آل عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات

هن ام الكتاب ومضى بيانه في شرح [illegible] كتاب العقل وقد يطلق ام الكتاب

على قاطبة ظرف نفس الامر اي ظرف ثبوت محكي كل قضية حقة وكل معدوم في الخارج

ويجي بيانه ان شاء الله تعالى في كتاب الحجة في شرح ثالث الباب الرابع والاربعين وهو باب

ان الائمة عليهم السلام يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى الملائكة والانبياء والرسل

عليهم السلام فقال ابو عبد الله عليه السلام وهو كلام الراوي عنه وهل يمحى [illegible]

بمجهول باب نصر الا ما كان ثابتا اي موجودا وهل يثبت بصيغة مجهول باب الافعال

والاثبات المذكور الا ما لم يكن اي الا غير الموجود قبل وحاصله ان الارادة [illegible]

الاثر تعالى باعتبار صدورها عنه وان ذلك التجدد بمشيته وقدرته [illegible] المحيط

بحسن كل حسن وقبح كل قبيح [illegible] علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن

سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا حتى ياخذ عليه ثلث خصال [illegible]

اخذه عليها [illegible] والخصال بفتح المعجمة وسكون المهملة الصفة [illegible] الاقرار

[illegible] التصديق والاذعان وهو الخضوع والانقياد والطوع للشيء [illegible] العبودية بضم

المهملة والوحدة وسكون الواو وكسر المهملة [illegible] الخشوع والذل عند الله تعالى

وخلع بالكسر عطف على العبودية يقال خلع زيد ثوبه كمنع خلعا بفتح المعجمة وسكون اللام

اي نزعه والمراد الاقرار بخلع الله تعالى الانداد جمع ند بكسر النون وهو المثل والخلع هنا يحتمل

[illegible] الاول ان يكون مجازا عن [illegible] تعالى الثاني تنزيهه تعالى عن ان يعبد غيره فيجعل

بانه وعطف على خلع على الاقرار وجعله صفة [illegible] الكفر [illegible] ولا بالاسم وان الله

[illegible] معطوف على العبودية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء اي ان شاء قدم المقدم او المؤخر واخر

ولم يجرح [illegible] الترتيب والنظام [illegible] الاشارة عليه عن قدرته

تعالى على تغيير الترتيب [illegible] قبل اخر باب [illegible] المؤمن والكافر من كتاب الايمان

والكفر وذلك لان الموجب [illegible] العالم [illegible] لاحق [illegible]

يدل على تجدد الحوادث باعتبار صدوره عنه والا لم يكن دالا على تغيير الترتيب وفي بعض

النسخ من يشاء بدل ما يشاء في الموضعين وهو كقوله تعالى تعز من تشاء وتذل من

[illegible] جماعة في هذا المقام [illegible] ذكرنا [illegible] في كتاب الحجة في الثالث

والعشرين [illegible] النبي صلى الله عليه وآله من ابواب التاريخ [illegible]

قال [illegible] لعل المراد [illegible] في [illegible]

اي في الله تعالى او من عنده بدون توقيف [illegible] محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال

عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل في سورة

الانعام قضى اجلا واجل مسمى عنده قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف [illegible]

[illegible] والمراد ان الاول محتوم لانه [illegible] اذا قضى الله شيئا امضاه فلم يبق له تعالى

فيه البداء [illegible] في اخر الباب وذلك لانه [illegible] القدرة [illegible]

[illegible] الثاني موقوف لانه [illegible] المراد [illegible]

[illegible] في علم الله [illegible] من القدرة [illegible]

[illegible] الفرق بين الاجلين [illegible] البداء

والاخر من الاجلين محتوم [illegible] احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني

فوله

مع قدرته

عن علي بن اسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن مالك الجهني نسبة الى جهينة بضم الجيم وفتح
الهاء قبيلة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل أولم ير الإنسان أنا خلقناه
من قبل ولم يك شيئا في سورة مريم أولا يذكر الإنسان فهذا نقل بالمعنى او قراءة غير مشهورة
قال فقال لا مقدرا ولا مكونا ظاهر تقديمه نفي المقدر على نفي المكون ان المراد بالتقدير ما هو حسب
تمام اعضائه وشق سمعه وبصره ونحو ذلك مما هو قبل نفخ الروح فيه وان المراد بالتكوين
جعله في قرار مكين حين كونه نطفة قال وسألته عن قوله هل أتى على الإنسان حين من الدهر
لم يكن شيئا مذكورا فقال كان مقدرا غير مذكور يعني انه تعالى جعله الى الحد الذي استقر فيه التقدير
من جميع الجهات وهو المراد بالمذكور الذي ينسب اليه خبرا فكونه مذكورا انما هو بعد نفخ الروح
فيه وظهور حركة في الرحم لامه دلالة هذا الحديث على البداء باعتبار ودلالته على ان النسبة
اليه تعالى بحاله ماضيا ومستقبلا ... خلق الانسان بعد ان لم يكن شيئا
ثم تقديره وجعله مذكورا بنفخ الروح فيه مترتبا باعتبار الصدور عنه تعالى السابع
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن
الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول العلم علمان فعلم علمه من باب التفعيل
ملائكته ورسله من حيث لا يكون فيه مثل تعليق ... في علمه
ملائكته ورسله فانه سيكون اي على وفق اعتقادهم لا يكذب من باب التفعيل نفسه
ولا ملائكته ولا رسله في تبليغها الى الانبياء ولا رسله في تبليغهم الى الناس وعلم عنده
مخزون يقدم منه ما يشاء اي ان شاء اخر المقدم في اعتقاد غيره ويثبت ما يشاء اي ان شاء ... وجه
ما اعتقد غيره انه لا يوجد وليس المقصود الفرق بين العلمين بخروج المعلوم الاول عن قدرته
تعالى ... عن ان يكون له تعالى فيما البداء ... الثاني بل المقصود انه لا يقبح عنه تعالى ان يخالف

قدم المؤخر في اعتقاد غيره ويؤخر ما يشاء
اي ان شاء

اعتقاد غيره في الثاني دون الاول ظاهر المخالفة فيه قبيح ودلالة الحديث على البداء باعتبار
دلالته على ان كلا من التقديم والتاخير والايجاد متجدد باعتبار صدوره عنه تعالى
لانه لم يخرج بعد عن قدرته تعالى وان كان قبيحا في الاول دون الثاني ويجيء في ثاني باب
نادر فيه ذكر الغيب من كتاب الحجة ما يوافق هذا الثامن وبهذا الاسناد عن حماد عن
ربعي عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من الامور امور موقوفة عند الله
احكام يطلع عليها احد من خلقه يقدم منها ما يشاء اي ان شاء قدم المؤخر باعتقاد غيره
ويؤخر منها ما يشاء اي ان شاء اخر المقدم باعتقاد غيره والمعنى انه لا يقبح منه تعالى ذلك التقديم
والتاخير ودلالة الحديث على البداء كما مر في سابع الباب ويحتمل ان يكون المراد بالموقوفة
ما لم يقع بعد بمقابلها الواقعة المقضية ودلالة الحديث على البداء حينئذ كما مر في خامس
الباب التاسع عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن جعفر
بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله علمين اي
قسمين من العلم علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو كالعلم بسر الله تعالى في القدر فانه
وردت روايات كثيرة بان القدر سر من سر الله لا يطلع عليه الا الله الواحد الفرد
من ذلك يكون البداء من سببه يعني تجدد الفعل من الله بقدرته وتدبيره
بعد ما لم يعلم احد غيره ليس مستندا الا الى ذلك العلم وعلم علمه ملائكته ورسله وانبياءه
فنحن نعلمه يعني لا يكون بداؤه تعالى مستندا الى هذا القسم من العلم وكان هذا اشارة
الى انه يمكن ان يعتقد الملائكة والرسل والانبياء والاوصياء بدون توقيف انه سيقع
كذا ولا يقع ويجوز ان يخبروا بوقوعه بدون الاستثناء الى التوقيف بحيث لا يلزم
منها القول على الله بغير علم كالخبر بمجيء زيد من السفر غدا ولا يقع اي لا يقضي الله تعالى

وقوعه في الغد وقد نقل امثال ذلك عن الانبياء كما يجيء في كتاب الزكوة في ثالث باب ان
الصدقة تدفع البلاء ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان هذا اليهودي يعضه
اسود في قفاه فيقتله ثم لم يقع ففتش عن حطب كان على كتفه فاذا اسود عاض
على عود وكذلك اعتقاد الملائكة ان الله تعالى ليس بجاعل في الارض خليفة فلما
اخبر الله تعالى بذلك قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية في سورة
البقرة ويجيء الفرق بين الرسول والنبي في كتاب الحجة في باب طبقات الانبياء والرسل
والائمة عليهم السلام العاشر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بدا
لله في شيء الضمير المستتر في بدا راجع الى المصدر بنوع من المجاز نظير جد جده ونظير
حيل بين العير والنزوان اي ما وقع بداء لله تعالى في شيء الا كان الضمير المستتر راجع الى
مصدر بدا او الى شيء في علمه قبل ان يبدو له هذا رد على من توهم من لفظ البداء ان
نسبته الى الله تعالى نسبة بلا ندامة تعالى الله ذلك علوا كبيرا وعلى اليهود حيث زعموا
ان الله ندم على خلق بني ادم فارسل اليهم الطوفان ثم ندم على الطوفان او رد على
من زعم انه تعالى لا يعلم الجزئيات الا حين وقوعها واما قبل الوقوع فلا يعلم الا الماهية
نقل فخر الرازي في المحصل
كما يجيء في سابع عشر الباب الحادي عشر عنه عن احمد عن محمد الحسن بن علي بن فضال
عن داود بن فرقد عن عمرو بن عثمان الجهني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لم يبد له
من جهل رد على من توهم ان نسبة البداء اليه تعالى نسبة بالندامة وعلى من نسب الندامة
اليه تعالى الثاني عشر علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن منصور بن حازم قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس قال لا من قال

هذا

هذا يحتمل ان يكون الاشارة اشارة الى ان يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله وان يكون اشارة
الى مبنى السؤال كانه عليه السلام علم ان سؤاله هذا مبني على حسبان المخالفين البداء ملوث
بالندامة فخزاه الله اي اذله وفضحه قلت ارأيت ما كان السؤال الاول يحتمل
بمثال اراد السؤال صريحا عن العلم ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة اليس في علم الله قال
اريد بيوم القيامة الزمان المخصوص فيحتمل ان يكون سؤاله سؤالا عن كل واحد من
الكائنات وعن مجموعها وان اريد به الزمان الغير المتناهي وقد يستعمل فيه عرفا فالسؤال
انما هو عن كل واحد لان غير المتناهي الموجود بنفسه في الخارج لا مجموع له بمعنى انه ليس
فيه فرد حقيقي وتحقيقه في محل اخر قال بلى قبل ان يخلق الخلق اي المخلوق الثالث عشر
علي بن محمد عن يونس عن مالك الجهني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو علم
الناس ما في القول بالبداء من الاجر مضى في اول الباب وثانيه ما فتروا ما نافية والفترة
والفتور الانكسار والضعف وفتر كنصر وذلك لان كل عمل تكثر الدواعي اليه فتقويها لا
يحصل للفاعل فيه فتور وان شق عن لتضمين الفتور معنى العدول الكلام فيه
الرابع عشر عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن عمرو
الكوفي اخي يحيى عن مرازم بن حكيم بفتح المهملة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما
تنبأ نبي تنبأ بالهمز اي صار نبيا ويقال ايضا تنبأ مسيلمة اي تكلف النبوة ونبي بالهمز لغة
اهل مكة وشد الياء لغة سائر العرب قط بفتح القاف وشد المهملة مبنية على الضم ظرف
زمان لاستغراق ما مضى بالنفي وبنيت لتضمنها معنى مذ الى اذ المعنى مذ خلق العالم
الى الان وبناؤها على حركة لئلا يلتقي الساكنان وكانت الضمة تشبيها بالغايات وقد
تكسر على اصل التقاء الساكنين وقد يتبع قافه طاءه في الضم وقد يخفف طاؤه مع ضمها

تحت ايدي من احد من لا يته عليهم السلام اي بلا واسطة كيف علم الله بصيغة الماضي المعلوم المجرد
اي كيف علم الله الاشيا قبل خلقها ويحتمل ان يكون مصدرا مضافا الى الفاعل لما تضمنه ذهن
السائل بعض شبه المنكرين للعلم بالاشيا قبل وجودها وقد مضت في الباب مع اجوبتها ويحتمل ان يكون المختلج
في ذهن السائل شبهة المنكرين لعلمه تعالى بالجزئيات الحوادث وهي انه يستلزم ان يكون
مجبورا في خلق افعاله القدرة ملزومة لجواز عدم وقوع المقدور والعلم ملزوم لوجوب وقوع
المعلوم فانه لو جاز عدم وقوع المعلوم لزم ان يكون العلم جهلا وتنافي اللوازم يستلزم تنافي الملزومات
والجواب منع قوله انه لو جاز عدم وقوع المعلوم لزم ان يكون العلم جهلا مستندا بالفرق
بين الجواز المقابل للوجوب السابق والامتناع السابق والجواز المقابل للوجوب اللاحق
والامتناع اللاحق بمعنى الوجوب السابق وجوب الشيء بالنسبة الى ما يتوقف ذلك الشيء
عليه ومعنى الوجوب اللاحق وجوب الشيء بالنسبة الى ما يعده او اخذه بشرط تحققه ويسمى
القسم الاول ثاني من الوجوب اللاحق وجهه ومعنى الامتناع اللاحق امتناع الشيء لاجل
تابع عدمه واجاب عليه السلام بتحقيق الحق بحيث يعلم منه الجواب لا بالاشارة الى منع مقدمة ما يظهر
فان قوله عليه السلام هو الحجة والبرهان ولا يبقى معه شيء من الشبه التي تورث الشك
عن العلم الا اورثت معارضه وهي قوله علم بصيغة المعلوم المجرد اي علم كل جزئي من جزئيات
المقبل وقوعه بجميع المصالح والمفاسد فيه وشا واراد وقدر وقضى وامضى المقصود ان قدرته
تعالى على خلق ما خلق لا يرتفع بعلمه بده ولا بمجموع علمه بده ومشيته ولا بمجموع الاثنين وارادته
له ولا بمجموع الثلاثة وتقديره له ولا بمجموع الاربعة وقضائه له لما مر انه لو انضم الى هذا
المجموع امضاؤه له لان القدرة بمعنى صحة الفعل والترك لا يتعلق بالمحال من حيث انه محال
والامضا جعل الشيء ماضيا ورفع الشيء الواقع في الزمان الماضي محال بالذات واعلم ان

وجوبا بشرط المحمول

الجواد

في الزمان الماضي

جوابه عليه السلام في بعض ما ذهب ثانيا علة تعالى الارض وما فيها من الانسان وسائر الحيوانات
وغيرها لله وبين ان خلقها في اربع نوبات وبين ان اليوم الاول يوم المشية واليوم الثاني يوم الارادة
واليوم الثالث يوم التقدير واليوم الرابع يوم القضا وبقي ان يقال هذا الكلام في الارض
امضا وهو متاخر عن اصل خلقها وخارج عن الايام الاربعة وتوضيح ذلك ان لكل
فاعل مختار في فعله مشية وارادة وتقديرا وقضا والمشية في اصل اللغة من شاءه اذا
مال الى كونه شيئا اما بجعله شيئا واما بتسبيب سبب يفضي الى شيئيته مع العلم بالافضا
واما بغير ذلك فهي نية يتعلق بشيء من حيث انه شيء والارادة في اصل اللغة من
ارادوا ذا شاء ان يكون بجعله على بدل دونها الا رتيادا اي طلب الاحرى فهي مركبة مفهوما
من المشية وقيد هو الترجيح على البدل لحد ها انها نوع ترجيح لوقوع احد الطرفين
بينهما بدليه علمه فيرجح الاخر لداع والتقدير في اصل اللغة من قدر فانه اراده وعين
قدره من طول وعرض ونحوهما فهو مركب مفهوما من الارادة وقيد هو تعيين القدر
والقضا في اصل اللغة من قضا ما اذا ابرمه من جميع الوجوه الميسرة له ووجده اي جعله
بحيث لا يحتاج الى تدبير وتجديد تدبير اخر له فهو مركب مفهوما من التقدير
وقيد هو الختم ويتصادق هذه المفهومات الاربعة في فعل لم يتقدمه مفض اليه لولاه
لم يتحقق هذا الفعل وتقدمه ولم يلاحظ المقدم ولذا فسر اهل اللغة كلا من المشية
والارادة بالاخرى وتتصادق بعضها في فعل يتقدمه مفض ومفضيا ان او لوحظ
ذلك فقط وتتفارق فيما تقدمه امور كل واحد منها مفض اليه لولاه لم يتحقق و
لوحظ ذلك الى اقسام اربعة لان الامور اما امور متقدمة زمانا مفضيا على الفعل واما
مجتمعة معه زمانا والمقدمة المتعددة لها اول واخر ووسط فخصص اولها بلفظ المشية

لانها ابسط مفهوما فيناسب تخصيصها بالاول وخصص الوسط بلفظ الارادة
لانها ابسط مفهوما بعد المشية وخصص الاخر بلفظ التقدير لانه ابسط مفهوما
بعد الارادة وخصص المجتمع مع الفعل بلفظ القضا لانها اشد تركيبا وفيه الختم فيناسب
تخصيصه بالاخير ولعل هذه التخصيصات مجازات لغوية ان قلت فاذا كان القدر والقضا
متلازمان فما معنى ما رواه ابن بابويه في كتاب التوحيد في باب القضا والقدر عن
امير المؤمنين عليه السلام انه قال افر من قضا الله الى قدر الله عز وجل حين عدل من
حائط مائل الى حائط اخر فقيل له يا امير المؤمنين تفر من قضا الله قلت انما
تلازمهما اذا تعلقا بشيء واحد ومعنى الحديث فر الآن من ان يقضي علي بعد الآن
اي في وقت الفعل سقوط الحائط علي الى ان ينتقل الآن اي قبل وقت عدم الفعل تقديره
علي في وقت الفعل وهذا بيان ان القدر والقضا من الله لا يوجب جبر العبد
على افعاله الاختيارية كما سنفصله في اول باب الجبر والقدر والامر بين الامرين
وفي احاديث باب الاستطاعة ويجيء في كتاب الايمان والكفر في خامس باب فضل
اليقين عدم فراره عليه السلام من هذا واشباهه ثم اعلم ان المشية والارادة
والتقدير والقضا قد يتعلق بالفعل الاختياري للغير فيجري فيها ايضا الاقسام
الاربعة باعتبار اقسام المفضي اليه كما نوضحه في باب بين هذا الباب بين عليه السلام
الترتيب بين القضا ايضا بقوله فامضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد فيما قضاه
فان تمنى المحقق ان اراد ما شا او شا ما علم والمقصود انه لم يتعلق امضاؤه
وقضاؤه الا بما تعلق به علمه والامضا والقضا متعلقان بالجزئيات من حيث
هي جزئيات فعلمه ايضا متعلق بها من هذه الحيثية وهذا رد لما توهمه السائل

قلت

الحائط

من تعلق العلم بالجزئيات من حيث هي جزئيات ثم اكد بيان الترتيب بقوله فبعلمه كانت
المشية ومشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضا وبقضائه كان
الامضا الباقي في المواضع الاستدلالية والمقصود انه لولا علمه بالجزئي من انه جزئي
لم يتعلق قضاؤه وامضاؤه بالجزئي من حيث انه جزئي ردا لما توهمه السائل
وذلك لانه لولا تعلق علمه بالجزئي لم يتعلق به مشيته ولولا تعلق مشيته بالجزئي لم يتعلق
به ارادته ولولا تعلق ارادته بالجزئي لم يتعلق به تقديره ولولا تقديره بالجزئي
لم يتعلق قضاؤه ولولا تعلق قضائه بالجزئي لم يتعلق به امضاؤه وذلك لان جعل الشيء
ماضيا فعل اختياري فانه لو لم يفعل في وقته لم يصر من الامور الماضية ويحتمل ان
يكون المراد انه لولا المشية لم تكن ارادته الان شيئا والمشوق عنه
وجودا وعدما اي تتوقف عليه توقف فرعه وعقده عن عدمه ثم اكد الترتيب بقوله والعلم
اي بالجزئي من انه جزئي متقدم المشية والمشية ثانية اما بلفظ ثانية ثالثة واما بلفظ
اضافة ثانية الى ضمير العلم وكذا في قوله والارادة ثالثة والتقدير واقع على القضا على نحبة
لا ابانة والا افاد عكس الترتيب بالامضا ذكر الباقي هنا اشارة الى ان القضا لا يمكن
ذا انفكاكه عن امضائه في الجملة بخلاف المراتب الاول فان استحالة الانفكاك بينها
العلم بالمصلحة لا ذاتا ويوافق ذلك ما يجيء في اول باب المشية والارادة من قوله عليه السلام
اذا قضى امضاه فلله تبارك وتعالى البدا فيما علم متى شا تفريع لقوله ثم على الجزئيات
المعلومة على الترتيب واللام للملكية وما علم عبارة عن المعلوم الذي نقضيه وعضيه
والبدا في المعلوم ان يتجدد منه تعالى كاشف عن عدم وقوع المعلوم ومعنى متى شا حين
شا المعلوم والمقصود انه قادر حين المشية له ان لا يمضيه وذلك لان الوجوب

تعلق

حيث

بالنسبة الى العلم وجوب لاحق لا سابق فلا ينافي القدرة على عدمه وفيها اراده حيث
اقتضاه المقصود وتجانسا معنى اراده وفيها اراده لتقدير الاشيا اللام بمعنى عند
كقولهم كتبته لخمس خلون من شهر كذا والمراد تقديره واما اضافته الى الاشيا اشارة
الى ان العلم مركب من اشيا لان المراد به الارض وما عليها وفيها فقضاها ما قدرها في قضوة
وقبل القضا بالامضا فيه ايضا اشارة الى ان القضا لا ينفك عنه الامضا كما هو انها
قلا بدا اي لا بد في هذا المعلوم لان الماضي خارج عن القدرة بمعنى صحة الفعل
والترك فالعلم في المعلوم في هذا وفي نظائره الظرف الحادث متعلق بالمعلوم
الحرقي من حيث انه جزئي لانه حاصل فيه قبل كونه هذا انما يتصور في الموجودات
المتعينات في الخارج لما عرفت ان العلم بالاشيا محض مجاز وتفصيل في محله وكان
فاستعمال في اللام النفقا الاصل على الظرفية وتعيين المتوجه اشارة اليه وخبر المبتدا
الجائز المجرور ويحتمل ان الخبر قبل كونه وفي تعليقه قوله والمشيته المشية بضم الميم
وسكون النون وفتح المعجمة والهمزة اي في المشي وانما عبر عنه في المقال الشارة
الاولى المشية ابتداء فعل لا يتوقف عنه فكانه احدثه حين المشية قبل عين اي
وجوده العيني وهو حين القضا والارادة في المراد ترجيح احد المتساويين وهو
حين الامضا يقال اقام الشي اعاد امده من قوله تعالى ويقيمون الصلوة اي الاشيا الارادة
ادا منه المشية بقا على او الامضا اداه للقضا فناسب ذكر ان الارادة قبل الامضا
كما ناسب ان يقال ان المشية قبل القضا والتقدير قبله والمعلومات قبل تقديرها
وتوصيلها عبادة وقتا اي قبل وجودها الخارجي فان المعقولات قد ينفصل بعضها
عن بعض في الوجود لكل ذات تجسب المحاذاة والوضع كجسمين في المشرق والاخر في المغرب

والمحسب الوقت كادم ونوح وقد ينفصل ما يحسب المطابقة والوضع كجسمين متلاصقين
واما بحسب الوقت كالامور المجتمعة في آن واحد فكان التقدير تعيين القدرة والوضع
بمعنى نسبة الاجزاء بعضها الى بعض وكذا وزمانا باعتبار اول الحدوث حسب ذكره
مع الوضع بمعنى نسبته الى الامور الخارجية وكذا وزمانها والقضا بالامضا هو الابرم ذكر
ضمير الفصل وتعريف الخبر باللام لافادة الحصر المقصود انه في الابرم دون ما فوقه من
العلم والمشية والارادة والتقدير والقضا مع قطع النظر عن الامضا بالعمل او ما اشهر
من ان الممكن في وقت وجوده ليس ضروريا وغير مقدورا فانه يصير ضروريا وغير مقدور
بشرط وجوده وبحسبه فالحصر في قوله هو المبرم بنوع من المجاز كما في قولنا زيد
الدار بمعنى انه في الدار لا يفارقها والقرينة على تقدير في هنا التصريح بوقوع
الفقرات السابقة عن قوله فالعالم في المعلوم الى اخره والمبرم اسم مفعول
من ابرم الامر اذا احكمه من المفعولات من لبيان المبرم اي هو ما فعل ووقع له
عين ووجود في الخارج ذوات الاجسام ذوات جمع ذات بمعنى صاحبه وهي بالجر عطف
بيان او صفة موضحة للمفعولات والمراد بها ما ليس لها روح فكانها لا تملك الا نفسها
اذ ليست الا اجساما نظيره قولنا لا يملك ذوبا الا نفسه وليس ذوبا الاشيا اي ليس
مال ولا كما لا المدركات بالحواس ذو لون وريح ووزن وكيل وما معطوف على
ذوات الاجسام والمراد بها ذوات الارواح دب ودرج بقال دبت على الارض مشت اكثر
ودبيبا اذا مشى ويسمى المخلوقات من الانس اسم جنس انسي وجن اسم جنس جني وطير
جمع طاير وسباع جمع سبع وغير ذلك الاشارة الى المذكور وهو القسمان ذوات
الاجسام وما دب ودرج وغيرها الاعراض الموجودة في الخارج في انفسها بعضها

ان يكون ذلك اشارة الى الانس والجن والطير والسباع وغيرها الملائكة وسائر الحيوانات
ما يدرك بالحواس منه تبارك وتعالى فيه الفا للتفريع على قوله والقضا بالامضا هو المبرم
والضمير راجع الى المبرم او الى كل واحد من المعلوم ونظائره في قوله فالعلم في المعلوم
الى اخره وما لها واحد البدا مبتدا خبره الظرف الاول والظرف الثاني متعلق به
ما لا عين له من معنى في وما مصدرية نائبة عن الزمان قال نجم الدين الرضي
رضي الله تعالى في شرح الكافية في بحث حروف المصدر وصلة ما المصدرية
لا تكون عند سيبويه الا فعلية وجوز غيره الاسمية ايضا وهو الحق وان
كان ذلك قليلا كما في نهج البلاغة بقوا في الدنيا ما الدنيا باقية فاذا وقع العين
المفهوم اي المعلوم بالعقل المدرك بالحواس والمراد وقوعه مع الامضا كما عرفناه
والله يفعل ما يشا يحتمل ان يكون استدلالا كالدفع ان يتوهم مما سبق من انه تعالى
البدا في المراتب المتقدمة على القضا بالامضا انه يقع خلاف ما شا ويحتمل ان يكون
استدلالا بالقران على البدا وعدم الجبر في افعاله تعالى فبالعلم البدا فيه كلا البدا في قوله
ما هية الشي ما به الشي هو هو اي ما به يحكم بان الشي هو هو علم بصيغة معلوم
المجرد الاشيا المراد بها الاجسام وصفاتها قبل كونها اي حدوثها شيئا شيئا في
الخارج وبالمشية عرف بصيغة الماضي المعلوم من باب التفعيل من العرف بالفتح
الرايحة صفاتها اي خلق لها صفات مشتركة من غير تمييز بعضها عن بعض وكانت ذلك
الاصول وحدودها اي حقايقها وانواعها وانشاها بصيغة الماضي المعلوم
من باب الافعال ويحتمل ان يكون بصيغة المصدر عطفا على الانشا ابتدا
الفعل الذي فيه تدريج قبل اظهارها اي قبل تعيين انواعها ووجودها

الخارجي بخصوصياتها وبالارادة ميز بصيغة الماضي المعلوم من باب التفعيل
انفسها اي في الوانها بان خلق لبعض المادة المشتركة وهي الماء العذب حتى خلق
منه الجنة واهل الطاعة ولبعضها الملح حتى خلق منها النار واهل المعصية كما
يجيء في ثاني كتاب الايمان والكفر في الوانها اي انواعها وصفاتها اي صفاتها
الخاصة التي بها امتاز الانواع بعضها عن بعض وبالتقدير قدر بصيغة الماضي
المعلوم من باب التفعيل اقواتها جمع قوت بضم القاف وهو ما يحفظ به
الشي ومنه قوت الانسان وهو ما يقوم ويحفظ به بدنه من الطعام قيل ومنه
قوله تعالى وكان الله على كل شي مقيتا اي حافظا وقيل اي مقتدرا وذلك بخلق انواع
النباتات والشجر ونحو ذلك وعرف بصيغة الماضي المعلوم اولها واخرها اي جعل
اخرها قريبا من الوجود وملحقا باولها فكان كلا منها يشم رايحة الاخر
وبالقضا ابان الناس اي خلق الناس من بعض تلك الانواع وهو التراب فانه
وهو المقصود بالذات من الثلثة المتقدمة كقوله تعالى خلق لكم ما في الارض
جميعا اماكنها اي امكنتها ومواضعها التي جعلها الله لها وخصص كلا منها بما
يناسبه ويحتمل ان يراد بالاماكن المراتب والمنازل في الشرف ونحو ذلك نظير قوله
تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم ودلهم عليها اي الحكم والمصالح التي روعي فيها وبالامضا
شروع في بيان ابقا النظام للتكليف والثواب والعقاب شرح بصيغة الماضي المعلوم
من باب منع عللها اي كشف عن عللها الغائية كشفا فوق الاول المذكور قبلها
فان ذكرها لمشاهدة وترتب الغرض الموضح عن الحكم اشد توضيح وابان امرها
اي الحكم المرعية فيها وهي التكليف وبعث الرسل وانزال الكتب وهو ما ينزع الانام

وذلك لان جميع ما ذكر فقوله وبالمشية عرفنا الاخرة وقيل بما التدريج في الخلق مع انه
قادر على خلق الجميع في اقل من لحظة تقديره ذلك تقدير العزيز العليم البالغ في العلم
وهذا اقتباس من سورة الانعام ويس وفصلت [illegible]

باب في انه لا يكون شيء في السماء والارض الا بسبعة فيه حديث ثان والمقصود
بهذا الباب نحو المقصود بالخبر باب البدا لان هذا لبيان افعال العباد والرد على
المعتزلة في تخصيصه الامور من السبعة وعلى [illegible] والرد على الاشاعرة في [illegible]
وعلى الزنادقة في [illegible] بما دون افعال الله تعالى والمقصود باخر [illegible] بان افعاله
تعالى [illegible] بعد الاسباب العادية للرد على الفلاسفة واثبات [illegible] الغريبة
ان افعاله تعالى لا تتوقف على الاذن وان فعله تعالى الابداعي ليس محصورا بالخصال الاربع من
الاول وايضا الخلاف الذي يجري فيه تكفير [illegible] في افعاله تعالى في الخصال الاول
فيا لي عنه قوله في ذيل الباب فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة فقد كفر ويجوز ان يكون
ان يكون المراد بالارض والسماء المعصية والطاعة كما في قوله تعالى في سورة الاعراف
ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه وان يكون المراد هنا هو المشهور ويكون العام
مخصصا الحديث الاول عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه ومحمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد جميعا عن فضالة بن ايوب عن محمد بن
عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم عن حريز بن عبد الله وعبد الله بن مسكان جميعا
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا يكون بصيغة المعلوم المجرد شيء اسم فعل او ترك
صادر عن عبد في الارض ولا في السماء الظرف لغو متعلق بانكون ويعني معنى الارض
والسماء في شرح عنوان الباب الا بهذه الباء للملابسة الخصال السبع جمع خصلة بالفتح

وهي الصفة فان كلا من هذه السبع موجب للفعل صفة اعتبارية هي كونه بحيث يتعلق
به كما بمشيئة وارادة وقدر وقضاء وهي من الله تعالى متعلقة بالفعل او الترك اعلم ان المعتزلة
ومن جرى على اثرهم وسعوا دائرة قدرة العبد فذهبوا الى التفويض من جهتين
[illegible] بيان ذلك ان معنى التفويض اقدار الله تعالى العبد على فعل بحيث
يخرج عن يده تعالى ازمة ذلك الفعل المقدور للعبد ما دام هذا الاقدار وهذا معنى استقلال
العبد بالقدرة والتفويض بهذا المعنى قد يكون في القدرة المشتركة بينهما ويحصل بكل منهما
استقلال العبد بقدرته من جهته الاول اقدار الله تعالى العبد على فعل بحيث لا يكون
في تقديره تعالى من المقربات الى الفعل او الى الترك لو فعله بالعبد لاختار غير ما اختاره
من الفعل والترك فيلزمه ان لا يكون الله تعالى مقلب القلوب والابصار وان يصدر
عن العبد ما يختاره وان شاء الله ان لا يصدر وذلك لقولهم بوجوب كل لطف ناجع
على الله فانه يلزمه انه لو كان في مقدوره تعالى لطف ناجع للكافر مثلا لفعل لانه تعالى
لا يترك الواجب عليه مع قدرته عليه فلم يتحقق كفر الكافر الا لعدم قدرته تعالى
على اللطف الناجع وكذا الكلام في ايمان المؤمن لضرورية عدم الفرق بينهما في الاقدار
الثاني اقدار الله تعالى العبد في وقت على فعل في ثاني الوقت [illegible] هذا فنقول
اثبات هذه الخصال الاربع في اكمال السبع للرد على المعتزلة ومن تبعهم في قولهم
بالتفويض الاول والمراد هنا بمشية الله تعالى الفعل بعينه مثلا ان يصدر عنه تعالى
باختياره تعالى قبل وقت ذلك الفعل من العبد بما علم تعالى انه يفضي تحققه الى
اختيار العبد ذلك الفعل في وقته مع قدرة العبد على تركه فيه ويفضي عدم
تحققه الى اختيار العبد ترك ذلك الفعل في وقته مع قدرة العبد على ذلك الفعل فيه

او ان يصدر عنه تعالى فعلا ما من كلام اختيارا لاحد فعلين على الاخر [illegible]
على الاخر [illegible] عليه مشيته تعالى الترك عنه ويسمى تلك المشية مشية عزم كما يظهر مما يجيء
فلا بد [illegible] بالمشية والارادة ومشيتها اختيارا فيها كما يظهر مما يجيء في [illegible] باب
الاستطاعة ويعبر عنها في احاديثهم عليهم السلام بالذكر الاول كما يجيء في رابع باب
الجبر والقدر ويعبر بالشيء وبابتداء الفعل كما يجيء في اول باب المشية والارادة وقيل
مشيته تعالى في المعاصي نهيه عنها انتهى فيه ان [illegible] مشيته تعالى
لفعل المعاصي [illegible] اذا جاز ان يقال [illegible] او نهيت
عنه وان اراد به مشيته لترك المعاصي كما في قوله تعالى في سورة الانعام سيقول الذين
اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء وقوله تعالى في سورة
الزخرف وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون
وهذا بعض اطلاقاتها ولتمام الكلام فيه كما يظهر في رابع الباب الاتي من قوله [illegible]
هو شيء الثاني بالارادة هنا ان يصدر عنه تعالى باختياره ثانيا بعد المشية
وقبل وقت يظن فيه تحقق قدرة العبد على فعله بعد ذلك مؤكد المشية في الافضاء
الى فعل العبد مثلا او ما علم تعالى انه يفضي تحققه الى اختيار العبد لذلك الفعل في وقته
الاخر ما ذكرنا انفا في المشية وتسمى تلك الارادة ارادة عزم وارادة اختيار ايضا و
ويعبر عنها في احاديثهم عليهم السلام بالاتمام على المشية وبالعزيمة عليها ايضا وبالثبوت
عليها كما يجيء فيه الثالث القدر هنا ما ذكرنا في حق الارادة الا ان القدر في وقت يظن
فيه قدرة العبد على الفعل والترك بعد العزم قبيل وقت الفعل او الترك متصلا به
الرابع القضاء هنا ما ذكرنا في الارادة الا ان القضاء في وقت الفعل او الترك [illegible] الى

اعتبار الارادة ثم اعتبار القدر ثم اعتبار القضاء بعد المشية بيان ان فعل العبد وتركه لا يخرج
بمجرد المشية ومع الارادة ايضا ومع القدر ايضا عن قدرته تعالى على التصرف فيه لان الوجوب
بالنسبة الى جهة الوجوب لا حق [illegible] في ثالث باب الاستطاعة [illegible] تعالى الى ايمان الكافر
مثلا الى هذه الاربعة مع ان [illegible] الى الفهم ووجه مناسبة
تخصيص هذه الالفاظ الاربعة بالمعاني الاربعة كما مر في اخر باب البداء مذهب
المعتزلة انه لا فرد لمشيته تعالى لفعل العبد او تركه الا الامر به مع كونه تعالى بحيث ان
قدر [illegible] البعض من الالطاف لفعل فمشيته متعلقة بايمان الكافر وان لم يكن واقعا
لم يصدق ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن [illegible] في ملكه الا ما يشاء بل قد يكون
ما شاء ابليس ولا يكون ما شاء الله تعالى وهذا باطل لوجهين الاول انه يستلزم اخراج الله
تعالى من سلطانه [illegible] في ملكه ويجيء تفصيل ما ذكر في شرح ثالث باب الاستطاعة
الثاني ان الفرد الذي يثبتونه لله تعالى من المشية من صفات المخلوق الذي يكون
فيه شوق الى شيء ثم يحرم منه تعالى عن ذلك علوا كبيرا اما فرد مشيته تعالى [illegible]
[illegible] او زوال عادته وذلك كغضبه ورحمته ونحو ذلك سواء قلنا انها اعتبارات
[illegible] ثالث الارادة انها من صفات الفعل وتسمية المعتزلة
قدرية لاثباتهم جميع القدر في فعلهم وتركهم لانفسهم حيث [illegible] الله تعالى
وجحدوه فيها [illegible] خصوا باسم القدرية وهم كما انكروا قدرته تعالى انكروا مشيته
تعالى وارادته تعالى وقضاءه تعالى وانكروا ايضا اذنه تعالى كما يجيء بعيد هذا [illegible]
لانهم لم ينسبوا التدبير الذي [illegible] الله تعالى الا الى انفسهم الا من وقت قدرتهم على الفعل
بزعمهم او قبيل وقت الفعل وهو وقت القدر كما مر [illegible]

بايسره وجميع وهم ينفون القدرة عن انفسهم في وقت الفعل ويدعون توقف معاصيهم على
اذن نفسهم ويحتمل ان يكون المراد بالقدرية فرقتهم القدرية بما سبق في القضا ويعم العمل
الخير فمنطلق الارادة على هذا الاعم وكذا المشية فمنطلق المشية على الاعم ما ذكرنا وجه
اولا وثانيا وما ذكره المعتزلة في حدها بما يصير النزاع معنويا بيننا وبينهم في قولنا ما شاء الله كان
وما لم يشا لم يكن وقولهم بعض ما شاء لم يكن وبعض ما لم يشا كان بيان ذلك انا اذا حملنا
المشية في هذا النزاع على ما ذكرنا في حدها اولا وعلى الاعم من الخير والشر لم يتصور
نزاعهم معنى في قولنا ما شاء الله تعالى كان وانما يتصور النزاع المعنوي في قولنا ما لم
يشا لم يكن فقط واذا حملنا المشية في هذا النزاع على ما ذكره المعتزلة في حدها لا يصح قولنا
ما شاء الله كان ويصح كلام المعتزلة فيه مثلا لا يصح ولا يصدق هو مذهبهم لان الموجبة
انما تصدق اذا صدق العنوان على فرد والمشية بهذا المعنى غير متحققة في الله تعالى
بالنسبة الى شيء اصلا لانها من صفات الخلق كما مر نقلا عنهم ويصح ايضا قولنا ما لم يشا
لم يكن وايضا المعاصي الكائنة لم تتعلق بها المشية بهذا المعنى اتفاقا بيننا وبين المعتزلة
فيجب حمل المشية على الاعم ليصح النزاع معنويا وقد يذكر في هذين النزاعين بدل المشية
الارادة ويجري فيها كل ما ذكرنا فيها ايضا واذن المراد بالاذن هنا عدم احداث الله تعالى
المانع العقلي عن فعل العباد وتركهم [illegible] الفعل [illegible] اعدام العبد ونحوهما [illegible]
فيه العبد مع علمه تعالى انه ما دام لم يقع الاحداث حينئذ عنه تعالى للعبد الفعل والترك
عن العبد حينئذ باختياره ومع تفرده تعالى بحق الاحداث حينئذ فقد يجعل المانع في
حق الاذن في غيرها [illegible] المانع العقلي مخرج العبد عن القدرة والمانع
العقلي هو ما يعلم معه عدم اختيار العبد الفعل او تركه فيندرج القضا تحت الاذن

حينئذ

حينئذ وانما ادرج [illegible] في نحو كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله واثبات
هذه الخصلة في الخصال السبع للرد على المعتزلة وهم القدرية في قولهم بالتفويض
الثاني اي بتقدم قدرة العبد على فعله في وقت على ذلك الوقت قالوا ان العبد
قادر قبل الفعل على الفعل والترك [illegible] في كتاب [illegible] في خامس ابواب
[illegible] استدلالا [illegible] بقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا [illegible] عليه السلام عنه وحاصلها تعليل المراد بالاستطاعة هنا
القدرة او المراد الة التي يظن معها تحقق القدرة عليه في وقته ان لم يترك باختياره شيئا
ما يتوقف عليه [illegible] في التوقف على الاذن المعلوم بالبراهين القاطعة
ويجيء في شرح [illegible] باب الاستطاعة تفصيل بيانه ثم انه يحتمل ان يكون اثبات الاذن
في الخصال السبع للرد ايضا على الاشاعرة والجبرية القائلين بان افعال العباد
وتركهم صادرة عن الله وذلك لانه لا معنى لاذن احد غيره [illegible] عن نفسه
وكتاب المراد به كتابة صحيفة اعمال العباد كما في قوله تعالى في سورة الكهف ما لهذا
الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا وفي سورة
القمر وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر والمراد بالكتاب وجوب خلق
كل شيء عليه تعالى عقلا اما خلق تقدير في افعال العباد وتركهم وهو ما نحن فيه
واما خلق تكوين كما في افعاله تعالى وهو غير ما نحن فيه وخلق التقدير لافعال
العباد وتركهم انما يكون باحصاء الحكم المتقدمة والتعبير عن الوجوب بالكتاب
محتمل في قوله تعالى في سورة البقرة حتى يبلغ الكتاب اجله بناء على ان يكون المراد
بالكتاب وجوب التربص اربعة اشهر وعشرا وبالاجل اخر مدته وقد اشير الى وجوب

خلق كل شيء عليه تعالى سواء كان فعلا ام تركا لاشتماله على الحكم والمنافع التي لا يعلمها
الا علام الغيوب والى انه ليس [illegible] خلق منها على صفة المباح في قوله تعالى في سورة بني اسرائيل
وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم واثبات هذه الخصال السبع
للرد على منكري [illegible] افعال العباد وهم الاشاعرة [illegible] وهم الجبرية الجهمية
نفوا قدرة العبد راسا والاشاعرة [illegible] اذ اثبتوا [illegible] في مقابلة ما [illegible] القدرة
دائرة قدرته كما مر في الاذن والحق لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين قالت الاشاعرة قدرة العبد
على فعل [illegible] وقد لا تتعلق به تبعا لداعيه الى الفعل والمؤثر في الفعل هو الله تعالى
وقدرته على تركه [illegible] لا تتعلق به تبعا لداعيه الى الترك [illegible] تعالى
فان معنى [illegible] الفعل [illegible] التاثير في الفعل الا العدم مطلقا [illegible]
تارك [illegible] قالوا ان المؤمن لا يقدر على الكفر وكذا لا يقدر على الايمان [illegible]
الجبرية والاشاعرة [illegible] نفي التحسين والتقبيح العقليين وزعموا انه لا يجب على الله تعالى
شيء ولا امر بين الامرين ان العبد قادر على كل من الفعل والترك ردا على الجبرية الجهمية
والاشاعرة وان قدرته على الفعل في وقت لا تتقدم على ذلك الوقت ردا على القدرية
المفوضة [illegible] ان في افعال العباد مذهبا حصل من مزج الفلسفة بالاعتزال
وهو ان تخلف فعل العبد عن [illegible] محال وان قدرته تعالى على فعل العبد [illegible]
عن ذلك الوقت [illegible] وهو مذهب ابي الحسين البصري من
المعتزلة ومن تبعه هذا قول بالجبر يعني رفع اللوم عن فعل العبد من جهة و
بالتفويض من جهة اخرى [illegible] بما ذكرنا ان اصول المذاهب في افعال
العباد خمسة واجل المراد به وقت الحساب الاعمال يوم القيامة فان ذلك اجل

الديون

الديون المكتوبة في الصكوك بين الناس والمراد بالاجل الوقت المعين لوجوب
خلق الكون على الله واثبات هذه الخصلة في الخصال السبع للرد على منكري الحشر
والحساب والجزاء وعلى منكري المعاصي واليهود والفلاسفة القائلين بان جميع
معلولاته تعالى صادرة عنه تعالى قديمة دهرية لا ترتب لها على الصدور
عنه زمانا كما مر تفصيله في الباب السابق ويحتمل ان يكون المراد بالاجل اخر مدة الكون
ووجه اثبات هذه الخصلة في الخصال السبع للرد على الزنادقة الفلاسفة في قولهم بدوام حركات
الفلكيات الصادرة عن نفوسها بزعمهم ودوام افعال العباد ونحوهم وهذا
الرد عليهم في نهج البلاغة في خطبة اولها ما وحده من كيفه في قوله عليه السلام وانه
سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحده لا شيء معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها
بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدمت عند ذلك الاجال والاوقات
وزالت السنون والساعات الى قوله ثم يعيدها بعد الفناء فمن زعم انه يقدر
اي بدليل على نقض المعجزة وصحح بعضهم بالمهملة ثم المعجمة النقطة [illegible] في
نسخة [illegible] ونقص [illegible] ويمكن ان تكون على المهملة وصل يقدر
مقدرا ويكون نقص من اللازم ومعناه فمن زعم انه يقدر على فعل مع نقصان واحدة
من الخصال السبع فقد كفر [illegible] هذا المضمون علي بن ابراهيم
عن ابيه عن محمد بن حفص عن محمد بن عمارة عن حريز بن عبد الله وابن مسكان عن
حال كونه مثل الحديث السابق في اللفظ [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام
عدة من اصحابنا [illegible] علي بن ابراهيم [illegible] عن ابيه عن محمد بن خالد

زكريا بن عمران عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال لا يكون شيء في السموات
والارض الا بسبع اي بجمع خصال بقضاء وقدر وارادة ومشية وكتاب واجل واذن فمن زعم
وقوعها الا بهذه وما كان اوضح في ذهن بعض الحاطبين وكتاب والجل واذن تاخير
الاذن عن الكتاب والاجل فصل [illegible] بينه وبين الخصال الاربع اشارة الى ان
اثبات الاذن في الخصال السبع رد على المعتزلة القدرية وخلاف اجماعهم لخلاف
الثبوت الخصال الاربع الاول الرد عليه فيه فمن زعم انه يقدر على نقض هذا فقد كذب
على الله ورد على الله عز وجل الشاهد من الراوي [illegible] انه لنا في القرآن
صريحا في ايات كثيرة باب المشية والارادة حيث [illegible]
سنذا جادي [illegible] اي ما يوضح معنى المشية والارادة ويدل الكلام على استنباط معنا
وفيه اختصاص [illegible] واخوتها وهي القدر والقضاء وهذا الباب كالشرح لبعض ما في
الباب السابق والرد على المعتزلة في خلافهم المذكورين في الباب السابق
[illegible] علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمان
الديلمي عن علي بن ابراهيم الهاشمي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
يقول لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى
فعل او ترك اختيارا من العباد [illegible]
قضى قلت ما معنى شاء المقصود بالذات السوال عن المشية لان معنى المشية
معلوم لغة ولذا قال ابتداء الفعل اي فعل العبد مثلا فان الحكم بشاء او تركه ايضا او ابتداؤه
اول فعل او ترك يفضي الى اختيار العبد اياه وكانه سقط من قلم نساخ الكلام هنا
شيء لا اخرج باب الارادة والمشية عن كتاب المحاسن للبرقي رحمه الله تعالى في هذه الرواية

بعد هذا قلت فما معنى اراد قال الثبوت عليه انتهى وهو احسن وارفق بما يجيء في رابع
الثلثين ومعنى الثبوت عليه البقاء على الابتداء وهو ان يصير العبد بعد تعلق المشية
وقبل وقت قدرة العبد وعلى المعتزلة فعل او ترك موافق المشية والاقتضاء الى الاختيار
العبد الفعل والحاجة الى اعتبار الارادة بان الفعل لم يخرج بمجرد مشية الله له عن
قدرة الله على التصرف فيه لان الوجوب بالنسبة الى المشية ليس وجوبا بل قابل هو وجوب
لاحق كما يجيء في ثالث باب الاستطاعة قلت ما معنى قدر قال تقدير الشيء وما معنى التقدير
كما صرح التقدير للشيء من طوله وعرضه اي معناه معلوم من اللغة فان الذي يثبت
قدره على نحو بين الحال يقدر في نفسه ما يتعلق بالفعل كما ولذا [illegible]
طولا يقطع منه وعرضه [illegible] ان معنى التقدير تعيين جهات الفعل وصفاته
[illegible]
من تقدير الله لفعل العبد مثلا فعلا او تركا صدوره من الله قبل وقت فعل العبد موافق
للمشية والارادة في الاقتضاء الى الفعل العبد والحاجة الى اعتبار التقدير ظاهر مما مر في
الحاجة الى اعتبار الارادة قلت ما معنى قضى قال اذا قضى امضاه اي جعل التقدير
في وقت الفعل هو الذي يتعلق بتعقيبه بلا فصل الامضاء اي جعل الفعل ماضيا
وهو اختياري فانه لولا القضاء لم يصر الفعل ماضيا والحاجة الى اعتبار القضاء
بيان ان الفعل لم يخرج بمجرد المشية والارادة والتقدير عن قدرة الله على التصرف
فيه لان الوجوب بالنسبة الى الثلثة وجوب لاحق فذلك امر ما يتعلق به القضاء
والامضاء الذي لامرة [illegible] بالجيم والراء المهملة المفتوحتين وشدة الدال المهملة مصدر

مجرى له لان القدرة على الماضي بمعنى صحة الفعل والترك في الزمان الماضي غير معقول
فيصير محتوما باب [illegible] علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن
عن ابان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شاء واراد وقدر وقضى الفعل له
محذوف اي كل صادر من العباد من فعل او ترك قال نعم قلت واحب اي كل صادر
عن العباد قال لا قلت وكيف شاء واراد وقدر وقضى ولم يحب لا لان لفظ المحبة
يستعمل في الحال او في المشية والارادة واخواتها اشتبه على السائل قال هكذا خرج الينا
في الله على استواء في الخلق مع ان مشية الله ليس كمشية الخلق ومحبة الله ليس كمحبة الخلق
[illegible] بالشوق والميل ونحو ذلك من صفات الخلق فالمشية فيه تعالى يرجع الى
افعال [illegible] سبق بيانها في اول الباب وكذا اخواتها ومحبة الله الفعل
[illegible]
المشية ونحوها قال هكذا خرج الينا يعني ليس هذا انا علي في المعنى انما هو امر راجع الى
استعمال الالفاظ وقد خرج الينا في استعمالات القرآن هكذا حيث قال تعالى في سورة البقرة
والله لا يحب الفساد وقال في سورة النساء لا يحب الله الجهر بالسوء وقال في سورة الدهر
والتكوير وما تشاؤن الا ان يشاء الله وفي سورة التوبة ولكن كره الله انبعاثهم وفي سورة الانعام فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله [illegible] وفي سورة هود [illegible]
[illegible] ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم واما ان [illegible]
الثالث علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن معبد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح
الموحدة [illegible] عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال امر الله

يقول امر الله ولم يشأ وشاء ولم يامر يعني ليس المشية مساوقة للامر حتى يتحقق كل منهما مع
الاخر وهذا رد على المعتزلة في قولهم ان معناه فرد بتخفيف الواو الكاسرة والعزيمة امر
ابليس ان يسجد لادم وشاء ان لا يسجد استثناف بيان لو شاء السجود بمعنى لو تحقق مشية
في السجدة في ضمن فرد هذا الذي هو موافق لمذهب المعتزلة وهو ان يكون بحيث
اذا ان رد على اللطف المفضي الى اختيار السجدة لفعل السجدة عن ابليس ونهى
ادم عن اكل الشجرة وشاء ان ياكل ولو لم يشأ لم ياكل الا كان في ضمن اخره الموافق لمذهب
المعتزلة لم ياكل نهى ادم عن اكل الشجرة اشارة الى ان [illegible] في كل منهما غير تخصيص
المنهي عنه في الاخر وهي من جنس واحد او في النهي في اخر سورة البقرة ولا تقربا هذه
الشجرة فتكونا من الظالمين وهنا نهي صريح للتحريم وادم عليه السلام لم يخالفه
اصلا والثاني النهي في اية سورة طه فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما
من الجنة فتشقى وهنا نهي غير صريح عن اكل شجرة اخرى سماها ابليس شجرة الخلد
وملك لا يبلى وهذا النهي ايضا للتحريم وخالفه ادم عليه السلام هذا النهي نسيانا كما في
اية سورة طه ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما ويجيء بيانه في كتاب
الايمان والنذور والكفارات في ثاني باب الاستثناء في اليمين في الرابع عشر وكان بين
النهي الثاني وبين مخالفة ادم ثلثون سنة ولم يكن النسيان هنا فرقا عن الانبياء
وان كان [illegible] عن الامة كما يجيء في كتاب الايمان والكفر في باب وهو الثامن والثلاثين
والاشارة الى ان نسبة العصيان الى ادم على الحقيقة وان كان من الصغائر ولا
ينافي عصمة الانبياء عن المعاصي فان المراد عصمتهم عن المعاصي المشتركة بينهم
وبين الامة ولا ينافي ايضا قوله في سورة طه فتشقى ولا قوله فغوى لان مدلول

الى ان المراد بالشقا التعب في الدنيا كما في قوله ما انزلنا عليك القران لتشقى لانه في سورة هود فاما الذين شقوا ففي النار والشقي بهذا المعنى شقي في بطن امه ونحوه وثم شبهه بالحق فادم ولا في نبي اخر بسوء العاقبة وان المراد بالغواية الخيبة لخيبته في الارض كما يجي في كتاب الحج في ثالث الاول من قوله وجعلها لما اجبران لاقا في سورة الشعرا فكبكبوا فيها هم والغاوون فهو يجي في كتاب الايمان والكفر في حادي عشر باب ذم الدنيا والزهد فيها وهو خامس عشر ان اصل الشجرة الثانية كان في خارج الجنة وبعض فروعها كان في الجنة ويظهر مما قررنا انه تلبيس ابليس على ادم وزوجه بان اقسم انها هما من الشجرة الاولى الا لان يا كلا من الشجرة الثانية التي هما طلب شجرة الخلد وملك لا يبلى فيكونا ملكين او يكونا من الخالدين في الجنة كما في ايه سورة طه يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وفي ايه سورة الاعراف ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين فان قوله هل ادلك يدل على ان ادم لم ير الشجرة الثانية قبل هذا ويظهر بما قررنا ان قول الزمخشري والبيضاوي واشباههما من الجهلة بنظير القرات السجرات النهي عنه في الايتين واحد وان الا ان تكونا بتقدير لا ان لا تكونا او بتقدير الا كراهة ان تكونا خروج عن مقتضى كلام العرب وليس نظيره في غير كلام العرب بانيا والعجب انهم ارتكبوا مثل هذه الشناعة في ايات كثيرة لم يفهموا معناها وكيف يجترئ احد على ان يقول ان ادم وزوجه عادا الى ما لا يراد به تذكرهما النهي الصريح التحريمي نعوذ بالله من الغباوة والغواية وهذا ما روى ابن بابويه في العيون في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام عند المامون في عصمة

الانبيا عليهم السلام عن علي بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلام فقال المامون يا ابن رسول الله اليس قولك ان الانبيا معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل فعصى ادم ربه فغوى فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قال لادم عليه السلام اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تاكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولم يكن ادم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدليهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله الى اخره واول الشيخ ميثم البحراني في شرحه الكبير لنهج البلاغة نهي ادم وزوجه ونهي اولادهما عن قرب شجرة العصيان والجنة برضوان الله لان هذا قريب من جعل النهي للتنزيه ويصح قوله عصى ادم ربه فغوى ونحوه الثالث عشر علي بن ابراهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ابي الرضا عليه السلام قال ان لله تعالى ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم دفع شبهتين للمعتزلة الاولى انه لو اراد الله عصيان العاصي لكان تكليفه بالطاعة تكليفا بغير المقدور والثانية ان ارادة العصيان قبيحة لا تصدر عن الله والظاهر من رواية ابن بابويه هذا في كتاب التوحيد في باب التوحيد نفي التشبيه انه لدفع الثانية وتقرير الدفع ان لله تعالى ارادتين احدهما ارادة حتم اي لا يبقى معها للعبد قدرة واختيار بل يصير المراد محتوما كارادة مرض العبد

وصحته وثانيتهما ارادة عزم اي يبقى معها اختيار وعزم وقد مر بيان الثانية في اول الكافي والعشرين وارادة الله لعصيان العاصي ارادة عزم لا ارادة حتم لاستحالة تعلقها مع بقا التكليف فلا يلزم تكليف ما لا يطاق لان وجوب العصيان بالنسبة الى ارادة الله حتم للعصيان وجوب لاحق لا سابق ولا يلزم انقلاب بعد وجوب فيه قبح وتفرع على ذلك مشيته لعصيان العاصي بمعنى تقريبه فعل شي وهو يشا اي النهي عنه مشية عزم وهذا كاف في الجواب عن شبهتي المعتزلة واما قوله وينهى وقد يامر بشي وهو لا يشا اي المامور به ومعناه انه يشا عدم المامور به بقرينة قوله في اخر الحديث مشية الله في المراد به بيان مشية الحتم ليتضح الامران او ما رايت تفريع على ترتيب اللف وهذا ناظر الى قوله ينهى وهو يشا والهمزة للاستفهام الانكاري والواو للعطف على مقدر للاشارة الى كثرة الادلة فكانه قال اما رايت كذا وكذا وما رايت انه نهى ادم وزوجه ان ياكلا من الشجرة وشا ذلك اي ان ياكلا من الشجرة ولو لم يشا ان ياكلا منها لو شا ان لا ياكلا بقرينة قوله لما غلبت مشيتهما اي للاكل مشية الله اي لعدم الاكل والمراد بالمشية لعدم الاكل المراد بالمشية لعدم الاكل ما مر في ثالث الباب من تحققها في ضمن الفرد الذي يزعم المعتزلة نفيه رده عليهم بانه يستلزم اخراج الله من سلطانه ويجي بيانه في شرح ثالث باب الاستطاعة وقال ابن بابويه في كتابه في التوحيد في الباب المذكور ان الله تبارك وتعالى نهى ادم وزوجه عن ان ياكلا من الشجرة وقد علم انهما ياكلان منها لكنه عز وجل شا ان لا يحول بينهما وبين الاكل منها بالجبر والقدرة كما منعهما من الاكل منها بالنهي والزجر فهذا معنى مشيته فيهما ولو شا الله عز وجل منعهما من الاكل بالجبر ثم اكلا منها لكانت مشيتهما قد غلبت مشيته كما قال العالم عليه السلام تعالى الله عن العجز علوا كبيرا انتهى وفيه ما فيه وذهب جمع الى ان لو تفيد

امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وهذا هو القول الجاري على السنة المعربين ونص عليه جماعة من النحويين والمتبادر في الاستعمال عند عدم القرينة الصارفة وذهب اخرون الى ان لو انما تفيد امتناع الشرط ولا تفيد امتناع الجواب تمسكا بقوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شي قبلا ما كانوا ليؤمنوا وقوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وما روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال في بنت ام سلمة انها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة وامثال ذلك فنقول هنا على القول الاول يجب تاويل ما نحن فيه باحد امرين الاول وهو الاظهر ان فيه وضع اللازم المنفي موضع الملزوم المنفي تقديره ولو لم يشا ان ياكلا لم ياكلا اذ لو اكلا لغلبت مشيتهما مشية الله والمراد بالشرطية الثانية انه لو اكلا حين لم يشا ان ياكلا لغلبت كما قالوا في قوله تعالى لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا الثاني ان المراد لو لم يشا ان ياكلا لا جتمع ذلك مع غلبة مشيتهما مشية الله ومثل هذا التاويل جار في جميع ما تمسك به اهل القول الثاني وامر ابراهيم وهذا ناظر الى قوله ويامر وهو لا يشا ان يذبح فيه مسامحة لان المامور به في الحقيقة اخذ السكين باليد وتحريك اليد مع السكين على النحو المعهود على حلق احد فان ترتب عليه انقطاع الاوداج سمي ذبحا والافلا وقطع الاوداج من الافعال المولدة وفاعل الافعال المولدة هو الله عند المحققين لانها بتبعيته داعي الله لا بتبعيته داعي العبد وفعله تعالى ذلك عقيب تحريك اليد باجرا العادة وهو تعالى قادر على عدمه بخرق العادة ولما كان عادة ترتب فعل القطع عقيب التحريك سمي الامر بالتحريك امرا بالذبح مسامحة فان الامر بغير المقدور

حقيقة غير جائز فحمل الاول على ان النهي قبل وقت الفعل غير جائز ويجي في كتاب الحج في باب ذبح
ابراهيم واسمعيل قوله اخذ المدية فوضعها على حلقه ثم رفع راسه الى السماء ثم انتحى عليه فقلبها جبرئيل
عن حلقه اسحق يجي في تاسع باب ذبح ابراهيم واسمعيل ما يدل ايضا على ان الذبيح اسحق وقد يدل ذبيحه
ذكر الخلاف فيه وروى ابن بابويه في معاني الاخبار في باب نوادر المعاني عن ابي عبد الله عليه السلام
لاستدلال القران على ان الذبيح اسمعيل وفي آخرها فمن زعم ان اسحق اكبر من اسمعيل وان الذبيح اسحق
فقد كذب بما انزل الله عز وجل في القران من نبأهما انتهى وقال في كتاب الخصال في باب الاثنين
وقد اختلفت الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بانه اسمعيل ومنها ما ورد بانه اسحق ولا سبيل
الى رد الاخبار متى صح طرقها وكان الذبيح اسمعيل لكن اسحق لما ولد بعد ذلك تمنى ان
يكون هو الذي امر ابوه بذبحه وكان يصبر لامر الله ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه
فينال بذلك درجته في الثواب فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماه بين ملائكته
ذبيحا لتمنيه ذلك انتهى ولم يشأ ان يذبحه ولو شاء اي ان يذبحه لما غلبت مشية ابرهيم
اي لعدم الذبح مشية الله اي للذبح هنا ايضا من وضع اللازم المنفي موضع الملزوم
المنفي لكن اللزوم فيه بواسطة تقدير الكلام ولو شاء ان يذبحه لما وقع عدم الذبح اذ لو
وقع عدم الذبح حينئذ لوقع بمشية ابرهيم ولو وقع عدم الذبح بمشية ابرهيم حينئذ
لغلبت مشية ابرهيم مشية الله ويمكن ان يقال ان المراد بمشية ابرهيم عدم الذبح تمنيه
في نفسه عدم ترتب قطع الاوداج على التحريك لرقة الابوة وح فاللزوم بلا واسطة
الخامس علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن درست بن ابي منصور عن فضيل بن
يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول شاء واراد ولم يحب ولم يرض اي قد تعلقت
تعلق مشيته تعالى وارادته بشيء لا يتعلق به حبه ورضاه فليست مشيته وارادته

مساوقتين

مساوقتين لمحبته ورضاه وهذا رد على المعتزلة في ثاني خلافيهم معنا كما حققنا في الخامس
والعشرين شاء ان لا يكون تامة ويحتمل كونها ناقصة وخبرها قوله بعلمه وقوله
شيء مبتدأ محكي بالمضاف مفرد اي معنى شاء المقصود معنى المشية لان معنى المشتق معلوم
لاهل اللغة فقوله ان لا يكون خبر المبتدأ ان مخففة من المثقلة او مفسرة عند من لا يشترط
تقدم الجملة على ان المفسرة ويجعل منها قوله واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
فقوله لا يكون شيء بالرفع وفي روايتي ابن بابويه في كتابه في التوحيد شاء ان لا يكون
في ملكه شيء اي فعل او ترك صادر عن العباد فانه المقصود بالبيان وان كان الحكم
عاما الا بعلمه الباء للسببية والمراد بعلمه ما يجد رعنه معلوما انفا المصلحي او الملابسة
اي الا مع علمه تعالى بوجه وما يقتضي الحكم منه ما يقتضي المعدم من المقصود فانه لا يبقى مغلوب
تعالى ولا غفلة تقول فعلت كذا بعلم وعلى علم اي لا باكراه ولا غفلة قال تعالى في سورة
فاطر وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وفي سورة الدخان ولقد اخترناهم على
علم وفي سورة الجاثية واضله الله على علم واراد مبتدأ محكي مثل خبره ذلك الاشارة
الحال لا يكون شيء الا بعلمه والمراد بمثل ما عينه فيتحد معنى المشية والارادة كما هو
في بعض سنة الاتفقا واما ما يغايره ويشابهه فيكون الفرق بينهما ان المشية باعتبار
الابتداء والارادة باعتبار ما بعده وقبل وقت الفعل كما مر في الخامس والعشرين
ولم يحب ان يقال ثالث ثلثة معنى الحب هنا عدم النهي يقول النصارى ثالث ثلثة ليس
محبوبا عند الله وان كان بمشيته ولم يرض لعباده الكفر معنى الرضا ايضا هنا عدم النهي
فالكفر الكافر ليس مرضيا عند الله وان كان بمشيته السادس محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام قال الله يا بن

ان يكون المقول حديثا قدسيا وهو ما كان لفظه من الله تعالى وليس لفظه جزءا من القرآن
وقيل ما كان من الله تعالى بتوسط جبرئيل انتهى ويمكن ان يكون نقلا من القران باعتبار مذكور
بالمعنى في القران ابن ادم بتقدير حرف النداء بمشيتي بتقديم الظرف للحصر اي لا بغلبتك علي حتى
رد للتفويض الاول من تفويضي المعتزلة وقد مر بيانهما وبيان المشية في الباب السابق
كنت بضمير الخطاب انت ضمير الفصل الذي تشاء اقيم في العائد ضمير المخاطب موضع الغائب
كما اقيم ضمير المتكلم موضعه في ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال انا الذي
سمتني امي حيدره لنفسك ما تشاء اللام للانتفاع وهو شامل للطاعة والعصيان لان كل فعل
او ترك اختياري موقوف على الداعي قال الله تعالى في سورة المدثر انه تذكرة فمن شاء
ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله وفي سورة الانسان ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه
سبيلا وما تشاؤن الا ان يشاء الله ولعله لم يقل بمشيتي تشاء لنفسك مع انه اخصر اشارة
الى ان ابن آدم يجعل نفسه مستبدا بها ومستقلا فيها في مشيته الافعال الحسنة لنفسه
وبقوتي اديت فرايضي اي بالقوة التي جعلتها لك بالتوفيق للقبول امني ووضع
ثقل العمل كما يجي في ثاني باب السعادة والشقاوة وتقديم الظرف هنا ايضا للحصر
كما مر لا حول ولا قوة الا بالله وبنعمتي قويت على معصيتي اشار بتغيير الاسلوب الى انه
لا يفعل ما يقوي معصية العاصي لاجل عصيانه بل لمصلحة اخرى او حجته بخلاف ما يقوي
جانب الطاعة جعلتك سميعا بصيرا قويا بيان لبعض النعمة على سبيل المثال وهو في
اكثر المكلفين والمراد بالقوة القوة البدنية الكاملة ونحوها والقوة الحاصلة بكثرة الاتباع
ما اصابك من حسنة فلبيان ما يتفرع على قوله وبقوتي الخ وهذا مذكور بلفظه في سورة النساء
وما موصولة متضمنة معنى الشرط من للتعليل نحو مما خطيئاتهم اغرقوا وقيل

للنبي

للنبي حسنة اي حسن من الافعال او الترك والتانيث باعتبار الصفة او الخصلة
فالمراد بها جزاء الحسنة في الدنيا او الاخرة فمن الله اي ليس مبنيا على استحقاقك اياه
بالمكافاة بل هو فوق المكافاة ومبني على الكرم وما اصابك من للتعليل سيئة اي
قبيح من الافعال او التروك فمن نفسك اي مبني على استحقاقك اياه بالمكافاة بل
هو دون المكافاة قال تعالى في سورة حمعسق وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفو عن كثير ويجي في كتاب الايمان والكفر في ثالث باب ما وردا يضا ما يدل
على ان هذه الاية ليست في المعصومين فاصابتهم لاسباب اخرى منها تعريضهم للاجر
العظيم بالصبر عليه وذلك تعليل لقوله ما اصابك الخ اي لاني اولى بحسناتك اي اعمالك
الصالحة منك معنى كونه تعالى اولى بها من العبد ان الفعل الحسن قد يكون في مقابلة
نعمة سابقة وقد يكون لطلب ثواب لاحق ولو بني معاملته تعالى مع المطيع على المكافاة
كان جعل حسناته في مقابلة النعم السابقة اولى من جعلها لطلب ثواب لاحق فالمراد
بالاولوية الاولوية على تقدير فرض المكافاة لا مطلقا فلا ينافي ذلك وجوب الثواب عليه تعالى
في قضية الكرم وان يستحق المطيع الثواب عليها بهذا الاعتبار وان لم يستحقه عليها
باعتبار المكافاة وقد دل البرهان على انه لا يصدر عنه تعالى ثواب ولا عقاب ولا فعل
غير ذلك لا لازل لا بصفة الوجوب وانت اولى بسيئاتك بمعنى الاولوية هنا ان القبيح
قد يتجاوز عنه لملاحظة ما يجبره من الحسنات السابقة او اللاحقة الفارغة للجبر وقد
يعاقب عليه لعدم مقارنته ما يجبره فيبقى على فاعله ولو بني معاملته تعالى مع المسيء
على المكافاة كان جعل سيئة ما يبقى على فاعله اولى من جعله ما يتجاوز عنه سواء
كانت السيئة من المقربين او غيرهم لاحسنات المقربين غير فارغة للجبر لان الله

اولى بها من العبد كما مر انفا فالمراد بالاولوية على تقدير فرض المكافاة فلا ينافى وجوب
العفو عن بعض العصاة فى قضية الكرم ووجوب عقاب العصاة لان العفو عنه
ظلم شديد وان الله ليس بظلام للعبيد وفيه الرد على تعليل السابق انتهى اى لا شى يجوز فيه حذف
نون الوقاية كما سبق وذكرها كما هنا الاساس على الاصل وهم يسالون اى لا احاسب على
معاملتى مع عبادى فى التكليف والثواب والعقاب والعباد يحاسبون على معاملتهم
معى فى الخير والشر وهذا من الكناية والمقصود انى اكرم الاكرمين اتركن حقى فى معاملتى
مع عبادى اكثر ما اخذ اضعافا مضاعفة فلا يصلح لعبدى سواء كان مطيعا ام عاصيا
سعيدا ام شقيا ان يحاسبنى لان يطلب حقه منى على المكافاة فان هذا لا ينفعه ويضره
وذلك لان حسنة العبد بجميع ما انعم الله تعالى عليه بما لا يعد ولا يحصى فلو عامل تعالى المطيع بالمكافاة دون
الكرم لذهب بجميع ما كدح له وجملة ما سعى فيه جزاء للصغير من اياديه تعالى ومننه وبقى رهينا
بين يديه بشكر تعالى بما بقى فلا يتحقق شى من ثوابه ان لم يتحقق العقاب هذا حال المطيع
فاما العاصى لامره تعالى والمواقع لنهيه تعالى فان الله تعالى يعاجله بعقوبته بل ما اعظم
خلقه من العقوبة كما فى الصحيفة الكاملة من دعائه عليه السلام اذ اعترف بالتقصير
عن تادية الشكر واما ان العباد يحاسبون فلانهم يضيعون حقوقا كثيرة لله تعالى و
يأتون بالمعاصى باتوا به وانما خص الفعل بالذكر مع انه تعالى لا يسئل عما ترك ايضا وهم
يسألون لانه الاهم والترك يعلم بالمقايسة وهذا ماخوذ من قوله تعالى فى سورة الانبياء
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون لا يسئل عما
يفعل وهم يسئلون اى ليس فيهما الهة شركاء بان يكون لهم ان يقولوا الذى
بعثه ربه لم يأثم ويكون عليهم ان يرضى كما فى نهج البلاغة من كلام له عليه السلام

هذا ايضا الاولوية م — بعض م — للتعليل م

وذم

فى ذم اختلاف العلماء من قوله عليه السلام ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه
ان يرضى وقوله لا يسئل كما لو عبد اى ليس لاحد على الله حق فى معاملة التكليف
وغيره كما مر انفا فيداريه على ما يقول بغير اذنه ويتخذه شريكا وله تعالى الحق
على كل احد ولو عامل مع النبيين والصديقين لا بالكرم بل بالمكافاة لاستحقوا
العقوبة ولا ينافى ذلك عصمتهم ولا قاعدة التحسين والتقبيح العقليين بل هو
مبنى على وجوب شكر المنعم عقلا وعلى الله ما من احد الا وهو مقصر عن تادية حق الشكر
الباب السابع والعشرون باب الابتلاء والاختبار فيه حديثان الابتلاء والاختبار لا تعالى
والمراد هنا فعل او ترك صادر من الله تعالى لحكمة ومصلحة يقربه الى العصيان قال تعالى
فى سورة المؤمنين وان كنا لمبتلين ويقال لها البلاء قال تعالى فى سورة القلم انا بلوناهم
كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين والجميع مجازات فى حقه
تعالى والمراد ضد اللطف فى الاقتضاء لا فى المحل فيجوز اجتماعه معه فى محل فيكون العبد
قريبا الى المعصية من جهة وبعيدا عنه من جهة اخرى وعنوان الباب انه لا تكليف الا
مع الابتلاء والاختبار وهذا الباب للرد على المعتزلة فى قولهم انه لا يجوز على الله
تعالى ضد اللطف وهو من فروع اول خلافيهم معنا وقد مضى فى اول الخامس والعشرين
ومن الدليل على ابطال مذهب المعتزلة انا نعلم فى اهل الثروة والسلطنة ضد
اللطف بديهة ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون **الاول** على بن ابرهيم بن
هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حمزة بن محمد الطيار عن
ابى عبد الله عليه السلام قال ما من قبض ولا بسط نقال قبضه كضرب اذا تناوله
وعليه بيده اذا امسكه ويده عنه اذا امتنع عن امساكه والبسط مد اليد الى الشى

فى العباد م — العبد م

الا ولله يعنى ما من امتناع عن المامور به وارتكاب للمنهى عنه الا ولله فيه مشية
وقضاء مضى معناهما فى اول الخامس والعشرين وابتلاء مضى معناه انفا وهذا
للرد على المعتزلة فى اول خلافيهم معنا وقد مضى فى الباب المذكور واما فى المشية والقضاء
فظاهر واما فى الابتلاء فلانه مقرب الى العصيان فهو ضد اللطف وهم لا يجوزون
ترك اللطف الناجح فضلا عن ضد اللطف **الثانى** عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن حمزة بن الطيار عن ابى عبد الله عليه السلام
قال انه ليس شى فيه قبض او بسط مما صفة شى ومن بيانية او تبعيضية امر الله
به او نهى عنه الشرح على ترتيب اللف الا وفيه لله عز وجل ابتلاء وقضاء معناه ظاهر مما اوله
الباب الثامن والعشرون باب السعادة والشقاء فيه ثلثة احاديث والسعادة
بفتح المهملة من باب النصر الرخاء والسعة والمراد هنا ما يفضى بصاحبه الى حسن الخاتمة
بدون جبر والشقا بفتح المعجمة والقصر وقد يمد من باب علم الشدة والعسر والمراد هنا ما
يفضى بصاحبه الى سوء الخاتمة بدون جبر وهذا الباب للرد على المعتزلة من قولهم
ان الامر مستانف بمشية العبد والسعادة والشقاء ليسا الا اسماء وقعين لفعله الحسن
وفعله القبيح فى بيان الشهرستانى فى كتاب الملل والنحل عن النظام من المعتزلة انه
كذب ابن مسعود رضى الله عنه فى روايته السعيد من سعد فى بطن امه والشقى من
شقى فى بطن امه **ومن الدليل** على ابطال مذهب المعتزلة انا نعلم بديهة ان فعل
العصيان وتكرره يورث ملكة وهيئة تبعث صاحبها على ابقاء العصيان وانتهاك
حرمات الله وقد تبقى الى اخر عمره وليس هذه الملكة من فعل العبد بل هى فعل الله باختيار
ذلك وهى الشقاء لكنها تختلف شدة وضعفا **الاول** محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان

نقل م

عن صفوان

عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق
السعادة والشقاء قبل ان يخلق خلقه اى قبل خلق شى من الابدان ويحتمل ان يراد قبل
نفخ الروح فى بطن الام والمراد اصل السعادة والشقاوة بدون شدة فان الشديد
منهما انما يحدث بتكرر العصيان بعد التكليف فى الابدان طلبا لاسباب وقبول للافعال
الحسنة والقبيحة فى الابدان ولعل ذلك بعد خلق الارواح وتكليفهم يوم الميثاق
واطاعة بعضهم ومعصية اخرين مع تسوية اللطف فيه بين السعيد والشقى ويجى
فى كتاب الايمان والكفر فى ذيل باب طينة المؤمن والكافر فى اول باب اخرجته وفيه زيادة
وقوع التكليف الاول بقوله فثبتت الطاعة والمعصية ويمكن ان يقال خلق السعادة
والشقاء قبل هذا حين خلق مادة كل روح فجعل بعض المادة ماء عذبا وبعضها ملحا اجاجا
وخلق بعضهم من عليين وبعضهم فى سجين ونحو ذلك كما يجى فى الباب المذكور من قول
ابى جعفر عليه السلام ان الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق قال كن ماء عذبا اخلق منك
جنتى واهل طاعتى وكن ملحا اجاجا اخلق منك نارى واهل معصيتى الحديث ويجى
فى كتاب الايمان والكفر فى باب طينة المؤمن والكافر قول ابى جعفر عليه السلام وقلوبهم
تهوى الينا لانها خلقت مما خلقنا وهذا لا يقتضى الجبر لان الهوى الى شى لا ينافى
القدرة على ضده وفى التعليل مسامحة وهو من قبيل تعليل الشى بالكاشف عنه والعلة
لاثباته لا لثبوته كان يقال تهوى الينا لان الله علم منهم ذلك والعلم تابع وكاشف واما
قولهم عليهم السلام فى ذلك الباب لا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء
ان يكونوا من هؤلاء فيجى تحقيقه فى ثالث باب الاستطاعة فمن خلقه الله سعيدا
لم يبغضه اى لم يكله الى نفسه ولم يحدث فيه شقاء ابدا ان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه

الفعل المنهي عنه باعتبار استلزامه لذلك النهي وتعلقه به وتم بغضه فانه ان ابغضه اي وكله الى نفسه وخلى فيه حب عمل الشرور صار الى سوء الخاتمة والمعتزلة القائلون بان السعادة والشقاء مسابوقان للعمل الحسن والقبيح في الابدان ويكون خلق السعادة يقولون ان من عمل شرا ابغضه الله فان عمل خيرا انقلب بغضه حبا وان كان شقيا اي من خلقه الله شقيا لم يحبه ابدا اي لم يحدث فيه سعادة وان عمل صالحا احب عمله المراد بحبه تعالى العمل الامر به باعتبار استلزامه لذلك الامر وتعلقه به وابغضه اي وكله الى نفسه لما يصير اليه اي لعلمه بما يصير اليه من حسن الخاتمة وسوء الخاتمة فاذا احب الله تعالى شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغضه لم يحبه ابدا تصريح بالعلة لكن ان قلت قال تعالى في سورة الفتح لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وقال فمن نكث فانما ينكث على نفسه وروى الزمخشري عن جابر بن عبد الله انه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه واله تحت الشجرة على الموت وعلى ان لا نفر فما نكث احد منا البيعة الا جد بن قيس وكان منافقا اختبى تحت ابط بعيره ولم يسر مع القوم انتهى وتعقب قوم بعد بيعة الرضوان في غزوة خيبر وروى البخاري عن البراء بن عازب انه قيل له طوبى لك صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا بعده انتهى ان رجع ضمير بعده الى المذكور من البيعة فكانه يشير الى من فر يوم خيبر والى انه لا يجوز الاعتماد على محض صورة الصحبة والبيعة وان ارجع ضمير بعده الى رسول الله صلعم فالمعنى ظاهر وهذا يدل على ان الرضا منه تعالى ينقلب والحب والرضا واحد قلت لعله لم يقل الله تعالى لقد رضي الله عن الذين بايعوك تحت الشجرة مع انه اخصر للاشعار بانه لم يرض عن جميع المبايعين فيكون المراد بالمؤمنين ح اهل السعادة ان قلت ذكر اذ في قوله

اذ يبايعونك يدل على انه لم يكن راضيا عنهم قبل ذلك فهذا يدل على حدوث الرضا بالاعمال الصالحة والحديث يدل على خلاف ذلك قلت قد ذكر في الحديث ان الحب قد يتعلق بالشخص لسعادته وقد يتعلق بالعمل لموافقته الامر وان المتعلق بالعمل يحدث بحدوث العمل وينتفي بانتفائه فلعل ما في الاية من القسم الثاني واما تعلقه بهم اشعارا بانه اجتمع فيه القسمان فيكون المراد بالمؤمنين ح ايضا اهل السعادة وهو تعليق مجازي ولا حجر في المجاز فيمكن ان يكون المراد بالمؤمنين ح اعم من اهل السعادة وذلك على مذهب من يجوز الارتداد في المؤمن حقيقة وفيه خلاف مشهور في علم الكلام ان قلت قد ورد في الادعية المأثورة طلب تبديل الشقا بالسعادة كما في ادعية شهر رمضان من التهذيب في باب الدعاء بين الركعات بعد الثماني ركعات التي بعد المغرب عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام يا ذا المن لا من عليك يا ذا الطول لا اله الا انت ظهر اللاجئين ومأمن الخائفين وجار المستجيرين ان كان في ام الكتاب عندك اني شقي او محروم او مقتر علي رزقي فامح من ام الكتاب شقائي وحرماني واقتار رزقي واكتبني عندك سعيدا موفقا للخير موسعا علي رزقك فانك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل صلواتك عليه واله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الدعاء وطلب الماضي غير معقول قلت هاهنا فائدة مهمة لا بد من معرفتها وهي ان باب الدعاء واسع جمع من الشرايات التي تستعمل في باب الدعاء انقطاعا الى الله مما لا يسعه غيره كبيان المسائل فلا نم انه طلب حقيقة بل هو اظهار للرضا بالسعادة ويترتب عليه ثواب وله نظاير كثيرة منها الطلب لمن طالبني بذنبي لاطالبنك بكرمك وان طالبتني بجرمي لاطالبنك وان طالبتني بحريري لاطالبنك

بعفوك ولئن امرتني الى النار لاخبرن اهلها اني كنت اقول لا اله الا الله محمد رسول الله ومنها الدعاء ان كنت من اهل النار فاسالك ان تجعلني فداءة عبيد وتشغل النار بي حتى يبر بيمينك ولا تسع النار لاحد غيري ومنها ما في الصحيفة الكاملة من نسبه المنسوب الى المعصوم كما في دعائه في الاستقالة ومثل ذلك الدعاء على الظالمين فانه اظهار للخروج عن حزبهم وتبرء منهم بقرينة ان طلب العذاب لشخص ان كان بعد العلم بانه لا يعفو الله عنه البتة كان عبثا وان كان بدون ذلك كان قبيحا الثاني في علي بن محمد رفعه عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير قال كنت بين يدي ابي عبد الله عليه السلام جالسا وقد ساله سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم بالعذاب على عملهم فقال ابو عبد الله عليه السلام ايها السائل حكم الله عز وجل لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله ووهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول منه فوافقوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا ان ياتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره

بيان من اين لحق الشقاء اي بسبب لحوق بصيغة الماضي المعلوم يقال لحقه كعلم ولحق به لحاقا بالفتح اي ادركه الشقاء بالرفع اي الميل الى المعصية بالطبع والجبلة اهل المعصية الذين خاتمتهم السوء والمعصية حتى هي للتعليل نحو ايه سورة المنافقين هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا حكم لهم بصيغة الماضي المعلوم وفيه ضمير الله واللام للاستحقاق نحو اية سورة الانفال وان للكافرين عذاب النار اي حتم لهم في علمه في هذه الطرفية التي ليست ظرفا لغوا في القصاص حيوة فالمعنى ان هذا الحكم في جملة علمه الازلي لا في حكمه في وحيه الى رسله بالعذاب على عملهم اي لان العفو عنهم ح لان العذاب واجب في قضية الحكمة على عملهم لا يجوز العفو عنهم ظلم اي وضع للشيء في غير موضعه بل ظلامية كما في قوله تعالى في سورة الانفال وذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد هذا السؤال مبني على صدق قضيتين الاولى ان حكمه تعالى في علمه تعالى الازلي بعذاب اهل المعصية على عملهم بسبب

لحوق الشقاء بهم في الازل الثانية ان لحوق الشقاء بهم بسبب من الاسباب والسؤال عن خصوصية هذا السبب فقال ابو عبد الله عليه السلام ايها السائل فيه تعنيف واشارة الى تجاهل السائل بعد سؤاله على حكمه بصدق القضية الاولى من القضيتين المذكورتين مع ظهور فساده ها حكم الله عز وجل بصيغة المضاف والمراد بها هنا حكمه تعالى في علمه الازلي بكل شيء سواء كان حكمه لاشقياء بالعذاب على عملهم ام حكمه للسعداء بالثواب على عملهم ام غيرهما وهو مبتدا خبره قوله لا يقوم له اي للحكم احد من خلقه بحقه لحوق مصدر باب الايجاب والاثبات والضمير لحكم الله اي ليس وجود احد من المخلوقين حقا لحكم الله في علمه الازلي فضلا عن لحوق الشقاء بذلك المخلوق لانه محدث والحادث لا يكون حقا للقديم الازلي ان قلت العلم بلا شيء محض محال فلا يجوز قدم علمه تعالى بكل شيء مع حدوث كل مخلوق قلت ان اريد بالشيء الموجود في الخارج او في الذهن فلا نسلم استحالة العلم بلا شيء محض وان اريد اعم من الثابت في الخارج بدون وجود فيجوز علمه تعالى ازلا بكل شيء لثبوت المعدومات في الخارج ازلا وابدا بدون تاثير وخلق وتفصيله في حواشينا على عدة الاصول فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته لما هنا كما في قولك لما اكرمتني امس اكرمتك اليوم وحكم بصيغة ماضي معلوم باب نصر والباء للمصاحبة نحو اهبط بسلام اي معه والاشارة الى عدم القيام المفهوم من قوله لا يقوم له احد من خلقه بحقه والمراد باهل محبته الذين حكم في علمه الازلي انهم يحبونه واضافة المصدر الى المفعول كما في معرفته ومعرفته الاعتراف بربوبيته يوم قال الست بربكم قالوا بلى والمراد بالقوة على معرفته انشراح صدورهم للاسلام بعد تعلقهم بالابدان كما في قوله تعالى في سورة الانعام فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره

نصرهم

فانه ايضا مخلوق م

الاسلام ووضع عنهم ثقل العمل عطف تفسيري للاول بالعمل المعرفة فانها من اعمال القلب فهذا
لا ينافي ما يجي في كتاب الجنائز في اول باب العلة وغسل الميت غسل الجنابة من قوله
ابي جعفر عليه السلام لبني الحافظ اسبغ اطراف عبادتك يومئذ كانت اخف عليك من عبادتك
اليوم لان الحق ثقيل والشيطان موكل بشيعتنا لحقيقة ما هو اهله فيه اشارة الى التفاوت
السعداء في هبة القوة ووضع الثقل بالحقيقة المقدار ما وهب لكل من اهل محبته القوة بقدر
ما هو اهله لا زائدا ولا ناقصا فكذا وضع الثقل عنهم ووهب اشارة الى ان ذلك استحقاقهم
فكانهم طلبوا فاعطوا الهبة بعد تعلقهم بالابدان لاهل المعصية اي الذين حكم الله في علمه
الازلي بمعصيتهم بعد تعلقهم بالابدان والاجسام المعرفة التي صدرت منهم يوم التكليف الاول
القوة على معصيتهم اي انشراح صدورهم للكفر وضيقها عن الاسلام كما في قوله تعالى في سورة
النحل ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم وفي سورة الانعام
ومن يرد الله ان يهديه يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وسبق علمه فيهم
اي بعلمه السابق الازلي بانهم يستحقون هبة القوة على معصيتهم ومنعهم بسبب ما هو في العلم
المجرد طاقة القبول منه اي انشراح صدورهم للقبول من الله تعالى يقال ما اطقت الشي
وهو في طوقي اي في وسعي وطوقني الله اداء حقك اي قواني قال الله تعالى في سورة البقرة
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فوافقوا بالقاف والمهملة اي خالطوا وفعلوا اختيارهم
وفي نسخة بالفاء والقاف وهي الموافقة لرواية ابن بابويه في توحيده ما سبق لهم في علمه
معصيتهم المعلومة لما لا ولم يقدروا بصيغة المضارع المجهول من باب نصر وضرب ما خوذ
من القدر بمعنى التدبير والتقدير الفاعل هو الله تعالى وقدر الله تعالى عليه تعالى ان يا نوا
ينجيهم من عذابه مرفوع على انه بدل اشتمال من الضمير تقول انبت الامر اي فعلته النفر

ان قدر الله تعالى تعلق بمعصيتهم ولم يتعلق بحال ينجيهم من عذابه لان تعليل نفوله لم يقدروا
الاخرة عليه اي علمه الازلي بانهم اهل المعصية على تقدير تسوية اللطف بين جميع المكلفين
اول بحقيقه التصديق اي اولى بان يعمل بمقتضاه كما هو حقه وهو راجع الى ما يفهم من
قوله ووهب لاهل المعصية الى اخره اومن قوله فوافقوا الى اخره اومن قوله ووهب
لاهل محبته الى اخره ومال الكل واحد معنى شاء ما شاء الضمير ان المستتران لله وما نافية
والجملة الثانية معطوفة على الاولى بحذف العاطف والنشر على ترتيب اللف يعني ان
هبته تعالى لاهل المعصية القوة على معصيتهم معنى مشيته تعالى ومنعه تعالى اياهم طاقة القبول
منه معنى عدم مشيته تعالى القبول لهم منه وهذا اشارة الى تفسير امثال قوله تعالى في سورة
الدهر والتكوير وما تشاؤن الا ان يشاء الله وفي سورة يونس قل لا املك لنفسي ضرا ولا
نفعا الا ما شاء الله وهو ستره الضمير المرفوع راجع الى معنى ما شاء والضمير المجرور راجع
الى الله تعالى بعنوان هذا المعنى شاء ما شاء ستر الله الذي اودعه صدور اوليائه من
ص
مو اهل بيته صلى الله عليهم ستره ولا يعلمه الا العالم منهم ومن علمه العالم منهم كما يجي
في عاشر الباب الاتي فلا يذيعوه عند المخالفين واهل الضلال فان الجبرية منهم يفترون
مشيته تعالى في امثال ما تشاؤن الا ان يشاء الله بما يفضي الى الجبر والقدرية منهم يفترون مشيته
تعالى بالحض عليه ويجعلون العبد مستقلا في قدرته والحق الامر بين الامرين كما يجي في الباب
بالجبر
الاتي ونظير هذا الستر ما يجي في كتاب الحيض في اول الحرف دم الحيض والعذرة والقرحة
من قول ابي الحسن موسى عليه السلام يا خلف سر الله سر الله فلا تذيعوه ولا تعلموا هذا
الخلق اصول دين الله بل ارضوا لهم ما رضي الله لهم من ضلال حاصل الجواب
ان الله تعالى علم في الازل ان مقتضى الحكمة ان يخلق فيما لا يزال اقواما من الانس والجن

ويكلفهم باشياء بعد الاقدار والتمكين وازاحة العلة ببعث الرسل وانزال الكتب وعلم ايضا انه
على تقدير تسوية اللطف بين جميع المكلفين يختار بعضهم الطاعة بدون جبر ويختار بعضهم العصيان
بدون جبر فخلقهم في الازل ووهب للاولين القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل مع قدرته
على ما يصرفهم عن ذلك باختيارهم خلاف ذلك ووهب للاخرين القوة على معصيتهم ومنعهم القبول
منه مع قدرته تعالى على ما يصرفهم عن ذلك باختيارهم خلاف ذلك فلا جبر في شي من افعاله تعالى
عند خلق السعادة للاولين والشقاء للاخرين ويتخلص من هذا الجواب بما اذا قال
السائل من اين لحق الشقاء اهل المعصية في بطون امهاتهم مثلا فالجواب من علم الله الازلي
بانهم اهل المعصية وان قال من اين لحقت المعصية بعد تكليفهم في الابدان فالجواب من سوء
اختيارهم لانفسهم مع قدرتهم على ان يا توا بما ينجيهم فان معصيتهم ليست واجبة بالوجوب السابق
انما هي واجبة بالوجوب اللاحق وتفصيل دفع الشكوك عن هذا في حواشينا على عدة الاصول
الثالث عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران
ابي
الحلبي عن معلى بن عثمان عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يسلك بالسعيد
هما
سلك يستعمل لازما ومتعديا فان جعل من اللازم فهو بصيغة المضارع المجهول والبا للتعدية
والظرف قائم مقام الفاعل والمعلوم والبا للتعدية وفيه ضمير راجع الى الله وان جعل من
المتعدي من المجهول فالبا للتقوية او الالصاق والظرف قائم مقام الفاعل او المعلوم والبا
للتقوية وفيه ضمير الله في طريق الاشقياء اي الطريق الذي يكون غالبا للاشقياء وهو
طريق المعاصي حتى يقول الناس يجوز في يقول الرفع كقراءة نافع حتى يقول الرسول
فتكون حتى الابتدائية الداخلة على الجملة وما بعدها حالية محكية اي حتى حال ان
الناس يقولون ويجوز النصب كقراءة الباقين فتكون حتى جارة بمعنى الى نحو حتى يرجع

اهل المعصية

الياموسى ما اشبهه فعل تعجب بهم انما يقولون نحو حين تقولوا ابليس منهم بل هو منهم اي تل
حتى يقولوا هو منهم وهذا انما يقولونه حين ظنوا انه منهم ويحتمل ان يكون لفظ بل ابطا
من كلام الناس ثم يتداركه اي يلحقه ويا خذه عن هذا الطريق والفعل المنسوب الى الواحد
اذا نقل الى باب المفاعلة افاد المبالغة باعتبار ان الغالب فيما فيه مغالبة الى المغالبة السعادة
التي خلقها الله تعالى فيه في بطن امه مثلا وقد يسلك بالشقي طريق السعدا حتى يقول الناس
ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء اي يغلب عليه ويا خذه من هذا الطريق كقوله تعالى
ربنا غلبت علينا شقوتنا ونسبة التدارك الى السعادة والشقاء مجاز والمقصود التوفيق والخذلان
على وفق ما خلق فيه بدون جبر ووجوب سابق كما ذكرنا في شرح ثاني الباب ان من كتبه
الله سعيدا استيناف بياني اي من اثبت اسمه في صحيفة السعداء مثل ما يجي في كتاب الصلوة
في اول باب النوادر ان في البيت المعمور لرقا من نور فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين
والائمة عليهم السلام وشيعتهم الى يوم القيمة لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل وان لم يبق
له من الدنيا اي من عمره في الدنيا الا فواق بضم الفاء ما بين الحلبتين من الوقت او ما بين
فتح يدك وقبضها على الضرع ناقة ختم بالمعجمة والمثناة فوق بصيغة ماضي معلوم باب
ضرب وفيه ضمير الله ويحتمل المجهول له بالسعادة اي بفعل يناسب سعادته وذلك
بالتوفيق وفي الكلام اقتصار اي ومن كتبه الله شقيا وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة
ختم له بالشقاء ويجي في كتاب الحجة في سادس عشر مولد النبي صلى الله عليه واله وفاته عن
عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه واله الناس ثم رفع يده اليمنى
قابضا على كفه ثم قال اتدرون ايها الناس ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم فقال فيها اسما
اهل الجنة واسما ابائهم وقبائلهم الى يوم القيمة ثم رفع يده الشمال فقال ايها الناس اتدرون

وقد يتحيرهم

ما وكفى قالوا الله ورسوله اعلم فقال انها اسماء اهل النار واسماء اباءهم وقبائلهم الى يوم القيمة
ثم قال حكم عدل حكم الله عدل فريق في الجنة وفريق في السعير الباب التاسع والعشرون

باب الخير والشر فيه ثلثة احاديث وهذا الباب رد على القدرية المعتزلة
في قولهم ان عمومه تعالى خالق كل شيء مخصص بما عدا افعال العباد وهذا من فروع خلافهم
الذي مضى في اول الخامس والعشرين الاول عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابن محبوب عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان مما اوحى الله الى موسى عليه السلام وانزل عليه في التورية ذكر الانزال بعد الوحي
بيان لطريق الوحي ويحتمل ان يكون تاسيسا فيكون المراد انه كتب على موسى هذا البيان
لشدة الاحتياج الى معرفته فاوحى اليه اولا وكان يحين كله تكليما فانزل ثانيا في الالواح
فيها م التي كتب التورية اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق اي العباد خلق تكوين
وخلقت الخير اي الفعل الحسن وخلقه ليس بايجاده تعالى اياه بل بالمشية والارادة والقدر
والقضاء والاذن كما مر في اول الخامس والعشرين ويسمى خلق تقدير واما خلق التكوين فهو
الايجاد واجريته على يدي تقديره بصيغة المتكلم للاضافة فقد مر احب بصيغة متكلم باب
الافعال اي احب اجراءه على يديه ويحتمل ان يراد من احبه اي عبادي الصالحين فطوبى فعلى
من الطيب قلبوا الياء واوا للضمة قبلها وطوبى ايضا اسم شجرة في الجنة وقيل اسم الجنة
وهو مبتدأ وخبره لمن اجريته على يديه وانا الله لا اله الا انا خلقت الخلق اي العباد خلق
تكوين وخلقت الشر اي خلق تقدير واجريته على يدي من اريده اي اريد اجراءه على يديه
فويل كله عذاب وهو مبتدأ لمن اجريته على يديه وخبر في دعاء العبد عليه انه اخ العطل
في التكليف وسوء التوفيق بين الضعيف والشريف مكر واداء المامور وسهل اجتنا

سبل م

المحظور

المحظور لعل المراد بالتوفيق هنا اعطاء جميع ما يتوقف عليه الكلف به سواء كان فعلا قوله م
او تركا مع اللطف المرجح للعلة كبعث الرسل وانزال الكتب وتسويته التوفيق بين الضعيف
والشريف الرد على الجبرية القائلين بان السعيد غير قادر على الطاعة لفقدان جزء العلة التامة
للطاعة فيه وهذا باطل لان التفاوت بينهما لحسن اختيار احدهما وسوء اختيار الاخر
مع قطع النظر عما هو خارج عن العلة التامة وعليه تعالى الانزال الاختيار من كلا نظير
ما مضى في ثاني باب السابق الثاني عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
ان في بعض ما انزل الله من كتبه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير وخلقت الشر
فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر ظهر معناه من سابقه
وويل لمن يقول كيف ذا اي لم اجري الخير في يدي هذا وكيف ذا اي لم اجري الشر
على يدي هذا تصريح بانه لا يجوز الاستكشاف عن تفصيل سر خلقه تعالى للخير والشر
وذلك لعدم قابلية العباد لمعرفته وربما ادى الى انكارهم خلقه تعالى الخير والشر
كالقدرية المعتزلة الثالث علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بكار بفتح
الموحدة وشد الكاف وسهل ابن كرد بضم الكاف وسكون الراء المهملة وضم
الدال المهملة عن مفضل بن عمر بضم المهملة وفتح الميم وعنها المؤمن الانصاري
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل انا الله لا اله الا انا خالق الخير و
الشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر ظهر معناه
من سابقه وويل لمن يقول كيف هذا اي لم خص بعضا بالخير وبعضا بالشر قال يونس
هذا كلام محمد بن عيسى يعني بقوله من يقول كيف هذا من ينكر هذا الامر اي خلق الله

بعض م

على العصيان لفقد بعض اجزاء العلة التامة للعصيان لفقد بعض اجزاء علمه

الخير والشر وتخصيص بعض بالخير وبعض بالشر فقوله فيه تجوز بحرف وصيغة مصدر باب
التفعيل وفي بعض النسخ بصيغة المضارع الغائب المعلوم من باب التفعل بين على التقدير
حال عن فاعل ينكر والضمير المجرور لهذا الامر والانكار والتفقه تكلف الفقه وظاهر بعد
الشرح ليونس ان اصل السؤال بدون الانكار ليس منهيا عنه وهذا مناف لاحاديث كثيرة
منها ما رواه ابن بابويه في توحيده في باب القضاء والقدر عن قول امير المؤمنين عليه السلام
الا ان القدر سر من سر الله فلا تتطلع عليها اخبار الله الحديث وكانه مستنبط ايضا
من قول الله تعالى في سورة الانبياء لا يسال عما يفعل وهم يسالون فليحمل على التفكر على
سبيل الوسوسة في خلق الله تعالى الخير والشر في اهلهما بدون قصد متاكد ولا سوال
منكر وليس منهيا عنه لما في كتاب الروضة قبيل حديث ادم مع الشجرة عن ابي عبد الله
عليه السلام ثلثة لم ينج منها نبي فمن دونه التفكر في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد
الا ان المؤمن لا يستعمل حسده الباب الثلثون باب الجبر والقدر والامر
بين الامرين فيه اربعة عشر حديثا المذاهب في افعال العباد خمسة اثنان للجبرية
وهما مذهب جهم بن صفوان الترمذي بكسر المثناة وسكون المهملة وكسر الميم ومهمله
ومن تبعه ومذهب الاشاعرة وواحد للقدرية وهم المعتزلة وواحد لاهل الامرين
اي بين الجبر والقدر وهم اهل الحق وواحد حدث من مزج الفلسفة بقواعد المعتزلة
وهو مذهب ابي الحسين البصري من المعتزلة ومن تبعه وهذا قول بالجبر وعلى القدر
مذهب جهم ان حركة الماشي كحركة المرتعش وكحركة الورق في الشجر وفاعل الجميع هو
الله بلا مقارنة قدرة في العبد اصلا وانه لا يستحق العبد مدحا ولا ذما عقلا وهذا
علو في الجبر ومذهب الاشاعرة ان فاعل الجميع هو الله لكن حركة الماشي ليست كحركة

اي م

المرتعش

المرتعش فان الاولى مقارنة لقدرة في العبد غير مؤثرة بخلاف الثانية فالاولى بكسب العبد
دون الثانية ومعنى الكسب ان الفعل او الترك مقارنة لقدرة في العبد غير مؤثرة في الفعل
لمقارنتها تاثير قدرة الله التي هي اقوى منها ومن تاثيرها التاثير مع علم الله انه لو لم يجامع قدرته
تاثير قدرة الله لاثرت على وفق ما اثرت قدرة الله فيه من الفعل او الترك وانه لا يستحق
العبد مدحا ولا ذما عقلا ومذهب القدرية ان العبد مؤثر في الفعل والترك وقادر على
كليهما وانه يستحق المدح والذم عقلا وانه لم يبق لله تعالى طريق الى الطاعة العاصي في
وقت فعله في ذلك الوقت الا القسر والالجاء وانه يجب على الله تعالى كل لطف ناجع فلم يبق مقدور
تعالى من اللطف ما لو فعله بالعاصي في وقت لاطاع فيه فليس فعل العبد ولا تركه بمشية الله
ولا بارادته ولا قدره ولا قضائه وقد مر معنى الجميع في اول الخامس والعشرين وان قدرته
على فعل في وقت متقدم على ذلك الوقت فهو مستقل بالقدرة غير متوقف فعله ولا
تركه على الاذن من الله ومذهب اهل الامرين ان العبد مؤثر في فعله وتركه
وقادر على كليهما ويستحق المدح والذم عقلا وان لله تعالى طرقا الى الاتيان ولا يحصى الى اجبار
العاصي في وقت الطاعة فيه فليس فعل او ترك من العبد الا بمشية الله وارادته وقدره
وقضائه وان قدرته على فعل او ترك في وقت لا تتقدم على ذلك الوقت فلا يستقل
العبد بالقدرة بل يتوقف فعله وتركه على الاذن من الله ومذهب الباقين
هو مذهب المعتزلة بعينه مع ضم قاعدة من الفلسفة هي ان الشيء ما لم يجب بوجوب
سابق لم يوجد لامتناع تخلف المعلول عن العلة التامة والمراد بوجوب السابق الوجوب
بالنسبة الى الموقوف عليه فهو جبري في ذريعة الكون جبر بلا فلان هذه القاعدة
شركة لمذهب جهم والاشاعرة في استلزام ارتفاع الحسن والقبح العقليين

بين الامرين م

فقد وقع فيما فرمنه من نزعة الجبر فالقول ان لفظ الجبر انسب بهذا المذهب لغة وتفصيله

في محله واما كونه قدريا فظاهر الاول علي بن ابرهيم عن محمد عن سهل بن زياد واسحق

بن محمد وغيرهما رفعوه قال كان امير المؤمنين عليه السلام جالسا بالكوفة بعد منصرفه

مصدر ميمي اي انصرافه من صفين بكسر المهملة وكسر الفاء المشددة من صفن الفرس اذا

اثني حافره كبجين من سحين اسم موضع قرب الرقة بشاطئ الفرات كانت بها الواقعة

العظمى بين امير المؤمنين عليه السلام وبين معوية اذ اقبل شيخ فجثا بالجيم والمثلثة

كدعا ورمى اي جلس على ركبتيه بين يديه ثم قال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل

الشام اي معوية وعسكره بقضاء وقدر وليس المراد بالقضاء والقدر هنا ما يراد بهما اذا عد في

الخصال السبع التي مر تفسيرها في الخامس والعشرين بل المراد بكل منهما هنا اعم من الخصال

الخمس الاول المذكورة فيشمل المشية والارادة والقدر والقضاء والاذن فهو التدبير

من الله للواقع من فعل عبد او تركه له اعتباران الاول كونه قطعيا وفصلا اي لا يرجع عنه

بندم ونحوه والثاني كونه موافقا للحكمة والقدر اللائق فبالاعتبار الاول يسمى قضاء

وبالاعتبار الثاني يسمى قدرا فالقضاء والقدر هنا متحدان بالذات متغايران بالاعتبار

والمفهوم فقال له امير المؤمنين عليه السلام اجل بالهمز والجيم المفتوحتين وسكون

اللام جواب مثل نعم يا شيخ ما علوتم تلعة بفتح المثناة وسكون اللام مهملة ما ارتفع

من الارض من تلع النهار كمنع اي ارتفع وقبل البلاغ مجاري الماء من اعلى الارض الى بطون

الاودية ولا هبطتم بطن واد بطن الوادي ما بين طرفيه من الارض المنخفض الا بقضاء

من الله وقدر ... ذلك مقصورا على محل السؤال وفي نهج البلاغة اللهم انك انس الانسين

لاوليائك الى قوله وان صبت عليهم المصائب لجاوا الى الاستجارة بك علما بان ازمة

الامور بيدك ومصادرها عن قضائك فقال الشيخ عند الله احتسب بصيغة المتكلم وحده

من الفارغ والاحتساب من تحتسب كاعتد من العد وانما يقال لمن ينوي بعمله وجه

الله احتسبه لان له حينئذ ان يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كانه معتد به ولعل

الشيخ عند الله كما يكون في الاعمال الصالحات يكون عند نزول البلايا والمكروهات

وهو عند المكروهات البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر وهذا اصله

وقد يستعمل في مجرد اظهار الكراهة والتضجر وكلام الشيخ من الاول لانه ذكر ذلك حين

سمع ما يوهم الغلط من الامام ولم يخرج عن موالاته صبرا وانتظارا للفرج بالكشف

عن الحق ومن الثاني لانه ذكره للموحدين اعتقادا انه لا اجر للعبد على عمل لان العبد في فعله

مجبور وانما العوض والسعي للعوض سهل عنائي بفتح المهملة والنون والمد التعب

والتعب يريد تعبه في سماع الجواب او في السير الى اهل الشام فانه يترتب باعتقاده

ما قصده به من الاجر يا امير المؤمنين فقال له مه بفتح الميم وسكون الهاء اسم فعل بمعنى

اسكت وقيل الكف ... عن مثل هذا الكلام الدال على توهم انه لا اجر للعبد في عمل يا شيخ

فوالله لقد عظم الله لكم الاجر في مسيركم مصدر ميمي الى اهل الشام وانتم

سائرون اي فاعل السير انتم لا غيركم وهو ... توهم الجبر على مذهب جهم ومذهب

الاشاعرة وفي مقامكم بضم الميم اي لبثكم بحذاء العدو بصفين وانتم مقيمون لا غيركم

وفي منصرفكم بفتح الراء مصدر ميمي وانتم منصرفون لا غيركم واما قوله ولم تكونوا

في شيء من حالاتكم اي المسير والمقام والمنصرف مكرهين بفتح الراء ولا اليه اي الى

شيء من حالاتكم مضطرين فلرد توهم الجبر الذي هو مذهب ابي الحسين كما سيظهر وليس

المقصود بيان العلة للاجر وتعظيمه والا لكان الانسب حذف الواو لكمال الاتصال

والاكراه والاضطرار واحد الا ان الاول اشد من الثاني ولذا نفي الاضعف بعد نفي الاشد

لا كان القول بامتناع تخلف المعلول عن العلة التامة مستلزما للقول بان العبد

الفاعل للافعال في نفسه مضطر مكره في صورة مختار ويستلزم ايضا بطلان الاجر كمذهب

جهم والاشاعرة احتيج الى الرد على هذا القول ايضا بعد الرد على قولهما فقال له الشيخ

وكيف لم نكن في شيء من حالاتنا مكرهين ولا اليه مضطرين مع ما سمعنا من ثبوت

تعظيم الاجر مع ثبوت القضاء والقدر وبطلان مذهب جهم والاشاعرة وذلك لان

الضرورة قاضية باستلزامهما نفي الثواب والعقاب وانما حصلت لهم شبهة عجزوا عن

جوابها فارتكبوا خلاف الضرورة لكن توهم الشيخ استلزام ثبوت القضاء والقدر

حينئذ لمذهب ابي الحسين وهو كون فعل الله موجبا بالوجوب السابق لفعل

العبد الصادر منه وظهور منافاة مذهب جهم والاشاعرة ولذا ذهب ابو الحسين

واتباعه الى القاعدة التحسين والتقبيح العقليين دون جمهور الاشاعرة وكان بالقضاء

والقدر مسيرنا ومنقلبنا مصدر ميمي اي انقلابنا في الحرب مع العدو من مكان الى مكان

ومن حال الى حال منصرفنا فقال له وتطرح الواو للعطف على مقدر وفيه استفهام للانكار

اي اظننت قبل هذا الجواب المشتمل على اثبات الاجر مع القضاء والقدر وتظن بعده

انه اي ان ما تعلق بمسيركم الى اهل الشام من القضاء والقدر كان قضاء حتما بفتح المهملة

وسكون المثناة فوق ثم ميم مصدر قولك حتمت عليه الشيء اي اوجبت والوصف

بالمصدر للمبالغة والمراد موجبا للفعل على العبد بحيث لم يكن له سبيل الى تركه اصلا

لضرورة العلة التامة للترك كان يكون الفعل واجبا بالوجوب السابق وقدرا لازما

اي ممتنع التغير لوجوبه بالنسبة الى علته التامة بالوجوب السابق كما هو مقتضى

قاعدة الفلاسفة وفي نهج البلاغة لعلك ظننت قضاء لازما وقدرا حاتما ومعنى العبارتين

واحد انه الضمير راجع الى ما رجع اليه ضمير انه كان لو كان كذلك اي لو كان قضاء حتما

وقدرا لازما لبطل الثواب والعقاب دليل على ابطال مذهب ابي الحسين ويبطل به

مذهب جهم والاشاعرة ايضا وتقريره ان الثواب هو الاجر وهو نفع مقارن

للتعظيم والمحمدة والعقاب ضرر مقارن للاهانة واللوم ولا يتصور ان مع شيء

من معاني الجبر لان كلا منهما مع نية وجهة بالفعل والا كان سفها يتعالى عنه وبهذا

يحصل الفرق بين الاجر والعوض في نهج البلاغة وقال عليه السلام لبعض اصحابه

في علة اعتلها جعل الله ما كان من شكواك حطا لسيئاتك فان المرض لا اجر فيه

ولكنه يحط السيئات ويحتها حت الاوراق وانما الاجر في القول باللسان والعمل

بالايدي والاقدام وان الله سبحانه يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة

من يشاء من عباده الجنة وقال فيه السيد الرضي رحمه الله واقول صدق عليه السلام

ان المرض لا اجر فيه لانه من قبيل ما يستحق عليه العوض لان العوض يستحق

على ما كان في مقابلة فعل الله تعالى بالعبد من الالام والامراض وما يجري مجرى ذلك

والاجر والثواب يستحقان على ما كان في مقابلة فعل العبد فبينهما فرق قد بينه

عليه السلام كما يقتضيه علمه الثاقب ورايه الصائب انتهى وبه يندفع بهذا التقرير

ما قيل في تجويز العقاب على النسيان او الخطاء بان الذنوب كالسموم كما ان

تناولها يؤدي الى الهلاك وان كان خطاء فتعاطي الذنوب لا يبعد ان يفضي الى العقاب

وان لم يكن عزيمة حتى يربما كسائر العاديات المترتبة على اسبابها من غير لزوم

عقلي ولا اتجاه سوال فيه ان لوم المجبور سفاهة فيتوجه فوق السوال وكذا يندفع

ما يقال من ان عقاب الكافر كاحراق الحطب وثواب المؤمن كلف الجوهرة في الحرير
كل منهما مقتضى طبع الكافر والمسلم وذاتهما واذا يقال فلان سيء الذات وفلان حسن
الذات انتهى وذلك لان لوم الحطب ومحبة الجوهرة سفاهة واي سفاهة فالقياس
مع الفارق وسوء الذات وحسنه مجاز من تمكن حب الشر وحب الخير كما في
احاديث السعادة والشقاوة ان اختلاف الذات بغير هذا بين افراد الانسان غير
معلوم لاحدهم والامر والنهي دليل اخر تقريره ان الامر والنهي طلب ولا يصح الطلب
فالمجبور باحد المعاني الثلثة لان طلب ما ليس فعلها وموجبه بالوجوب السابق
الاقرب بالطالب سفه فليس الامر كسائر كتسبب ساير الاسباب المفضية الى الافعال
عادة بان يجعل الله العبد عقيب ذلك الطلب كما يجري عقيب مماسة النار عادة فان
الاول قبيح في نفسه وسفاهة يتعالى عنه بخلاف الثاني وليل ايضا وقوع المامور
عقيب الامر عاديا والزجر دليل اخر وهو ان زجر الابل اذا حثها وحملها على السرعة
وزواجر الله تعالى بلاياه النازلة على العصاة ووعيده وعيده واحكامه في القصاص
والحدود ونحو ذلك تقرير الدليل ان زجر المجبور باحد المعاني الثلثة سفه وقبيح
في نفسه يتعالى عنه فليس هذا ايضا كتتميم ساير الاسباب المفضية الى الافعال عادة
من الله الظرف مستقر وهو حال من كل من الثواب والعقاب والامر والنهي
والزجر وفائدته انه لا يلزم من الجبر بطلان الثواب ونحوه مطلقا لجواز ان
يكون السفيه في مقابلة فعل جبري وسقط معنى الوعد دليل اخر والمراد بمعنى
الوعد مناطه ومحسنه والوعيد اي مطلقا سواء كان وعد الله ووعيده او
وعد العباد ووعيدهم فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن الفا تدل على ان

فرد معنى الوعد ثبوت المحمدة وفرد معنى الوعيد ثبوت اللائمة فسقوط المعنيين
يستلزم عدمها واللام في المذنب والمحسن للاختصاص وتقرير الدليل ان
اللائمة وهي التثريب والتنديم معلوم بديهة انه لا يستحقها المجبور وانها ليست كاللائم
بالآفات والعاهة وكذا الكلام في المحمدة فانها ليست كالمدح بزخافة القد وصباحة
الخد ونحوها وثبوت اللائمة للمذنب معلوم عقلا وشرعا اما الاول فلانه مركوز
في ذهن كل عاقل حتى الاطفال يلومون من اساء واما الثاني فلايات كثيرة منها قوله
تعالى في سورة المؤمنين قال اخسؤا فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي
يقولون ربنا امنا الايات ولكان دليل اخر وهو معطوف على قوله لبطل وزيادة
اللام هنا للاشعار بان الادلة السابقة متشابهة بخلاف هذا الدليل البين من جنسها وبان
مفسدته اشد من مفسدتها المذنب اولى بالاحسان من المحسن ولكان المحسن اولى
بالعقوبة من المذنب حاصله انه لو كان جبر مع تحقق ثواب وعقاب كما هو
المتفق عليه بين كل المسلمين لكان المذنب الخ وهو باطل ولا يجوز للخصم ان يقول
ان فرض الثواب والعقاب مع الجبر فرض محال وذلك لانه اقرار بفساد الجبر لان
ثبوت الثواب والعقاب متفق عليه ومعلوم ويحتمل ان يراد بالاحسان النفع
وبالعقوبة الايلام مطلقا ووجه الاولوية ان المذنب قد اجبر على قبيح وهو شر
والمحسن قد اجبر على حسن وهو خير فحسبها هذا الشر وهذا الخير فلو كان مع الجبر ثواب
وعقاب او نفع وضرر لكان الاولى التلافي وجبر الجبر بين على هذا الفرض المحال
او الممكن ان قلت قد حصل للمذنب راحة في الدنيا وللمحسن تعب بتكلف
الاعمال الشرعية قلت نرى المتقين الراضين بقضاء الله تعالى اوسع معيشة

الاولويتين

من المذنبين الساخطين للقضاء لانهم دائما في تعب نفساني بل جسماني حتى ملوكهم
وقد اخبر الله تعالى عن الكفار بان لهم معيشة ضنكا ولكن ابليس قد لبس عليهم ولا
يلتفتون الى نعيمهم ولا يخلصون انفسهم من ذلك التعب والاعمال الشرعية ليست
كبيرة على الخاشعين واثقل شيء عليهم المعاصي على انه يكفي في الدليل كون المذنب
المفلس السقيم الوضيع بين اهله والناس اولى بالاحسان من المحسن الغني الصحيح
الرفيع بين اهله والناس تلك اشارة الى كون القضاء حتما والقدر لازما والتانيث
باعتبار الخبر مقالة اخوان الخ اخوان جمع اخ والاخوة هنا بمعنى المشابهة عبدة الاوثان
وهم مشركوا العرب النافون للبعثة والبعث والعقاب والثواب وكانوا مفوضة
لقوله تعالى في سورة الروم هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء الآية وقد رواه في كتاب العقل
في ثاني عشر باب العقل والجهل وروى ابن بابويه في توحيده في باب القضاء والقدر
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال القدرية مجوس هذه الامة وهم الذين ارادوا
ان يصفوا الله بعدله فاخرجوه من سلطانه وفيهم نزلت هذه الآية يوم يسحبون
في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر انتهى وروى مسلم عن
عن ابي هريرة قال جاء مشركوا قريش الى النبي صلى الله عليه واله وسلم يخاصمونه في هذا
القدر فنزلت هذه الآية ان المجرمين في ضلال وسعر الى انا كل شيء خلقناه بقدر
وتقرير ويحتمل ان يقال ان المراد بعبدة الاوثان هنا الجبرية من المشركين وكان فيهم
جبرية في عهد رسول الله صلى الله عليه واله وكون المراد بعبدة الاوثان هنا الجبرية
منهم لانه موافق لكلام اكثر اصحابنا المتكلمين وخصماء الرحمن معطوف على عبدة
الاوثان لا على اخوان والمراد بهم المفوضة وهم من على راي المعتزلة في مسألة القدر

سواء كانوا من المعتزلة ام من اهل المذاهب الاخرى رووا عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال القدرية خصماء الله في القدر ولا يتصور الخصومة في القدر الا على راي المفوضة
وقد ذكر في الحديث ان المفوضة مضادون لله في ملكه كما يجيء في شرح ثاني باب الاستطاعة
وتخصيص اسم الرحمن بالذكر لان معناه من اعطى كل شيء خلقه بما يليق به من التدبير
وهو خالق كل شيء على وفق الحكمة غير عاجز عن شيء كاللطف الناجع بالنسبة الى
العاصي فهذا التخصيص في قوله تعالى في سورة الفرقان واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن
قالوا وما الرحمن وفي سورة الملك ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت والاخوة بين
الجبرية والمفوضة باعتبار ان كلا منهما على طرف خارج عن الحق الذي بينهما
ويقال للمتقابلين انهما متشابهان كما قيل ان قصة سورة براءة تشابه قصة
الانفال او تناسبها لان في الانفال ذكر العهود وفي براءة نبذها فضمت اليها انتهى
وظاهر الحديث ان القول بالتفويض اشد ضلالة واعوج من القول بالجبر وحزب
الشيطان وقدرية هذه الامة ومجوسها هذه الثلثة اوصاف ايضا للمفوضة فهي
معطوفات على خصماء الرحمن عطف النسق باعتبار المعنى او تلك مقالة اخوان فالمعتبر
الاول عبدة الاوثان والثانية الطائفة الجامعة لهذه الاوصاف الاربعة وهم
المفوضة ان قلت لم عطفت الاوصاف على عبدة الاوثان ولم تعطفها ولا بعضها
على اخوان فتكون الاوصاف الاربعة او بعضها اوصاف للجبرية موافقة لكلام مشهور
اصحابنا المتكلمين في تفسير القدرية بالجبرية وتصحيح مذهب المعتزلة قلت
لامور الاول انه لو كانت هي او بعضها معطوفة على اخوان صار المعطوف عليها بعد
ولو باعتبار الابتداء فقط الثاني التصريح بالفاصلة المعطوف اقصر من جمع الفاصلة

كالتخصيص

الاربعة

الاول

المعطوف عليه وهو خلاف الاولى ما تدعو اليه ضرورة الثالث هو العمدة لفظا تر[illegible]
عليه السلام في الاستنافة في قوله ان الله تبارك وتعالى [illegible] لابطال مذهب المفوضة ايضا
متوسطا بين ابطال زعم الجبرية وابطال طريقة الاوثان وهو انص صريح ان المراد بالقدرية
ونحوها هنا المفوضة فان ابطال التفويض ليس استطرادا الرابع وهو العمدة
معنى كثرة الاحاديث عن اهل البيت عليهم السلام في ذم المفوضة المكذبين بقدر الله
في فعل وانهم هم القدرية ومجوس هذه الامة يجيء في كتاب الايمان والكفر في باب اصول
الكفر واركانه قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرحمة لعنتهم وكل نبي مجاب الزائد في كتاب
الله والتارك لسنتي والمكذب بقدر الله الحديث وفي كتاب الحجة في باب ما امر النبي
صلى الله عليه وآله بالنصيحة لائمة المسلمين قدرية يقول لا يكون ما شاء الله عز وجل ويكون
ما شاء ابليس الحديث وامثال ذلك كثيرة دعوى بوجاد [illegible] البراهين العقلية والنقلية التي
سنذكرها في شرح ثالث باب الاستطاعة على بطلان كل من الجبر والتفويض بالمعنى الذي
نذكره بعيد هذا عند قوله عليه السلام ولم يملكه مفوضا او [illegible] بلحاظ عليهم السلام
في تفسير هذه اللفظة بالمفوضة مما بكلام هؤلاء المشهورين في تفسيرها بالجبرية وان
كانت الاحاديث اخبار آحاد نرى هؤلاء المشهورين قد خالفوا من هو اقدم منهم
من اصحابنا كالمصنف من تصريحا بانه قال باب الجبر والقدر والامر بين الامرين
وعلي بن ابرهيم بن هاشم قال في مقدمات تفسير القران واما الرد على المعتزلة فان
الرد في القران عليهم كثير وذلك ان المعتزلة قالوا نحن نخلق افعالنا وليس لله فيها
صنع ولا مشية ولا ارادة ويكون ما شاء ابليس ولا يكون ما شاء الله انتهى والفضل بن شاذان
قال في كتاب الايضاح كما قال علي بن ابرهيم وقد عد اصحاب كتب الرجال من كتب

هشام

هشام بن الحكم كتاب الجبر والقدر وكتاب الرد على المعتزلة وامثال ذلك كثيرة ونريف
ذكرتم من المشهورين ايضا في تفسيرها بالجبرية الا الامور الاول تصريح هذا الحديث به
وهو مبني على عطف الاوصاف الاربعة وبعضها على اخوان فالجواب انهم ان رضوا
فيه راسا براس كان خيرا لهم وما اجرهم اليه ذلك فلما لاتهم باحاديث الاصول والتامل
في معانيها وفي المراد بالتفويض وفي المراد بالواسطة بين الجبر والتفويض ولهذا قال بعضهم
ان هذا حديث الاصبغ انما حديث الاصبغ قول امير المؤمنين عليه السلام الا ان القدر
سر من سر الله وستر من ستر الله الى آخر الحديث المروي في كتاب التوحيد لابن
بابويه وقال بعضهم في بيان الجبر والتفويض والواسطة الذي ينظر الى الاسباب
الى الاول او يعلم ان ما ليست بقدرة العبد ولا بارادته يحكم بالجبر وهو غير صحيح مطلقا
لان السبب القريب للفعل هو قدرته وارادته والذي ينظر الى السبب القريب ينظر
بالاختيار وهو ايضا ليس صحيحا مطلقا لان الفعل يحصل باسباب كلها مقدرة
ومراده والحق ما قال بعضهم لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين الامرين انتهى
وقد ابطلنا مبنى هذا في حواشينا على عدة الاصول وبينا انه قول بالجبر والتفويض
معا وسننقل في حادي عشر الباب ما قال بعضهم ايضا في معنى التفويض والواسطة
الثاني ما روي عن الحسن عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعنت القدرية
والمرجئة على لسان سبعين نبيا قيل ومن القدرية يا رسول الله قال قوم يزعمون
ان الله قدر عليهم المعاصي وعذبهم عليها وعن الحسن ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله الى
العرب وهم قدرية ومجبرة يحملون ذنوبهم على الله وتصديقه في قول الله تعالى واذا
فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء

انتهى والجواب ان الحسن البصري سامري هذه الامة كما نقله الطبرسي في كتاب
الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام ويجيء في ثاني باب الاستطاعة طعن الحسن
على علي عليه السلام ويجيء في كتاب الحج في اول باب ابتداء الخلق واختيارهم بالكعبة
ان ابن ابي العوجاء كان من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت
مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبي كان مخلطا
كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وما اعتقد مذهبا دام عليه انتهى فلا يعبأ بنقله
واستنباطه اذ هو خبيث جمع بين خبثين التصوف والاعتزال الثالث ان
الشيء انما ينسب اليه من يقر به لا من يكذب به والمعتزلة جاحدون لقدر الله وهو مبني على
من يفسرها بالمفوضة يقول مفهوم القدرية مكذبون بقدر الله فالجواب ان وجه
تسميتهم بالقدرية انهم لما قالوا انه ليس لله قدر اصلا في افعالنا في وقت افعالنا عليها
نسبوا جميع القدر فيها الى انفسهم فنسبوا انفسهم الى الخلق الى انفسهم الرابع
يجيء في كتاب الحجة في باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة عن
ابي الحسن موسى عليه السلام انه قال لهشام بن سالم لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى
الزيدية ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج الى آخر الحديث وظاهر المقابلة ان القدرية غير
المعتزلة قلت هذا في جواب كلام هشام وعلى طبقه وتوجيهه ان للمعتزلة قوا[عد]
تشاركهم في كل منها جمع من غيرهم واخص قواعدهم بهم هي التي سموا بسببها
معتزلة وهو القول بالوعيد اي ان صاحب كبيرة بلا توبة خارج عن الايمان مخلد في النار
وبها اعتزل واصل بن عطاء مع جماعة من مجلس استاده الحسن البصري فقال الحسن اعتزل
عنا واصل واستعمال لفظ المعتزلة في كلامه باعتبار هذه القاعدة فكانه قال ولا الى الوعيدية

فتأمل

هذا هو
فصلتهم المرجئة والقدرية فان مذهب المرجئة ان ذنبا دون الكفر لا يوجب الخلود في النار وهو العلم بجميع
ما جاء به النبي او هو الاقرار باللسان فلا يخرج العالم المقر به عن الايمان وان فعل كل كبيرة و
خرج عن الدنيا بلا توبة فهما على طرفي الافراط والتفريط والحق الامر بين الامرين في هذا
ايضا وهو ان الايمان الطوع لجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وعلامته سوء السيئة و
سرور الحسنة وقال الكشي في ترجمة الزهاد الثمانية والحسن كان يلقى كل اهل فرقة بما يهوون
وكان يتصنع للرياسة وكان رئيس القدرية انتهى والمتعصبون للمعتزلة ان اجابوا عن
البراهين على ابطال ما سميناه تفويضا وجوزوا ان لا يكون التفويض بهذا المعنى مذهبا
للمعتزلة سامحناهم في التفسير والا قلنا المعتزلة قدرية من حيث قولهم بهذا فرد بالتفويض
كما سيظهر بعيد هذا قيل المراد ان القول بان كون الحوادث بقدر الله وقضائه يستلزم
ان يكون العباد مجبورين مقالة فرقتين احديهما الاشاعرة والاخرى هنا المعتزلة فقيل
القدرية والاشاعرة زعموا ان القدر والقضاء لا يكونان الا بطريق الايجاب فقالها المعتزلة
واثبتها الاشاعرة انتهى وهذا مبني على ان الاوصاف الاربعة وبعضها معطوف على اخوان
وليست اوصافا للجبرية فاحتيج الى هذا التاويل ووجه كون المفوضة حزب الشيطان
انهم قالوا كالمجوس ان الشيطان مستقل بالقدرة على فعله وفعله مفوض اليه وقد يقع
ما شاء الشيطان دون ما شاء الله وقد وضعت المجوس حكايات في انه وقع الحرب بين الله
والشيطان ويحتمل ان يكون الاولان من الاوصاف الاربعة للمجوس والاخيران
للمعتزلة واضرابهم من المنتسبين الى الاسلام فلا يكون العطف في قوله وقدرية عطف
انسحاب وتكون للاشاعرة ثلثة اخوة وظاهر قوله عليه السلام وقدرية هذه الامة
ان لفظة القدرية كانت في الاصل واقعة على المجوس فنقلت الى المفوضة وان الله تبارك

وتعالى اشباه فلبيان بطلان مقالة الجبرية ولاوما اصل الكلام فيها ثم بيان بطلان زعم المفوضة ثم بيان بطلان القول المشترك بينهما كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا هذه الفقرات الثلث لبيان بطلان الجبر والمراد بالتكليف الامر وبالتخيير تخيير المخبر من الفعل والترك للقادر على كل منهما اذ الفعل في التخيير يستحيل ان يكون مع عدم قدرة المامور على الفعل او على الترك يلزم من كل من مذاهب الجبر الثلث بعدم تمكنه على شئ من تركه ولا تاركا شئ من فعله والمراد بالتحذير تحذير المحذور من الفعل والترك القادر على كل منهما انه الفعل فلا يجامع الجبر لما مر آنفا والمراد باعطاء الكثير على القليل الوعد لطاعته الترغيب في اعمال الخير للقادر على الخير والشر فلا يجامع الجبر لما مر آنفا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يملك مفوضا هذه الفقرات الثلث لبيان بطلان زعم خصماء الرحمن والقدرية المذكورين سابقا بقرب اخوانهم اي المفوضة في اللغة رد الامر في شئ الى احد وجعله حاكما فيه كان ان الوكيل ضرب الامر الى احد جعله معتمدا عليه فيه وفي اصطلاح المتكلمين نوع من الاقدار وهو اقدار الله تعالى العبد بحيث يخرج من يده تعالى زمام المقدور وفي وقت هذا الاقدار والتفويض بهذا المعنى فرد ان هو القدر المشترك بينهما الاول اقدار الله تعالى العبد على فعل بحيث لا يكون في مقدوره تعالى من المقربات الى الفعل او الى الترك ما لو فعله بالعبد لاختار غير ما اختاره من الفعل والترك فيلزم منه ان يصدر من العبد ما يختاره وان شاء الله ان لا يصدر وقد بينا في تحرير محل النزاع بيننا وبين المعتزلة معنى مشيئة الله تعالى او الخامس والعشرين وهذا مذهب المعتزلة لقولهم بوجوب كل لطف ناجع على الله تعالى ويلزم من ذلك ان العبد ان اختار العصيان كان العصيان كان عاصيا بغلبة على الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فانه لو كان في مقدوره تعالى لطف ناجع يفعل لانه لا يترك الواجب عليه مع قدرته عليه وهم ان كل لطف ناجع يجب عليه فلم يتحقق العصيان

لعدم قدرته على اللطف الناجع ويلزم من ذلك ايضا ان العبد ان اختار الطاعة كان مطيعا باكراه بمعنى انه بحيث ان شاء الله تعالى على فرض المحال ترك الطاعة وتمام يقدر على صرفه عن اختيار الطاعة الى اختياره تركها لعدم الفرق بين الاقدار على الطاعة والاقدار على العصيان بديهة واتفاقا الثاني اقدار الله تعالى العبد في وقت على فعل في ثاني الوقت ويلزم من ذلك ان يكون العبد مستقلا في القدرة غير موقوف فعله على الاذن من الله وقد مضى ايضا معنى الاستقلال ومعنى الاذن في الخامس والعشرين وهذا ايضا مذهب المعتزلة حتى ان اكثرهم يقولون لا تبقى القدرة في وقت الفعل اعلم ان المعتزلة قدرية مرتين لانهم لما قالوا بالتفويض الاول انكروا قسما من قدرة الله على التصرف في فعلهم فانكروا قسما من قدرة الله تعالى اي تدبيره وتقديره تعالى لان لا يبقى التدبير في شئ من جهة الامر القادر على وجوه التصرف فيه من هذه الجهة فنسبوا جميع القدر الذي يكون من هذه الجهة الى انفسهم ولما قالوا بالتفويض الثاني انكروا قسما آخر من قدرة الله تعالى على التصرف في فعلهم فانكروا قسما آخر من قدره وتدبيره في فعلهم فنسبوا جميع القدر الذي يكون من هذه الجهة الى انفسهم وقوله لم يعص بصيغة المجهول وفيه ضمير الله وكذا قوله لم يطع وقوله مكرها بفتح الراء وقوله لم يملك بتشديد اللام المكسورة ومعنى التمليك هنا الاقدار وقوله مفوضا بتشديد الواو المكسورة ويحتمل ان يكون المراد بالتفويض هنا الفرد الثاني من التفويض من قبيل استعمال العام في الخاص مجازا فيكون كل من الفقرات الثلث نفيا لاعتقاد من المفوضة غير منفي بالاخرى ويحتمل ان يكون نفيا للاعم فيكون نفيا بعد تخصيص في سورة يونس قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ولم يبعث

هذه الفقرات الثلث م

النبيين مبشرين ومنذرين عبثا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار لبيان بطلان القول المشترك بين الجبر والتفويض فانه يلزم على كل منهما بطلان الامر والنهي والثواب والعقاب واما على الجبر فلما مر من قوله لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي م واما على التفويض فلما يجئ في حادي عشر الباب من قوله لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي فعلى التقديرين يلزم كون خلق السموات والارض وما بينهما باطلا وكون بعث النبيين عبثا فقوله ذلك اشارة الى الجبر المشترك بين الجبر والتفويض الملزوم لكون الخلق باطلا والبعث عبثا وهذه الفقرة اشارة الى ما في قوله تعالى في سورة ص وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل م المتقين كالفجار فانشأ الشيخ يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت من امرنا ما كان ملتبسا جزاك ربك بالاحسان احسانا الثالث الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله يامر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله من زعم امر الله تعالى وهو اكثر ما يستعمل في دعوى الباطل ان الله يامر بالفحشاء فقد كذب على الله الفحشاء الفعل المخالف للعقل والنقل الصحيح والمراد هنا التصديق بان الله جبر عباده على افعالهم ومع هذا يوجب الوعيد الردم مذهب صنف المطيع والمقصود على المذاهب الثلثة الجبرية جهم بن صفوان والاشاعرة والحسين النجار من المعتزلة ومن زعم ان الخير والشر اليه اي مفوض اليه باحد فردي التفويض المذكورين في شرح اول الباب فقد كذب على الله رد على المعتزلة وعلى الحسين البصري منهم قلت ورد في الدعاء الماثور والخير في يديك والشر ليس اليك قلت معناه ان الشر ليس منسوبا اليك وهو اشارة الى ان الله اولى بحسنات العبد منه والعبد اولى بسيئاته من الله وقد مر تفسيره واخرى با المشية والارادة ويحتمل ان يكون المراد ان الشر لا يتقرب به اليك

اليك لا يبتغى به وجهك او الشر لا يصعد اليك وانما يصعد اليك الخير كما في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب الثالث الحسين عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته فقلت الله فوض الامر الى العباد ان م اي العمل والطاعة والمعصية ونحوها والاستفهام مقدر اي العباد اي كل منهم باعتبار امر نفسه قال الله اعز اي اغلب قدرة واقوى ملكا من ذلك اي من ان يفوض وهو اشارة الى دليل عقلي على بطلان كل من فردي التفويض بانه يستلزم اخراج الله من سلطانه ويجئ تحريره في شرح ثاني الاستطاعة قلت فجبرهم على المعاصي الاستفهام مقدر والفاء للتفريع وذكر المعاصي مع ان الطاعات كالمعاصي فيما نحن فيه مبني على ان السائل اعتقد التفويض استدلالا بانه لولاه لزم قبيح وهو الجبر على المعاصي لا الجبر على الطاعات لان قبحه غير ظاهر فقال الله اعدل واحكم من ذلك اي من ان يجبر على المعاصي وهو اشارة الى ان الجبر على المعاصي التي نهى الله تعالى عنها ظلم اي وضع الشئ في غير موضعه وسفه بدليل العقاب فضلا عن ان يكون معه عقاب قال ثم قال الله يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك قال م هذا الاثبات الواسطة بين التفويض والجبر ومضى تفسيره في اضراب المشية والارادة الرابع علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام يا يونس لا تقل يونس بن عبد الرحمن من فضلاء متكلمي اصحابنا وكان قد الامام عليه السلام استشعر منه انه يحترز عن ان يقول ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لتوهمه ان ذلك يستلزم الجبر وان مشية المعاصي قبيحة وان النهي

علي اخذ ابيح فقد عليه السلام اولا نفي التفويض لينجر الكلام الى اثبات ما يحترز عنه ويحتمل انه عليه السلام استشعر منه الميل الى التفويض ايضا بقول القدرية هم من علي ابي المعتزلة في مسئلة القدر كما مر في اول الباب والمراد بقولهم هنا القول الاول من التفويض وهو انه لا يبقى لله تعالى طريق الى صرف العبد عن الشر الواقع منه الا القسر والالجاء لوجوب كل لطف ناجع عليه بزعمهم فينكرون التوفيق في بعض الخير كما مر في اول الباب في شرح قوله ولم يطع مكرها فان القدرية حاصل الكلام الاستدلال على بطلان قول القدرية بآيات ثلث حكى الله تعالى فيها اقوال اهل الجنة واهل النار وابليس على سبيل التقرير انهم لم يقولوا بقول اهل الجنة وهو ان كل خير مع التوفيق وفي رواية البرقي في كتاب المحاسن في باب الارادة والمشية هكذا لم يقولوا بقول الله وما تشاؤن الا ان يشاء الله ولا قالوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار وهو ان كل شر مع الخذلان وان الله تعالى خلق الشقاء ولا بقول ابليس وهو ان الله يخلق الشقاء ويعني الشقاء ان يكون ما حد يحسب الجبلة كثير الميل الى الشر بدون جبر له على الشر ومع علم الله تعالى ان ذلك سيفضيه الى سوء الخاتمة نعوذ بالله منه وقد مر في باب السعادة والشقاء ما يتعلق به فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا اي وفقنا لهذا وما كنا لنهتدي اي ولم نتهدي البتة لولا ان هدانا الله يدل على ان الخير الموجب للجنة لا يكون الا مع توفيق الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا اي جذبتنا الى الشر والمقصود انهم فعلوا ما تدعوا اليه الشقوة فهو مجاز في النسبة وكنا قوما ضالين اي اشقياء وقال ابليس رب بما اغويتني اي شقيتني فان الغاوي هو الشقي وليس فعل الشر من الشقي بالجبر وان كان فيه وجوب لا حق وفي رواية البرقي بعدها هكذا ولا قالوا بقول نوح
هدام

ولا ينفعكم

ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون فقلت والله ما اقول بقولهم اي بانه لم يبق طريق لله تعالى الى ايمان الكافر الا الجبر والمقصود اني لا اوافقهم في القول بالتفويض ولكني استدرك عليهم من نفي التفويض من القول بان مشية الله تتعلق بالمعاصي وقولي لا يكون اي شيء في الارض ولا في السماء من افعال العباد ونحوهم الا بما شاء الله اي بالاسباب الى آخر ما شاء الله وهو افضى الى اختيار العبد المعصية على الطاعة بدون جبر مقصوده بادخال الباء الجارة في قوله بما شاء الله بان كلام يدل على نفي التفويض بدون ان يشتمل على مشيته تعالى تتعلق بالمعاصي والافضاء فان هذا التحقيق من يونس تدقيق عجيب وان كان منشؤه الغفلة يونس عن تدقيق فوق هذا التدقيق كما سيظهر في جوابه عليه السلام اقرار يونس بالغفلة واراده وقد مر في قصة يونس ليس هكذا اي ليس الحق الصحيح هكذا وهذا منشؤه ورد في رد الكلام الذي ظاهره حق ومقصود المتكلم به ضم امر آخر غير حق اليه كما في نهج البلاغة عن امير المؤمنين عليه السلام انه لما قال بعض الخوارج ردا عليه في الرضا بالتحكيم لا حكم الا لله قال عليه السلام كلمة حق اريد بها باطل لا يكون الا ما شاء الله اراد وقدر وقضى استيناف لبيان الحق الصحيح في اسقاط الباء الجارة لا في ادخالها فان اسقاطها يجعل اللفظ جامعا لنفي التفويض وبيان ان وقوع المعاصي مع علمه تعالى بافضاء ما يفضي اليها مما صدر عنه تعالى الا يعلم ان الغافل عن ان فعله يؤدي الى ايذاء الحاكم اياه يقال فيه ما وقع الايذاء الا بما شاء ولا يقال فيه شاء وقوع الايذاء بخلاف العالم فانه يقال انه شاء وقوع ايذاء وان كان كارها له من جهة اخرى هكذا الله تعالى شاء المعاصي باعتبار انه عالم

بانها تقع بما وكارة لها باعتبار انه نهي عنها وقد بينا في ثاني باب الارادة انها من صفات الفعل بما يظهر منه ان هذا الاستعمال حقيقة لغة ولو كان مجازا لم يكن فيه حجر لانه على طبق استعمال الشرع يا يونس شروع في بيان فائدة اسقاط الباء تعلم ما المشية يحتمل ان يكون نهيا تعلم لفائدة القول بالمشية وانها تتعلق بالمعاصي مثلا باسقاط الباء ويحتمل ان يراد ما معنى مشية الله لفعل المعصية مثلا الموجودة مع الخصال البواقي قلت لا قال هي الذكر الاول الذكر الحكم والضم الانشاءات التي على علم قبل وقوعها بذكر الاشياء واستعير هنا للعلم يقتضي العلم الازلي فيما لا يزال ذلك احداث شيء يفضي الى المعلوم بالعلم الازلي فالذكر الاول العصيان زيد مثلا احداث الماء الذي هو اول المخلوق ومادة سائر الحوادث المعلومة في الازل تتحلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة اي البقاء والجد على ما يشاء انما احدث بعد المشية وهي الذكر اي ان يكون ذاكرا او وقت المفضي الحادث بعد المفضي الاول انما موصوله فيكون معنى الارادة تأكيد المشية لا يشاء انما فعل ان يذكر بعد المشية موافق لها في انه يفضي الى فعل العبد مجامع العلم بالافضاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة باعتبار تقدير الهندسة على وزن الدحرجة معرب اندازه اي المقدار ونقل الى تعيين المقدار وقيل المهندس مقدار مجاري المياه حيث تحفر والاسم الهندسة مشتق من الهنداز معرب اندازه فابدلت الزاي لانه ليس لهم دال بعده زاي انتهى ووضع الحدود من البقاء والفناء بين عليه السلام القدر في ضمن مثال صنعة الصانع من العباد كالحذاء والخياط ونحوهما فان الحذاء مثلا اذا طرح انه يقدر على صنعة حذاء بعد ذلك وعزم عليها عين في نفسه المقدار اللائق بالحذاء الذي عزمه وعين فيها ايضا البقاء والفناء اي ان اراد طول بقاء الحذاء عزم على صنعة

مستحكمه بقدر ما اراد من حدود البقاء والاتساع بقدر ما يريد من حدود الفناء والمقصود ان فائدة اعتبار قدر الله وتعلقه بالمعاصي مثلا عدم نسيانه للافضاء ووقت صدور العبد والمقصود ان قدر الله تعالى للمعصية عبد مثلا فعلا او تركا اختياريا بعلم تعالى انه يفضي الى صدور العبد اختيارا بعلم تعالى انه يفضي الى فعل العبد اختيارا وهو يجامع تقدير العبد اي هندسته ووضعه الحدود وانما يكون حين ظنه بنفسه القدرة بعد ذلك على الفعل بعده فالعبد يدبر والله يقدر قال ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة العين اي فائدة اعتبار قضائه تعالى للمعصية العبد مثلا بيان عدم نسيانه حين الابرام او المقصود ان معنى قضائه الابرام ما يصير الشيء معه بحيث يخرج عن تعلق القدرة به وهو باقامة العين اي ايجاد الشيء في الاعيان اي الموجودات الخارجية وكل مقضي مبرم لا مطلقا بل حين مضي وقته واذا اخذ بشرط القضاء كما مر في آخر باب البداء عند قوله والقضاء بالامضاء هو المبرم واما بدونها فليس مبرما الا على العبد لان القضاء قضاء عزم لا قضاء حتم وقد مر معناهما في اول الباب ولا على الله لانه مختار في القضاء ويظهر هذا الفرق من بيان الفرق بين الضرورة بشرط الوصف والضرورة حين الوصف قال فاستاذنته ان اقبل راسه وقلت فتحت لي شيئا كنت عنه في غفلة ذلك لتوهمه ان تعلق مشيته تعالى بالمعاصي قبيح او يوجب الجبر فلما علم معنى المشية علم انها تتعلق بكل كائن بدون جبر وقبح وكذا الكلام في الارادة والقدر والقضاء محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق الخلق اي المخلوقين فعلم الى ما هم صائرون باعتبار رضم وامرهم ونهاهم

او للتفريع للدلالة على ان الخلق قبل العلم قال تع الا يعلم من خلق وما هم بضارين به من
القدرة على كل شيء من الفعل والترك وامرهم ونهاهم اي لم يكلف بعليه هذا انما امرهم
بعد من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه رد على المجبرة والفا للتفريع ولا يكونون اخذين
اي فاعلين لشيء ولا تاركين الا باذن الله اي بعدم احداثه مانعا عقليا او مخرجا عن القدرة
في وقت الفعل وهذا رد على المعتزلة في قولهم ان القدرة على فعل في وقت تتقدم على ذلك
الوقت ويمكن ان يراد بالاذن هنا عدم احداث المانع العقلي اي المخرج عن القدرة ولا المانع
العقلي اي ما يعم تعالى بعده عدم الاخذ او الترك اختيارا فيعم الخصال الخمس الاول من الخصال
السبع ويكون ردا على المعتزلة في كلها خلافهم معنا الا في معنى قول الخامس والعشرين
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن القرط بضم القاف
وسكون الراء المهملة ومهملة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من زعم ان الله يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله رد على المجبرة ومضى معناه في ثاني الباب
والسوء بضم المهملة الاسم لسوء بفتحها مصدر ساءه يسوءه سوءا ومساءة ومسائية نقيض سره
ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه رد على المعتزلة واول خلافهم
معنا المذكورين في اول الخامس والعشرين والمراد بالخير والشر الطاعات والمعاصي كقوله تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ولانه لم يزعم احد ان نحو الصحة والمرض
بغير مشية الله وقيل يعني بالخير والشر الصحة والمرض وذكر قوله عز وجل ونبلوكم بالشر والخير
فتنة انتهى ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله رد على المعتزلة في قولهم ان كل ما هو
لطف اي خير واجب على الله تعالى فيستحيل عليه ضد اللطف ومضى في ثالث الباب عملت
المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك وقيل رد على الاشاعرة حيث زعموا ان المعاصي فعل الله بقوته

خلقوا

متعلق بالجبر

خلقوا انتهى ومن كذب على الله ادخله الله النار [illegible] عدة من اصحابنا عن احمد بن
ابي عبد الله عن عثمان عن اسمعيل بن جابر قال كان في مسجد المدينة رجل يتكلم بالقدر
اي في ان القدر بفعل العبد له فقط وليس لله معه شركة في قدر فعله وهو قول المعتزلة وهو
مبني على قولهم انه لم يسد طريق لله تعالى لعبوديان الكافر الا بالقسر والالجاء وعليه وعلى
قولهم تقدر القدرة على فعل في وقت تتقدم على ذلك الوقت من فروع التفويض والناس مجتمعون
قال فقلت يا هذا نداء على سبيل الاستخفاف اسألك الخبر وتقدير الاستفهام للابتداء
قال سل قلت يكون بتقدير الاستفهام الانكاري في ملك بضم الميم وسكون اللام اي سلطان
الله تبارك وتعالى ما لا يريد يعني اليس كل شيء لا يريده منافيا لسلطانه تعالى ومخرجا له تعالى
من عزه وسيجيء بيانه في شرح ثاني باب الاستطاعة والمراد بالارادة هنا اعم من الخصال
الخمس الاول التي مر بيانها في اول الخامس والعشرين قال فاطرق اي ارخى عينيه ينظر الى
الارض او المراد سكت ولم يتكلم طويلا ثم رفع راسه الي فقال يا هذا لئن قلت يصح قولك انه
يكون في ملكه ما لا يريد انه لمقهور اي لالزم ان اقول انه لمقهور ولئن قلت لا يكون في
ملكه الا ما يريد اقررت لك بالمعاصي اي بان المعاصي بارادة الله وهو رجوع عن مذهب
القدرية قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام سألت هذا القدري فكان من جوابه
كذا وكذا فقال لنفسه نظر اي تامل واحتاط لنفسه اما بتخفيف الميم حرف تنبيه لو قال غير
ما قال اي لو حكم بمذهبه ولم يرجع عنه ولم يتردد فيه لهلك باستحقاقه النار [illegible] محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن زعلان بفتح الزاي وسكون المهملة من زعل كفرح اذا نشط
عن ابي طالب القمي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اجبر بهمزة الاستفهام او بدون
بالاخفاء او بتقدير الاستفهام يقال اجبره على الامر واجبره اذا اكرهه عليه الله العباد على

المعاصي قال لا قال قلت ففوض اليهم الامر يعني بيان التفويض في اول الباب قال لا قلت فماذا
اي فما الذي من جهة الجبر والتفويض مرضا وهو فرض منها قال لطف بضم اللام وسكون المهملة
وفتح اللام والقاف لغة فيه ضد الغلظ والمراد به هنا فعل يطلع على فاعله بلطائف الامور
اي دقائقها وخفاياها وقيل اللطف الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح وايصالها الى
من قدرها له من خلقه يقال لطف به وله بالفتح يلطف لطفا اذا رفق به انتهى وقيل ان التكليف
اي الامر والنهي كما سيجيء في تاسع عشر الباب وفي ثالث عشر ايضا من ربك بين ذلك
اي بين المذكور من الجبر والتفويض فهو اقرار فوق ما يقوله المجبرة وتحت اقرار اهل التفويض
بيان ذلك ان المجبرة صنفان صنف ينفي اثر قدرة العبد وهم الجهمية من المجبرة لا قدرة للعبد عندهم
والثاني الاشاعرة من المجبرة يقولون قدرة العبد على فعل مساوقة لا اقتضا فيها شيئا
للداعي اليه وقدرته على تركه مساوقة لا اقتضاء فيه بنفي الداعي اليه فقدرة العبد لا تتعلق عندهم
بكل من طرفي الفعل والترك وابو الحسين من المجبرة يقول بامتناع تخلف المعلول عن العلة التامة
فيلزمه عدم تمكن العبد اما من الفعل واما من الترك لعدم سبيل لما اليه وهذا مستلزم لان
لا يكون القدرة في العبد حقيقة وتفصيله في محله والمفوضة القائلون بتفويض الله تعالى
الفعل والترك اذ ذهبوا الى ان فعل مفوض اليه كل من فردي التفويض فان التفويض
القدر المشترك بين اقدارين كل منهما فرد الاول اقدار الله تعالى العبد على فعل بحيث لا يقدر الله
على صد العبد عن ذلك الفعل مع هذا الاقدار فيلزمه ان يصدر من العبد وان شاء الله ان لا
يصدر عنه الثاني اقدار الله تعالى العبد في وقت على فعل في ثاني الوقت فيلزمه ان يكون
العبد قادرا عليه بالاستقلال غير موقوف فعله على الاذن من الله كما مر في خامس والعشرين
[illegible] علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر

وابي عبد الله عليهما السلام قالا ان الله ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذب
ثم للرتبة يعذبهم عليها المقصود ان التعذيب على الذنوب مع الجبر ظلم وقبيح
في نفسه وهذا رد على المجبرة وهو ثلث نفي الخصال اولا والله اعز اي اقدر واغلب من
ان يريد امرا فلا يكون هذا الرد على ما ينفيه المفوضة كما ذكرنا انفا والمراد بالارادة هنا القدر
المشترك بين الخصال الاربع الاول التي سبقت في اول الخامس والعشرين وبين كونه تعالى
بالنسبة الى الامر بحيث اذا ورد على ما يفضي اليه لفعل وذكر لقصر النزاع بيننا وبين المفوضة
معنى او تحقيق ان ذكر خلاف عز الله ويستلزم عجزه وفي الجملة يجيء في شرح
ثاني باب الاستطاعة فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم
هي اقرار فوق ما يقوله المجبرة ودون اقرار المفوضة كما مر انفا اوسع مما بين السماء
والارض كناية لان كل حيوان من الانس والجن والملائكة وغيرهم ممن هو فاعل
في الجملة مخلوقون على هذه الواسطة لان كل فاعل مختار يفصله في محله ويحتمل ان يكون
الوسعة باعتبار انه لا ضيق فيها بمعارضة دليل عقلي ولا نقلي ويتوافق فيها ظواهر
الايات والاحاديث التي يتوهم تعارض ظواهرها بسبب استدلال المجبرة في بعضها
واستدلال المفوضة ببعض اخر منها [illegible] علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن عدة من اصحابنا عن صالح بن سهل عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سئل عن الجبر والقدر اي التفويض فقال لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق اي القول
بما هو حق ينجي من الافراط والتفريط القول بها التي بينهما
منزلة لا يعلمها الا العالم اي من اهل البيت او من علمها اياه العالم وقد نقل انهم عليهم السلام
فوق ما يقوله طوائف المجبرة الثلاث ودون ما يقوله المفوضة كما مر في ثامن الباب [illegible]

علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له
رجل جعلت فداك اجبر الله العباد على المعاصي فقال ابو عبد الله عليه السلام الله اعدل من ان
يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها فقال له جعلت فداك ففوض الله الى العباد التفويض الاقدار
بحيث لا يكون بيده تعالى زمام الامور وقد مر ان القدر المشترك بين الاقدارين في ثامن الباب والظاهر
ان مراد السائل هنا الفرد الاول منه ويحتمل القدر المشترك بين الفردين قال فقال لو فوض اليهم لم يحصرهم
بالامر والنهي لكان الصادرة عنهم الافعال من باب خيرهم ضرب المنع والحبس بعينه لو فوض اليهم لجرى
في ملكه ما لا يشاء ولكن ربما احق مثلهم فلم يكن ربا لهم اذ يكونوا امرين بعضهم فيجعلونه
ويظهر بالاصالة امر بالخلافة كالانبياء والاوصياء وهذا ظاهر النص دليل على ... الى
انتفت حصرهم بالامر والنهي فالتفويض هو قول المعتزلة حيث قالوا ان العباد ما شاءوا صنعوا
انتهى قيل قال الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين يعني بذلك ان الله تبارك
وتعالى لم يجبر عباده على المعاصي ولم يفوض اليهم امر الدين حتى يقولوا فيه بارائهم ومقاييسهم فانه
عز وجل قد حد ووظف وشرع وفرض وسن واكمل لهم الدين فلا تفويض مع التحديد والتوظيف والشرع
والفرض واكمال الدين انتهى فقال له جعلت فداك فبينهما منزلة قال فقال نعم اوسع ما بين السماء
الى الارض يعني معنا وقد مر سابع الباب الثالث عشر محمد بن ابي عبد الله وغيره عن سهل بن زياد عن احمد
بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ان بعض اصحابنا يقول بالجبر وبعضهم يقول
بالاستطاعة اي بالاستطاعة للفعل وتركه مع الاستطاعة لا تحتمل الا في المخلوقين وتطلق على
معنيين الاول سعة القدرة مطلقا والقدرة التي هو مفهوم بديهي لنا ان القدرة على ما يتعلق به
مشيته لا يكون الا شاء وتطلق على معنى ثالث كما يجيء في شرح عنوان باب الاذن المراد بها هنا الثاني
مقيد بتعلقه بالفعل والترك بما هو منوطا بالمعتزلة فالاولى فرد والتفويض ولا يجب

من القول

من القول بالجبر او القول بالاستطاعة في اصحابنا ان في زماننا يقولون بالجبر و من اصحابنا من
الاستطاعة مع الاختيار هو مذهب ابي الحسين البصري قال فقال لي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
قال علي بن الحسين قال الله عز وجل يا ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت
فرائضي بنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا ما اصابك من حسنة فمن الله
وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني
وذلك اني لا اسأل عما افعل وهم يسألون مضى شرحه في سادس باب المشية والارادة و
حاصله ابطال الجبر وابطال الاستطاعة واختيار الواسطة كما هو مراد قد نظمت لك كل شيء
تريد من كلام الرضا عليه السلام الرابع عشر محمد بن ابي عبد الله عن حسين بن محمد
عن محمد بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا جبر ولا تفويض الجبر القدر المشترك
بين مذهب جهم ومذهب الاشاعرة ومذهب الفلاسفة والتفويض مذهب المعتزلة
ومن تبعهم كما مضى في شرح ثامن الباب ولكن امر بين امرين قال قلت وما امر بين امرين قال مثل ذلك بالميم والمثلثة
المفتوحتين اي نظير ما نحن فيه الذي يظهر به ما نحن فيه وليس ما نحن فيه رجل رأيته
حال رجل رأيته على معصية او مشرفا عليها اسرتها لها وهذا نظير علم الله بان عبده يعصيه بعد ذلك
فنهيته فلم ينته وهذا نظير عدم تفويض الله الامر على عباده فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية هذا نظير
الامر بين الامرين والمراد بتركه الرجل ان يقصر عنه ما يقتضي الاختيار الرجل ترك المعصية
من الالطاف والانعامات على تركها مع قدرته على المقتضي فليس حيث لا يقبل منك كنت
انت الذي امرته بالمعصية هذا نظير عدم جبر الله تعالى العباد على فعل القبيح والفاء للتفريع
على نظير عدم التفويض وامرته بتخفيف اليهم وامر الرجل بالمعصية نظير جبر الله تعالى
على المعصية كما يظهر مما سيقول في شرح باب الاستطاعة من قول الحسن بن علي عليهما السلام
تأمل

وان لم يفعل فليس هو حاملا عليه اجبارا قيل قوله كنت انت الذي امرته بالمعصية يعني كالا
يستلزم الامر بالمعصية يستلزم التفويض انتهى قال ابن بابويه في توحيده في باب اسماء الله تعالى
ومعنى الجبار قال الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين يعني بذلك ان الله تبارك
وتعالى لم يجبر عباده على المعاصي ولم يفوض اليهم امر الدين حتى يقولوا فيه بارائهم ومقاييسهم فانه
عز وجل قد حده ووظفه وشرع وفرض وسن واكمل لهم الدين فلا تفويض مع التحديد
والتوظيف والشرع والفرض والسنة واكمال الدين انتهى الرابع عشر عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد البرقي عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله اكرم من ان اكرم
يفيض النعم والتفضل من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد فالطاقة
عليه الاسم الطاقة وقد تطلق على غير هذا المعنى كما يجيء في كتاب الحجة في باب كراهة التعرض
لما لا يطيق وهذا لابطال مذاهب الجبرية فان مذهبهم اما عدم القدرة واما مستلزم لعدم
القدرة كما مر ثامن الباب والله اعز من العز بمعنى القدرة والغلبة من ان يكون في سلطانه
مصدر بمعنى سلطنته اي ملكه وغلبته ما لا يريد المراد بالارادة هنا ما مر في بيانها في كتاب
التوحيد في باب الخامس والعشرين والاعم من الخصال الاربع الاول لا يمكن هذه الفقرة
ردا على المفوضة في الفرد الاول من التفويض ويحتمل ان يكون المراد بالارادة تمام ما ذكر من
الاول فيكون ردا على المفوضة في كلا فردي التفويض ويجيء التفصيل بيان منا في ان ما سلطانا
الله تعالى وعزه في شرح ثالث باب الاستطاعة ويحتمل ان يراد بما لا يريد ما يريد عدمه ولا يمكن
هنا لان الارادة على الاعم مما ذكر من كونه تعالى بالنسبة الى فعل حيث اذا قدر على الوسيلة
المفضية اليه الفعل تلك الوسيلة او قضاء له اليه وذلك يحصل النزاع بيننا وبين المعتزلة
معنويا في قوله بعضهم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وقولنا كل ما اراد الله كان الباب الحادي

والثلاثون باب الاستطاعة فيه اربعة احاديث الثلاثة الاول منها لابطال التفويض
كلا فرديه والرابع لابطال الجبر اولا ثم لابطال التفويض الاول ثانيا ومعنى التفويض القدر
المشترك بين القدرين الاول اقدار الله تعالى العبد على نحو بحيث لا يكون تعالى قادرا على صرف العبد
عن ذلك الشيء مع هذا الاقدار اي بغير القسر والالجاء فيمتنع ان يصدر عن العبد الا ان شاء الله
لا يصدر الثاني اقدار الله تعالى العبد في وقت على شيء في ذلك الوقت ويلزمه ان يكون العبد
مستقلا في القدرة لا يتوقف فعله على اذن من الله وقد ذهب المعتزلة الى كل من الفردين
ثم مفوضة من يزعم الاستطاعة بمعنى قدرة من ليست قدرته بمحض الارادة
وقوله لكن فتتعلق بعضهم فرد اوقول الحواريين هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة
من السماء صدر عنهم ولم يكونوا بعد على تحقيق واستحكام معرفة وقد عاتبهم عيسى
عليه السلام قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين وهي على معنيين الاول سعة قدرة
المخلوق مطلقا القدرة التمكن من شيء وهو مفهوم بديهي يسمى في الفارسية توان وتوانائي
واهل اللغة والعجم يستعملونها دائما بهذا المعنى الاعرفية الثاني القدرة على ما
لم يتعلق بنا فيه مشية من لا يكون الا ما شاء ومعنى المشية هنا ما ذكرنا في تحرير محل
النزاع بيننا وبين المعتزلة في قولنا ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن في اول الخامس
والعشرين ومشية الله تعالى عندنا هي مشية من لا يكون الا ما شاء وليست عند المعتزلة
كذلك ولنا لم نقل في احد ان تتعلق بنا فيه مشية الله فانه محل النزاع الا في الاحاديث
الباب بيننا وبين المعتزلة في نحو المؤمن المستمر على الايمان الى اخر عمره هل هو مستطيع
للكفر كما هو عندهم ام لا كما هو عندنا الى اخر لفظيا فاستطاعته الايمان بهذا المعنى مساوقة
للتوفيق واستطاعة الكفر بهذا المعنى مساوقة للخذلان وقد يحمل على المعنى الثاني

للاستطاعة قوله تعالى في سورة الكهف انك لن تستطيع معي صبرا وقوله تعالى في سورة
بني اسرائيل فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى الحق وكذا على الايمان والكفر في باطنية المؤمن والكافر
من قوله عليه السلام لا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من
هؤلاء وفي الصحيفة الكاملة من دعائه عليه السلام في الاعتراف بالتقصير عن تادية
الشكر لا يجب لاحد ان تغفر له باستحقاقه ولا ان ترضى عنه باستيجابه فمن غفرت له
فبطولك ومن رضيت عنه فبفضلك تشكر يسير ما شكرته وتثيب على قليل ما تطاع
فيه حتى كان شكر عبادك الذي اوجبت ثوابهم واعظمت عنه جزاءهم امر ملكوا استطاعة
الامتناع منه دونك فكافيتهم او لم يكن سببه بيدك فجازيتهم بل ملكت يا الهي امرهم قبل ان
يملكوا عبادتك [illegible] المعونة [illegible] الاستطاعة [illegible] والمراد الاستطاعة
ورابع الباب [illegible] وفيه الرد على الجبرية [illegible] الاخر على معنى
الثاني [illegible] الرد على المفوضة [illegible] عنوان الباب [illegible] لفظ الاستطاعة
في معنى [illegible] يتحقق القدرة
في [illegible] ذكره [illegible] اختياره شيئا مما يتوقف عليه من الشروط
[illegible] وهو محتمل في قوله تعالى في سورة آل عمران ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا [illegible] في كتاب الحج [illegible] باب الاستطاعة [illegible] علي بن ابراهيم عن الحسن بن محمد عن
علي بن محمد القاساني عن علي بن اسباط قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستطاعة
مراده الاستطاعة بالمعنى الثاني [illegible] افعال الجوارح كالزنا والمشي ونحو ذلك فقال يستطيع
العبد [illegible] افعال الجوارح بعد اربع خصال [illegible] خصلة [illegible] الكاف [illegible]
[illegible] ان يكون مخلى السرب [illegible] اسم مفعول من باب التفعيل السرب بكسر السين المهملة

وفتحها وسكون الراء المهملة وموحدة الطريق [illegible] احد من الناس عن الفعل [illegible]
وبكسر السين المهملة البال والنفس [illegible] ان يكون صحيح الجسم [illegible]
لا يقدر [illegible] على الفعل [illegible] ان يكون سليم الجوارح [illegible] التي يحتاج
اليها في الفعل [illegible] الزنا والعنين ونحو ذلك [illegible] والصحة في
البدن [illegible] ان يكون له سبب وارد من الله [illegible] السبب [illegible] المعنى الذي
[illegible] وشرح [illegible] والخامس والعشرين ومشيته [illegible]
الخصال الاربع [illegible] الخصال السبع التي [illegible] وشرح [illegible] الخامس والعشرين
[illegible] قلت جعلت فداك فسر لي [illegible] عدم تحقق الاستطاعة بدون
سبب وارد من الله مع تحقق الثلث [illegible] ان يكون العبد مخلى السرب
صحيح الجسم سليم الجوارح [illegible]
[illegible] المراة [illegible] الثلث [illegible] العبد
[illegible] ان يكون مستطيعا [illegible] المفوضة [illegible] المعتزلة
و [illegible] الاستطاعة والقدرة نفس سلامة الجوارح [illegible] المعتزلة
و [illegible] المذاهب [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible] نفسه [illegible] باب
[illegible] والعاصم [illegible] الله [illegible] عزم [illegible] المعصية
[illegible] كما امتنع يوسف عليه السلام
[illegible] الزنا لا يستطيع [illegible]
[illegible] الامتناع من الزنا [illegible] باب التفعيل

[illegible] الظرف [illegible] لازم الظرفية [illegible] الرفع ايضا
[illegible] صورة [illegible] صورة تحقق الاستطاعة [illegible]
[illegible] الاول
من الخصال السبع [illegible] التفعيل [illegible]
[illegible] الزنا [illegible]
والقصود [illegible] الله [illegible]
[illegible] الجبر [illegible] قوله [illegible]
[illegible] محمد بن يحيى [illegible] احمد بن محمد بن علي بن
الحكم [illegible] عبد الله [illegible] البصرة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
الاستطاعة بالمعنى الثاني [illegible] شرح عنوان الباب [illegible] عن الاستطاعة [illegible]
[illegible] الاستطاعة [illegible]
[illegible] الاستطاعة مع عدم المستطاع [illegible] عليه السلام
[illegible] ابو عبد الله عليه السلام [illegible] يستطيع [illegible] الوقت
[illegible] باب التفعيل [illegible] الوقت [illegible] الوقت
الوقت [illegible] هنا ان يكون [illegible]
الانسب [illegible] الانسب [illegible]
[illegible] علي بن الحكم وعبد الله بن يزيد [illegible]
[illegible] كتاب الصلاة [illegible] الاستطاعة
[illegible] يستطيع [illegible] الوقت [illegible] كون

مجهول باب التفعيل [illegible] الوقت [illegible] يستطيع [illegible] الوقت
[illegible] الفعل [illegible] السلب المحض [illegible]
فعل العبد [illegible] مستطاعا [illegible] ارتفاع النقيضين [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] الاستطاعة
[illegible] ابو عبد الله عليه السلام [illegible] مستطيع [illegible] تحقق
الاستطاعة [illegible] عليه السلام [illegible] الاستطاعة [illegible] وقت الفعل [illegible]
[illegible] وقت الفعل [illegible] مقصوده [illegible]
[illegible] ابو عبد الله عليه السلام [illegible] خلق
[illegible] وقت الفعل [illegible] وقت
الفعل [illegible] الاستطاعة [illegible] الاستطاعة [illegible] الاستطاعة
[illegible] الاستطاعة [illegible] الجسم وسلامة الجوارح
[illegible] المستطاع [illegible] الفعل المكلف به [illegible]
الالة [illegible] الفعل [illegible]
وشرح عنوان الباب [illegible] مستطيعون بالمعنى الثاني للاستطاعة للفعل
ذكره [illegible] المطلب [illegible]
[illegible] وقت الفعل مع الفعل [illegible] عليه السلام [illegible] تحقق
الاستطاعة بالمعنى الثاني [illegible]
ان يكون [illegible] وقت الفعل [illegible] الوقت [illegible] الاستطاعة
[illegible] مع الفعل [illegible]

الترك الكلية الثالث ان يكون الفعل مستمر الوقوع الى اخر اجزائه وذلك لان وقت الفعل مع الفعل يطلق على كل جزء من اجزاء مجموع الزمان المنطبق على مجموع الفعل فاشار عليه السلام الى عدم تحقق الاستطاعة لمجموع الفعل في وقت الفعل مع الفعل بهذا المعنى والا يلزم تقدم الاستطاعة على بعض اجزائه وليست الثورة على السنة منعقدة عليه بانفصالها عن الاستطاعة بل ان الاستطاعة ذات امتداد كالفعل كل جزء من الاستطاعة متعلق بجزء من الفعل ينطبق عليه في الزمان فاذا لم يفعلوه تفريع على الثالث لبيانه فانها حوج الى البيان اي فحين لم يفعلوا مجموع الفعل او بقيته لم يفعلوها بعدا واصلا لم يكونوا مستطيعين في وقت الفعل مع الفعل ان اي لان يفعلوا بعده ذلك او مطلقا فحيث لم يفعلوه او جزءا من الفعل لم يفعلوه بعدا واصلا لان استدلاله على قوله ثم لم يخوضوا اليهم لابتداء الثمن ذلك كله تفريع اخر تفرع عليه سلطان الله من جل قدرته وغلب قدرة وقهر سلطانا امر بقضاء فيه في ملكه بغير اليهم اي سلطنته وكونه رب العالمين احد هذا الدليل الذي اشير اليه في قوله تعالى في سورة هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الايات لقوم يعقلون ونظائره كما في الحق شرايب العقل والجهل وتفصيله ان كلا منهم في ذوي النفوس يستلزم ان يكون الشيطان والعبد ضدا لله في سلطنته ذكرا ما في النفوس الاول وهو انه تعالى عبد اعلى شيء بحيث لا يقدر تعالى على ما يعرف ذلك العبد عن اختيار ما اختاره من الفعل الى اختيار ضده فبا دليله الدليل الاول ان عدم القدرة المذكورة اما لعدم امكان ذلك ان يقرب الى اختيار الضد واما لعدم انضمام الاختيار والضد بدون قسر والجاء واما للزوم عليه بوجوه المفضول اختياره الفعل الخيارات ضده واما للزوم تعلق ارادته الى اختيار الضد بقدرة الله والثاني والاول في ابطاله الرابع يستلزم امكان المضادة اما بطلان الاول فلانا نعلم امكان

ان يجعل لمن يؤمن بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج الكافرين الفضة والذرة وجعلهم ان المنع بكفرهم وانها تعود بايمانهم واما بطلان الثاني فلانا نعلم امكان ان يفضي الى ايمان من في الارض جميعا بدون قسر والجاء نظير ما قالوا في سورة الزخرف ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة وذلك حين بينا الله تعالى اختيارهم الايمان كما في قوله تعالى في سورة الشعراء لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين ولا ينتقض بقوله تعالى في سورة الانعام وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون الايات واما بطلان الثالث فبالاتفاق وانه ضروري بين الاسلام واما كون الرابع مستلزما لامكان المضادة فلانا لا نعني بالمضادة الا الاخراج له تعالى عن سلطانه وملكه اي من ان يكون بيده ازمة الامور الممكنة قال الزمخشري من المعتزلة في الكشاف في تفسير قوله تعالى في الم السجدة ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون اي يتوبون فان قلت من اين صح تفسير الرجوع بالتوبة ولعل من الله ارادة واذا اراد الله شيئا كان ولم يمتنع وتوبتهم مما لا يكون الا باختيارهم ولو كانت مما يكون لم يكونوا ذائقين العذاب الاكبر قلت ارادة الله تتعلق بافعاله وافعال عباده فاذا اراد شيئا من افعاله كان ولم يمتنع للاقتدار وخلوص الداعي واما افعال عباده فاما ان يريدها وهم مختارون لها او مضطرون اليها بالقسر والالجاء فان ارادها وقد قسرهم فحكمها حكم افعاله وان ارادها على ان يختاروها وهو عالم انهم لا يختارونها لم يقدح ذلك في اقتداره كما لا يقدح في اقتدارك ارادتك ان يختار عبدك طاعتك وهو لا يختارها لان اختياره لا يتعلق بقدرتك واذا لم يتعلق بقدرتك لم يكن فقده دالا على عجزك انتهى فيما انما ان ارادة الا قتدار القدرة على افعاله كما ينظر من قياسه على العبد خارج

عما فيه الكلام وان اراد به ملك السموات والارضين وما فيهما وما بينهما فذلك يقدح في قدرته البتة كيف لا وقد تعلقت اختيارهم ارادته ولم يقدر على تصرف في اختيارهم وقياسه من اقبح قولي في قوله فحكمها حكم افعاله الجزء بعينه هذا ما فيه الدليل الثاني ولا حاجة فيه الى ابطال الشقين الاولين من الدليل الاول ان نفوذ جميع الايمان باختيار عن الكل فرضا لا يمكن في نفسه لكفره فاذا كان كل منهما معرضا الا الكل فيعيش يقع منه ان شاء الله وان يشأ لم يكن بيده تعالى زمام الامور ولم يكن تمام الملك العباد في ولا قادرا على ما قدرهم عليه مما تم الخيارات والافعال وهذا نقص في الملك والسلطنة ونقص الملك ممتنع عليه عقلا لما مر في شرح عنوان الباب حدوث العالم لاثبات الحدوث من ان كل دليل يدل على اثبات الصانع يدل على انه كامل من جميع الجهات ولا نقص فيه اصلا وبديهي ان النقص في الملك في التصرف في بعض الممكنات وان نفسها نقص في الجملة وان كانت الوسيلة ممتنعة في نفسها الدليل الثاني انه يستلزم ان يكون الله تعالى معزولا عن ان يطلب منه التوفيق او العصمة او اللطف او الاعاذة من شر الشيطان ونحو ذلك لان جميع ذلك الطلب ثم طلب ما لا يقدر عليه او ما يجب عليه بدون طلب ايضا فيكون طلبا للمحال او لغوا او تحصيلا للحاصل بدون هذا التحصيل وهذا نقص في الملك وقد مر انه امتناعه الدليل الرابع انه يستلزم ان يكون معزولا عن ان يتوكل عليه في كل الامور وعن ان يطلب منه النصر على عدوه في الحرب ونحو ذلك فانه ربما كان عاجزا عن النصر ونحوه بتعلق اقرار كل من المتحاربين على ما التصق ان قدر وما النصر الا من عند الله الدليل الخامس ما في الكتاب والسنة مما يدل على ان هذا التفويض ينافي ملكوته تعالى ويشتمل على ان له لا يختص بكل في الامر من الدعاء وطلب التوفيق ونحوه من الامور المذكورة اتفاقا والقول بان جميع ذلك خارج عن حقيقة الطلب والدعاء مكابرة وكذا ورد الامر بالتوكل في كل الامور عليه تعالى ونحو ذلك ما لا يبعد والايات القرانية في الرد على التفويض

الاول اكثر من ان يحصى كما في سورة الانعام والرعد والزمر والمؤمن خالق كل شيء وفي سورة المؤمنين قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون وفي سورة يس فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون وفي سورة المدثر فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله وفي سورة الانعام ولو شاء الله ما اشركوا وفي سورة يونس ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا وفي سورة هود حكاية عن نوح ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون وفيها ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وفي سورة النحل ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون وفي سورة الم السجدة ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وفي سورة حم عسق ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير ونحو ذلك من الايات وقد استدل ببعضها الاشاعرة على ابطال مذهب المعتزلة وقد اصابوا في ذلك كما ان المعتزلة اصابوا في الاستدلال بايات كثيرة على ابطال مذهب الاشاعرة وفي المثل يزاح للسارقين ما ذكر لصاحب الال ان يظهر الحق للثالث انظر الى ما في الزمخشري والفخر الرازي في تفسيرهما وغيرهما من المعتزلة والاشاعرة فانك ترى كلا من الفريقين يفسق صاحبه الاخر ويكفره ثم ان الزمخشري اجاب عن ايات المشية والارادة بان المراد مشية الايمان والهدى على الالجاء اليهما وبارادة الاغواء عدم الالجاء الى الايمان وفيه انه ان اراد بالالجاء ما لا يبقى معه اختيار اصلا بان يصدر الايمان عن العبد بدون بعثة الداعية كالثقل في احراق النار فهو باطل لانه من مذاهب الزنادقة الفلاسفة وعند المسلمين انه يستحيل ان لا يكون الفاعل مختارا

وقد دللنا عليه بدليلين في حاشية العتيق المقدمة الثانية في ذيل الشكل الرابع من ولد الحواشي لانه ح
لا يسمى ايمانا ولا هدى وان اراد بالايجاد ان يصدر عن العبد باختياره لكن مع لطف يقوى
الدواعي بحيث يكون شبيها بالااختيار ففيه خلافنا في مذهبه في وجوب كل لطف ناجع
على الله ويوافق مذهبنا فيجعل النزاع لفظيا وان اراد بالايجاد ان يكون الايمان فعل الله
وغيرهما وعن العبد اصلا فان كان بناؤه على ان المؤمن هو العبد لانه كاسبه فهذا بناء
مذهبه في افعال العباد وبنا في مذهبنا ايضا وان كان بناؤه على ان المؤمن هو الله كان مغلطة
ان الباعث للمعتزلة واتباعهم على القول بلطف الفردوس انما هو حرصهم [illegible] قولهم
بوجوب كل لطف ناجع على الله ومعنى اللطف المقرب للطاعة او المبعد عن المعصية بدون
الجاء [illegible] محل النزاع ان اللطف على ثلاثة اقسام الاول ما لا يراح علة المكلف الا به بالاتفاق
كالاقدار وارسال الرسل مبشرين بعدهم حججا واوصيائهم العالمين بجميع الاحكام ومتشابهات
كتب الله ومنذرين على تخالفه الاوصياء والرسول اخرا وانقراض الدنيا ونحو ذلك لا اخلاف في
وجوبه على الله بالنسبة الى المكلفين [illegible] ما يزاح علة المكلف بدونه وهو غير ناجع ومعلوم
انه تعالى انه لا ينفع ولا يؤثر في المكلف ولا اخلاف لاحد في عدم وجوبه على الله الثالث
ما يزاح علة المكلف بدونه وهو ناجع والخلاف بيننا وبين المعتزلة في وجوب القسم الثالث
وهو على قسمين لانه اما مفض الى الطاعة ويسمى توفيقا واما مفض الى ترك المعصية ويسمى
عصمة وقد يطلق كل من التوفيق والعصمة على القدر المشترك بين القسمين واستدلت
المعتزلة على وجوبه بامور [illegible] ما نقله شيخنا ابو جعفر الطوسي قدس سره في التبيان
في تفسير قوله تعالى في سورة النساء رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد
الرسل عن ابي علي الجبائي انه قال ان كان يفسد قوم من كان في حقه من اللطف ما لو

فعله بالكافر لآمن لانه لو كان الامر على ما قالوه لكان للكفار الحجة بذلك على الله قائمة انتهى
وايضا انه في لطف بتعيين الائمة الاثني عشر لقوله بعد الرسل فهذا خلط بين القسم الاول
والثالث من اللطف او قياس للثالث على الاول [illegible] انا نعلم انه يجوز عنده تعالى اللطف
الناجع بالنسبة الى بعض المكلفين وتركه بالنسبة الى البعض مع قدرته تعالى عليه بناء على العدل الجواب
منع انه ينافي العدل انما ينافيه لو اخل ببعض القدرة ثم يحتاج الى سر تخصيص تفصيل
سر قدر الله وقضائه ما استأثر الله تعالى بعلمه والاستكشاف عنه قبيح ومنهي عنه كما سبق في احاديث
باب الخير والشر واما مجمله فقد مضى الاشارة اليه في شرح ثاني باب السعادة والشقاء وروى
ابن بابويه في توحيده في باب القضاء والقدر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان القدرية مجوس
هذه الامة وهم الذين ارادوا ان يصفوا الله بعدله فاخرجوه من سلطانه وفيهم نزلت هذه الاية
يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر انتهى
والاية في سورة القمر [illegible] ان اللطف الناجع يحصل به غرض المكلف بكسر اللام فيكون
واجبا والا لزم نقض الغرض بيان الملازمة ان المكلف اذا علم ان المكلف لا يطيع الا باللطف
فلو كلفه من دونه كان ناقضا لغرضه كمن دعا غيره الى طعامه وهو يعلم انه لا يجيبه الا
ان يستعمل معه نوعا من التأدب فاذا لم يفعل الداعي ذلك النوع من التأدب كان ناقضا لغرضه
ونقض الغرض قبيح في نفسه كالكذب ولوم الجميع ويمتنع على الله تعالى مطلقا اي وان
عارضه مصالح ومفاسد كما حقق في محله والجواب ان غرض المكلف التعريض للثواب
والعقاب لا نفس العبادة بدليل انه لو كان الغرض نفس العبادة لاستحال عدم وقوعها
من احد من المكلفين لان عدم ترتب العلة الغائية على المعلل لا يجوز في فعل الحكيم تعالى
والما قلنا ان قوله تعالى في سورة الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون على تقدير

الضمير راجع الى الجن والانس الى المؤمنين المذكورين قبيله ان الغاية فيها طلب العبادة ونفس العبادة
غاية بالعرض اقيمت مقام طلبها تشبيها للمطلوب بالغاية بغاية الغاية وغرض الداعي قد يكون
نفس المجيء فيقبح ترك التأدب وقد لا يكون فلا يقبح [illegible] ان الله تعالى رؤوف بعباده اكثر
من الاب والام بالولد ونعلم قطعا ان الاب الحكيم الرؤوف بولده اذا علم من ولده انه يلقي نفسه في
النار مع عدم لطفه به وقد قدر على لطف يمنعه من اختيار ذلك الفعل ترك اللطف اليه والا
كان سفيها او غير رؤوف [illegible] الجواب النقض بانه يلزم ان لا يكون تعالى قادرا على سلب القدرة
على المعصية عن العبد لان الاب اذا علم من ولده انه لا يمتنع من القاء نفسه في النار الا بشد يديه
ونحو ذلك بزيل قدرته وقد قدر على ذلك الفعل ذلك لا انه لا يعتمد على ذلك كان قادرا على هدم ولده
او ولده المحبة والله تعالى خلق الكفار على علمه انه ان اذنب وله كل ذنب لم يرض بان يعاقبه بالنار
ابد الابدين والله تعالى ليس كذلك [illegible] الاول بعض اللطف فانه تعالى خلق بعض الناس مائلين بحسب الجبلة
الى الشر ويعطيهم قوة الشهوة والثروة والملك والصحة ونحو ذلك من المقربات الى النار وسوء العاقبة و
يستدرجهم ويمكرهم والاب الحكيم الرؤوف بولده لا يفعل ذلك به وان صدر عنه كل قبيح [illegible] الحق
بان هذا قياس مع الفارق فان رأفة الاب والام غالبة على علمهما وحكمتهما بخلاف الله تعالى
الخالق لكل شيء والمعطي لكل شيء ما يليق به من الخلق هل رأيت احكما رؤوفا قتل ولده الصغير
بدون ذنب ولا عجز عن نفقته والله تعالى يميت الاطفال ويبتليهم بانواع الامراض قال الله تعالى
في سورة النحل وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم اجمعين [illegible] على الله تعالى ان
الاصلح بمعنى الاوفق بالحكمة في نفس الامر [illegible] النقض كما ذهب اليه معتزلة بغداد لا يعلى
الاهواء ليس عليه الاصلح للعباد بمعنى الانفع لهم كما توهمه معتزلة البصرة فانه ربما كان
الانفع الحكمة التي لا يعلم الا الخلاق العالمين كما قال الا امرؤ وضع الشيء في غير موضعه ان

انه ليس فلا للعبيد ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن هذا ان
الله تعالى يبعثه على فعل فيه نفع الولد غافلا عن جميع الجهات الغير المتناهية في فعله هذا فلا
يجوز القياس قال الله تعالى في سورة النحل افمن يخلق كمن لا يخلق [illegible] ان فعل اللطف
الناجع ازاحة لعذر المكلف فيجب كالتمكين [illegible] منع ان كل لطف ناجع ازاحة كالتمكين
وما كان من اللطف ازاحة لا يعتبر في وجوبه عليه تعالى ان يكون ناجعا كما مر في تحرير محل النزاع
[illegible] ان الاستطاعة للفعل قد تكون مع تركه كما في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
فان كثيرا ممن يجب عليه الحج لا يحج جوابا ان الاستطاعة هنا مستعملة في غير ما اصطلحتم عليه
كما مر في بيان عنوان الباب الشبهة [illegible] ان الرضا بقضاء الله تعالى واجب ولو كان الكفر
بقضائه لوجب الرضا به والكفر كفر وجوابه ان الكفر ليس عين القضاء بل متعلق القضاء فنحن نرضى بالقضاء
لا بالمقضي واعلم ان هذا الجواب لا يمكن ان يتمسك به من يفسر القضاء بالايجاد كالاشاعرة
لا من يفسره بالعلم اما الاول فلانه لا يتصور حينئذ انفكاك الرضا بالقضاء عن الرضا بالمقضي
واما الثاني فلان العلم من صفات الذات وليس من صفات الافعال حتى يتصور فيه رضا
وسخط فقبل هذا الجواب ليس بشيء لان القائل يجب بقضاء الله لا يعني به رضا بصفة
من صفات الله انما يريد به رضاه بما يقتضيه تلك الصفة وهو المقضي والجواب الصحيح
ان الرضا بالكفر من حيث هو من قضاء الله طاعة ولا من هذه الحيثية كفرا [illegible] ان قوله
لا نعلم انه ممنوع وهو مبني على تفسير هذا القائل القضاء بالعلم وهو باطل فان الامر من
صفات الفعل لا من صفات الذات وقياس صفة الفعل الى صفة الذات ايضا
ظاهر البطلان وقوله الرضا بالكفر من حيث هو باطل لانه لا معنى للرضا بشيء الا الرضا بما
يتعلق به من صفات الفعل كالايجاد والقضاء ونحوهما [illegible] ان الطاعة

موافقة للارادة فلو اراد الله تعالى كفر الكافر لكان الكافر مطيعا لله بكفره [illegible] ان نفوذ

الارادة قد تطلق على الطلب وهو المراد في تفسير الطاعة والمراد به في هذا الفرع معنى اخر كما حقق

بيانه في شرح ابن الحاجب [illegible] ان الامر يدل على الارادة [illegible]

[illegible] ان الامر انما يدل على الارادة بمعنى الطلب وهو غير مراد [illegible]

ان مشيئة المعاصي [illegible] فتمتنع على الله تعالى [illegible]

[illegible]

والاول هنا انسب بقوله الضعفا فحق عليه ان يحمد الله على ذلك الذي يعترف [illegible]
من الله ما [illegible] اليه قضاؤه وقدره [illegible] بحقوق هذه النعمة
كل [illegible] الضعيف والترحم عليه ولا [illegible] لا ينظر نظر الحقارة
ولا [illegible] كالاستعلاء على غيره
[illegible] حقوق الضعفا من اكرام [illegible] وعيادة
مريضهم ونحو ذلك ويحتمل ان يكون المراد [illegible] ونحو ذلك
[illegible] الاية الشريفة [illegible] رعاية الحقوق [illegible]
كتاب العقل في سادس باب صفة العلماء من حكاية عيسى عليه السلام [illegible]
للسفهاء في رعاية الحقوق [illegible]
فيه حديث واحد المقصود بهذا الباب بيان [illegible]
من قبيل معرفة الاحكام الشرعية التي لا تحصل الا بالوحي الى الرسل كما مضى الكلام فيه في
الباب السابق ام من غيرها كالضروريات والنظريات التي تستقل عقول العباد بها
[illegible]

عن [illegible] عن الحسين بن زيد [illegible]
عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible] انه يكون للعباد فيها صنع [illegible]
[illegible]
[illegible] العادة [illegible]
[illegible] بحسب العادة
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] ان يكون
[illegible] المطابقة للواقع
[illegible] الرضا [illegible] الله
تعالى [illegible] والنوم واليقظة [illegible]
[illegible]
[illegible] الاحكام الشرعية [illegible]

[illegible]
[illegible] ان يعرفوا [illegible]
[illegible]
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]
[illegible] الكل [illegible]
[illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله
عليه السلام قال [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] عدة من اصحابنا [illegible]
[illegible]

[illegible] احتجاج الله [illegible] رسولا وانزل عليهم كتابا [illegible]
[illegible] من قبيل نسبة شيء متعلق بواحد من جنس [illegible]
[illegible] الصلوة والصيام [illegible]
[illegible] من افعال الجوارح نام رسول الله صلى الله
عليه [illegible] الصلوة [illegible] كتاب الصلوة في [illegible]
[illegible] صلوة الصبح [illegible]
[illegible]
[illegible] النوم [illegible]
[illegible]
[illegible] عوام الناس ان ينام رسول الله صلى الله عليه واله
عن صلوة [illegible] الصيام [illegible]
الصوم [illegible] الصلوة [illegible] معلوم [illegible]
[illegible]

ضعفوا عن البتة وثانيها الوقت بدون توقف على الاذن يعني ليسوا مستقلين في القدرة
وهذا لدفع ثاني تفويض المعتزلة ثم قال ان الله يهدي ويضل اي اسنادهما لبيان قوله
فيما لم يشاء ان يوقف ويخذل بدون جبر ويحتمل ان يكون المراد بخلق السعادة والشقاء
بدون جبر كما مضى في احاديث باب السعادة والشقاء وقال وما امروا الا بدون سعتهم اي الطاقة
والاضلال لا يكون بالجبر بل مع التمكن والقدرة دون السعة وكل شيء امر الناس به فهم يسعون
له وكل شيء لا يسعون له بفتح السين المهملة فيهما فهو موضوع عنهم ولكن الناس اهل
العصاة او اكثر الناس لا خير فيهم لسوء اختيارهم المخالفة مع سعتهم للطاعة ثم تلا عليه السلام
من سورة التوبة لتصوير ان كل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم وتضمن مثلا ليس على
الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج ضيق في ترك الجهاد فوضع
عنهم بصيغة المجهول وفيه ضمير التكليف او المعلوم وفيها الله وهذا كلام الامام لتفسير
الاية ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم هذا من الاية
وبينه وبين السابق واسطة هي اذا نصحوا لله ورسوله لم ينقل هنا للاشارة الى قوله ولا
على الذين عطف على قوله ما على المحسنين لا على سابقه قال فوضع بصيغة المجهول او المعلوم
عنهم لانهم لا يجدون الباب الخامس والثلثون باب الهداية انها من الله
فيه اربعة احاديث المراد بالهداية هنا التوفيق اي فعل او ترك منه تعالى يعلم تعالى ان العبد
يختار به الطاعة او يمتنع به عن المعصية اي بدون قسر والجاء وقوله انها بفتح الهمزة بدل
اشتمال للهداية والمراد بكونها انها لا يقدر عليها غيره بمعنى ان الناصح لنا اسوة لا يقدر
عليها بعلم ذلك قبل فعله انه لو فعله به لاهتدى باختياره البتة نعم قد يكون ذلك
التوفيق من الله بنصيحة شخص ولكن النصح بدون التوفيق لا يفيد اصلا كما في قوله تعالى

حكاية عن نوح في سورة هود ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم
الاول عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن اسمعيل السراج الظاهر
كما في بعض النسخ عن ابي اسمعيل فان مضمون هذا الحديث يجيء في كتاب الايمان والكفر
في ثاني باب في ترك دعاء الناس وفيه عن ابي اسمعيل واسمه عبد الله بن عثمان كما يظهر مما يجيء في كتاب
الصلوة في سادس باب صلوة الحوائج عن ابن مسكان عن ثابت بن سعيد الظاهر عن ثابت
ابي سعيد هو الموافق لما في كتاب الايمان والكفر في بعض النسخ ثابت بن ابي سعيد قال قال
ابو عبد الله عليه السلام يا ثابت ما لكم وللناس تبعيد كما يقال ما لك ولزيد كفوا اي انفسكم
عن الناس اي عن احتلاطهم للارشاد ولا تدعوا احدا الى امركم اي مذهبكم المراد النهي عن ذلك في زمن
التقية فوالله هذا التسلية لهم وحاصل التسلية ان فائدة دعوتكم اما الثواب على العمل الصالح
المطلوب للشارع واما محض ايمان المدعو والاول منتف في زمن التقية ونحوها والنهي عن التغرير
بالنفس بل فوق التغرير بالنفس وهو التغرير بالامام عليه السلام والثاني باطل لانه ان علم الله
فيهم خيرا لاسمعهم السنة وان لم تدعوهم وان لم يعلم الله فيهم خيرا فلا يؤمنوا بدعوتكم كما في قوله
تعالى حكاية عن نوح في سورة هود ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله
يريد ان يغويكم وقوله في سورة الرعد افلم ييأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس
جميعا ففعلكم لهذه الفائدة عبث والمراد هنا الاشارة بقوله لو ان اهل السموات واهل الارضين
اجتمعوا على ان يهدوا عبدا يريد الله ضلالته ما استطاعوا المراد بالاستطاعة القدرة فهدى
بمعنى في قوله على ان يهدوه ولو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله
هدايه ما استطاعوا ان يضلوه كفوا عن الناس ولا يقول خبر في معنى النهي
احد عمي واخي وابن عمي وجاري فان الله اذا اراد بعبد خيرا طيب بتشديد الخاء المعجمة بصيغة المعلوم و

يحتمل المجهول روحه كناية عن خلق السعادة وقد مر في باب السعادة والشقاء انهما من خلق الله
فلا يسمع معروفا اي حقيقة ولا في نفس الامر وفي عقله الا عرفه اي مال اليه ولا منكرا اي مكروها في
نفس الامر وفي عقله الا انكره اي كرهه ومال الى تركه ثم يقذف الله بالتوفيق في قلبه كلمة يجمع كله
التقوى يجمع بصيغة المعلوم وفيه ضمير الله او عبده ويحتمل المجهول بها امره اي يتجاوز عن
مرتبة كونه نزر في حاق الحق فيجمع متشتت امره فيه بذلك الثاني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اذا اراد بعبد خيرا
نكت بالنون والمثناة فوق بصيغة معلوم باب نصر واصل النكت ان يضرب بطرف
قضيب في الارض فيؤثر فيها في قلبه نكتة بضم النون وسكون الكاف كالنقطة وهي
اثر النكت ونصبها على المفعولية ويحتمل المصدرية بتسامحه من نور كناية عن خلق
السعادة وفتح مسامع قلبه كناية عن سماعه للحق ووكل به بتشديد الكاف ملكا يسدده واذا
اراد بعبد سوء نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله جميع هذه
مع بقاء قدرتها على الطاعة والعصيان وويل لمن قال كيف هذا وكيف هذا كما مر في باب
الخير والشر ثم تلا هذه الاية من سورة الانعام بيانا لكون خلق السعادة والشقاء من
الله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء الثالث عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اجعلوا امركم
هذا دينكم لله اي لثوابه ورضاه ولا تجعلوه للناس اي لاظهار الكمال والغلبة على الخصم
في الجدال فانه ما كان لله اي ما كان قصد فاعله ان يكون له فهو لله اي يقبله الله
ويصعد اليه وما كان للناس فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا الناس اي المخالفين لدينكم

اي لمبلغهم الى دينكم فان المخاصمة ممرضة بفتح الميم الاولى وسكون الثانية وفتح المهملة
ومعجمة اسم مكان للكثرة للقلب اي يكون مرض القلب في المخاصمة كثيرا فان معنى المخاصمة
ان يتجاوز في دعاء اهل الباطل الى الحق حد النصيحة وهذا يجعل اهل الباطل اشد انهماكا في الباطل
فالمراد بالقلب قلب الناس ويحتمل ان يكون المراد قلب المخاطبين ويؤيده ما مضى
في خامس باب النهي عن الكلام في الكيفية من قوله وتردى صاحبها ان الله تبارك وتعالى
تسلية لهم ليتركوا اتباع دعاء المجادلة قال لنبيه صلى الله عليه واله في سورة القصص
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء اي المراد بالهداية في الموضعين من الاية التوفيق
وهو ان يفعل ما يعلم فاعلها انه لو فعله لاختار الموفق الطاعة بدون جبر ولا يقدر على هذا
غير من بيده ملكوت السموات والارض ولا يعزب عنه مثقال ذرة واذا عجز عنه نبيه صلى
الله عليه واله ولذا دعا الى الله وامتثالا الى الاعراض اي فاعرضوا عن المخالفين للغو فانتم عنه
اعجز وقال في سورة النحل افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ظاهر ذكر هذه الاية هنا
ان المراد بالايمان في قوله تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض جميعا الايمان بالاختيار
كما هو ظاهر قوله لامن وظاهر ترتيب الاكراه بالفاء على عدم المشية لدلوله عليه لو فانه
بدل على ان جذبكم اياهم الى الايمان مع عدم مشية الله تعالى اختيارهم الايمان لا يتصور
الا باكراه قلوبهم على الايمان لاستحالة تخلف مراده عن مشية الله تعالى وهو هنا اختيارهم الايمان
وانت لا تقدر على الاكراه لقلوبهم على ذلك فلا تجاوز في الدعاء الى الايمان حد المامور به فلا تتعب
نفسك بشدة الحرص على ايمانهم والاسف على عدمه قبيل وهو دليل على القدرية فانه تعالى
لم يشأ ايمانهم اجمعين وان من شاء ايمانه يؤمن لا محالة والتقييد بمشية الالجاء خلاف الظاهر
انتهى ان قلت ينافي هذا ما رواه ابن بابويه في العيون عن عبد السلام بن صالح الهروي قال

سال المامون يوما علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله ما معنى قول الله عز
وجل ولو شاء ربك لآمن من في الارض جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس
ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عليهم السلام ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت
عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك
وتعالى يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا
كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية الباس في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا
ولا مدحا ولكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام
الخلود في جنة الخلد افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس
ان تؤمن الا باذن الله اذ نه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤها الى الايمان
عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المامون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك

قلت اولا ظاهر لفظ آمنوا والفاء ايمن ذلكم وقال تعالى في سورة بني اسرائيل ومن كان في
هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا واخبار الآحاد في الاصول لا يعتبر بها الا مع اشتمالها على
دليل ويجوز ذلك في موضع اعتبارها من الفروع لا يعمل بها اذا عارض ظاهر القرآن وثانيا
ان المامون كان معتزليا جلدا قال فرجت عني ونقل عنه انه قال وجدت اربعة في اربعة
الزهد في المعتزلة الخ وهذا نوع مصانعة معه باستعمال لفظ الالجاء والاضطرار في الرهبة
والرغبة بتعليمهم والرغبة المائلة بهم كما يجيء في كتاب الحج في باب ابتلاء الخلق واختبارهم

(في الهامش: كلام — المراد بلفظ آمنوا ... — وثانيا — نقل عن شارح المقاصد في بحث الامامة)

بالكعبة وقد اشار الى المراد بقوله كما يؤمنون عند المعاينة فان ايمانهم عندها اختيارهم وغاية
ما في الباب انهم لا يختارون عدمه لشدة قوة الدواعي ولو كانت شدة الدواعي مع العلم بالقبح مخرجا
عن القدرة لكان الله غير قادر على القبائح فيكون صدور الحسن عنه لا باختياره تعالى عن
ذلك وما يدل على ان ايمان من يؤمن في الآخرة ليس بالالجاء الظواهر الدالة على ان
بعض الكفار لا يؤمنون في الآخرة ايضا بل يصيرون كما كانوا فقد قال تعالى في سورة الانعام
ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين وقال في سورة المجادلة يوم
يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون وقال
في سورة المؤمن فلما راوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما راوا باسنا ولم يقل فلما راوا باسنا آمنوا وثانيا ان الحديث معلل لانه ان اريد
بالاكراه في قولهم لو اكرهت الدعاء الى الايمان بالسيف ونحوه فلا يصح نفيه بقوله افانت
لانه كان يقع من النبي صلى الله عليه وآله وان اريد به الجاء القلب وقلبه الى الايمان
فلا يصح قوله ما كنت لالقى الله الخ لان النبي صلى الله عليه وآله كان يعلم انه بيد مقلب
القلوب تعالى شانه لا غير وايضا لو كان المراد بالامر الخ في تفسير الاذن التكليف كما هو
راي المعتزلة لصار مضمون الآية لغوا قلت هل فيه على تقدير صحة الرواية وعدم
كونه مصانعة دلالة على راي المعتزلة لانه ليس منطوقه الا ايمان الكافر الا القسر
والالجاء قلت لا الا بالمفهوم وهو غير مراد لدلالة الادلة العقلية و
الاحاديث المتواترة في معنى خلافه كما مر في شرح ثاني باب
الاستطاعة قد روا الناس فان الناس اخذوا عن الناس احدث كبرائهم وهم ائمة

(في الهامش: بعدم)

الضلالة او عن اشباههم من المخالفين للحق وانكم اخذتم عن رسول الله صلى الله
عليه وآله اي بما جاء به من محكمات القرآن الناهية عن اتباع الظن او بقوله
واهل بيته وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وامثاله الكثيرة المسلمة عند
الفريقين فالماخوذ عن اهل البيت ماخوذ عنه عليهم السلام الى حمت
الى علي السلام يقول ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل في
هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره كنايه عن قبوله هذا
الامر اخرا اشد قبول الطائر بفتح الطائر الواو وسكون الكاف ومهملة العشن له

الرابع ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
عن محمد بن مروان عن فضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ندعوا الناس الى هذا الامر سؤال عن افشاء الدعوة وعدم المبالاة فقال لا
وجهه وجوب التقية يا فضيل ان الله اذا اراد بعبد خيرا امر
ملكا فاخذ بعنقه فادخله في هذا الامر طائعا او كارها عبارة عن التوفيق

(في الهامش: ووكره — رابع)

تم كتاب التوحيد من الكتاب الكافي ويتلوه كتاب الحجة في الجزء الثالث من
الكتاب الكافي تاليف الشيخ ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله تعالى من
تصرفات الناسخين ثم الحمد لله على التوفيق لاتمام شرح الجزء الاول من الكافي واساله
التوفيق لاتمام شرح كله حق الشرح وكان الفراغ منه على يد مؤلفه في سلخ ذي
الحجة سنة سبع وخمسين والف هجرية في مكة شرفها الله تعالى وصلى الله على محمد وآله
الاخيار

ووفقت للاتمام بعون الملك المنان يوم السبت
العشرين من شهر شعبان المعظم سنة
اربع وتسعين والف هجرية
صلى الله على هاجره وآله عليهم السلام
وانا اقل البرية علي رضا بن
احمد الطالقاني عفي عنه
ولابويه وجميع المؤمنين
والمؤمنات بفضله
وكرمه وجوده
بالنبي والوصي
وآلهما عليهم
السلام
م م م

